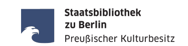

محمد بن تركي التركي




# l i w   l   a l - a %   d + o

Vollständiger Titel: l i w   l   a l - a %   d + o

PPN: PPN1049144368

PURL: http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002698A00000000

Signatur: Ms. or. oct. 1447

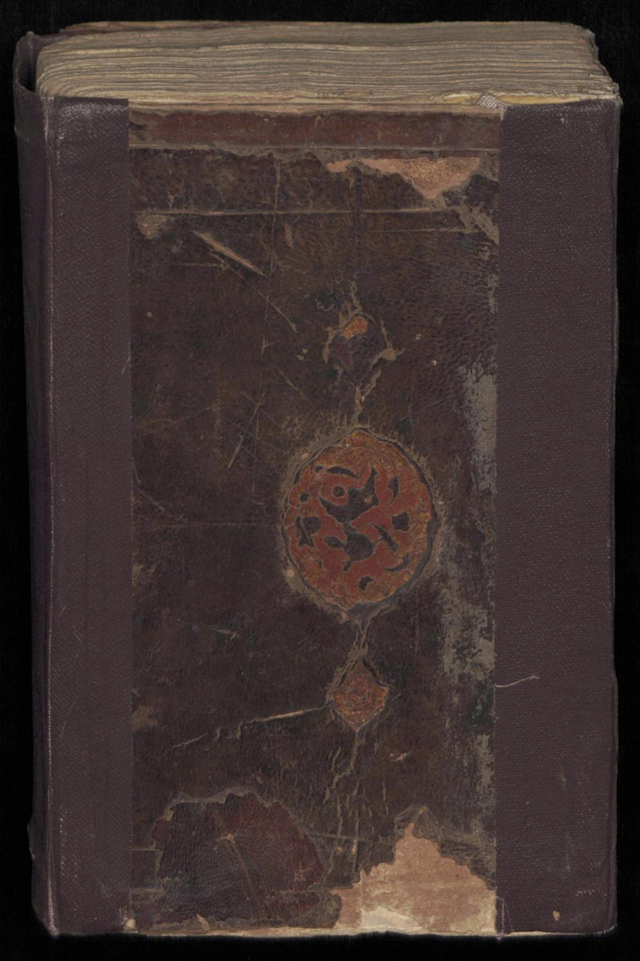
Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Projekt: Orientalische Handschriften digital

Strukturtyp: Handschrift

Seiten (gesamt): 507

Seiten (ausgewählt): 1-507






محمد بن تركي التركي

النصف الاول من كتاب الاحاديث

1

الطوال المروية عن رب العزة

تبارك وتعالى وعن سيد

المرسلين صلى الله عليه

وسلم تاليف الامام

الهمام بركة العالم

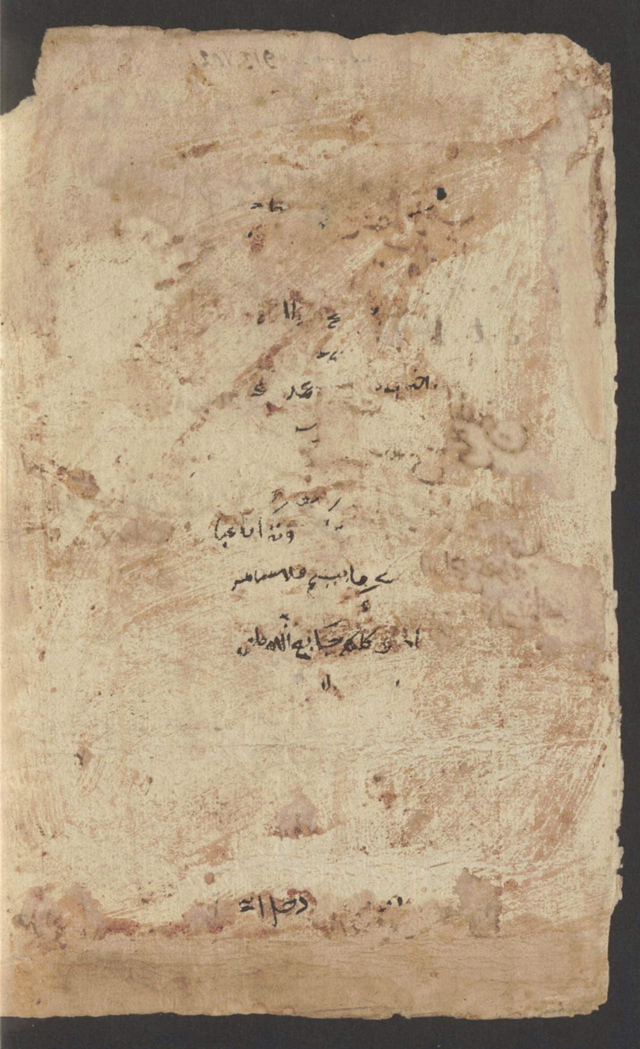
ابو

ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى المديني

عفى عنه



طول الاحاديث والاخبار



الاول من كتاب [illegible]

طوال الاحاديث [illegible] والآثار

مما جمعه وصنفه [illegible] الحافظ

ابي موسى محمد بن ابي بكر [illegible]

[illegible]

فهرس كوه

[illegible]

[illegible]

لعبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وسبعين [illegible]

١٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ [illegible] السنة نور الائمة شمس الحفاظ ابو موسى
محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى المديني حرسه الله وابقاه قال
اما بعد حمد الله تعالى على اياديه والائه والصلوة والتسليم على
نبيه المصطفى [illegible] فما اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد
بقراءة والدي عليه غير مرة رحمهما الله قال نا ابو نعيم الحافظ غير
مرة [illegible] نا سليمن بن [illegible] في غير موضع قال نا ابو زرعة الدمشقي
واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا نا ابو مسهر واسمه عبد الاعلى بن مسهر
الدمشقي قال نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى [illegible] دي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته [illegible] فلا تظالموا يا عبادي انكم تخطئون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم
ويا عبادي [illegible] اطعمت فاستطعموني اطعمكم ويا
عبادي كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم ويا عبادي
لم يبلغ ضركم ان تضروني ولم يبلغ نفعكم ان تنفعوني ويا عبادي
لو ان اولكم واخركم وجنكم وانسكم اجتمعوا فكانوا على افجر
قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ويا عبادي لو ان
اولكم واخركم وجنكم وانسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسالوني
جميعا فاعطيت كل انسان منهم مسالته لم ينقص ذلك مما عندي
الا كما ينقص الخيط اذا [illegible] البحر ويا عبادي انما هي اعمالكم ترد

2

اليكم فمن وجد خيرا فليحمدني ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
قال الامام حرسه الله هذا حديث شريف صحيح عال شامي الاسناد
اورده مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح عن ابي بكر بن اسحق عن ابي مسهر هذا
فكان شيخي سمعه من صاحب مسلم ٥ اخبرنا به ابو علي ايضا قال
نا الفضل بن سعيد قال نا ابو الشيخ قال نا عبد الرحمن بن داود بن منصور
قال نا ابو زرعة بهذا الاسناد نحوه وزاد قال سعيد قال ربيعة
كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه رواه
الصغاني عن ابي مسهر وقال جثا على ركبته اعظاما له ثم قال
قال ابو مسهر ليس لاهل الشام حديث اشرف من حديث ابي ذر
ورواه ابو حاتم الرازي عن ابي مسهر قال لو ان رجلا رحل الى افريقية
لهذا الحديث لم تذهب رحلته باطلا ؞ رواه عن ابي ذر ابو اسما الرحبي
وعبد الرحمن بن غنم ؞ وروى عن الحسن عن [illegible] انس بن مالك رضي الله عنه
قال سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد انامل
هذه العشر وبعضهم يزيد في هذا الحديث الفاظا كثيرة وهذا ايضا
معنى جثو ابي ادريس عند روايته لان هذا النوع من الحديث الذي
يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى حكمه عند اكثر الائمة
حكم القرآن في العمل به اذا صح اسناده فما احراه بالتواضع والجثو
عند روايته اذ هو يحكي قول الله عز وجل في سعة رحمته وتفضله
على بريته وامتلا خزانته وحسن معاملته ؞ وقوله تخطون
من اخطا يرويه بعضهم تخطون بفتح التا والطا وهو التعمد وتخرج بات
الخطا موضوع عن هذه الامة [illegible] الله عز وجل عليهم على ما ورد

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن امتي الخطأ
والنسيان وذلك في اجابة الله تعالى حين امر عباده ان يقولوا ربنا لا
تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ه اخبرنا ابو غالب احمد بن العباس
الكوشيذي وغير واحد رحمهم الله قالوا انا محمد بن عبد الله التاني
قال نا سليمن بن احمد الطبراني قال نا يوسف القاضي قال نا محمد بن
ابي بكر المقدمي ح قال سليمن وحدثنا محمد بن العباس المودب
قال نا عفان بن مسلم ح قال وحدثنا احمد بن داود المكي قال
نا عيسى بن ابرهيم البركي ح واخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الله
بن مندوية قال ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر بن خلاد قال
نا الحارث بن ابي اسامة قال نا عبيد الله بن عمر القواريري قالوا
نا معتمر بن سليمن قال حدثني ابي عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم قبض
بنيما من مسلمين الى طعامه وشرابه الا ادخل الجنة البتة الا ان
يعمل ذنبا لا يغفر ومن اذهبت كريمتيه فصبر واحتسب لم يكن
له عندي ثواب الا الجنة قيل ما كريمتيه قال عيناه قال ومن
عال ثلث بنات فانفق عليهن ورحمهن واحسن ادبهن ادخله
الله الجنة فقال رجل من الاعراب او اثنتين قال او اثنتين قال
ابن عباس رضي الله عنهما هذا من كرايم الحديث وغرره وفي رواية
الحارث هذا والله من كرايم الحديث وغرره ه وهذا لفظ رواية
الطبراني وحنش اسمه حسين بن قيس تكلموا في روايته الا ان ابا علي
الحداد اخبرنا قال [illegible] قال نا سليمن بن احمد قال نا محمد بن

عبد الله فإن لم يكن عنده الا اربع من الابل فليس فيها شيء الا
ان يشاء ربها وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين ففيها شاة
الى عشرين ومائة فاذا زادت ففيها شاتان الى مائتين فاذا زادت
واحدة ففيها ثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت ففي كل مائة شاة
ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشا
المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية
واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة
فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فاذا لم يكن
المال الا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها قال
ابو يعلى حدثنا ابو الربيع قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا ايوب
قال رايت عند ثمامة بن عبد الله بن انس كتابا كتبه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لانس بن مالك رضي الله عنه حين بعثه على صدقة
البحرين عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله
فيه نحو هذا القول قال الامام حرسه الله هذا حديث كبير
واصل من اصول الدين يعتمد عليه في تبيين اصول الزكوة
وفروعها مدار روايته على اهل البصرة وتابع ثمامة عمرو بن
انس عن ابيه الا انه قال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي
الباب عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمرو وعمرو بن حزم
وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم وهذا الطريق الذي اورد
اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه مقطعا في ستة مواضع عن

ناه

محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن ثمامة : وقوله ومن سُئل فوق ذلك
فلا يُعطه اشارة الى الفضل الذي يُطلب منه اي لا يعطِ الفضل : والذَّوْد
القليل من الابل فان اكثرت فهي ابل وقيل انه ما بين الثنتين الى
التسع : وقال ابو عبيد وهي من الاناث دون الذكور فلهذا قال
خمس ذود كما يقال ثلث نسوة تقول العرب الذود الى الذود ابل
اي اذا جُمع القليل الى القليل صار كثيرا وابنة المخاض هي التي تمت
لها سنة ودخلت في الثانية سُميت ابنة مخاض لقرب عهدها
بامها وهي ماخض وابنة اللبون هي التي تمت لها سنتان ودخلت
في الثالثة سُميت به لقرب عهدها بشرب اللبن من امها وانما اكد
ابن اللبون بقوله ذكر لان الواجب في الزكوات الاناث الا في هذا الموضع
اذا اعوزت الاناث فابدل منها هذا الذكر فاكده لئلا يوهم فيه
وليتبين من غيره : والحقة التي لها ثلث سنين ودخلت في الرابعة
والجذعة التي استتمت اربع سنين ودخلت في الخامسة وطروقة
بمعنى مطروقة اي تصلح لان يطرقها الفحل للضراب : وقوله
فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها اي لا فرض فيها الا ان يشا مالكها ان يتطوع
باعطاء شيء منها وكانه استثنا من غير الاول وربها اي مالكها
والسائمة التي تعتلف بنفسها من المرعى دون ما تعلف : وقوله
ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشا المصدق
فالاستثنا يرجع الى التيس وحده دون ما قبله والمصدق هاهنا بتشديد
الصاد وهو المتصدق الذي يعطي الصدقة والمصدق في قوله يعطيه
المصدق عشرين درهما او شاتين بتخفيف الصاد وهو الذي ياخذ الصدقة

وفي حديث آخر لا ينصرف المصدق عنكم الا وهو راض يعني الذي
ياخذ الصدقة .: فاما الهرمة وذات العوار فلا تجوزان في الصدقة
اصلا الا ان يكون النصاب كله من ذلك الجنس على قول البعض وقوله
فمن بلغت عنده صدقة الجذعة اي بلغت السايمة التي عنده فلا
تجب فيه الجذعة والرقة بتخفيف القاف الورق ه اخبرنا
ابو منصور محمد بن عبد الله بن هندوية رحمه الله سنة خمس وخمسماية
قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن يوسف
بن خلاد قال نا ابو محمد الحارث بن ابي اسامة قال نا سعيد بن
يعقوب ابو بكر الطالقاني ح واخبرنا ابو منصور محمود بن
اسمعيل الصيرفي في الشيخ الصالح سنة سبع قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن شاذان الاديب قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القباب
قال نا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال نا ابو صالح هدية بن عبد
الوهاب ح واخبرنا به نازلا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن
الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا ابو علي محمد بن
احمد بن الحسن الصواف ح واخبرنا هبة الله بن محمد بن
الحصين رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب
التميمي قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي
قالا نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا
ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثني وقال الاخران حدثنا النضر
بن شميل المازني قال نا ابو نعامة العدوي قال نا ابو هنيدة
البرا بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة رضي الله عنه عن

ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فصلى الغداة ثم جلس مكانه حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك
لا يتكلم حتى صلى العشا الاخرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر رضي الله
عنه الا تسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم شيئا
لم يصنعه قط فساله فقال نعم عرض علي ما هو كاين من امر الدنيا
والاخرة فجمع الاولون والاخرون في صعيد واحد ففظع الناس
بذلك حتى انطلقوا الى ادم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا
يا ادم انت ابو البشر وانت الذي اصطفيك الله عز وجل اشفع لنا
الى ربك قال قد لقيت مثل الذي لقيتم فانطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم
الى نوح ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
قال فينطلقون الى نوح عليه السلام فيقولون يا نوح اشفع لنا الى
ربك فانت اصطفيك الله عز وجل واستجاب لك في دعايك فلم
يدع على الارض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا
الى ابرهيم فان الله تعالى اتخذه خليلا فياتون ابرهيم عليه السلام
فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا الى موسى فان الله عز وجل كلمه
تكليما فياتون موسى فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى
عيسى بن مريم فانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول
عيسى عليه السلام ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد
ادم فانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انطلقوا الى محمد صلى
الله عليه وسلم فليشفع لكم الى ربكم قال فانطلق فاتي جبريل عليه

امر

السلام فياتي جبريل ربه عز وجل قال فيقول الله تعالى ايذن له وبشره
بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة فيقول الله
عز وجل يا محمد ارفع راسك فقل يسمع واشفع تشفع قال فرفع
راسه فاذا نظر الى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة اخرى
فيقول الله عز وجل ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع قال
فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عز وجل
عليه من الدعاء شيا لم يفتحه على بشر قط فيقول اي رب جعلتني
سيد ولد آدم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض ولا فخر حتى انه ليرد
على الحوض اكثر مما بين صنعا وايلة ثم يقال ادعوا الصديقين
فيشفعون ثم يقال ادعوا الانبيا قال فيجي النبي معه العصابة والنبي
معه الخمسة والستة والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهدا
فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت الشهدا ذلك قال يقول الله تبارك
وتعالى انا ارحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيا قال
فيدخلون الجنة الى هنا رواية ابن ابي عاصم قال ثم يقول الله عز وجل
انظروا في النار هل تلقون فيها من احد عمل خيرا قط قال فيجدون
في النار رجلا فيقول هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح
الناس في البيع فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدي كاسماحه الى
عبادي ثم تخرجون من النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط
فيقول لا غير اني قد امرت ولدي اذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني
حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا الى البحر فاذروني في الريح فوالله
لا يقدر علي رب العالمين ابدا قال فيقول الله عز وجل له لم فعلت ذلك

يوم القيامة

قال من مخافتك قال فيقول الله تعالى انظر الى ملك اعظم ملك فان لك
مثله وعشرة امثاله قال فيقول له لم تسخر بي وانت الملك قال
فذاك الذي ضحكت منه من الضحى زاد ابن مندوية عن ابي نعيم
في رواية عقيب قوله وانت الملك قال فضحك الله تبارك وتعالى
وكذلك ذكر هذه اللفظة محمود بن غيلان وخلاد بن اسلم عن
النضر قال الامام حرسه الله لفظ الحديث لابن تيهم سياقا
والفاظهم متقاربة ٥ اخبرنا الفقيه ابو سعد محمد بن محمد
المطرزا ذنا قال ثنا ابو نعيم الحافظ سنة سبع عشرة قال حدثنا
ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي الجرجاني بها قال ثنا ابو محمد
عبد الله بن شيروية قال ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الحنظلي
قال ثنا النضر بن شميل به بتمامه مثله ولم يذكر الزيادة التي
زادها محمود بن غيلان ومن معه ثم قال ابو يعقوب وهذا من اشراف
الحديث وقد روى هذا الحديث عدة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم نحو هذا منهم حذيفة بن اليمان وابو مسعود الانصاري
وعقبة بن عامر الجهني وابو هريرة وغيرهم رضي الله عنهم ٥
قال الامام حفظه الله هذا حديث حسن شريف كما قاله امام
اهل المشرق وابو نعامة هو العدوي اسمه عمرو بن عيسى والا
هو ابن بيهس ويقال ابن قرفة لا يعرف الا بهذا الحديث وهو وابو
هنيدة وابو نعامة بصريون وثق يحيى بن معين ثلثتهم وتابع
النضر على روايته روح والحسن بن عمرو بن سيف وغيرهما ولا
يعرف هذا الحديث على هذا النسق بهذه الالفاظ الا من هذه الروا[ية]

ورواه الجريرى عن ابن هنيدة فقال عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه
وسلم ولم يذكر ابا بكر رضى الله عنه وهدية بفتح الها وكسر الدال
وتشديد اليا المنقوطة باثنتين من تحتها مروزى يشتبه بهدبة
وقوله ففظع الناس بذلك كانه من المقلوب اى ففظع ذلك على
الناس يقال فظع الشى وافظع اذا اشتد وثقل وفى حديث اخر
لما اسرى بى واصبحت بمكة فظعت بامرى وقوله والعرق
يكاد يلجمهم اى سال منهم العرق واجتمع حتى حصلوا فيه الى
قريب من رؤسهم وقوله ليس ذاكم عندى اى لا تجدون
عندى ان اشفع لكم وكم للمخاطبين اى ليس هذا الذى تطلبوه
منى عندى وقوله فليشفع لكم الى ربكم لو روى فليشفع لكم
كان جايزا والضبع العضد الى الابط والاسماح كالسماح
قال الشاعر فلما تنازعنا الحديث واسمحت اى اسهلت
وانقادت وقوله ادعوا الصديقين فيشفعون رواية هكذى
بالتشديد وضم اليا اولى لان التشفيع يدل على الشفاعة ولو روى
فيشفعون لاحتاج الى لفظ التشفيع وفى اللفظ الاخر فيشفعون
لمن ارادوا هاهنا بهذا اللفظ اولى لما تبعه من قوله لمن ارادوا
وقوله لا يقلد على ذكر بعض الايمة ان معناه ولا يضيق عليه
فى الحساب ولا يناقشه كانه من قول الله تعالى فقدر عليه رزقه
ومعناه انه حين لم يعمل خيرا قط ظن ان هذه الوصية فى حق نفسه
تكفر تفريطه فى حال حيوته يدل عليه قوله حين سيل هل عملت
خيرا قط فقال لا غير انى امرت ولدى وليس كما يقول بعض الناس

انه لم يوقف بالبعث بعد الموت بل من ايمانه بالبعث وخوفه على نفسه
يوم القيمة امر ولله بهذا ولفظة الضحك قد ثبتت بروايات شتى في
الصحاح تجرى على ظاهرها فاياك وان تستقبلها بانكار او تاويل اذ
لنا في هولاء الايمة الذين رووها اسوة والله عزوجل اعلم ٥ ثنية
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله سنة خمس وخمسا
قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو علي محمد بن احمد
الصواف ح واخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني
ببغداذ رحمه الله قال انا ابو علي الحسن بن علي ابو القسم المذهب
الواعظ قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قالا نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمه الله قال نا عمرو بن محمد ابو سعيد
قال حدثني اسرائيل ح واخبرنا ابو علي ايضا قال نا ابو نعيم قال
نا عبد الرحمن بن العباس قال نا محمد بن يونس الكديمي قال نا عبد الله
بن رجاح واخبرنا اسمعيل بن الفضل بن احمد قال انا ابو طاهر
محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال انا محمد بن ابرهيم بن علي قال نا احمد
بن علي بن المثنى قال نا ابو خيثمة قال نا عثمن بن عمر قالا نا اسرائيل
واللفظ لرواية احمد عن ابي اسحق عن البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب سرجا وفي رواية
غير احمد رحلا بثلثة عشر درهما قال فقال ابو بكر رضي الله عنه
لعازب بن البرا فليحمله الى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت
حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه وفي رواية
عثمن من مكة الى المدينة قال فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجنا

فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة الى
هنا رواية عبد الله بن رجا فضربت ببصري هل ارى ظلا ناوي
اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع
الى هنا رواية ابي يعلى قال ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا
انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته
فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب لي قال نعم
فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ثم
امرته فنفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي
كثبة من اللبن فصببت يعني الماء على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل انى الرحيل قال فارتحلنا
والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن
جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال
لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا فكان بيننا وبينه قيد رمح او
رمحين او ثلثة قال قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت
قال لم تبكي قال قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكني ابكي عليك قال
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت
فساخت فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد
علمت ان هذا عملك فادع الله تعالى ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين
على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي

وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حاجة لي فيها قال ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق ورجع
الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة
فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى الاناجير فاشتد الخدم و
الصبيان في الطرق يعني وقالوا الله اكبر جا رسول الله جا محمد قال
وتنازع القوم ايهم ينزل عليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فلما اصبح
غدا حيث امر قال فقال البرا بن عازب رضي الله عنهما اول من كان
قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ثم قدم علينا
ابن ام مكتوم الاعمى اخو بني فهر ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين
راكبا رضي الله عنهم فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو على اثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
معه قال البرا ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرات سورا
من المفصل قال اسرائيل وكان البرا رضي الله عنه من الانصار من بني حارثة
اخبرنا بهذا الحديث ابو علي الحداد فيما ارى قال انا ابو نعيم اجازة
واجازه لي الفقيه ابو سعد محمد بن عبد الله المطرز قال نا ابو نعيم
قال نا ابو احمد الغطريفي الجرجاني بها قال نا عبد الله بن محمد بن شيرويه
قال نا اسحق بن ابرهيم قال انا النضر بن شميل قال نا اسرائيل وقال اسحق
اخبرنا عمرو بن محمد القرشي ابو سعيد قال نا اسرائيل وقال رجلا او سرجا
بالشك وذكر معنى هذا الحديث او قريبا منه ثم قال اسحق وجدت عن
محمد بن اسحق قال فلما انطلق سراقة رضي الله عنه راجعا من طلب النبي

صلى الله عليه وسلم وطلب ابى بكر رضى الله عنه جعل يذكر ما رأى من
الفرس ويذكر ما اصابه من الجهد في طلبهما فسمع به ابو جهل فخشي ان
يُسلم حين رأى فقال في ذلك شعرا

بني مدلج اني اخال سفيهكم ... سراقة يستغوي لنصر محمد
عليكم به ان لا يفارق جمعكم ... فيصبح شتى بعد عز وسودد
يظن سفيه الحي ان جاء بشبهة ... على واضح من سنة الحق مهتد
فانى يكون الحق ما قال اذ غدا ... ولم يات بالحق المبين مسدد
ولكنه ولى غريبا لسخطه ... الى يثرب منا فيا بعد مولد
ولو انه لم يات يثرب هاربا ... لاشجاه وقع المشرفي المهند

فاجابه سراقة رضي الله عنه فيما قال

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بان محمدا ... اتانا ببرهان فمن ذا يكاتمه
عليك بكف القوم عنه فانني ... ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود النصر فيه بالبها ... لو ان جميع الناس طرا يسالمه

قال الامام رحمه الله هذا الحديث دون الشعر صحيح له طرق شتى
في الصحاح عن ابي اسحق لا طريق له الا عليه رواه عن ابي اسحق سوى
اسرائيل شعبة بن الحجاج وزهير بن معوية واخوه حديج بن معوية ويوسف
بن ابي اسحق وابو اسحق اسمه عمرو بن عبد الله بن ابي شعيرة السبيعي
الهمداني وعمرو بن محمد هو العنقزي وبعض هذه القصة يروى عن سراقة
نفسه ولا اعلم احدا قال في هذا الحديث سرجا الا عمرو بن محمد والرحل
اكثر ما يستعمل في آلة البعير كما يستعمل السرج في آلة الفرس وادلجنا

بتشديد الدال اى سرنا من آخر الليل وادلج يقال في سير الليل كله واحثثنا
اى اسرعنا السير: وقوله فضربت ببصرى استعارة وهو من فصيح
الكلام وفي بعض الروايات فرميت ببصرى ومعناهما واحد وقوله
فاذا بقية ظلها فيه مضمرا ومحذوف تقديره فاذا بقية ظلها باقية
او بقيت بقية ظلها او نحو ذلك والطلب مصدر بمعنى الطالبين:
وقوله فاعتقل شاة اى امسكها بين ساقيه وفخذيه لئلا تعدو
من بين يديه حتى يحلبها وهكذا يفعل الحالب والكثبة القليل من
اللبن وغيره وآنى اى حان ومستقبله يانى من قوله تعالى الم يأن
للذين آمنوا وفي بعض الروايات آن الرحيل ومعناهما واحد وفي
بعض الروايات ان البرآ قال سمعت منه يعني من الصديق رضى الله
عنه كلمة والله ما سمعتها من احد قط يعني فشرب حتى رضيت
وذلك دليل على خلوص محبة الصديق رضى الله عنه للنبي صلى الله
عليه وسلم وان خليلا لم تخلص لخليل خلوصه له كما ان البرآ رضى الله عنه لم
يسمعه من غيره: وقوله فساخت فرسه اى دخلت قوايمها في
الارض وانخسفت بها يقال ساخ يسوخ ويسيخ لغة فيه ومن هذا قال
في شعره اذ تسيخ قوايمه والارض الصلد الصلبة: وقوله لاعمين
اى لاخفين والبس يقال عمى عن الشى وعماه على غيره والاناجير في
بعض النسخ الاجاجير فمن روى الاناجير فهو جمع انجار ومن روى
الاجاجير فجمع اجار وهما الغنار في السطح والله اعلم ٥ اخبرنا
ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذى رحمه الله قال انا ابو بكر محمد بن
عبد الله التانى قال انا ابو القسم سليمن بن احمد الطبرانى قال نا على بن

عبد العزيز قال نا عبيد بن يعيش ح واخبرنا ابو الفتح اسمعيل
بن الفضل السراج واللفظ له قال انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم
قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي قال انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى قال
نا ابو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قالا نا المحاربي وهو عبد الرحمن بن محمد
قال حدثني يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثني
ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال فاتني العشا ذات ليلة فاتيت اهلي فقلت
هل عندكم عشا قالوا لا والله ما عندنا عشا فاضطجعت على فراشي
فلم ياتني النوم من الجوع فقلت لو خرجت الى المسجد فصليت وتعللت
حتى اصبح فخرجت الى المسجد فصليت ما شا الله عز وجل ثم تساندت
الى ناحية المسجد كذلك اذ طلع علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
من هذا فقلت ابو بكر فقال ما اخرجك هذه الساعة فقصصت عليه
القصة فقال والله ما اخرجني الا الذي اخرجك فجلس الى جنبي فبينا
نحن كذلك اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكرنا فقال من
هذا فبدرني عمر فقال هذا ابو بكر وعمر فقال ما اخرجكما هذه الساعة
فقال عمر رضي الله عنه خرجت فدخلت المسجد فرايت سواد ابي بكر
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت ما اخرجك هذه الساعة فذكر
الذي كان فقلت وانا والله ما اخرجني الا الذي اخرجك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وانا والله ما اخرجني الا الذي اخرجكما انطلقوا بنا الى
الواقفي او الواقمي ابي الهيثم بن التيهان وفي رواية الطبراني الواقمي
بالميم ولم يسمه فلعلنا نجد عنده شيا يطعمنا فخرجنا نمشي فانتهينا الى
الحايط في القمر فقرعنا الباب فقالت المراة من هذا فقال عمر رضي الله عنه

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ففتحت لنا فدخلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين زوجك قالت ذهب يستعذب لنا من
الماء من بير بني حارثة الآن يأتيكم قال فجاء يحمل قربته حتى اتى بها نخلة
فعلقها على كرنافة من كرانيفها ثم اقبل علينا فقال مرحبا واهلا
ما زار الناس احد قط مثل من زارني ثم قطع لنا عذقا فاتانا يعني
به فجعلنا ننتقي منه في القمر فناكل ثم اخذ الشفرة فجال في الغنم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب او قال اياك
وذات الدر فاخذ شاة فذبحها وسلخها وقال لامرأته فطبخت
وخبزت وجعل يقطع في القدر من اللحم فاوقدتها حتى بلغ
اللحم والخبز فثرد ثم غرف عليه من المرق واللحم ثم اتانا به فوضعه
بين ايدينا فاكلنا حتى شبعنا ثم قام الى القربة وقد سفقتها الريح
فبرد فصب في الاناء ثم ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب
ثم ناول ابو بكر رضي الله عنه فشرب ثم ناول عمر رضي الله عنه فشرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله خرجنا لم يخرجنا الا الجوع
ثم رجعنا وقد اصبنا هذا لتسئلن عن هذا يوم القيمة هذا من النعيم
ثم قال للواقفي اما لك خادم يسقيك من الماء قال لا يا رسول الله قال اذا
اتانا سبي فاتنا حتى نامر لك بخادم فلم يلبث الا يسيرا حتى اتاه
سبي فاتاه الواقفي فقال ما جاء بك قال يا رسول الله موعدك الذي
وعدتني قال هذا سبي فخذ فاختر منهم قال كن انت الذي تختار
لي قال خذ هذا الغلام واحسن اليه قال فاخذه وانطلق به الى
امرأته فقالت ما هذا فقص عليها القصة فقالت فاي شيء قلت له

قال قلت له كن انت الذي تختار لي قالت احسنت قد قال لك احسن اليه
فاحسن اليه قال ما الاحسان اليه قالت ان تعتقه قال فهو حر لوجه
الله تعالى ٥ قال الامام حرسه الله هذا حديث حسن له طرق
لا اعلم روى هذا الطريق عن يحيى بن عبيد الله غير المحاربي ∴
ورواه ايضا عبد الله بن عمر بن ابان وغيره عن المحاربي ولم يصرح
برواية ابي هريرة عن الصديق رضي الله عنهما فيه الا يحيى بن عبيد الله
ورواه عبد الملك بن عمير واختلف عليه فيه فقيل عنه عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة ورواه
شريك عن عبد الملك عن ابي سلمة عن ام سلمة نحوه ∴ ورواه يزيد بن
كيسان وبشير ابو اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه
كذلك ∴ ورواه عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ∴ ورواه يونس بن عبيد
وعبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بهذه
القصة الا ان في رواية عبد الله بن كيسان ذكر ان المضيف ابو
ايوب الانصاري بدل ابي الهيثم وفيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ من اللحم فوضعه على رغيف وقال ابلغ بهذا فاطمة ∴
ورواه عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن رجل ∴ وقيل عن ابن ابي
الهيثم عن ابي الهيثم ∴ ورواه محمد بن بشار عن داود بن ابي عبد الله عن
عبد الرحمن بن محمد بن زيد عن جدته عن ابي الهيثم وابو الهيثم اسمه
مالك بن التيهان بن عمرو بن الحارث من الانصار ثم من الاوس حليف
بني عبد الاشهل وقيل ابن التيهان بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد

الاعلم من الخزرج اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة
الاولى من النقباء وقيل من اهل العقبة الثانية ايضا وقوله فانكرنا
اى لم يعرفنا لظلمة الليل وقوله وتعللت اى اشتغلت بالعلق
لكى انسى الجوع وقوله فرايت سواد ابى بكر اى شخصه وجمعه
اسودة وقد شك الراوى فى الواقفى والواقفى والواقفيون بطن من
الانصار منهم البصير الذى كان يزوره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم من بنى كعب بن سالم وسالم هو واقف ولا اظن بالهيثم منهم
وواقم بالميم من اطام المدينة ينسب اليه حرة واقم ولعله كان
ينزل به وقوله فى القمراء فى ضوء القمر حذف المضاف
وقوله يستعذب لنا اى يطلب لنا الما العذب لان اكثر ميا
المدينة مالحة وفى حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستعذب له الما وفى حديث ان الجماعة الذين كانوا يسمون
القرا كانوا يستعذبون بالاسحار الما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيحملونه على ظهورهم الى منزله وفى رواية اخرى فى هذا
الحديث من حسى بنى حارثة وهى حفيرة قريبة القعر لا تكون الا
فى ارض اسفلها حجارة واعلاها رمل فاذا مطرت نشفته الرمال
فاذا انتهى الى الحجارة امسكته فاذا جاء وقت الحر نبش عنه الرمل
واستقى منه الما العذب والكرنافة اصل السعفة الملتزقة بجذع
النخلة وقوله مثل من زارونى لفظة من يعبر بها عن الواحد
والجمع والمذكر والمونث والعذق هاهنا بكسر العين يريد به
الكباسة وبالفتح تكون النخلة وفى غير هذه الرواية قال انا قطعته

لتاكلوا من رطبه وبسره وتدنو به ۞ وقوله ا مالك خادم يستقيك
من الما اى يستعذب لك الما وتحمله الى منزلك ۞ وقوله سفقتها
الريح اى ضربتها وربما تجى هذه اللفظة بالصاد وقد تبدل السين
من الصاد اذا كان في الكلمة قاف او حرف اخر من جنسه
سوا كان قبله او بعده متصلا به او منفصلا عنه بعد ان يكونا في
كلمة واحدة وقيل ان السنة في ترتيب الاطعام هذا ان يبدا
بالفاكهة ثم بالخبز واللحم ثم بالشراب والله عز وجل اعلم ۞
ومن مسانيد امير المومنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ۞ اخبرنا ابو علي الحداد سنة خمس وخمسماية قال
نا ابو نعيم الحافظ قال نا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف
ح واخبرنا الرئيس ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
بن الحصين رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي الحسن بن علي
بن المذهب الواعظ التميمي قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن
مالك قالا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمه الله ح
واخبرنا ابو علي الحداد بقراءة والدي عليه رحمهما الله
سنة ست قال انا ابو نعيم اجازة قال انا ابو اسحق ابرهيم بن
عبد الله بن اسحق الاصبهاني بنيسابور بقراتي عليه سنة
احدى وسبعين وثلثماية قال انا ابو العباس احمد بن محمد بن
الحسين الماسرجسي قال نا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الحنظلي
قال انا وقال احمد ثنا عبد الرزاق قال انا معمر وقال اسحق ثنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس

رضى الله عنهما قال لم ازل حريصا ان اسئل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن
المراتين من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض
الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتانى فسكبت على
يديه فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتان اللتان قال الله تعالى
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال عمر واعجبا لك يا ابن عباس
قال الزهرى كره والله ما ساله عنه ولم يكتمه قال ابنتى حفصة
وعايشة رضى الله عنهما قال ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر
قريش قوما نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم
نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمون من نسايهم قال وكان منزلى فى
امية بن زيد بالعوالى قال فتغضبت يوما على امراتى فاذا هى
تراجعنى فانكرت ان تراجعنى فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله
ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ليراجعنه ويهجره احديهن وفى
رواية اسحق وتهجره احديهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت
على حفصة فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
نعم فقلت ايهجره احديكن وفى رواية اسحق وتهجره احديكن اليوم
الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتامن
احديكن ان يغضب الله عز وجل عليها لغضب رسوله صلى الله عليه
وسلم فاذا هى قد هلكت لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تسئليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك وفى رواية احمد ولا يغرنّ
ان كانت جارتك هى اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك

يريد عايشة رضي الله عنها قال وكان لي جار من الانصار فكنا نتناوب
النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينزل يوما وانزل يوما
فياتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك قال وكنا نتحدث ان
غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي يوما ثم اتاني عشاء
فضرب بابي ثم ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت
وماذا اجات غسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق الرسول
صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد
كنت اظن هذا كاينا حتى اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي
ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو هذا معتزل في هذه
المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل
الغلام ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت
حتى اتيت المنبر فاذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست
قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل
ثم خرج علي فقال قد ذكرتك له فصمت زاد احمد في روايته
فخرجت فجلست الى المنبر فغلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت
استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت
ثم اتفقا فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن
لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ
على رمل حصير زاد احمد وحدثنا يعقوب في حديث صالح قال
رمال حصير ثم اتفقا قد اثر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله

نساءك فرفع راسه الي وقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله
وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا
قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم فتغضبت
على امرأتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت
ما تنكر ان راجعتك فوالله ان ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليراجعنه وتهجره احديهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب
من فعل ذلك وخسر افتامن احديهن ان يغضب الله عز وجل
عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فدخلت وفي رواية
احمد فدخلت على حفصة فقلت لا يغرنك وفي رواية احمد
لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منك فتبسم اخرى فقلت استانس يا رسول الله قال نعم
فجلست فرفعت راسي الى البيت فوالله ما رايت فيه شيا يرد البصر
الا اهبا ثلثة فقلت ادع الله تعالى يا رسول الله ان يوسع على امتك
فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله تعالى فاستوى
جالسا ثم قال او في شك انت يا ابن الخطاب اوليك قوم عجلت لهم
طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان
اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى
عاتبه الله عز وجل وقال احمد عاتبهن الله انتهى رواية احمد زاد
اسحق قال الزهري فاخبرني عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت
لما مضت تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

13

بدأني فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك
دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون
ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه
حتى تستامري ابويك ثم قرا علي الآية يا ايها النبي قل لازواجك
حتى بلغ اجرا عظيما قالت عايشة قد علم والله ان ابوي لم
يكونا يامراني بفراقه قالت فقلت او في هذا استامر ابوي
فاني اريد الله عز وجل ورسوله والدار الاخرة قال فاخبرني
معمر عن ايوب ان عايشة رضي الله عنها قالت لا تخبر نساءك اني
اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارسلني مبلغا ولم يرسلني
متعنتا قال قتادة وقوله تعالى قد صغت قلوبكما مالت قلوبكما
قال الامام حرسه الله هذا حديث صحيح كبير اخرجه البخاري
في عدة مواضع من طرق عن الزهري ورواه مسلم هكذا عن
اسحق هذا ورواه عن ابن عباس عبيد بن حنين وسماك بن ابو
زميل وغير واحد ورواه مرزوق بن ابي الهذيل عن الزهري
فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وهم فيه ∴ وقوله تغضبت
اي غضبت والمراجعة المجاوبة ∴ وقوله ان كانت جارتك
بنصب الهمزة اي لان كانت ويريد بالجارة الضرة واوسم احسن
والوسامة الحسن ويريد بالنزول المجي من العوالي وهي رساتيق
المدينة الى المدينة من عند القبيلة التي نزل فيهم بني امية بن زيد
ونتناوب اي يجي هو يوما وانا يوما وغسان قبيلة بالشام وانعال
الخيل من اصلاح شان الحرب والمشربة الغرفة واسم الغلام

وهي

/

رباح في حديث آخر والرَّمَل بفتح الميم وسكونها المرمول وهو المنسوج بالشريط
وكثيرا ما ترمل الاسرة بتلك الناحية والرمال بضم الراء بمعنى الرميل
فعيل بمعنى مفعول كالعجاب والعجيب وبكسر الراء جمع رمل ومعنى
الجميع واحد. وقوله أستأنس يا رسول الله صار يستأذنه في الجلوس
عنده والتحدث معه والأهب بفتح الهمزة والهاء وبضمها جمع إهاب
وهو الجلد الذي يدبغ. وقوله يرد البصر من عادة الناظر
الى الشيء الطالب له ان يردد بصره ونظره في الموضع هل يرى
شيئا فاذا رأى شيئا كف بصره أي لم يكن في البيت غيره والله اعلم
اخبرنا ابو الخير المفضل بن أبي غالب بن محمد بن طاهر بن سلة
والاديب ابو منصور احمد بن المظفر بن زياد التميمي الشروطي الشاعر
بقراءة والدي على كل واحد منهما رحمهم الله سنة سبع وخمسمائة
قالا انا ابو العباس احمد بن محمد بن النعمان القصاص ح واخبرنا
اسمعيل بن الفضل ابو الفتح قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قالا انا ابو بكر
محمد بن ابرهيم بن علي قال انا ابو يعلى احمد بن علي المثنى قال حدثنا
ابو خيثمة هو زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن
عمار عن سماك هو ابو زميل الحنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال
حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه
وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمر بالحجاب قال
عمر لأعلمن ذلك اليوم قال فدخلت على عائشة رضي الله عنها
فقلت يا ابنة ابي بكر اقد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك فدخلت على حفصة بنت
عمر فقلت يا حفصة اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا
انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت اشد البكا فقلت
لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة
فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
على اسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وهو
جذع يرتقي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناديت فقلت
يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا فقلت يا رباح استاذن
لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم
نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي
عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ظن اني جيت من اجل حفصة والله لين امرني بضرب عنقها
لاضربن عنقها فاوما الي ان ادنه او قال ارقه فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا
عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه فنظرت
ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير
نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة واذا افيق معلق قال
فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله ومالي
لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا

ما ارى وذاك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت رسول الله وصفوته
وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم
الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه
الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شان النسا فان كنت
طلقتهن فان الله عز وجل معك وملايكته وجبريل وميكايل
وانا وابو بكر والمومنون معك وقل ما تكلمت واحمد الله تعالى
بكلام الا رجوت ان يكون الله عز وجل يصدق قولي الذي
اقول قال ونزلت هذه الاية اية التخيير عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو
مولاه وجبريل وصالح المومنين والملايكة بعد ذلك ظهير
وكانت عايشة بنت ابي بكر وحفصة تظاهران على ساير
نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني دخلت
المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه فانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال
نعم ان شئت فلم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه
وحتى كشر وضحك وكان من احسن الناس ثغرا يعني ثم نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت فنزلت اتشبث بالجذع
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما
يمسه بيده فقلت له يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة
وعشرين يوما قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على
باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه يعني رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر من الأمن
أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت أنا الذي استنبطت
ذاك الأمر فأنزل الله عز وجل آية التخيير ٥ قال الإمام
حرسه الله وهذا أيضا صحيح أخرجه مسلم عن زهير هذا ٥ ٥
أخبرنا غانم بن أبي نصر البرجي وأبو علي الحداد رحمهما الله
قالا نا أبو نعيم الحافظ ح وأخبرنا غانم هذا قال نا أبو عبد الله
الجمال إجازة قالا نا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب
قال نا أبو داود قال نا حماد بن سلمة قال نا يحيى بن سعيد ح
وأخبرنا أبو منصور بن منده قال نا أبو نعيم قال حدثنا
أبو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن أبي أسامة قال نا سليمن بن
حرب قال نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلنا مع عمر رضي الله عنه
حتى انتهينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضي حاجته
وقعدت له حتى خرج فقلت يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك
عن حديث منذ سنة فمنعتني هيبتك أن أسألك فقال لا تفعل
إذا علمت أن عندي علما فسلني قال قلت أسألك عن حديث المرأتين
وذكر الحديث بمعنى حديث عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور
أو قريبا منه إلا أنه زاد فيه دخول عمر على أم سلمة ٥ قال
الإمام حرسه الله وهذا أيضا صحيح متفق عليه من حديث يحيى
بن سعيد أخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد وغيره ومسلم

من طريق حماد بن سلمة وغيره عن الحسن منهم من اختصره ومنهم من طوّله وروى عن الحسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر رضي الله عنه وهو على حصير قد اثر بجنبه فذكر قصة كسرى وقيصر هذا القدر فحسب والنكت طرح الشيء اي يضربون بالحصى على الارض ونحو هذا الفعل يفعله المهتم الحزين المتفكر في الشيء ::: وقوله ان تؤذي رسول الله لا يجوز الا بسكون الياء لان اصله كان تؤذي بين فسقطت النون بان والعيبة الخاصة اي اشتغل باهلك ودع غيرهم والتقير هاهنا جذع ينقر حتى يصير شبه سلم ويكون درجاته من نفسه ::: وقوله استاذن لي عندك اي كما انت جالس في مكانك استاذن لي والهافي دنه وارقة للوقف والقرظ شيء يدبغ به والافيق الجلد الذي يدبغ ولم يفرغ منه بعد ::: وقوله فابتدرت عيناي اي بالدموع وقوله حتى تحسر الغضب اي ذهب والكشر شبه التبسم والتشبث الامساك باليد يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذرب بالنزول منه مني ::: وقوله واحمد الله كلام اعترض بين الفعل والمفعول اي احمد الله على ذلك ٥ اخبرنا القاضي ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا الحكم بن موسى قال نا عباد بن عباد عن معمر عن الزهري ح واخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين ببغداد قال انا الحسن بن علي التميمي الواعظ

قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال نا اسحق بن عيسى الطباع قال نا مالك بن انس قال
حدثني ابن شهاب ح واخبرنا اسمعيل بن الفضل بن احمد قال
انا ابو طاهر عبد الرحيم قراءة او ابرهيم بن منصور اجازة قالا اخبرنا
ابو بكر المقرئ قال انا ابو يعلى قال حدثني سريج بن يونس ابو الحارث
وحدثنا الصلت بن مسعود قالا نا هشيم بن بشير السلمي قال
سمعت الزهري ح واخبرنا ابو علي الحداد فيما ارى قال انا
ابو نعيم الحافظ في كتابه قال انا ابو احمد الغطريفي قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه قال نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري واللفظ لرواية مالك
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله
عنهما اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه رجع الى رحله
قال ابن عباس فكنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف فوجدني وانا
انتظره وذلك بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
عبد الرحمن ان رجلا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان فلانا
يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فقال عمر رضي الله عنه اني
قائم العشية في الناس فمحذرهم هولاء الرهط الذين يريدون
ان يغصبوهم امرهم فقال عبد الرحمن رضي الله عنه فقلت يا امير
المومنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم
الذين يغلبون على مجلسك اذا قمت في الناس فاخشى ان تقول
مقالة يطير بها اوليك فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها

ولكن حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص بعلما الناس
واشرافهم فتقول ما قلت متمكنا فيعون مقالتك ويضعونها
مواضعها قال عمر رضي الله عنه لئن قدمت المدينة صالحا لاكلمن
الناس في اول مقام اقومه فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة
وكان يوم جمعة عجلت الرواح فكة الاعمى كذا في النسخة بالفا
قلت لمالك ما فكة الاعمى قال انه لا يبالي اي ساعة خرج لا يعرف
الحر ولا البرد نحو هذا فوجدت سعيد بن زيد رضي الله عنه عند
ركن المنبر الايمن قد سبقني فجلست حذاه تحك ركبتي ركبته فلم
انشب ان طلع عمر رضي الله عنه فلما رايته قلت ليقولن العشية
على هذا المنبر مقالة ما قالها عليه احد قبله قال فانكر سعيد بن
زيد ذلك وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل احد فجلس عمر رضي الله عنه
على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله
ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قائل مقالة قد قدر لي ان اقولها
لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وعقلها فليحدث بها
حيث انتهت به راحلته ومن لم يعها فلا احل له ان يكذب علي
ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان
فيما انزل آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان يقول قائل
لا نجد آية الرجم في كتاب الله عز وجل فيضلوا بترك فريضة قد
انزلها الله عز وجل والرجم في كتاب الله عز وجل حق على من زنى
اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او الحبل او الاعتراف

ان

الا وانا قد كنا نقرا لا ترغبوا عن ابايكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابايكم
الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري عيسى
بن مريم عليهما السلام فانما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله
وقد بلغني ان قايلا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن
امرو ان يقول ان بيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت فلتة الا وانها
كانت كذلك الا ان الله تعالى وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع
اليه الاعناق مثل ابي بكر رضي الله عنه الا وانه كان من خبرنا حين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير رضي الله عنهما
ومن كان يعني معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلف عنها الانصار باجمعها في
سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر رضي الله عنه
فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نومهم
حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم قالا اين
تريدون يا معشر المهاجرين فقلت والله لناتينهم فانطلقنا
حتى جيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين
ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة رضي الله
عنه فقلت ماله قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على
الله عز وجل بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار الله تعالى
وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت
دافة منكم يريدون ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما
سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان

فقلت نريد اخواننا هولا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين

أقولها بين يدي أبي بكر رضي الله عنه وقد كنت أداري منه بعض الحد
وهو كان أحلم مني وأوقر فقال أبو بكر رضي الله عنه على رسلك فكرهت
أن أعصيه ووالله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في
بديهته وأفضل حتى سكت فقال أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله
ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش أوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم وأخذ
بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها وكان
والله أن أقدم فيضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من
أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر رضي الله عنه إلا أن تغير نفسي عند
الموت فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فقلت لمالك ما معنى أنا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب قال كأنه يقول أنا داهيتها قال فكثر
اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط
يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه
الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت
قتل الله سعدا وقال عمر رضي الله عنه أنا والله ما وجدنا فيما
حضرنا أمرا هو أقوى من مبايعة أبي بكر رضي الله عنه خشينا
أن فارقنا القوم ولم يكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم
على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميرا عن غير
مشورة المسلمين فلا بيعة للذي بايعه تغرة أن يقتلا قال مالك وأخبرني
ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقياهم عويم بن ساعدة

ومعن بن عيسى قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب ان الذي
قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر رضي الله
اخبرنا اسمعيل السراج قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قراة
او ابرهيم بن منصور كتابة قال انا ابو بكر المقرئ قال انا ابو يعلى قال
نا عبد الله بن محمد بن اسما قال نا جويرية عن مالك عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اخبره ان عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما اخبره بهذا الحديث على معنى ما تقدم وزاد عقيب
قوله واجتمع المهاجرون الى ابي بكر رضي الله عنه قال فبينا نحن في
منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جا رجل ينادي من وراء الجدار
اخرج الي يا ابن الخطاب فقلت اليك عني فانا عنك مشاغيل
فقال انه قد حدث امر لا بد منك فيه ان الانصار قد اجتمعوا في
سقيفة بني ساعدة فادركوهم قبل ان يحدثوا امرا يكون بينكم وبينهم
فيه حرب فقلت لابي بكر رضي الله عنه انطلق بنا وقال فيه ايضا
فقال قايل من الانصار قتلتم سعدا قال عمر رضي الله عنه فقلت وانا
مغضب قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر وهذا حديث
صحيح ثابت اخرجه البخاري مطولا ومختصرا في مواضع من طرق
عن الزهري وتابع الزهري على روايته هكذا سعد بن ابرهيم عن
عبيد الله من رواية شعبة عن سعد ومنهم من قال فيه عن ابن عباس
عن عبد الرحمن بن عوف ورواه سعيد بن ابي هند عن عبيد الله ان
عمر رضي الله عنه خطب ولم يذكر فيه ابن عباس ولا عبد الرحمن
وقوله يغصبوهم امرهم يعني امر الخلافة والرعاع السفلة والهمج

الموضع الذى تجتمع فيه الناس وقوله يُطيرها اى يُبلغونه من وراءهم بسرعة
وقوله تخلص بعلماء الناس اى تخلص اليهم وتصل الى حضرتهم فقد ذهب
السفلة من بينهم وقوله فى اوّل مُقام بضم الميم اى اوّل اقامة على
المنبر للخطبة والمقام بالفتح الموضع ❊ وقوله فى عقب ذى الحجة
اى بعد ما مضى ❊ وقوله فكة الاعمى كذا فى نسختى واظنه تصحيفها
من الكاتب والمشهور صكة الاعمى بالصاد ويقال صكة عمى وهى
كناية عن وقت الهاجرة وشدة الحر ويحتمل ان يكون هذا المثل
جرى على اعمى معين كان يخرج فى هذا الوقت فيصك من يستقبله
لعماه ولا يبصره فيحيد عنه اذ ليس كل العميان يخرجون فى
وقت الهاجرة ولم انشب اى لم البث ولم امكث ❊ وقوله ما عسى
ان يقول اى اى شئ يمكن ان يقول اى لا يقول ما لم يقله غيره والحبل
الحمل يريد المرأة الايم اذا كانت حاملا فهى علامة زناها وقوله
كفر بكم لا يريد الكفر الذى هو ضد الايمان اذ قد يكون كفر دون
كفر اى من فعل هذا فقد كفر به خاصة ❊ وجد هذا الحق والاطرا
المدح فوق ما هو به والفلتة ما فعل من غير تمكث وروية
وقوله وقى الله شرها ❊ شارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من
عجل اخطأ او كاد يعنى ان بيعة ابى بكر رضى الله عنه وان عجلنا
بها كانت صوابا مع ما انها كانت ان يكون منها شر فوقى الله
شرها وقوله تقطع اليه الاعناق فى بعض هذه الروايات تقطع
عليه اى تنقطع اعناق مسابقيه على فعله وسبقه فلا يلحقون
شاؤه ونوّمتهم تقصّهم من قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام ❊

والسقيفة شبه الصفة والمزمّل الملفوف اى لف في ثوب كما
يفعل بالمحموم ... وقوله دفت دافة اى سارت جماعة والدفيف سير
لين بالسريع وتختزلونا اى يقتطعونا ويذهبوا بنا ... وفي بعض الروايات
من ارضنا وفي هذه الرواية من اصلنا ومعناهما سوآ او تخضنونا اى
تحجبونا او تمنعونا من هذا الامر ويقطعوه دوننا من غير مشورة
ولا راى منا وزورت اى هيأت ورقّات فيه ... وقوله
على رسلك اى اتّئد والجذيل تصغير الجذل والمرجب المعظم
وقيل المدعم واصله النخلة اذا كانت عظيمة كريمة تخاف
عليها تدعم بدعايم من حواليها لئلا تسقط والعذيق تصغير
العذق بالفتح ومثل هذه النخلة تحتك الابل الجربى به فتجد
لذلك راحة اى انى في قبيلة الانصار ممن يستشار ويرجع الى
رايه ويستشفى بمشورته ورأى ان يكون من الانصار امير ومن
المهاجرين آخر واللغط الجلبة ونزونا اى حملنا عليه ووطيناه
باقدامنا من الزحام والتغرة التغرير اى لا يغرن من فعل
ذلك بيعة ابى بكر فرتبا يقتل الامير والمامور معا اذ تبايعا
عن غير مشورة ... وقوله في سعد هاته يشير به الى ما وقع
بينه وبين سعد بن معاذ في قصة الافك والله عز وجل اعلم
اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله بقراة والدى عليه سنة
خمس وخمسماية قال انا ابو نعيم الحافظ اجازة قال نا ابو احمد
الغطريفي بجرجان سنة احدى وسبعين وثلثماية قال نا ابو محمد عبد الله
بن محمد بن شيروية سنة احدى وثلثماية قال نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي

قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال
ارسل الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال انه حضر اهل ابيات من قومك
المدينة وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم فبينما انا كذلك اذ جاء
يرفا فقال هذا عثمن وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
والزبير بن العوام ولا ادري اذكر طلحة ام لا يستاذنون
عليك فقال ايذن لهم ثم جا فقال هذا علي والعباس يستاذنان
عليك فقال ايذن لهما فلما دخل العباس قال يا امير المومنين
اقض بيني وبين هذا وهما حينئذ يختصمان فيما افا الله تعالى
على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير فقال القوم
اقض بينهما يا امير المومنين وارح كل واحد منهما من صاحبه
فقد طالت خصومتهما فقال عمر رضي الله عنه انشدكم بالله الذي
باذنه تقوم السما والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم قد قال ذلك ثم قال لهما مثل
ذلك فقالا نعم قال فاني ساخبركم عن هذا الفي فان الله عز وجل
خص نبيه عليه السلام منه بشي لم يعطه غيره فقال ما افا الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فكانت
هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ثم والله ما احتازها دونكم
ولا استاثر بها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقي هذا المال
فكان ينفق على اهله نفقة سنة وربما قال معمر يحبس منه قوت
اهله لسنة ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله عز وجل فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعده اعمل فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل فيها
ثم اقبل على علي والعباس رضي الله عنهما فقال وانتما تزعمان انه فيها
ظالم والله تعالى يعلم انه فيها صادق بار تابع للحق ثم وليتها بعد
ابن ابي بكر سنتين من امارتي فعملت فيها بما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وانتما تزعمان اني فيها ظالم والله تعالى يعلم
اني فيها صادق بار تابع للحق ثم جيتماني جاني هذا يعني العباس رضي الله
عنه يسألني ميراثه من ابن اخيه وجاني هذا يعني عليا رضي الله عنه
يسألني ميراث امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ثم بدا لي ان ادفعها
اليكما فاخذت عليكما عهد الله تعالى وميثاقه لتعملان فيها بما عمل
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا ما وليتها فقلتما ادفعها
الينا على ذلك اتريدان مني قضا غير هذا والذي باذنه تقوم السما
لا اقضي بينكما بقضا غير هذا ان كنتما قد عجزتما فادفعاها يعني
الي فغلبه علي عليها فكانت بيد علي ثم بيد الحسن بن علي ثم بيد
الحسين بن علي رضي الله عنهم ثم بيد علي بن الحسين ثم بيد الحسن بن
الحسن ثم بيد زيد بن الحسن قال معمر ثم كانت بيد عبد الله بن
الحسن حتى جاهو لا يعني ولد العباس ح وبه قال حدثنا
اسحق قال انا بشر بن عمر الزهراني قال حدثني مالك بن انس عن
ابن شهاب عن مالك بن اوس قال ارسل الي عمر رضي الله عنه حين
تعالى النهار فجيته فوجدته جالسا على سرير مفضيا الى رماله
فقال حين دخلت عليه يا مال يعني يا مالك انه قد دنا اهل

ابيات من قومك وقد امرت بمال يقسم فيهم فخذه فاقسمه بينهم
فقلت لو امرت غيري بذلك فقال خذه يا مال فجاء يرفا فقال يا امير
المومنين هل لك في عثمن فذكر نحوه :. اخبرنا به اسمعيل
بن الفضل قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر بن المقرى قال
انا ابو يعلى الموصلي قال نا ابو عمرو الحارث بن سريج هو النقال بالنون
يعني الجمال قال حدثني سفين بن عيينة عن عمرو يعني ابن دينار عن
ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان انه حدثه قال ارسل الى
عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد ما متع النهار فاذن لي فدخلت
عليه وهو على سرير من ليف مستند ظهره الى رمال متكئ على
وسادة من ادم وذكر نحوه :. قال الامام حرسه الله هذا
حديث صحيح متفق على ثبوته اخرجوه من عدة اوجه عن الزهري
وله طرق سواه من حديث عائشة وابن عباس وابي الطفيل رضي الله
عنهم وبعضهم يسنده عن عمر عن ابي بكر رضى الله عنهما ٥ اخبرنا
الشيخ الامام ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز بقراءة والدي
عليه رحمهما الله قال انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن
المقرئ قدم علينا قال نا ابو القسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب
قال نا ابو بكر محمد بن هرون الروياني قال نا عبد الله بن هرون
الفروي المدني قال حدثني يحيى بن عبد الملك قال حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن محرز بن عبد الله بن الهدير عن سعيد
بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قدم من بدر
بثلثة نفر النضر بن كلدة وابن عبد يغوث ورجل من بني عبد

الدار فقدم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم النضر بن كلدة
فضرب عنقه وقال لعدا وته لله عز وجل ولرسوله ثم
وقدم ابن عبد يغوث فقال اضربوا عنقه فانه احد المستهزئين
بالله تعالى ورسوله وقدم الاخر فنزل عليه جبريل عليه
السلام فقال انه سخي في قومه فاعرض عليه الاسلام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قال وكيف ذاك
لم تلحقني بصاحبي قال ان جبريل عليه السلام هو ذا معي
يناجيني يزعم انك سخي في قومك وامرني ان اعرض
عليك الاسلام قال فالسخا بلغ بي ذاك يا رسول الله اشهد
انك رسول الله وان كنت لفي شك من ديني فقدمت
بنت النضر بن كلدة حين سمعت بذلك ولم تعلم ان اباها
ضرب عنقه فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابيات شعر وهي في الحرة فقالت

منى اليك وعبرة مسجومة ... جادت باعينها واخرى تدفق
امحمد ممنن على ورتما ... من الامير هو المغيظ المحنق
النضر اذ ناهم اليك قرابة ... واحقهم ان كان عتق يعتق

قال هذا القدر وهكذا وجدت الابيات في نسخة جعفر
بن فناكي والمشهور منها

يا راكبا ان الاثيل مظنة ... من صبح خامسة وانت موفق
بلغ بنا ميتا فان تحية ... ما ان تزال بها الركايب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمائحها واخرى تخنق

[illegible]

فليسمعن النضر ان ناديته ... ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ... لله ارحام هناك تشقق
امحمد ولانت نجل نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر اقرب من اصبت وسيلة ... واحقهم ان كان عتق يعتق

قال فات وضرب عنقه ولو ادركتني ابياتها ما عجلت عليه ولا شا ربي عز وجل فيه ورق عليها وكان نسا قريش يلبسن الحلي والمصبوغ المدلوك قدام ابايهن واخوتهن واخوالهن وعمومتهن وازواجهن واجدادهن واجداد ابايهن فاذا خرج من البيوت تبذلن ولبسن ثيابا باسواها واذا دخلوا عليهن تزين فقدمت في حليها وثيابها التي كانت تلبس في جيونه فانشات ابيات شعر وهو على الخشبة تقول :

يا صاحب القبر يا من كان ينعم بي ... عينا ويكثر في الدنيا مواتاتي
ازور قبرك في حلي وفي حلل ... كانني لست من اهل المصيبات
ومن يراني يرى عبرى مفجعة ... مشهورة الزي تبكي بين اموات
لزمت ما كنت من شكلي تحب وما ... قد تهوى به في ترديد اصواتي

فقال ابو بكر رضي الله عنه لقد ضجت فابكت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورق عليها وقال في قتله طاعة الله عز وجل فامر فانزل عن الخشبة وامر بدفنه ورق عليها واعطاها سلبه وراحلته وكان بالمومنين رووفا رحيما ه هذا حديث غريب لا اعرفه هكذا الا من هذا الوجه ح اخبرنا الشيخ الاصيل

ورد على الاصل روى لنا املا

البارع ابو سعد محمد بن شيخنا ابي عبد الله الهيثم بن ابي سعد محمد
بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن الهيثم بن
محمد بن عمر بن محمد بن حفص بن عمر بن معدان مولى ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه فيما اذن لي واظنني قرأته عليه وكان
اوحد زمانه في انشاد الشعر ومعرفة طرايفه وسخاوة
نفسه وتواضعه وكان ينتسب الى مذهب ابي الحسن ولم
نسمع منه في كثرة ما جالسناه شيئا يخالف مذهب اهل السنة
والجماعة ولا ما فيه ميل الى غير مذهبهم وسالته عن مولده
فذكر انه كان في جمادى الآخرة ليلة الثاني عشر من سنة
اربع وستين واربعماية وتوفي رحمه الله يوم الاثنين الثاني
والعشرين من شهر شعبان سنة تسع واربعين وخمسماية قال
حدثني والدي ابو عبد الله الهيثم سنة ثمان وثمانين عن والده
ابي سعد محمد بن الهيثم قراءة عليه قال انا والدي ابو عبد الله الهيثم
قال انا ابو الحسين عبيد الله بن محمد العصفري وهو جده من قبل
الام قال نا ابرهيم بن حماد قال نا الحسن بن عرفة قال نا يزيد بن
هرون عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن
عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلع القمر ليلة البدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انكم اما انكم راوون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون
في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل غرر بها قال ابن عرفة سمعت يزيد بن هرون حين حدثنا بهذا
الحديث يقول من كذب بهذا الحديث فقد برئ من الله عز وجل
والله تعالى منه برئ :: وانشدنا ابو سعيد هذا رحمه الله لنفسه
من قصيدة سماها الجامعة

ونرى نعيما ما نقوم بشكره … واجل منه نرى لنا متوقعا
فرح اللقا فللقا تنشو فتن … ارواحنا ولها تكد المطمعا
ياطيب ذاك اليوم للناجي به … ياحسنه ورضا الاله المرتعا
والمومنون مع النبي المصطفى … سعدوا به من اين لذ ومسمعا
والله يكرمهم بعز لقائه … فيرونه من دون كيف يدعا
لاشي يشبهه ولاهو مشبه … شيا تعالى ربنا وتمنعا
من ان يقاس به سواه وخلقه … منه وليس سواه ربا مبدعا
يارب عفوك فالذنوب كثيرة … جعلت رجاي حسن وتفجعا
جيناك بالافلاس فاسامع … الافلاس الجينا اليك المفزعا
واجعل نبيك في المعاد يغيثنا … فينا شفيعا لا يرد مشفعا

اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال انا ابو نعيم الحافظ اجازة
قال نا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي بجرجان قال نا ابو محمد عبد الله
بن محمد بن شيرويه قال نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال نا يحيى بن
ادم قال نا ابرهيم بن سعد ح واخبرنا اسمعيل بن الفضل السراج
قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا محمد بن ابرهيم بن علي ابو بكر بن
المقرئ قال انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى قال نا عبد العزيز بن سلمة
بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال حدثني ابرهيم بن سعد عن

ومن مسند الكرى عثمان بن عفان رضي الله عنه

بلغ من اول الكتاب سماعا على ممليه ... [illegible]

الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضي الله عنه حدثه
قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل
قد استحر يوم اليمامة بقرآ القرآن واني اخشى ان يستحر القتل
بقرآ القرآن في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان
تامر بجمع يعني القرآن قال فقلت تفعلون شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقال عمر رضي الله عنه هو والله خير ولم
يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله تعالى صدري لذلك ورايت
في ذلك الذي راى عمر رضي الله عنه قال زيد بن ثابت قال ابو بكر
رضي الله عنهما انك فتى شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب
الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد والله
لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علي من الذي امرني
به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى
شرح الله تعالى صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما ورايت في ذلك الذي رايا فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع
واللخاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة
فوجدتها مع خزيمة بن ثابت رضي الله عنه لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر
رضي الله عنه حيوته حتى توفيه الله تعالى ثم عند عمر رضي الله عنه
حيوته حتى توفاه الله ثم عند حفصة رضي الله عنها قال ابرهيم عن الزهري

كيف

قال فحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمن
رضي الله عنهما وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع
اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراة وفي رواية اسحق في
القرآن فقال حذيفة لعثمن رضي الله عنهما يا امير المومنين ادرك
هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى
فارسل عثمن الى حفصة رضي الله عنهما ان ارسلي الينا بالصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة رضي الله
عنها الى عثمن فامر عثمن زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد
بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في الصحف
وقال للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد في شي
من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا
حتى اذا نسخوا الصحف رد عثمن رضي الله عنه الصحف الى حفصة
وارسل الى كل افق مصحفا مما نسخوا وامر بما سواه مما فيه
القرآن في كل صحيفة ومصحف ان يمحى او يحرق قال ابرهيم
قال الزهري فاخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن
ثابت يقول فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت الصحف
قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقروها فالتمستها
فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الانصاري وفي رواية اسحق
مع خزيمة او ابي خزيمة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فالحقتها في سورتها في المصحف قال ابو يعلى حدثنا اسحق بن
ابي اسرائيل قال نا ابرهيم بن سعد فذكر نحو حديث العمري وزاد

فيه قال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد التابوه وقال
الرهط القرشيون التابوت فرفعوا اختلافهم الى عثمن رضى الله عنه
فقال اكتبوه التابوت بلسان قريش قال ابن شهاب وقد كان ابن مسعود
رضى الله عنه كره ان ولي زيد بن ثابت نسخ المصاحف قال ابن شهاب
وحدثني عبيد الله بن عبد الله يعني ابن عتبة ان عبد الله رضى الله عنه
قال يا معشر المسلمين اعزل عن كتاب الله عز وجل وفي
رواية اسحق عن نسخ المصاحف ويولاها رجل والله لقد اسلمت
وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت قال فلذلك قال
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يا اهل العراق ويا اهل الكوفة
غلوا المصاحف التي عندكم واكتموها قال الله عز وجل
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة زاد اسحق فالقوا الله عز وجل
بالمصاحف قال ابن شهاب فبلغني انه كره ذلك من مقالته رجال
من افاضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام
حرسه الله هذا لفظ رواية ابي يعلى وهو حديث صحيح اخرجه
البخاري من طرق عن الزهري واوردوه في مسند الصديق
ابي بكر رضى الله عنه لقوله لزيد قد كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واوردناه في مسند ذي النورين لقوله انما نزل
بلسانهم لان التفسير وسبب نزول القرآن اذا ذكره الصحابي
الذي شهد الوحي والتنزيل كان حديثا مسندا عند اصحاب
الحديث ولم نجد في مسند ذي النورين حديثا نورده في الطوالات
لم يزل الاختلاف عنه بعد ولهذا قال فافزع حذيفة اختلافهم

حيوة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما ... هذا الكتاب سواه ولم نورد اخلاء

فاجمعوا في ايام عثمن رضي الله عنه وزال الاختلاف من بينهم بمحو ما
سوى هذا الذي اجمعوا عليه فلهذا اشتهر عند الناس عثمن رضي الله عنه
بجمع المصحف وانما احرق بعض ذلك لانه كان مكتوبا على اللخاف و
العسب مما لم يكن ازالته بالماء واراد قطع الخلاف عنه والاختلاف
فيه وذكر بعض اهل العلم ان النار خلق من خلق الله تعالى كالماء
لا فرق بين ازالة الشيء واهلاكه بالماء والنار وقال عاصم محي ثم
احرق وقوله قد استحر اي اشتد وكثر فيهم القتل والحرارة عبارة
عن الشدة واللخاف احجار رقاق كالالواح والعسيب جريد النخل
اخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن ريذة قال انا ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني قال
نا حميد بن مخلد الواسطي قال نا محمد بن الصباح الجرجرائي قال نا ابو
داود الطيالسي قال انا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير ان
محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استاذن على الحجاج بن يوسف
فانكره البوابون فلم ياذنوا له فجاء عنبسة بن سعيد فاستاذن
له الحجاج فاذن له فدخل فسلم وامر رجلين مما يلي السرير ان يوسعا
له فاوسعا له فجلس فقال له الحجاج لله ابوك اتعلم حديثا حدثه
ابوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال واي حديث يرحمك الله فرب حديث قال حديث المصريين حين
حصروا عثمن رضي الله عنه قال قد علمت ذاك الحديث اقبل عبد الله
بن سلام وعثمن رضي الله عنه محصور قال فانطلق فدخل عليه فوسعوا
له حتى دخل فقال السلام عليك يا امير المومنين قال وعليك السلام

25

ماجا بك يا عبد الله بن سلام قال جيت لاثبت حتى تستشهد او يفتح الله تعالى
لك ولا ارى هؤلاء القوم الا قاتليك فان يقتلوك فذاك خير لك
وشر لهم فقال له عثمن رضى الله عنه اسئلك بالذى لى عليك من
الحق لما خرجت اليهم خيرا يسوقه الله تعالى بك او شرا يدفعه
الله تعالى بك فسمع واطاع فخرج عليهم فلما راوه اجتمعوا له
وظنوا انه قد جاهم ببعض ما يسرون به فقام خطيبا فحمد الله
تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا يبشر بالجنة من اطاعه و
ينذر بالنار من عصاه واظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره
المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار
الهجرة وجعلها دار الايمان فوالله ما زالت الملايكة حافين
بهذه المدينة منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال سيف
الله تعالى مغمودا عنكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليوم ثم قال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق فمن اهتدى فانما يهتدى بهدى الله تعالى ومن ضل فانما
يضل بعد البيان والحجة وانه لم يقتل نبى فيما مضى الا قتل به سبعون
الف مقاتل كلهم يقتل به ولا قتل خليفة قط الا قتل به خمسة
وثلثون الف مقاتل كلهم يقتل به فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتله
فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقى الله تعالى يوم القيمة ويده مقطوعة
مشلولة اعلموا انه ليس لوالد على ولد حق الا ولهذا الشيخ عليكم
مثله قال فقاموا فقالوا كذبت اليهود قال كذبتم والله وانتم

اثنين ما انا بيهودي اني لاحد المسلمين يعلم الله تعالى بذلك ورسوله
صلى الله عليه وسلم والمومنون قد انزل في القران فتلا هذه الاية قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وانزل الله
تعالى الاية الاخرى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم قال فقاموا فدخلوا
على عثمن رضي الله عنه فذبحوه كما يذبح الحلان قال شعيب لعبد الملك
بن عمير ما الحلان قال الحمل قال وقد قال عثمن رضي الله عنه قبل
ذلك لكثير بن الصلت يا كثير انا والله مقتول غدا قال بل يعلي الله
تعالى كعبك ويكبت عدوك قال ثم اعادها يعني الثانية ثم
اعادها الثالثة فقال له مثل ذلك قال عمر تقول ذلك يا امير المومنين
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال لي يا عثمن انت عندنا غدا وانت مقتول غدا فانا
والله مقتول قال فقتل رضي الله عنه قال فخرج عبد الله بن سلام
رضي الله عنه الى القوم قبل ان يتفرقوا وهم في المسجد فقام على
رجليه فقال يا اهل مصر يا قتلة عثمن قتلتم امير المومنين اما
والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مقسوم لا ينقسم
رواه ابو معمر الهذلي عن شعيب وقال عن عبد الملك عن رجل
حدثه عن محمد بن يوسف :. وروى ابو علقمة مولى عبد الرحمن بن
عوف عن كثير بن الصلت هذا الذي ذكرناه ولمقتل امير المومنين
عثمن رضي الله عنه طرق وهذا الطريق اسلمها وقوله لله ابوك
كلمة تمدح بها العرب فينسبون كل ممدوح ومرضي عندهم الى الله

26

تعالى ومعناه كان ابوك صالحا يعمل ما يرضيه الله تعالى او نحو ذلك
وقوله مشلولة اتباع لمقطوعة محمولة عليها كما جاء ارجعن
مأزورات غير ماجورات وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد في المنام وانما لم يذكر المنام لان قوله ذلك بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم منه الا المنام وقوله ام والله
كان من حقه ان لا يسقط منه الالف الا اذا تقدمه حرف جر
كما يقال فيم وعم ومم الا انه سلك به طريق التخفيف وروى
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده ان عثمن رضي الله عنه
لما ضرب اشار بيده وراء ظهره مرتين او ثلثا ثم قال اللهم لا طالب
بدمي غيرك مرتين او ثلثا اللهم لا تجمع امة محمد صلى الله عليه
وسلم على ضلالة ∴ اخبرنا ابو على الحداد رحمه الله قراة
عليه فيما ارى والا فهو اجازة لي منه قال انا ابو نعيم الحافظ
في كتابه قال ثنا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف الجرجاني بها قال ثنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن شيروية قال ثنا ابو يعقوب اسحق بن
ابرهيم الحنظلي قال انا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي يقول ثنا
ابو نضرة عن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري قال سمع عثمن
بن عفان رضي الله عنه ان وفد اهل مصر قد اقبلوا فاستقبلهم
وكان في قرية خارجا من المدينة او كما قال قال فلما سمعوا به
اقبلوا نحوه الى المكان الذي هو فيه قالوا كره ان يقدموا عليه
ونحو ذلك فاتوه فقالوا له ادع لنا بالمصحف قال فدعا بالمصحف
فقالوا له افتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة

(في الحاشية: البتة)

فقرأ حتى اتى على هذه الاية قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه
حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون فقالوا له قف
ارايت ما حميت من حمى الله اذن لك ام على الله تفترى قال امضه
نزلت في كذا وكذا واما الحمى فان عمر رضى الله عنه حمى الحمى قبلى
لابل الصدقة فلما وليت حميت لابل الصدقة فجعلوا ياخذونه
بالاية فيقول امضه نزلت في كذا وكذا قال وكان الذى يلى
كلام عثمن رضى الله عنه يومئذ في سنه يقول ذلك ابو سعيد
قال ابو نضرة وانا في سنك يومئذ قال ابى ولم تخرج وجهى يومئذ
لا ادرى لعله قال مرة اخرى وانا يومئذ ابن ثلثين سنة قال
ثم اخذ باشيا لم يكن عنده منها مخرج فعرفها فقال استغفر الله
واتوب اليه ثم قال ما تريدون قال فاخذوا ميثاقه وكتب
عليهم شرطا ثم اخذ عليهم ان لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة
ما قام لهم بشرطهم او كما اخذوا عليه فقال لهم ما تريدون
قالوا نريد ان لا ياخذ اهل المدينة عطا فانما هذا المال لمن قاتل
عليه ولهذه الشيوخ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال فرضوا واقبلوا راضين الى المدينة قال فقام فخطبهم فقال
انى والله ما رايت وفدا في الارض خيرا من هذا الوفد الذين قدموا
على وقال مرة اخرى حسبت من هذا الوفد من اهل مصر الامن
كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان له ضرع فليحتلب الا
فانه لا مال لكم عندنا انما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال فغضب الناس وقالوا مكر

بني امية ثم رجع الوفد المصريون راضين فبينما هم في الطريق اذا هم
في الطريق اذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع اليهم
ثم يفارقهم ويسبقهم قالوا له مالك ان لك الامر ما شانك فقال
انا رسول امير المومنين الى عامله بمصر ففتشوه فاذا هم بالكتاب
معه على لسان عثمن رضى الله عنه عليه خاتمه الى عامله بمصر
ان يصلبهم او يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف قال
فاقبلوا حتى قدموا المدينة فاتوا عليا رضى الله عنه فقالوا الم
تر الى عدو الله يكتب فينا كذا وكذا وان الله تعالى قد احل
دمه قم معنا اليه فقال والله لا اقوم معكم اليه قالوا فلم
كتبت الينا قال والله ما كتبت اليكم قط قال فنظر بعضهم
الى بعض فقالوا الهذا تقاتلون او لهذا تغضبون وانطلق على
رضى الله عنه فخرج من المدينة الى قرية فانطلقوا حتى دخلوا
على عثمن رضى الله عنه فقالوا له كتبت فينا كذا وكذا وان الله
تعالى قد احل دمك فقال انما هما اثنتان ان تقيموا على رجلين
من المسلمين او يميني بالله الذى لا اله الا هو ما كتبت ولا
امليت ولا علمت وقد تعلمون ان الكتاب يكتب على لسان الرجل
وقد ينقش الخاتم على الخاتم قالوا فوالله لقد احل الله دمك
بنقض العهد والميثاق قال فحاصروه فاشرف عليهم وهو محصور
ذات يوم فقال السلام عليكم قال ابو سعيد فوالله ما اسمع احدا
من الناس رد عليه السلام الا ان يرد الرجل في نفسه فقال انشدكم
بالله الذى لا اله الا هو هل علمتم انى اشتريت رومة من مالى يستعذب

بها وجعلت رشائي فيها كرشا رجل من المسلمين قال قيل نعم قال
فعلي ما تمنعوني ان اشرب منها حتى افطر على ما البحر انشدكم بالله
الذي لا اله الا هو هل علمتم اني اشتريت كذا وكذا من الارض
فزدت في المسجد قال قيل نعم قال فهل علمتم ان احدا من الناس
منع ان يصلي فيه قبلي انشدكم بالله هل سمعتم نبي الله صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا اشيا في شانه وذكر ايضا ارى كتابة المفصل
ففشا النهي فجعل الناس يقولون مهلا عن امير المومنين وفشا
النهي فقام الاشتر فلا ادري يومئذ او يوما اخر قال فلعله
قد مكر به وبكم قال فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا ثم انه
اشرف عليهم مرة اخرى فوعظهم وذكرهم فلم تاخذ فيهم
الموعظة وكان الناس تاخذ فيهم الموعظة اول ما يسمعونها
فاذا اعيدت عليهم لم تاخذ فيهم قال ثم انه فتح الباب فوضع
المصحف بين يديه قال وذاك انه راى من الليل ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال له يا عثمان افطر عندنا الليلة قال ابي فحدثنا
الحسن ان فلانا دخل عليه فاخذ بلحيته فقال لقد اخذت
مني ماخذا وقعدت مني مقعدا ما كان ابوك ليقعده او
قال لياخذه فخرج وتركه فدخل عليه رجل اخر يقال له
الموت الاسود فخنقه ثم خنقه ثم خرج فقال والله لقد خنقته
فما رايت شيا قط الين من حلقه والله لقد خنقته حتى رايت
نفسه تردد في جسده كنفس الجان قال فخرج وتركه ثم دخل
عليه رجل فقال بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه فاهوى

له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فلا ادري ابانها ام قطعها ولم
يبنها فقال عثمن رضي الله عنه اما والله انها لاول كف خطت
في المصحف وقال في غير حديث ابي سعيد فدخل عليه التجيبي
فاشعره مشقصا فانتضح الدم على هذه الاية فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم قال فانها في المصحف ما حكت بعد
قال واخذت بنت الفرافصة في حديث ابي سعيد حليتها
فوضعته في حجرها وذلك قبل ان يقتل فلما اشعر او قال
قتل تفاجت عليه فقال بعضهم قاتلها الله ما اعظم عجيزتها
قال ابو سعيد فعرفت ان عدا الله لم يريدوا الا الدنيا
اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله نا ابو نعيم الحافظ حدثنا
ابو علي الصواف ح واخبرنا هبة الله بن الحصين الشيباني
ببغداد اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب الواعظ
اخبرنا ابو بكر بن مالك قالا نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي رحمه الله حدثنا اسحق بن عيسى الطباع حدثني يحيى بن
سليم ح واخبرنا به عاليا اسمعيل بن الفضل السراج
اخبرنا ابرهيم بن منصور اذنا اخبرنا محمد بن ابرهيم بن علي انا
ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل
قال نا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمن بن خثيم عن عبيد الله
بن عياض بن عمرو القاري قال جا عبد الله بن شداد فدخل على
عايشة رضي الله عنها ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق
ليالي قتل علي رضي الله عنه فقالت له فقالت له يا عبد الله بن

من سند علي طالب رضي الله عنه

شداد هل انت صادقي عما اسئلك عنه تحدثني عن هولاء القوم الذين
قتلهم علي رضي الله عنه قال ومالي لا اصدقك قالت حدثني عن
قصتهم قال فان عليا لما كاتبت معوية رضي الله عنهما وحكم
الحكمين خرج عليه ثمانية الاف من قرا الناس فنزلوا بارض يقال
لها حروراء من جانب الكوفة وانهم عتبوا عليه فقالوا انسلخت
من قميص البسكه الله تعالى واسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت
في دين الله تعالى فلا حكم الا الله عز وجل فلما ان بلغ عليا رضي الله
عنه ما عتبوا عليه وفارقوه عليه امر موذنا فاذن ان لا يدخل
على امير المومنين رجل الا رجل قد حمل القران فلما ان امتلات
الدار من قرا الناس دعا بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه
فجعل يصكه بيده ويقول ايها المصحف حدث الناس فناداه الناس
فقالوا يا امير المومنين ما تسال عنه انما هو مداد في ورق ونحن
نتكلم بما روينا منه فماذا تريد قال اصحابكم هولاء الذين خرجوا
بيني وبينهم كتاب الله تعالى يقول الله عز وجل في كتابه في امراة و
رجل وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من
اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فامة محمد صلى الله عليه
وسلم اعظم دما وفي رواية ابي يعلى اعظم ذمة وحرمة من
امراة ورجل ونقموا علي ان كاتبت معوية كتب علي بن ابي طالب
وقد جانا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية حين صالح قومه قريشا فكتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم

29

فقال كيف نكتب فقال اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاكتب محمد رسول الله فقال لو اعلم انك رسول الله لم
اخالفك فكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشا يقول الله تعالى
في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله
واليوم الآخر فبعث اليهم علي عبد الله بن عباس فخرجت معه
حتى اذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوا فخطب الناس فقال
يا حملة القرآن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فانا
اعرفه من كتاب الله تعالى ما يعرفه به هذا ممن نزل فيه وفي
قومه قوم خصمون فردوه الى صاحبه ولا تواضعوه كتاب
الله تعالى فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعنه كتاب الله
فان جا بحق نعرفه لنتبعنه وان جا بباطل لنبكتنه بباطله
زاد ابو يعلى ولنردنه الى صاحبه فواضعوا عبد الله الكتاب
ثلثة ايام فرجع منهم اربعة آلاف كلهم تايب فيهم ابن الكوا
ادخلهم على علي الكوفة فبعث علي الى بقيتهم فقال قد كان
من امرنا وامر الناس ما قد رايتم فقفوا حيث شيتم حتى تجتمع
امة محمد صلى الله عليه وسلم زاد ابو يعلى وتنحوا منها حيث شيتم
بيننا وبينكم ان لا تسفكوا دما حراما او تقطعوا سبيلا او تظلموا
ذمة فانكم ان فعلتم ذلك فقد نبذنا اليكم الحرب على سوا ان الله
لا يحب الخاينين فقالت له عايشة رضي الله عنها يا بن شداد فقد
قتلهم فقال والله ما بعث اليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم
واستحلوا اهل الذمة فقالت الله قال الله الذي لا اله الا هو لقد

كان قال فما شي بلغني عن اهل العراق يتحدثونه يقولون ذو الثدي
وذو الثدي قال قد رايته فقمت مع علي رضي الله عنه في القتلى
فدعا الناس فقال اتعرفون هذا فما اكثر من جا يقول قد رايته
في مسجد بني فلان يصلي ورايته في مسجد بني فلان يصلي ولم ياتوا فيه
بثبت يعرف الا ذلك قالت فما قول علي رضي الله عنه حين قام عليه
كما يزعم اهل العراق قال سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت
هل سمعت منه انه قال غير ذلك قال اللهم لا قالت اجل صدق
الله تعالى ورسوله يرحم الله عليا انه كان من كلامه لا يرى شيئا
يعجبه الا قال صدق الله ورسوله فيذهب اهل العراق يكذبون عليه
ويزيدون عليه الحديث ∴ هذا حديث مشهور يروى من وجوه شتى
وقد روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مناظرته اياهم بما
سنمليه ان شا الله في النوبة الاخرى ٥ اخبرنا ابو علي الحسن بن
احمد الحداد رحمه الله قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا سليمن بن احمد
قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود النهدي
قال ابو نعيم وحدثنا سليمن قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق قالا ثنا
عكرمة بن عمار قال ثنا ابو زميل الحنفي عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال لما اعتزلت الحرورية قلت لعلي رضي الله عنه يا امير المومنين
ابرد عن الصلوة لعلي اتي هولاء القوم فاكلمهم قال اني اتخوفهم عليك
قال قلت كلا ان شا الله فلبست احسن ما اقدر عليه من هذه اليمانية
ثم دخلت عليهم وهم قايلون في نحر الظهيرة فدخلت على قوم لم ار
قوما قط اشد اجتهادا منهم ايديهم كانها ثفن الابل ووجوههم

مُعلبة من آثار السجود قال فدخلت فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس
ما جاء بك قال جئت احدثكم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل الوحي يعني فيهم وهم اعلم بتاويله فقال بعضهم لا تحدثوه
وقال بعضهم لنحدثنه قال قلت اخبروني ما تنقمون على ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واول من آمن به واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن
قالوا اولهن انه حكم الرجال في دين الله تعالى وقد قال الله
عز وجل ان الحكم الا لله قال قلت وماذا قالوا قاتل ولم يسب
ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت له اموالهم ولئن كانوا مؤمنين
لقد حرمت عليه دماؤهم قال قلت وماذا قالوا ومحا نفسه من
امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين قال
قلت ارأيتم ان قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم
من سنة نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون اترجعون
قالوا نعم قال قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله تعالى
فانه عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
ومن قتله منكم متعمدا الى قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم وقال
في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها انشدكم الله احكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم
وصلاح ذات بينهم احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في
حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم
نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم اتسبون امكم ام تستحلون

منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد
كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله عز وجل يقول النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم فانتم تترددون بين ضلالتين
فاختاروا ايهما شيتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم قال واما
قولكم محا نفسه من امير المومنين فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا
فقال اكتب هذا ما قاضا عليه محمد رسول الله فقالوا والله لو
كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان
كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله فرسول الله صلى الله
عليه وسلم كان افضل من علي رضي الله عنه اخرجت من هذه قالوا
اللهم نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي اربعة الاف فقتلوا
هذا حديث حسن رواته ثقات مشاهير واسناده عال ووقع
لنا عاليا من حديث عبد الرزاق بن همام وابي حنيفة عن عكرمة
وابو زميل اسمه سماك من رجال الصحيح وقيل ان اهل حروراء اجتمعوا
الى زيد بن حصن فعرضوا عليه امرهم ليخرج معهم فابى عليهم
فذهبوا الى يزيد بن عاصم المحاربي ليومروه عليهم فابى ذلك
فاتوا عبد الله بن وهب الراسبي واجتمعوا اليه بقرب النهروان
فخرج معهم وقيل كانوا اثني عشر الفا فرجع اكثرهم وبقي خمسة
الاف ومع امير المومنين علي رضي الله عنه جيشه فقتلوا من
الخوارج مقتلة عظيمة فقال علي رضي الله عنه اطلبوا المخدج فطلبوه

فاذا هو برجل احدى يديه كثدي وقيل على احدى يديه كثدي
فيه شعرات اذا مدّ امتدّ واذا ترك قلص وقيل كان اسمه نافعا
وقيل مالكا وروى ابو مريم عن علي رضي الله عنه ان المخرج ذا
الثدية كان من الجن وكان له اخوان هو اكبرهم وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك وانه كان ايه القوم الذين قتلهم
انه على الحق في قتلهم وهم على الباطل فلذلك كان يعني يطلبه وذلك
كله في سنة سبع وثلثين اخبرنا الامام قوام السنة ابو القسم
اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ رحمه الله قال انا عمر بن احمد بن
عمر ح واخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن ابي نصر اللفتواني رحمه الله
قال انا ابو بكر بن سليم واحمد بن عبد الغفار قالوا انا محمد بن علي
قال نا سليمن بن احمد ابو القسم ح واخبرنا غير واحد من
مشايخي رحمهم الله فيما اذنوا لي ان ابا بكر بن ريذة اجاز لهم وقرى
عليه اخبركم ابو القسم الطبراني قراءة عليه واجازة منه قال
نا احمد بن زكريا شاذان قال نا عبد الله بن خبيق الانطاكي ح واخبرنا
ابو علي الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا ابرهيم بن محمد
بن يحيى والحسين بن محمد ابو يعلى الزبيري قالا نا محمد بن المسيب
الانطاكي قال ثنا عبد الله بن خبيق قال نا يوسف بن اسباط قال نا
ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي بن حسين بن علي عن ابيه عن جده
عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر
بغلس وكان كثيرا ما يغلس ويسفر ويقول فيما بينهما وقت الا هنا
رواية ابي علي وفي رواية الطبراني ثم التفت الينا فقال افيكم من راى

رؤيا في هذه الليلة قلنا لا لكني رايت كانما اتاني ملكان فاخذا باصبعي
فانطلقا في السماء فاذا انا بملك ومعه آدمي بيد الملك صخرة يضرب
بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانبا والصخرة جانبا قلت من
هذا قال امضه فمضينا فاذا انا بملك امامه آدمي بيد الملك
كلوب حديد يدخله في شقه كذا في النسخة وفي غير هذه الرواية
في شدقه الايمن فيشقه حتى يبلغ به اذنه ثم يصعد في الايسر
وفي غير هذه الرواية ثم يضعه في الايسر فيلتئم الايمن قلت
ما هذا قال امضه فمضينا فاذا انا بنهر دم يفور كفور المرجل
فيه قوم عراة على حافتي النهر ملائكة بايديهم مدر
كلما طلع منهم طالع قذفه ملك بمدرة فتقع في فيه فيستفل
الى اسفل ذلك يعني النهر قلت ما هذا قال امضه فمضينا فاذا بيت
اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار
وامسكت على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هذا قال لي امضه
فمضينا فاذا انا بتل اسود عليه قوم مجبون تنفخ في ادبارهم بالنار
فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم وآذانهم قلت ما هذا
قال لي امضه فمضينا فاذا انا بنار مطبقة عليها ملك موكل بها
لا تخرج منها احدا الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لي امضه
فمضينا فاذا انا بروضة خضراء وشيخ جميل لا شيخ اجمل منه حوله
ولدان قلت من هذا قال لي امضه فمضينا فاذا انا بشجرة واذا انا
بمنازل لا منازل احسن منها من درة وياقوت وزبرجد قلت ما
هذا قال لي امضه فمضينا فاذا انا بنهر يطرد عليه جسران من ذهب

وفضة وفيه اباريق تطرد على حافتي النهر وعلى النهر منازل لا منازل
احسن منها من درة جوفا وزبرجدة خضر قلت ما هذا قال الى
انزل فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها فشربت فاذا احلى من العسل
والين من الزبد واشد بردا وبياضا من الثلج قال الى الملك الذي
رايت كان بيده صخرة فان اوليك قوم كانوا ينامون عن صلوة
العشا ويصلون الصلوات لغير مواقيتها فذاك عذابهم حتى
يصلوا الى النار واما الذي بيده كلاليب من حديد فاوليك
القتاتون الذين كانوا يمشون بالنميمة ليفسد وابين المسلمين
فذلك عذابهم حتى يصلوا الى النار واما التل الاسود فاوليك
الذين يعملون عمل قوم لوط يفعل ذلك بالفاعل والمفعول به
فذلك عذابهم حتى يصلوا الى النار واما النار المطبقة التي رايت
عليها ملكا موكلا بها فتلك جهنم واما الروضة الخضرا
فتلك الجنة واما الشيخ الجميل فذاك ابوك آدم وفي غير هذه
الرواية ابرهيم عليهما السلام وهم ذريته واما المنازل التي
اصعدت فيها فهم اهل عليين من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا واما النهر فهو
نهرك الكوثر الذي اعطاك الله تعالى وهذه منازلك ومنازل
اهل بيتك ثم نوديت من فوق يا محمد سل تعطه فرجف
فوادي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب
جوابا فوضع ملك منهم يده على صدري بين ثديي ووضع
الاخر يده على ظهري بين كتفي فسكن ما بي ثم نوديت من

فوقي يا محمد سل تعطه قلت اللهم اني اسئلك ان تثبت شفاعتي وان تلحق
بي اهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي فانزل الله تبارك وتعالى علي انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما فلما اعطيت هذا يا محمد تعطى
الذي سالت ٥ هكذا رواه الطبراني مختصرا ولم يفسر اشيا منه
ورواه ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني الامام عن الحسن بن سفين عن
المسيب بن واضح عن يوسف بن اسباط فزاد فيه اشيا من ذلك قال
واما النهر الذي رايت تفور كفور المرجل فيه قوم عراة على
جافة النهر ملائكة بايديهم فدر من نار كلما طلع طالع قذفوا
بفدرة فتقع في فيه فيستفل الى اسفل ذلك النهر فاوليك اكلة الربوا
فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رايت اسفله
اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على
انفك من نتن ما تجد من ريحهم فاوليك الزناة وذلك نتن فروجهم
فهم يعذبون بهذا حتى يصيروا الى النار ؛ وهذا الحديث غريب من
هذا الوجه فيه زيادات ليست في غيره تفرد به كذلك ابو خالد الواسطي
واسمه عمرو بن خالد كان يكون بالكوفة فلما عثر على تخليطه تحول
الى واسط غيره اوثق منه والفدرة القطعة واكثر ما تستعمل
في اللحم والفدر جمعها والتجبية ان يقع الرجل كهيئة الساجد او يقوم
كهيئة الراكع والفور الغليان واباريق تطرد اي مصفوفة بعضها
في اثر بعض ؛ والاصعاد انما يستعمل في الذهاب في الارض فاما الارتقا
الى علو فانما يقال صعد صعودا ؛ وقوله لم استطع ان اجيز جوابا اي

لم اقدر على ان اجيبه واصل هذا الحديث ثابت مشهور من رواية سمرة
بن جندب وعبد الرحمن بن سمرة ولعبس بابنه رضى الله عنهما: اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله في ذي الحجة من سنة ست وخمسماية
قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا سليمن بن احمد املا ح واخبرنا
ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله يوم الثلثا ثاني المحرم
سنة خمس وخمسماية قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال اخبرنا
ابو القسم الطبراني قال نا علي بن عبد العزيز قال نا ابو غسان مالك
بن اسمعيل النهدي قال نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال
حدثني رجل بمكة عن ابن لابي هالة التميمي عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما واخبرنا الامام ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز القاري
بقراة والدي عليه رحمهما الله قال انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن
الحسن الامام المقرى قال انا ابو القسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن
فناكي سنة ثمانين وثلثمائة قال ثنا ابو بكر محمد بن هرون الروياني
املا قال نا سفين بن وكيع قال نا جميع بن عمر العجلي عن رجل من بني
تميم من ولد ابي هالة سماه عن عمرو بن يزيد بن عمر عن ابيه عن الحسن
بن علي رضي الله عنهما: واخبرنا الاديب ابو الطيب طلحة بن
الحسين بن ابي ذر الصالحاني رحمه الله سنة عشر قال انا جدي ابو ذر
قال نا عبد الله بن محمد ابو الشيخ قال نا محمد بن عباس بن ايوب قال نا عبيد
بن اسمعيل الهباري من كتابه قال ابو الشيخ وحدثنا اسحق
بن جميل قال نا سفين بن وكيع قالا نا جميع بن عمر العجلي قال حدثني رجل
من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة عن ابن ابي هالة عن الحسن بن

على رضي الله عنهما قال سالت خالي هند بن ابي هالة التميمي رضي الله عنه
وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وسلم عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اشتهي ان يصف لي منها شيا لعلي اتعلق به فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر
اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان
انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو
وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن
بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم
يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
رقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق
بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين
المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر
الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة
سبط القصب شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبوا عنهما الما اذا زال زال قلعا يخطوا تكفيا
ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا
التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره
الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام
قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل
الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير

اثنى

حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم
فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة
وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه
ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه
احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا
ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث
اتصل بها فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى فاذا
غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم و
يفتر عن مثل حب الغمام. قال الحسن رضي الله عنه فكتمتها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما
سألته ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله
فلم يدع منها شيئا الى هنا لم يكن في رواية ابي الشيخ ومن هنا اتفقوا
عليه قال الحسين سألت ابي رضي الله عنهما عن دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فكان
اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله عز وجل
وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد
ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته
في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم
في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج
فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسئلتهم عنه
واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني

حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من
لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله تعالى قدميه يوم القيمة لا يذكر
عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون عليه روادا ولا يفترقون
الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسالته عن مخرجه كيف يصنع فيه
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيه او
يعنيهم ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم
ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا
خلقه يتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن و
يقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل
مخافة ان يغفلوا او يميلوا لكل حال عنده عتاد ولا يقصر عن
الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم
نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال
فسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس
ولا يقوم الا على ذكر الله عز وجل لا يوطن الاماكن وينهى عن
ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك
يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم
عليه منه من جالسه او قاومه في حاجة صابره حتى يكون
هو المنصرف ومن ساله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من
القول قد وسع الناس منه خلقة وبسطة فصار لهم ابا وصاروا
في الحق عنده سوا مجلسه مجلس حلم وحيا وصبر وامانة لا ترفع
فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتواصون

فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير
ويوثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قلت كيف كان سيرته
في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل
الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا
فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يويس منه ولا
يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه
وترك غيره من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب
عورته لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساوه
كانما على رووسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون
عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده
حديث اوليتهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما
يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسئلته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة
يطلبها فارشدوه ولا يقبل الثنا الا من مكافي ولا يقطع على
احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسالته
كيف كان سكوته فقال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما
تقديره ففي تسوية النظر والاستماع من الناس واما تفكيره
فيما يفنى ويبقى وجمع له الحلم في الصبر وكان لا يغضبه شي ولا
يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسنى ليقتدى به وتركه
القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الراي فيما اصلح امته والقيام فيما

جمع لهم خير الدنيا والآخرة، اخبرنا بهذا الحديث نازلا الامام
ابو القسم اسمعيل بن محمد الحافظ رحمه الله كتابة ومحمد بن رجاء
قرأة قالا انا محمد بن احمد بن علي انا عثمن بن احمد بن اسحق البرجي حدثنا
محمد بن عمر الجورجيري ثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن الحسن بن
حفص ثنا ابو غسان به سوا فكاني سمعته مع شيخي من شيخهما
ورواه الامام ابو عبد الله بن منده عن علي بن الحسن بن علي
عن ابي اسمعيل الترمذي عن سفين بن وكيع فكاني سمعته من
اصحابه وكذلك رواه ابو عبد الله عن الهيثم بن كليب عن عبد الله
بن مسلم بن قتيبة عن محمد بن عبيد عن ابي غسان فكاني رويته
عن ابي عبد الله والحديث يعرف بهند لكونه لا حديث عنه
سواه الا انه لا اكثر منه عن علي رضي الله عنه ومار وي هاهنا
عن هند روي من غير هذا الوجه عن علي رضي الله عنه ايضا على
ما سنوردُه وهذا الطريق عزيز لاجل رواية الاخ الاكبر
الحسن بن علي عن الاصغر الحسين رضي الله عنهم ويعرف بجميع وهو
ابن عمر بن عبد الرحمن يكنى ابا بكر ويقال ابو جعفر كوفي يعرف
بهذا الحديث، وبحديث آخر وله سمي من التابعين اسمه جميع
بن عمير اكثر من هذا حديثا واشهر، وقد قيل في هذا الحديث
عن جميع عن يزيد بن عمرو عن ابيه عن الحسن والاشهر عن جميع عن
يزيد بن عمر بضم العين عن ابن ابي هالة وعبيد بن اسمعيل الهباري يقال
له عبد الله عبيد لقبه ورواه اسعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
عن الحسن عن هند، وروي عن ابن عباس عن هند رضي الله عنهم

اخبرناه ابو علي الحداد رحمه الله قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال
ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا اسمعيل بن مسلمة بن
قعنب قال ثنا اسحق بن صالح عن يعقوب التيمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لهند بن ابي هالة وكان ربيبا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك ان تكون
اثبتنا به معرفة قال كان بابي وامي هو طويل الصمت دايم
الفكرة نحوه ... ورواه ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن الصفار
الاصبهاني عن ابي الحسين العصفري قال ثنا ابو الحسن علي بن احمد
بن محمد بن عمرو بن تميم بن زيد بن هالة بن ابي هالة بمصر قال حدثني
ابي عن ابيه محمد عن ابيه عمرو عن ابيه تميم عن ابيه زيد واخيه هند
ابني ابي هالة انهما قالا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الطريق
اصح فغريب غريب ... وروي من طريق اهل البيت عن الحسن عن
علي رضي الله عنه اخبرناه قوام السنة ابو القسم اسمعيل
بن محمد بن الفضل الحافظ رحمه الله قال انا عمر بن احمد بن عمر ح
واخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن ابي نصر رحمه الله قال اخبرنا
ابو بكر بن سليم واحمد بن عبد الغفار قالوا انا محمد بن احمد المزكي قال
انا سليمن بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا اسمعيل
بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي قال
حدثني عمي علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
سيل ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ... واما المغني

نذكر

فقد اشار ابو عبيد وغيره رحمهم الله الى تفسير بعض الفاظه المشكلة
وانما الشان في معرفة المعاني فنذكر ما وقع لنا من ذلك فان كان
صوابا فمن الله عز وجل وان كان خطا فمني واستغفر الله فاما
قوله فخما مفخما اي كان جميلا مهيبا عند الناس مع تمام كل
ما في الوجه من غير ضخامة ولا نقصان جمع مع الجمال مهابة
وملاحة اذ رب جميل لا تحبه القلوب لعدم الملاحة في جماله
وقوله ليلة البدر قيل سميت به لان القمر فيها كانه يبادر
بطلوعه غروب الشمس وقيل بل سميت به لكمال القمر فيها
وتمامه من قولهم عين حدرة بدرة اذا كانت ممتلية ومنه
سميت البدرة من الدراهم لامتلايها. ~~والمربوع الذي ليس من~~
~~الدراهم لامتلايها.~~ والمربوع الذي ليس بالطويل ولا القصير
بل يكون وسطا بينهما. والمشذب المفرط الطول واصله في
النخلة اذا شذبت اغصانها اي قطعت وجردت عن جريدها
كانت افحش في الطول وانما يقال المشذب في طول لا عرض
معه اي ليس بنحيف طويل بل طوله يليق بعرضه على اتم صفة
تستحسن. وقوله عظيم الهامة قال بعضهم اي تام الراس في
تدويره ليس بصعل ولا مصفح ولا مفاس والرجل بين القطط
والسبط اي ليس شعره بالجعد الشديد الجعودة كشعر
الزنوج ولا بالسبط الذي لا تكسر فيه اصلا. والعقيصة
فعيلة بمعنى مفعولة وهي الشعر المجموع كهيئة المضفور كانه
يريد ان تفرق شعره بعد ما جمعه وعقصه فرق شعره بتخفيف

الراس وترك كل شئ منه في منبته والان بقي معقوصا كان موضعه
الذي جمعه فيه حذا اذنيه ويرسله هناك وذكر القتبي ان
هذا كان في اول الاسلام يفعله كفعل اهل الكتاب ثم فرق بعد
وهذا الفرق هو الذي يعد في الخصال العشر من الفطرة
والقتبي وغيره يروونه عقيقته بقافين ولا وجه للعقيقة
في هذا الموضع لان العقيقة هي الشعر الذي على راس الصبي
حين يولد واظنه صحفه بعضهم فان الصاد اذا لم تحقق
في الكتبة ربما تشتبه بالقاف والازهر الابيض لا نور المشرق
ولا يدل على شدة البياض وقوله ازج الحواجب اي طويلها
مع سبوغ ودقة وتقوس فيهما قال ابو عبيد ولا يعني بالطول
طول شعرهما انما يعني امتدادهما الى مؤخر العينين وقد تفعله
النساء تكلفا بان ينتفن منهما ويجعلن الكحل فيهما حتى يصيرا
كذلك وهو منهي عنه وانما جمع الحواجب وان كان لكل
شخص حاجبان لاحد معنيين اما ان يكون جعل التثنية جمعا
لان كل اثنين فما فوقهما جمع وورد به حديث وقد قال الله
تبارك وتعالى فان كان له اخوة وحملوه على الاخوين وكذلك
قال تبارك وتعالى وكنا لحكمهم شاهدين يعني حكم داود وسليمن
والمعنى الثاني انما جمع لان كل قطعة منهما حاجب فجمع لذلك
وقوله في غير قرن اي من غير ان تلتقي طرفاهما ويتصل احد
الجانبين بالاخر وفي حديث ام معبد رضي الله عنها في صفته
صلى الله عليه وسلم ازج اقرن ذهب جماعة الى اثبات احد الحديثين

وعن

ونفى الآخر وتكلموا في اسناديهما لان ذاك خلاف هذا وليس بينهما
خلاف فيمكن انه لم يكن بالاقرن حقيقة ولا الابلج بل كان بين حاجبيه
فرجة دقيقة لا يتبين لكل احد الا لمن تامل النظر فيه ويدل
عليه قوله فيما بعد يحسبه من لم يتامله اشم ويقال ان العرب
تستحب البلج وتكره القرن وقوله يدره الغضب اي عند
الغضب يمتلئ هذا العرق دما ويغلظ ويرتفع والعرنين
الانف ∴ وقوله اقنى العرنين القنا طول في الانف مع دقة
الارنبة وارتفاع وحدب في وسط قصبته وهي عظم الانف
والاشم الدقيق الانف مرتفعه بل يكون مستويا اي القنا الذي
فيه ليس بفاحش مفرط لا يعلم به حتى يتامل فيه ∴ والكث
نحو الكثيف من غير طول فيها ولا رقة ∴ وقوله سهل الخدين
تجوز ان يريد به ليس في خديه نتو لان السهل ضد الحزن وذكر
بعضهم انه يريد به اسيل الخدين لم يكثر لحمه ولم يغلظ جلده
والضليع قال ابو عبيد احسبه يعني جلة في الشفتين وغلظة
فيهما وذكر غيره انه يعني به سعة الفم وان العرب تمدح
بذلك وتذم بصغره واستشهد عليه بقوله يفتتح الكلام و
يختمه باشداقه واستدل بابيات وذكر غيرهما ان الفم
يريد به الاسنان فقد يكنى بالفم عنها كقوله صلى الله عليه وسلم
لا يفضض الله فاك اي كان تام الاسنان شديدها في تراصف
واحد القولين الاولين اشبه لانه قد وصف الاسنان فيما
بعد ∴ والشنب تحدد اطراف الاسنان وحدتها وقيل هو

البجاج

البَرَدُ والعذوبة في الاسنان ويقال ان ابن رُوبة سُئِل عن الشنب فاخذ
حبة رمان فقال هذا. والمفلّج الذي بين اسنانه تفرّقٌ وفُرَجٌ
والمسرُبة الشعر المستدق طولا ما بين اللبة الى السرّة والجيد
العنق والدُمية الصورة المصوّرة. وقوله معتدل الخلق اى كل
شيء من بدنه يليق بما يليه في الحسن والتمام والبادن التام اللحم
والمتماسك الممتلي لحما غير مسترخي سمعت بقراة عمر بن الامام
الحافظ محمد بن ابي نصر اللفتواني والجماعة في نسخة المملي. وقوله
سوآ البطن والصدر اى ليس بطنه ناتيا ولكنه مساوي لصدره.
والكراديس رؤس العظام وقيل كل عظم عليه لحم. وفي
حديث آخر جليل المشاش وهو قريب من معناه وهو مثل الر
والمر... والقدمين اى كل سمنه تام من غير افراط فيه.
والمتجرد المواضع التي تستتر بالثياب ويتجرد عنها في بعض
الاحيان يصفها بشدة البياض وقد ورد في حديث آخر انه
كان اسمر وفي حديث آخر انه كان ابيض مشربا وفي هذا
الحديث انه كان ازهر اللون ووجه الجمع بينهما ان السمرة كانت
فيما يبرز للشمس من بدنه والبياض فيما وراه الثياب. وقوله
ازهر يحمل على اشراق اللون ونصوعه لا على البياض وقيل ان
المشرب اذا اشبعت حكى سمرة فاذا ليس بينها اختلاف وفي
حديث لم يكن بالابيض الامهق وهو الذي يشبه بياض الجص. والانور
وضع موضع النير كقوله تعالى وهو اهون عليه وكقولهم الله
اكبر. والزندان العظمان اللذان يليان الكف من الذراع راس

لبتين

احدهما يلي الابهام وراس الاخر يلي الخنصر: وقوله رحب الراحة يكنون به عن السخا والكرم ويستدلون بهذه الخلقة على الكرم: والقصب جمع القصبة وهي كل عظم اجوف فيه مخ: والسبط الممتد في استوا ليس فيه تعقد ولا نتو: والشثن الغليظ ولغة بعضهم شثل بالّام: وقوله سايل الاطراف كذلك يرويه بعضهم سابن بالنون اي طويلها على قدر وقد بدلوا النون باللام في كلمات لقرب مخرجيهما وتجانسهما: والاخمص ما يتجافى عن الارض من بطن القدم اي هو شديد الارتفاع والتجافي: وقوله مسيح القدمين اي ظهر قدميه ممسوح املس لا يقف عليه الما لملاسته: وقوله زال قلعا قد كان اهل اللغة يرجعون في مثل هذه الالفاظ الى اصحاب الحديث فقد ارتفع هذا الشان فان روي قلعا بفتح القاف كان مصدرا بمعنى الفاعل اي يزول قالعا لرجله من الارض وذكره بعض اهل اللغة بضم القاف وسكون اللام وحكى ابو عبيد الهروي انه وجده بخط الازهري بفتح القاف وكسر اللام غير ان المعنى منه ما ذكرناه وانه كان عليه السلام لا يجر قدمه في الارض: وقوله يخطو تكفيا اي يتثبت في مشيته حتى كانه يميد كما يميد الغصن اذا هبت به الريح او السفينة وبعضهم تكفئا وهو اصل هذه الكلمة لان تفعل في الصحيح يجي مصدره على تفعل كالتدفق والتكفل فاما اذا اعتل انكسر عينه لاجل حرف العلة كقولهم تجفى تجفيا فاذا اسقط من هذه الكلمة الهمز التحقت بالمعتل: والهون بفتح الهاء وهو الرفق: والتثبت كما تقدم والذريع السريع وربما

يظن هذا اللفظ ضدا للاول ولا تضاد فيه لان معناه انه كان عليه السلام
مع تثبته في المشي يتابع بين الخطوات ويسبق غيره كما ورد في حديث
اخر انه كان يمشي على هينته واصحابه يسرعون في المشي فلا يدركونه
او ما هذا معناه ويجوز ان يريد به نفي التبختر في مشيته والصبب
الحدور. ونظره الى الارض اطول تفسير لخافض الطرف والملاحظة
النظر باللحاظ. وقوله يسوق اصحابه اي يقدمهم امامه ويمشي
خلفهم والقائد الذي يمشي قدامك والسائق الذي يمشي خلفك
وفي حديث اخر انه كان يقول اتركوا خلف ظهري للملائكة
وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه قيل اي كان لا يتشدق
في الكلام بان يفتح فاه كله ويتقعر في الكلام كما يفعله المتشدقون
الثرثارون. وجوامع الكلم الكلمات اليسيرة مع كثرة معانيها.
والفصل المحكم الذي لا يعاب قائله. والدمث اللين السهل الخلق
والمهين بضم الميم الذي يهين الناس وهو شبه الجافي. ومن رواه بفتح
الميم فيعني به الضعيف اي لا يجفو الناس ولا يجفونه. وقوله اذا
تحدث اتصل بها تفسيره فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن ابهامه
اي يشير بكفه الى حديثه. واشاح له تاويلان احدهما بمعنى عرض
ايضا والاخر بمعنى جد وانكمش. وغض الطرف عند الفرح دليل على
نفي البطر والاشر. وقوله يفتر اي يكشف عند التبسم عن اسنان
كانها حب الغمام وهو البرد. والشكل هاهنا بفتح الشين النحو
والسيرة يقال هو حسن الشكل واي شكل هذا والشكل بالكسر
الدل. وقوله فيرد ذلك على العامة بالخاصة. ذكر ابن الانباري

فيه ثلثة اقوال احدها ان الخاصة تصل اليه فتستفيد منه ثم يردون ذلك
على العامة ويؤدون اليهم ما استفادوا ابدل عليه قوله فيما بعد يدخلون
روادا ويخرجون ادلة والقول الثاني ان الباء فيه بمعنى من اى يرد
على العامة من جزء الخاصة والثالث ان يجعل العامة مكان
الخاصة فيرد ذلك على العامة بدلا من الخاصة وقوله وقسمه
برفع الميم عطف على الايثار :: والرواد جمع الرايد اى يدخلون
طالب حاجات لانفسهم ولغيرهم والادلة قد ذكرناه بالدال
المهملة وبالذال المعجمة اى يخرجون متعظين فيما وعظوا منتواضعين
من قوله تعالى اذلة على المومنين وهو حسن ان ساعدته الرواية
وقوله يحذر الناس اكثر الرواة على فتح اليا والذال والتخفيف
على ان يكون معناه معنى ويحترس منهم وان روى بضم اليا وتشديد
الذال وكسرها فيكون متعديا الى مفعولين ازجوا ان لا يكون به باس
لانه مهما امكن حمل كل لفظ على معنى مفرد كان اولى فيكون
معناه انه كان يحذر بعض الناس من بعض ويامرهم بالحزم
ويحذرهم وايضا منهم والعتاد العدة وما يصلح لكل ما يقع
اى يعرف طريق كل امر وصلاح كل شئ والمواساة الاحسان
الى الغير والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن اى
لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به فلا يجلس الا فيه وقد فسره بما بعده
وقوله قاومه اى قام معه حتى يقضى حاجته :: والميسور من القول
ما لا تبعة فيه على قايله ولا جفا على مستمعيه :: وقوله لا تؤبن
اى لا توصف بشر والحرم النسا ولا تنثى اى لا تذكر ولا تشاع

والفلتات جمع فلتة وهي ما يبدر من الرجل من سقطة والهاء فيه
راجعة الى المجلس الذي تقدم السوال عنه اى ان سقط من احد من
جلسائه سقطة سترت عليه فلم تحك عنه :: وقوله لا يتنازعون
عنده الحديث اى اذا تكلم احد منهم امسكوا حتى يفرغ ثم يتكلم
الآخر :: وقوله ليستجلبونهم اى يجيون معهم بالغرباء الى مجلسه
من كثرة احتماله عنهم وصبره على ما يلون منهم في سوالهم اياه وغير
ذلك لان اصحابه كانوا ممنوعين من سواله :: وقوله لا يقبل الثنا
الا من مكافي قد تكلموا فيه والذي يقع لي اى انه لا يقبله ولا
يرضاه الا من مسلم من قوله عليه السلام المسلمون تتكافأ دماؤهم
ولا يرضاه ممن لا يثق باسلامه ولهذا قال عليه السلام في الهدية
انا لا نقبل زبد المشركين :: وقوله لا يستفزه اى لا يستخفه ::
وقوله لا يتفرقون الا عن ذواق الاصل فيه في الطعام كما تقدم
في الحديث انه كان لا يذم ذواقا الا ان المفسرين كلهم حملوه
على العلم والخير لان الذوق قد يستعار كما في القران فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف اى قط لا يقومون من عنده الا وقد استفادوا
علما وخيرا اقتصرنا على تفسير هذا القدر :: ولو استوعبنا
الالفاظ بالشرح لطال واولى ما يعنى به صاحب الحديث معرفة
صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم :: وقوله معانيها فاقبح به اذا
سيل عن شي جهله او عرض عليه لم يعرفه فلنذكر ما روي من
هذا النوع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه خاصة وان لم يكن من
الطوالات ليقف طالبه على اكثر ذلك فمنه ما اخبرنا ابو محمد

وتفهم معانيها

حمد بن محمد بن حمد الخباز البصري رحمه الله سنة سبع عشرة قال اخبرنا
ابو طاهر احمد بن محمود الثقفي قال انا ابو علي الحسين بن محمد بن ابرهيم بن
شريك واخبرنا احمد هذا قال اخبرتنا فاطمة بنت احمد بن عبد الله
بن نصر قال انا ابو عمر بن عبد الوهاب قالا انا ابو الحسن احمد بن محمد
بن عمر بن ابان قال نا اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل القاضي قال حدثنا
حجاج بن المنهال قال نا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ضخم الراس عظيم العينين هدب الاشفار مشرب العينين
بحمرة كث اللحية ازهر اللون شثن الكفين والقدمين اذا مشى
تكفا كانما يمشي في صعد واذا التفت التفت جميعا. رواه
جماعة عن حماد. وبه قال حدثنا اسمعيل قال نا مسدد قال
نا خالد بن عبد الله قال نا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال قالوا يا ابا حسن انعت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض مشربا بياضه حمرة اهدب
الاشفار اسود الحدقة لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب
لا جعد ولا سبط عظيم المناكب في صدره مسربة شثن الكف والقدم
كان عرقه اللولو اذا مشى تكفا كانه يمشي في صعد لم ار
قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. عبيد الله بن محمد هو اخو
عبد الله وبه قال حدثنا اسمعيل قال نا محمد بن ابي بكر ونصر
بن علي قالا نا نوح بن قيس عن خالد بن خالد عن يوسف بن مازن ان
رجلا سال عليا رضي الله عنه فقال يا امير المومنين انعت لنا النبي

صلى الله عليه وسلم صفه لنا قال ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة اذا جا مع
القوم غمرهم ابيض ضخم الهام اغر ابلج هدب الاشفار شثن الكفين
والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحدر من صبب كان العرق في
وجهه اللولو لم ار قبله ولا بعده مثله بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو محمد حمد بن محمد بن حمد الخباز المعروف بالبصري رحمه الله
قال انا ابو طاهر احمد بن محمود الاديب قال انا ابو علي الحسين بن محمد
بن ابرهيم بن شريك قال حمد واخبرتنا فاطمة بنت احمد بن
عبد الله بن نصر قالت انا عبد الله بن محمد السلمي المقري قالا انا
ابو الحسن احمد بن محمد العبدي اللنباني قال نا اسمعيل بن اسحق
بن اسمعيل بن حماد بن زيد قال نا محمد بن ابي بكر يعني المقدمي قال
نا عيسى بن يونس قال نا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابرهيم
بن محمد من ولد علي قال كان علي رضي الله عنه اذا نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد
كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان
جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في الوجه
تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد اجرد شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يمشي
في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو
خاتم النبيين اجود الناس كفا وارحب الناس صدرا واصدق
الناس لهجة واوفى الناس بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة
من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته

لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم :: هذا حديث مشهور بهذا الاسناد
رواه الناس عن عيسى بن يونس مع الانقطاع الذى فيه :: ورواه ابو بكر
الاسماعيلى عن على بن العباس عن محمد بن عبد الملك الهمدانى عن عقبة
بن يونس عن عمر وقد فسّر الاصمعى هذا الحديث فقال الممّغط
الذاهب طولاً :: قال وسمعت اعرابيا يقول فى كلامه فمّغط
فى نشابته اى مدّها مدّا شديدا فعلى تفسير الاصمعى هذا اللفظ
على وزن فعّل وفسّره غيره على انه انفعل فادغم قالوا
يقال مغطته فامّغط وامتغط اى امتدّ والغين المعجمة اكثر
فيه وبالعين ايضا فى معناه :: قال واما المتردد فالداخل
بعضه فى بعض قصرا :: واما المطهم فالبادن الكثير اللحم
واما المكلثم فالمدوّر الوجه كذا ذكره الاصمعى :: وقال
شمر المكلثم من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهه المستدير
الوجه ولا يكون الا مع كثرة اللحم :: وقال ابو عبيد يقال كان
اسيلا ولم يكن مستدير الوجه وهذا الاختلاف اذا لم يكن بعد
قوله وكان فى الوجه تدوير بل الوجه ان يقال لم يكن بالاسيل
جدا ولا المدوّر مع افراط التدوير كان بين المدوّر والاسيل
كان احسن ما يكون اذ كل شى من خلقه كان معتدلا والافراط غير
مستحب فى شى :: قال الاصمعى واما المشرب فالذى فى بياضه
حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهدب الطويل الاشفار
والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل والعشرة الصحبة والبديهه
المفاجاة وباقى الحديث قد تقدم تفسيره :: وفى الحديث الاخر

هدب الاشفار وهو بمعنى الاهدب كما يقال ازعر وزعر وامعر ومعر
وقوله مشرب العينين بحمرة اى كان في بياض منهما عروق حمر وهو
الشكلة وقد وصف بانه كان صلى الله عليه وسلم اشكل وهو مستحب
اما السواد منه فكما في الحديث الثاني كان اسود الحدقة والصعد
مثل الصبب وقوله اذا جامع القوم غمرهم اى كان فوق كل من
معه والاغر الابيض والابلج ضد الاقرن واصدق الناس لهجة
اى كلاما ولسانا والعريكة الطبيعة ⁂ اخبرنا اسمعيل
بن الفضل السراج رحمه الله قراءة عليه قال انا ابرهيم بن منصور
اجازة قال انا ابو بكر بن المقرئ قال انا ابو يعلى الموصلى قال ثنا
ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن
جبير بن مطعم عن على رضى الله عنه انه وصف النبى صلى الله عليه
وسلم فقال كان عظيم الهامة ابيض مشربا حمرة عظيم اللحية
ضخم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة كثير
شعر الراس رجلا يتكفا في مشيته كانما ينحدر في صبب لا طويل
ولا قصير لم ار مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم ⁂ رواه المسعودى
عن عثمن بن مسلم بن هرمز عن نافع ⁂ وقوله عظيم اللحية بمعنى كث
اللحية كما تقدم وبهذا الاسناد قال اخبرنا ابو يعلى قال ثنا زكريا
بن يحيى الواسطى قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الحجاج يعنى ابن ارطاة
عن سالم المكى عن ابن الحنفية عن على رضى الله عنه انه سئل عن صفة
النبى صلى الله عليه وسلم قال كان لا قصيرا ولا طويلا حسن الشعر
رجله مشربا وجهه حمرة ضخم الكراديس شثن الكفين والقدمين

عظيم الراس طويل المسربة لم ار قبله ولا بعده مثله اذا مشى تكفأ كانما
ينزل من صبب :: رواه الحسن بن عرفة عن عباد مثله :: ذكر ابو بكر
الاسماعيلي الجرجاني قال اخبرني ابرهيم بن عبد الله المخرمي
قال نا سعيد هو الجرمي قال نا محمد بن عبيد الطنافسي قال حدثنا
مجمع بن يحيى الانصاري عن عبد الله بن عمران عن رجل من الانصار قال
اتيت عليا رضي الله عنه وهو محتبي بحمايل سيفه فسالته عن صفة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون
مشربا حمرة ادعج العينين سبط الشعر دقيق المسربة كث اللحية
ذو وفرة كان عنقه ابريق فضة كان له شعر من لبته الى سرته
يجري كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيرها شثن الكف
والقدم اذا مشى كانما ينحدر من صبب واذا مشى كانما يتقلع من
صخر واذا التفت التفت جميعا ليس بالقصير ولا بالطويل ولا العاجز
ولا اللئيم كان عرقه في وجهه اللؤلؤ وريح عرقه اطيب من
المسك الاذفر لم ار قبله ولا بعده مثله :: رواه الحماني عن مجمع
فقال عن عبد الله بن عمر :: ورواه عبيد الله بن موسى وغيره عن
مجمع :: ورواه ابو جناب عن زبيد يعني اليامي عن ابيه قال جاء رجل
الى علي رضي الله عنه فذكر نحوه :: وروى عن ابرهيم بن طهمان قال
بلغني انهم قالوا لعلي رضي الله عنه نبيتنا صلى الله عليه وسلم كانا نراه
فانا مشينا فوزاليه وذكر نحوه :: وروي عن علي رضي الله عنه قال
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاني لاخطب يوما على الناس
وحبر من احبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه فناداني فقال

الوصف لنا ابا القسم صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه ليس بالطويل البائن
وذكر نحوه الى آخره ثم سكت فقال الحبر ثم ماذا فقال علي رضي الله عنه هذا
ما يحضرني فقال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين
فقال علي رضي الله عنه هذا والله صفته فقال الحبر في سفر آباي فاني
اشهد انه نبي وانه رسول الله الى الناس كافة فعلى ذلك احيا وعليه
اموت وعليه ابعث ان شا الله وكان علي رضي الله عنه يعلمه القرآن
ويخبره بشرايع الاسلام حتى مات في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الله الخرقي العطار وغيره رحمهم الله
اذنا ان ابا نعيم احمد بن عبد الله اجاز لهم قال نا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن جعفر ابو الشيخ قال نا ابو العباس الفضل بن احمد ح واخبرنا
ابو علي الحداد رحمه الله اجازة قال انا ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن
حسنوية الطحان اذنا قال نا احمد بن جعفر بن معبد السمسار قال
نا عبيد بن الحسن هو الغزال قالا نا اسمعيل بن عمرو وهو البجلي قال
نا طلق يعني ابن غنام عن شريك عن سعد بن طريف قال نا ابو
جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال جا اعرابي من بني عامر بن
صعصعة الى مكة فسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ههنا الى
البلاغ من رواية حسنوية وحده فقال ابن محمد فقالوا واله ما اجفاك
الا تقول ابن رسول الله لو آمنت لقلت كما قلتم ولكن ايكم منكم
رجل فليدلني عليه فقال علي رضي الله عنه هو منا قال فجلاه لي فقال
علي رضي الله عنه اذا نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفته
ليس بالطويل المتثني ولا القصير الفاحش ابيض مشرب حمرة ربعة

هذا نجد

احسن الناس شعره الى شحمة اذنه عريض الجبهة ضخم العينين اقرن الحاجبين
مفلج الثنايا اسيل الخد كث اللحية على شفته السفلى خال كان عنقه
ابريق فضة بعيد ما بين المنكبين ضخم البراثن كذا في الروايتين والظن
الصواب ضخم الكراديس ليس على ظهره ولا بطنه يعني الا شعر كقضيب
الفضة تجري شثن الكفين كان كفه من لينها مس الزبد اذا مشى
مشى متقلعا كانه يهبط من صبب واذا التفت التفت بجمعه واذا
صوفح لم ينزع يده حتى ينزع الاخر واذا احتبا اليه رجل لم يحل
حبوته حتى يكون الرجل هو الذي يحل حبوته وان ضحك تبسم
تجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة الحسنة ليس بسخاب في
الاسواق فخرج الاعرابي حتى انتهى الى منا من هنا اتفقا عليه
قال فاذا هو بحلقة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فتعلق
بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا اعرابي ما اجراك
عمدت الى ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين ابلنا فنظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه اريب الي يا اعرابي فاتاه
فقال يا محمد جاءتنا رسلك وجاءتنا كتبك تامرنا بان تقر بانه لا اله
الا الله وانك رسول الله فالله امرك بذلك قال نعم قال وامرونا
بالصلوة المفروضة والزكوة المعلومة وامرونا فنعود به على
فقرائنا وامرونا ان نغتسل من الجنابة ونصوم شهر رمضان ونحج
البيت فالله امرك فقال صلى الله عليه وسلم نعم هو تعالى امرني
بذلك فقال يا محمد اني اريد ان اسبك واخاف ان تغضب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد رسول الله مكتوب في التورية

والانجيل آمر بالحسنة وانهى عن السيئة لست بسخاب في الاسواق
فسل عما بدا لك فقال اسيلك عن خير بقاع الارض وعن شر بقاع
الارض واسيلك عن الصليعا والقريعا واسيلك عن قواعد الاسلام
فقال صلى الله عليه وسلم مكثت ما مكثت بمكة ثم هاجرت الى
المدينة ثم قدمت مكة ما سالني احد من امتي عما سالتني عنه ولا
علم لي بذلك ياتيني جبريل عليه السلام فاسأله عن ذلك فقال
الاعرابي متى ياتيك فقال صلى الله عليه وسلم اذا بزغت الشمس او
طلعت فلما كان من الغد اتاه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل
ان رجلا من امتي سالني عن شي لم ادر ما هو وما اجبته وقلت
ياتيني جبريل فاساله فقال وما سالك عنه يا محمد قال سالني عن خير
بقاع الارض وعن شر بقاع الارض وعن الصليعا والقريعا وعن
قواعد الاسلام فقال جبريل عليه السلام يا محمد بعثني الله
تبارك وتعالى الى كذا وكذا نبيا ما سالني احد منهم عما سالتني
عنه ولا انا اعلم بها منك ثم قال جبريل ثم قال ~~جبريل~~ يا محمد ان
لي ست مائة جناح بين كل جناحين مسيرة خمس مائة عام
مكلل بالدر والياقوت والزبرجد مكلل بالنور ولي جناحان
مرسلان في التخوم زاد ابو الشيخ بين رجلي وان ادنى ما اكون
من ربي عز وجل ان بيني وبينه سبعون الف حجاب غمام وفي
رواية ابي الشيخ غمام وسبعون الف حجاب نور وسبعون الف
حجاب نور كلها مطاع ثم امين على ما ائتمنه الله تعالى عليه ثم
ذهب ثم جا فقال يا محمد ان خير بقاع الارض المساجد واحب اهلها

الى الله عز وجل [illegible] داخل وآخر خارج وان ابغض البقاع الى الله عز وجل
الاسواق منها ابن ابليس يغدو فيضع كرسيه ويركز رايته يصيح في
جنوده اغدوا على من مات ابوه وابوكم حي فبين مطفف في قفيز
وبين باخس في ميزان زاد ابو الشيخ وبين باخس في ذرع قال وبين
كاذب في سلعة وبين حالف في يمين كاذبة وان ابغض اهلها
الى الله اولهم داخلا وآخرهم خارجا : واما الصليعاء فارض
سبخة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعيها : واما القريعاء فارض
لعنها الله اذا انبتت او زرع فيها نبت في حافتيها ولم ينبت
في متنها شيء : واما ما ذكرت من قواعد الاسلام فشهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم
رمضان والاغتسال من الجنابة وحج البيت وبر الوالدين والنهي عن
قتل المومن وانتهاك حرمته واداء الامانة فقال الاعرابي حقا
لادعون قومي اليك واسلم : هذا حديث غريب جدا حسن
السياق لا اعرفه هكذا الا بهذا الاسناد من هذا الوجه لرجل
من بني عامر ايضا اسمه [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويها شداد بن
اوس رضي الله عنه نذكره [illegible] في مسنده ان شاء الله تعالى : وقوله
فجله لي اي صفه لي والحلية الصفة والمتثني الذاهب طولا لا يستعمل
في طويل لا عرض له لا يستمسك طوله من غير عرض كانه ينثني
وقوله اذا احتبا اليه رجل من عادة العرب اذا جلس احدهم
متمكنا اي يحتبي بثوبه فاذا اراد ان يقوم حل حبوته يعني اذا جلس
اليه رجل لم يقم من عنده حتى يكون الرجل هو الذي يبدأ بالقيام

والاريب العاقل والعما والغمام السحاب الابيض وقوله حقًّا
اى انه لرسول الله حقًّا وما فى معناه ∴ اخبرنا ابو على الحسن
بن احمد الحداد رحمه الله قراةً عليه او اجازةً منه لى قال نا ابو نعيم
احمد بن عبد الله بن اسحق فى جمادى الاخرى من سنة اربع وعشرين
واربعمائة قال نا سليمن بن احمد بن ايوب قال نا محمد بن زكريا
الغلابى قال نا شعيب بن واقد الصفار قال نا ابان بن عثمن عن ابان
بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى على بن
ابى طالب رضى الله عنه قال لما امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه
وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر
حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر رضى الله
عنه فسلم قال على رضى الله عنه وكان ابو بكر مقدما فى كل خير
وكان رجلا نسابه فقال ممن القوم قالوا من ربيعة بن نزار قال
ومن اى ربيعة انتم امن هامها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها
العظمى قال واى هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال امنكم
عوف بن محلم الذى يقال له لا حر بوادى عوف قالوا لا قال
فمنكم بسطام بن قيس ابو اللوا ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم
جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان
بن شريك قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم
المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك
من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا فقال
ابو بكر رضى الله عنه فلستم بذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه

غلام من بني شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل وفي غير هذه الرواية
فاخذ بزمام ناقة ابي بكر رضي الله عنه فقال

ان على صاحبنا ان نسئله والعبو لا تعرفه او تحمله

وفي غير هذه الرواية والحي لا يعرف عبد عمله ثم قال الفتى يا هذا
انك قد سالتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيئا فممن الرجل فقال ابو بكر
رضي الله عنه من قريش فقال الغلام بخ بخ اهل الشرف والرياسة
وفي غير هذه الرواية وازمة العرب وهاديها فمن اي القرشيين
انت قال من ولد تيم بن مرة فقال امكنت والله الرامي من سوا الثغرة
فمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى
مجمعا قال لا وفي غير هذه الرواية عن الطبراني ايضا افمنكم قصي
الذي قتل بمكة المتغلبين عليها واجلى بقيتهم وجمع قومه من كل
اوب حتى اوطنهم مكة ثم استولى على الدار وانزل قريشا منازلها
فسمته العرب بذلك مجمعا وفيه يقول الشاعر لبني عبد مناف

اليس ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

قال له لا قال فمنكم عبد مناف الذي انتهت اليه الوصايا وابو
الغطاريف السادة قال له لا قال فمنكم عمرو بن عبد مناف هاشم
الذي هشم الثريد لقومه واهل مكة والموسم وفيه يقول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
سنوا اليه الرحلتين كليهما عند الشتاء ورحلة الاصياف
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصة لعبد مناف
الرائشين وليس يعرف رائش والقائلين هلم للاضياف

والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من ذل ومن اقراف
الى هنا زيادة وانما في رواياتنا قال فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا وايس فيها ذكر عبد مناف
قال فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان
وجهه كانه القمر يضي في الليلة الظلماء وفي غير هذه الرواية
قال مطعم طير السماء والوحوش والسباع وصاحب عين مكة
قال لا قال فمن اهل الافاضة بالناس انت قال لا قال فمن اهل الندوة
انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الرفادة
انت قال لا قال فمن اهل الحجابة انت قال لا قال فاجتذب ابو بكر
رضي الله عنه زمام الناقة ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشا

الفتى يقول

صادف درء السيل درء يدفعه يهيضه حينا وحينا يصدعه
وفي غير هذه الرواية يخفض منه مرة ويرفعه اما والله لو ثبتت وفي
غير هذه لو ثبت يا اخا قريش لخبرتك انك من زمعات قريش ولست
من الذوايب الى هنا زيادة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي رضي الله عنه فقلت يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي على
باقعة فقال اجل ابا حسن ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء
موكل بالمنطق قال ثم دفعنا الى مجلس آخر عليهم السكينة
والوقار فتقدم ابو بكر رضي الله عنه فسلم قال علي رضي الله عنه
وكان ابو بكر مقدما في كل خير فقال ممن القوم قالوا من شيبان بن
ثعلبة فالتفت ابو بكر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال بابي وامي ما وراهولاء عز في قومهم وفيهم مفروق بن عمرو وهاني
بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق بن
عمرو قد غلبهم بيانا ولسانا وكانت له غديرتان تسقطان
على صدره وكان اخص الناس من ابي بكر رضي الله عنه فقال ابو بكر
كيف العدد فيكم فقال انا لنزيد على الف ولن نغلب الف من
قلة فقال فكيف المنعه فيكم فقال مفروق علينا الجهد ولكل
قوم جد فقال ابو بكر رضي الله عنه كيف الحرب بينكم وبين
عدوكم فقال مفروق انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى واشد
ما نكون لقاء حين نغضب وانا لنوثر الجياد على الاولاد والسلاح
على اللقاح والنصر من عند الله عز وجل يديلنا مرة ويديل
علينا اخرى لعلك اخو قريش فقال ابو بكر رضي الله عنه ان كان بلغكم
انه رسول الله فها هو ذا فقال مفروق قد بلغنا انه يذكر ذلك
ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى ما تدعوا يا اخا
قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر
رضي الله عنه يظله بثوبه فقال صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى
شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان تووني وتمنعوني
وتنصروني حتى اودي عن الله عز وجل الذي امرني به فان
قريشا قد تظاهرت على امر الله عز وجل وكذبت رسله
واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد فقال
مفروق والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى لعلكم تعقلون وفي غير هذه الرواية
الى قوله لعلكم تتقون قال مفروق والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا من كلام اهل الارض فلو كان من كلامهم لعرفناه
فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي الاية فقال دعوت
والله يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك
قوم كذبوك وظاهروا عليك وكانه احب ان يشركه في
الكلام هاني بن قبيصة فقال وهذا هاني بن قبيصة شيخنا وصاحب
ديننا فقال هاني قد سمعت مقالتك يا اخا قريش وصدقت
قولك واعجبني ما تكلمت به واستحسنت ذلك واني ارى ان تركنا
ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسته الينا ليس له اول
ولا اخر لم نفكر في امرك وننظر في عاقبة ما تدعونا اليه زلة
في الراي وطيشة في العقل وقلة نظر في العاقبة وانما تكون الزلة
مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن نرجع
وترجع وننظر وتنظر وكانه احب ان يشركه في الكلام المثنى
بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا فقال
المثنى قد سمعت مقالتك يا اخا قريش واعجبني قولك واستحسنت
ما تكلمت به والجواب هو جواب هاني بن قبيصة في تركنا
ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسته الينا وانا انما نزلنا
بين صيرين اليمامة والشمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هذان الصيران فقال انهار كسرى ومياه العرب وفي غير هذه

الرواية قال اما احدهما فطفوف البر وارض العرب واما الاخر فارض
فارس وانهار كسرى نزلنا بينهما فاما ما كان من انهار كسرى فذنب
صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول واما ما كان من مياه
العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا
على عهد اخذه كسرى ان لا نحدث حدثا ولا نووى محدثا وانى ارى يا قرشى
ان هذا الامر الذى تدعوا اليه مما تكرهه الملوك فان رضيت ان نوويك
وننصرك مما يلى مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله عز وجل لا ينصره
الا من حاطه من جميع جوانبه ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم
الله تعالى ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم نساهم اتسبحون الله
تعالى وتقدسونه فقال النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا
قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا الاية ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابى بكر
رضى الله عنه قال على بن رضى الله عنه ثم التفت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا على اية اخلاق للعرب فى الجاهلية ما اشرفها بها
يدفع الله عز وجل باس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم وبها
يتجازون فى الحيوة الدنيا ثم دفعنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا
حتى بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم قال على رضى الله عنه وكانوا صدقا
صبرا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راى من معرفة ابى بكر
رضى الله عنه بانسابهم فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يسيرا
حتى خرج الى اصحابه فقال لهم ادعوا الله تعالى لاخوانكم من ربيعة



فقد احاطت بهم اليوم ابنا فارس ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله
فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج الى اصحابه فقال لهم احمدوا الله تعالى كثيرا
فقد ظهرت اليوم ابناء ربيعة باهل فارس قتلوا ملوكهم واستباحوا
عسكرهم وبي نصروا وكان الوقعة بقراقر الى جنب ذي قار
وفيها يقول الاعشى ::

| | |
|---|---|
| فدا لبني ذهل بن شيبان ناقتي | وراكبها يوم اللقاء وقلت |
| هم ضربوا بالحنو حنو قراقر | مقدمة الهامرز حتى تولت |
| فلله عينا من راى من فوارس | كذهل بن شيبان بها يوم بزت |
| اتتنا من البيضاء يبرق بيضها | وقد رفعت اياتها فاستقلت |
| فثاروا وثرنا والمنية بيننا | وكانت علينا غمرة فتجلت |

هذا حديث عن بن حسن السياق لا اعرفه الا من حديث ابان بن
عثمن ولا اعرف ابانا هذا الا في هذا الاسناد منهم من قال له البجلي
ومنهم من قال الاحمر وقال محمد بن بشر عن ابان بن عبد الله البجلي
وابان بن عبد الله البجلي من شيوخ الثوري ونحوه من اهل الكوفة
وقع لنا عاليا من هذا الوجه :: رواه ابو الشيخ عن ابي العباس
الهروي عن ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني عن علي بن سعيد عن
اسمعيل بن مهران السكوني عن احمد بن محمد بن ابي نصر السكري
عن ابان بن عثمن فكاني سمعته مع ابي الشيخ من شيخه وكذلك
رواه ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد بن السري عن اسحق بن
يحيى بن محمد بن بشير الدهقان عن يحيى بن زكريا اللولوي عن اسمعيل
بن مهران ورواه محمد بن اسحق السراج عن عبد الجبار بن كثير الرقي



عن محمد بن بشر عن ابان بن عبد الله البجلي عن ابان بن تغلب واورده الطبراني في
رحمه الله في عدة كتب له باختلاف في الالفاظ كانه رواه حفظا فاما
قوله دفعنا اي دفعنا المسير واوصلنا والنسابه العالم بالانساب
والتا للمبالغة اي المتبحر فيه جدا والهام جمع الهامة وهو اعلى
الراس ووسطه وهامة القوم سيدهم واللهازم جمع اللهزمة
وهي اصل الحنك اي من اشراف القبيلة انت او من اوساطها
والعرب يشبه النسب بالجسد فتعبر عنه بالاعضا كالبطن
والفخذ ونحوهما في القرب والبعد وقوله لاحر بوادي عوف
مثل يضرب لمن يذل له السادة وتخضع له الاعزة قيل ضربه
المنذر بن ما السما لعوف هذا اي لا امر لاحد معه ولا تصرف
لاحد في حضوره وقيل بل انه كان يقتل الاسارى ولا يعتقهم
فارسل هذا المثل من اجل ذلك اي لا يبقى اسير حي بواديه وقوله
او تحمله انتصب باضمار ان القايم او مقامه في تقدير الى ان او الا
ان وقوله حين بقل وجهه اي كان يوميذ اول ما نبت الشعر
في وجهه ودغفل هو النسابة مشهور فيما بين العرب بمعرفة
انسابهم والعبوة الحمل الثقيل اي لا يعرف ثقل الشي الابعد حمله
ولا يعرفه من بعد عنه وهذا مثل اي اريد ان اسبرك واسال عن
نسبك كما سالتني وقوله والحي لا يعرف عبد عمله اي كل
احد يعلم من حاله ما لا يعلمه غيره ولم يعرف احد من نسبي ما
عرفته فصدقتك عن ذلك والازمة جمع الزمام اي هم قادة العرب
يقودونهم حيث شاوا كما ان البعير يقاد بالزمام وهادي الشي

سطر كامل سقط
من الشرح

مقدمه وما يليه ليتبعه وسواء الثغرة وسط النحر اى اذا صدقتنى
عن نسبك فما امكننى من قول قلته فيك واجلى اخرج ومن كل اوب
اى من كل مرجع وكل موضع خرجوا اليه ∴ وقوله واوطنهم
مكة اى جعلها لهم وطنا ومسكنا والغطاريف السادة ايضا
وهشم كسر والمسنتون الذين اصابتهم السنة وهى القحط ووقعوا
فيها والعجاف الهزلى جمع اعجف وقيل هو جمع لا ثانى له فى البنا
وسنوا اليه ساروا اليه وتفلقت انشقت والمح بالحاء المهملة اجود
هاهنا لاقترانها بالبيضة وهى صفرتها والرايشون المصلحون لاحوال
الناس المعطون اياهم وهلم اى تعال والكبش الرئيس السيد والبيض
جمع بيضة الحديد والبيض كناية عن النساء جمع بين البيض والبيض
فى البيت والاعراق لزوم العيب وشيبة الحمد بالاضافة لقب عبد
المطلب وهو الذى حفر زمزم بعد دروسه فلهذا قال صاحب عين
مكة وصاحب الافاضة الذى يفيض بالناس من عرفات كالخفير
لهم وصاحب الندوة الذى ينيدونا اى يجتمعون عنده يتشاورون
فى الامر ودار الندوة منه واهل السقاية يعنى سقاية الحرم التى
يستقى منها الحاج والرفادة الاعطا كانوا يجمعون للحاج شيئا
يعطونهم اياه والحجابة حجابة الكعبة وهى لصاحب مفتاح الكعبة
وكل خصلة من هذه الخصال كانت الى قوم معينين من اشراف
قريش بها كانوا ينتحون ولها يكرمون ∴ وقوله صادف اى وجد
ودرء السيل بنا يبنى حوالى مجرى السيل يدفع به عن مواضع
يريدونها والردع الزجر وهذا مثل يضرب لمن ظلم ظالما او غلب

مغالبنا والهيض الكسر: والصدع الشق: والزمعات جمع الزمعة
وهي التلعة الصغيرة والذوايب جمع الذوابة وهي ما اشرف من
الجبال ومنه ذوابة الشعر والباقعة الرجل الكيس الحذر والطامة
الشديدة التي تغلب كل احد والجد الحظ والجياد الافراس واللقاح
النوق ذوات الدر ويبيلنا اي ينصرنا وجلوس رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الكلام دليل ان مجلس الوعظ والحكمة ينبغي ان
يكون فيه سكون وتؤدة وتمكن ومن ذلك نهيه صلى الله عليه
وسلم ان يقضي القاضي وهو غضبان وفي قيام ابي بكر رضي الله عنه
بظله دليل على احترام اولي الاقدار والمقدمين وتخصيصهم بالاكرام
لاسيما اذا كان عند الاجانب والتظاهر التعاون وقوله
تظاهرت على امر الله تعالى اي تعاونوا على ان يردوه وقوله
ما هذا من كلام اهل الارض دليل ان الفصحاء من العرب كان لهم
ذوق يعرفون به معجزة كلام الحق ولهذا حيث تحداهم بقوله
تبارك وتعالى فاتوا بسورة مثله عجزوا عنه مع فصاحتهم
وقدرتهم على الكلام لعلمهم بان كلام الله تعالى له صيغة
وذوق لا يقدرون على الاتيان بمثله وان كان لا يقدر ان نعبر عنه
وانه كما لا مثل لذاته عز وجل لا شبه لكلامه وصفاته خلافا
لما تدعيه الدهرية اهل الزندقة وافك اي صرف عن الحق
ومنع منه والطيشة خفة العقل والصبر الشق اي ارضنا
بين ناحيتين والطفوف جمع الطف وهو المكان المرتفع اي
ارض العرب قفار سمر تفعة لا ما بها وافصح اي بين واظهر وجاهه

رعاه وحفظه وقوله اللهم هذه الكلمة تستعمل في موضع الاستثناء
اي الا ان يكون الامر كما تقول وقوله اية اخلاق قاله تعجبا اي ما اعجبها
والتاجز التدافع وذو قار موضع بين الكوفة والبصرة وقراقر قل.
ما لبني كلب وقوله وقلت اي قلت ناقتي ان تكون فدا لهم والحنو
الناحية والمقدمة بالكسر الذين تقدموا بين يدي العسكر والها مرز
لعله اراد به الهرمزان لان العرب تتصرف في الاسماء الاعجمية
بلغاتها وبزت بفتح الباء اي سلبت وغلبت من قولهم من عز بز
والغمرة الشدة وتجليها ذهابها وفي الحديث معجزة للنبي صلى الله
عليه وسلم حيث اخبرهم اذ قال ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى
يورثكم الله تعالى ارضهم وديارهم وايضا حين عرف وقت
احاطة ابناء فارس بهم وحين ظهروا على ابنا فارس مع بعد ما
بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد قرائة عليه
بن ابي نصر الحافظ رحمه الله قراءة عليه قال انا ابو حفص بن عمر
الفقيه قال انا محمد بن ابي علي المعدل قال انا عبد الله بن محمد
بن عمر قال انا ابو علي الحسن بن علي بن يونس قال ثنا محمد بن عبد الله
المكي قال اخبرني جدي احمد بن محمد قال حدثني محمد بن يحيى عن
الثقة عن محمد بن اسحق ح واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الله
بن احمد رحمه الله اذنا قال انا احمد بن عبد الله اجازة قال حدثنا
سليمن بن احمد قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا جعفر بن
مهران قال احمد وحدثنا احمد بن اسحق قال نا ابو بكر بن
ابي عاصم قال نا ابو مسعود عمرو بن مسعود الجحدري اخو الصلت

قال انا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب
عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن زرير الغافقي قال سمعت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحدث عن حفر زمزم فقال بينما عبد
المطلب نايم في الحجر اذ اتاه آت فقال احفر برة قال وما برة ثم ذهب
عنه فلما استيقظ اخبر رجالا من قومه بما كان فقالوا له اذا
كان الغد فعد الى مضجعك فان كان حقا فسيعاد لك حتى اذا
كان الغد نام في مضجعه فقيل له احفر ظبية قال وما ظبية
وفزع ثم عاد الى موضعه فقيل له احفر المضنونة ثم ذهب عنه
ثم عاد الى موضعه فنام فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال
لا تنزح ولا تذم زاد في رواية ابن يونس تسقي الحجيج الاعظم حفيرة
آبائك ابرهيم واسمعيل قال واين هي قال بين الفرث والدم عند
قرية النمل فاتى قريشا فقال قد نعت لي حفر البير التي امرت
بحفرها قال ولم يكن لعبد المطلب ولد يوميذ الا الحارث قال
فغدا بمعوله وغدا معه ابنه الحارث قال وقريش متشبكة
ينظرون ما يصنع فحفر فلم ينشب ان انتهى الى الطوى فلما كف
عنه قالت قريش هذا طوى ابينا اسمعيل فلسنا باحق به منا
لنشاركنك في حفرها وولايتها فقال ما ذاك لكم فقد عرفتم
ان هذا شي خصصت به دونكم فقالوا لا والله لا نخلي بينك وبينها
حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شيتم فقالوا كاهنة
بني سعد وكانت باشراف الشام قال فهي بيني وبينكم قال فوقف
وترحل القوم فخرجوا حتى اذا كانوا بفلاة من الارض بين الشام

وبين مكة فنفى ما عبد المطلب واصحابه وظمؤا ظمأً شديداً حتى
ايقنوا بالهلكة قال وقد كان مع خصمه من قريش فضل من ماء
فاستسقيهم فقالوا ما نستطيع ذلك انا نخشى مثل الذى اصاب اصحابك
ونحن بفلاة كما ترى فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا ما لنا رأى
الا رأيك قال فانى ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه حفيرة
فاذا متم دفن الباقى من مات حتى يبقى اخركم فضيعة رجل منكم
ايسر من ضيعة الركب جميعاً قال ففعلوا ثم قالوا والله ان القاءنا
بايدينا هكذا عجز راى لو ضربنا فى الارض لعل الله تعالى ان يغيثنا
بامر فامر اصحابه فارتحلوا وارتحل ثم ركب فلما انبعثت به
راحلته انفجرت من تحت خفها عين فاناخ ثم قال سقيكم الله
تعالى واغاثكم قال فنزل فشرب وشربوا وملؤا انيتهم
فقال الركب ان عبد المطلب واصحابه ليصيبون من الماء
فناداهم هلم فان هذه عين سقيناها الله تعالى فاشربوا واسقوا
فقالوا يا عبد الله قد والله قضى لك ان الذى سقيك هذا الماء بهذه
الفلاة هو الذى سقيك زمزم فارجع الى عملك فانا غير مخاصميك
فرجعوا ورجع وما وصلوا الى الكاهنة فلما قدم مكة اقبل على
حفرها فوجد غزالين من ذهب كان جرهم دفنهما وسيوفاً
قلعية ودروعاً فلما اخرج ذلك قالوا يا عبد المطلب اما البير
فلك واما ما وجدت فيها فلست باحق به منا فقال عبد المطلب هلم
الى النصف بينى وبينكم اضربوا عليها بالقداح قالوا وكيف نصنع
قال اجعلوا للكعبة قدحين ولى قدحين ولكم قدحين فمن خرج قدحاه

على شيء كان له قالوا انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم جعلوا القداح التي يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل ويقول

اللهم انت الملك المحمود ربي وانت المبدئ المعيد
وممسك الراسية الجلمود من عندك الطارف والتليد
ان شئت الهمت لما تريد من موضع الحلية والحديد

ثم اقرع فضرب صاحب القداح فخرج سهما الكعبة على الغزالين وكانت السيوف لعبد المطلب وكانت الادراع لقريش فزعموا ان الغزالين كان اول حليتهاه هذا لفظ رواية ابي الفتح وهذا اخر حديثه وفي الرواية الاخرى قال فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان على الاسياف والدروع لعبد المطلب وتخلف قدح قريش فضرب عبد المطلب الاسياف على باب الكعبة وضرب فوقه احد الغزالين اللذين من ذهب فكان اول ذهب حليت الكعبة وجعل الغزال الاخر في بطن الكعبة على الجب وظهرت زمزم فكانت سقاية الحاج ففيها يقول مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس يمدح عبد المطلب

فاي مناقب الخيرات لم يشدد بها عضدا
الم يسق الحجيج وينحر المذلاقة الرفدا
وزمزم من ارومته ويملأ عين من حسدا

هذه القصة مدارها على محمد بن اسحق وتسميته زمزم برة تشبيها لها في كثرة منافعها وسعة مايها بامرأة برة او رجل بر اذا كان واسع

الخير وتسميتها بالظبية تشبيهًا لها بالظبية التي هي كالخريطة
او الكيس تجعل فيها الدنانير والدراهم وقد تسمى جهاز المراة ظبية
وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم في زمزم انها طعام طعم وشفا سقم
والمضنونة الخلوق والطيب اي يضن بها لنفاسته وعزته
وكذلك زمزم وتقديره مضنون بها وسميت زمزم لكثرة مائها
يقال ماء زمزم كثير وزم الماء كثر وقيل سميت به لصوت الماء حين
ظهر يقال ماء زمازم وزمزوم له صوت . وقوله لا تنزح اي لا ينفد
ماؤها بكثرة الاستقاء منها وبير نزوح قليلة الماء . وفي رواية
لا تنزف وهو بمعناه ولا تذام بمعناه ايضا يقال ركية ذمة اي
قليلة الماء وقوله بين الفرث والدم قيل كان قد نحر يوميذ
عنده جزور فالقي فرثه ودمه حوالي البير وكانت النمل قد اتخذ
عنده بيوتا وقوله وقريش مشتبكة كذا في الاصل كانه يريد
به كثرة جمعهم وتزاحمهم عند النظر الى حفره وكذلك قوله
فلما كف عنه كانه اراد لفظة اخرى مكانه ولم ينشب اي
لم يلبث كثيرا والطوى البير المطوية وهي التي بني حواليها
بالحجارة ونحوها . وقوله باشراف الشام اي اعاليها والمشارف
ف
اكثر فيها . وقوله فوقف زمزم اي امسك عن حفرها والسيوف
القلعية منسوبة الى معدن اصلها منه وممسك الراسية الجلمود
اي بامرك رست الجبال وثبتت . وقوله بنحر المزلاقة الرفدا
المزلاقة الناقة السريعة السير والازلاق سرعة السير والرفد
جمع الرفود وناقة رفود تملا في حلبة واحدة الرفد وهو القدح الكبير

أي ينحر الناقة الموصوفة بسرعة السير وكثرة الدر عند حضور الضيف
الحر والارومة اصل الشجرة اي زمزم انما ظهرت لآبائه واصله
وتخصيص حفرها بعبد المطلب لكون النبي صلى الله عليه وسلم في
صلبه كرامة ومعجزة له صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو علي
الحداد رحمه الله سنة ست وخمسماية قال نا ابو نعيم احمد بن
عبد الله قال نا سليمن بن احمد املا قال نا سلامة بن ناهض هو
المقدسي ومحمد بن الخزز هوا لطبراني قالا نا ابرهيم بن الوليد
الطبراني قال نا عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد
بن صفوان رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما توفي ابو بكر رضي الله عنه سجوه ثوبا وارتجت المدينة بالبكاء
ودهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا علي
بن ابي طالب رضي الله عنه مسرعا باكيا مسترجعا وهو يقول اليوم
انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه
ابو بكر رضي الله عنه ثم قال رحمك الله ابا بكر كنت اول القوم
اسلاما واخلصهم ايمانا واكبرهم يقينا واعظمهم غنا واحدبهم
على الاسلام واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنهم
على اصحابه واحسنهم صحبة واعظمهم مناقب واكثرهم سوابق
وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشبههم
به هديا وسمتا وخلقا ودلا اشرفهم منزلة واكرمهم عليه
واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله والمسلمين
خيرا صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس

فسماك رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا قال الله تعالى جا
بالصدق يعني محمدا وصدق به يعني ابا بكر آسيته حين بخلوا
وكنت معه حين عنه قعدوا وصحبته في الشدة اكرم صحبة
ثاني اثنين في الغار والمنزل رفيقه في الهجرة ومواطن المكره
خلفته في امته باحسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بدين
الله تعالى قياما لم يقمه خليفة نبي قبلك قويت حين ضعف
اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت
منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت خليفته حقا لم
تنازع برغم المنافقين وطعن الحاسدين وكره الفاسقين
وغيظ الكافرين فقمت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور
الله حين وقفوا واتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا
واعلاهم فوقا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واشدهم
يقينا واشجعهم قلبا واحسنهم عقلا واعرفهم بالامور كنت
والله للدين يعسوبا اولا حين تفرق الناس عنه واخرا حين
فلوا كنت للمومنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت
اثقالا عنها ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا
وشمرت اذ خنعوا وصبرت اذ جزعوا فادركت اوتار
ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا
صبا وللمومنين غيثا وخصبا ذهبت بفضائلها واحرزت
سوابقها لم تفلل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك
ولم تخزن كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله الرواجف

كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس في صحبتك و
ذات يدك وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في بدنك قويا
في امر الله تعالى متواضعا في نفسك عظيما عند الله تعالى كبيرا
في الارض جليلا عند المومنين ثم لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقايل
فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة الذليل عندك قوي عزيز
حتى تاخذ له الحق والقوي العزيز عندك ضعيف حتى تاخذ
منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك سوا شانك الحق
والصدق وقولك حكم وحتم وامرك عزم وعدل ثبتت
الاسلام وسبقت والله سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا
شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت
رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام والله لا يصاب المسلمون
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك كنت للدين عزا
وكهفا وللمسلمين حصنا وانسا وللمنافقين غلظة وغيظا و
كظما فالحقك الله تعالى بنبيك صلى الله عليه وسلم ولا حرمنا
اجرك ولا اضلنا بعدك وانا لله وانا اليه راجعون ه هذا
خبر عال رواه الطبراني ايضا كما اخبرنا ابو علي قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سليمن بن احمد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال
ثنا علي بن عيسى الكراجكي عن يحيى بن مسعود الانصاري عن ابي حفص
هو عمر بن ابرهيم ح واخبرنا ابو علي ايضا قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا الحسن بن علان قال ثنا عبد الله بن ابي داود قال ثنا علي بن
حرب قال ثنا حماد بن يزيد قال ثنا العوام بن حوشب عن عمر بن

ابن ابرهيم: فكأني رويته عن الطبراني وعن صاحب ابن ابي داود ورواه ابو نعيم
ايضا عن شيخ له عن المحاملي عن احمد بن منصور عن احمد بن مصعب عن
عمر كأني سمعته من ابي نعيم ولا يعرف اسيد هذا الا في هذا الخبر
واكثر اصحاب الحديث على انه بفتح الهمزة وكسر السين غير ان
ابا نعيم قال بضم الهمزة وفتح السين: قال وبعض الناس يقول
اسيد يعد في الحجازيين لا يعرف الا من حديث عمر بن ابرهيم وهو
ابو حفص العبدي بصري صاحب مفاريد رواه عنه غير واحد
وقوله سجوه ثوبا انتصب ثوبا بنزع الخافض لان سجى يتعدى
بالباء يقال سجيته بكذا اي غطيته به وارتجت اضطربت اي من
كثرة اضطراب اهلها كانها تضطرب ودهش الناس اي بهتوا
من شدة حزنهم بموته: وقوله كيوم قبض يجوز بنصب الميم
وكسرها اما الجر فبالكاف الزائدة واما النصب فباكتسابها
النصب من الفعل المبني المضاف اليه نظيره قراة من قرا من عذاب
يومئذ بنصب الميم والغنا مفتوح ممدود الكفاية واحدبهم اعطفهم
واشفقهم واحوطهم اكثر حياطة واشدهم رعاية: وقوله
وآمنهم اي اكثرهم امانة وفي رواية اخرى امنهم من المن: وقوله
اقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد به قرب المنزلة لا قرابة
النسب: وفي غير هذه الرواية اقربهم وسيلة واشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم هديا والدل نحو الهدى والسيرة واسيته من
المواساة وقد يقال واسيته: وقوله في الغار والمنزل كذا وقع
في هذه الرواية وفي غيرها والمنزل عليه السكينة وكانه وبرز تظهر

المراد

واستكانوا خضعوا وقيل هو استفعال من الكينة وهي الحالة السيئة
ووهنوا ضعفوا: وقوله وطعن الحاسدين في غير هذه الرواية و
صغر الحاسدين اي برغمهم والفوق اصله فوق السهم ثم يستعار في
الحظ والنصيب الذي هو السهم من الشيء اي علاهم واكثرهم نصيبا
واليعسوب الامير القائد واصله في النحل: وقوله آخرا حين فلوا
كذا في النسخة وفي غير هذه الرواية حين اقبلوا او خنع خضع وذل
والصب مصدر بمعنى الصاب ولم تفلل لم تكسر والهوادة مسالمة من
خوف: وفي غير هذه الرواية وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم
وقوله ثبتت الاسلام في غير هذه الرواية ثبت بك الاسلام ومثل
هذا القول اشبه بقول علي رضي الله عنه في ابي بكر رضي الله عنه على
رغم الرافضة الزائغة خذلهم الله ورضي عن ابي بكر وعمر ٥٥
اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي الحداد بقراة والدي عليه رحمهما الله
سنة سبع وخمسمائة في ربيع الآخر قال ثنا احمد بن عبد الله ابو نعيم
قال ثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي بالبصرة قال ثنا ابرهيم بن عبد الله
بن مسلم ابو مسلم الكشي ح واخبرنا به نازلا الامام الزاهد
ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز رحمه الله بقراة والدي ايضا
رحمه الله قال انا عبد الرحمن بن احمد بن الحسن ابو الفضل الرازي
الامام قدم علينا سنة احدى وخمسين واربعمايه قال انا ابو القسم
جعفر بن عبد الله بن يعقوب الروياني قراة عليه وانا اسمع في
ذي القعدة سنة ثمانين وثلثمائة قال ثنا ابو بكر محمد بن هرون
الروياني املا قال ثنا يحيى بن محمد البصري قالا ثنا عبد الرحمن

٥٥

بن حماد بن شعيث الشعيثي البصري قال نا ابو عبد الرحمن المدني عن محمد
بن علي عن ابيه قال لما ادركت فاطمة ح واخبرنا الاديب ابو الهيجا
فارس بن نجير بن فارس بن يوسف القزويني فيما كتب الي منها
وقد لقيته بها وقرات عليه رحمه الله قال انا والدي ابو القسم
بن نجير قال انا الخطيب ابو القسم غريب بن علي بن غريب قال
انا الفقيه ابو جعفر محمد بن احمد ح واخبرنا احمد بن
محمد بن فضلوية اجازة ومن خطه كتبت قال انا احمد بن
عبد الغفار قال انا الحسين بن احمد بن سعيد قالا انا ابو بكر احمد
بن ابرهيم بن الحسن بن شاذان البزاز قال نا ابو بكر محمد بن الحسن
العجلي قال نا الحسن بن محمد الصفار الضرير قال نا عبد الوهاب
بن جابر قال نا محمد بن عمرو وفي رواية ابن فضلوية محمد بن عمير
عن ايوب عن عاصم الاحول عن ابن سيرين عن ام سلمة وسلمان
الفارسي وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم قالوا لما ادركت فاطمة
رضي الله عنها خطبها رجال من قريش كلما خطبها رجل اعرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه فيبكي الرجل ويخاف
ان يكون نزل فيه شئ فلقي بعضهم بعضا وشكا بعضهم الى بعض
ما صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجل ممن خطبها
بينه وبين علي رضي الله عنه خاصية فقال ذلك الرجل انا
اكفيكم هذا الامر انطلق الى علي فاهيجه على ان يخطبها اليه
فان هو ردته بمثل ما ردنا فالامر فيه واحد ننتظر فيها امر الله
عز وجل وان زوجه فعليه كان يحبسها فانطلق الرجل الى علي

رضى الله عنه وعلى في حايط له ينضح على نخل له فقال الرجل يا على والله
ما من خصال الخير خصلة الا وقد نلتها الا خصلة واحدة ما ادرى ما
يمنعك منها فقال على رضى الله عنه والله لقد حششتنى على امر ان
كنت عنه لفى غطاء فقام الى ربيع البير فتوضا منه ثم اخذ نعليه
فعلقهما بيده ثم قال للرجل انطلق فانطلقا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فى بيت ام سلمة رضى الله عنها فدخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال يا رسول الله انا من قد عرفت قرابتى
وصحبتى وبلاءى قال صدقت فما حاجتك يا على قال على رضى الله
عنه يا رسول الله فاطمة بنت رسول الله زوجنيها فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما عندك يا على اذا زوجتك قال على
رضى الله عنه يا رسول الله عندى فرسى ودرعى وناضحى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فرسك فلابد لك منه تجاهد فى
سبيل الله عز وجل واما ناضحك فلابد لك منه على نخلك واما
درعك فقد قبلناها وزوجناك فانطلق فبعها واتنا بثمنها
فاخذها على رضى الله عنه فطرحها على عاتقه يريد السوق فمر
بالرجل وهو ينتظره فقال يا على ما صنع بك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال زوجنى فاطمة رضى الله عنها على درعى هذا وامرنى
ببيعها وان اتيه بثمنها فانطلق الرجل الى اصحابه فقال قد زوجه.
زاد فى رواية ابى الرجا وما علينا باس وانطلق على رضى الله عنه
فباع يعنى الدرع بثمانين واربعماية درهم زاد ابو الرجا فى روايته
سود هجرية فجا بها فى طرف ثوبه فوضعها بين يدى رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم هي فلم تخبره علي كم
هي وفي رواية ابي الرجا فلم يسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كم هي
ولم تخبره علي رضي الله عنه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة
فقال ابتع بها وفي رواية ابي الرجا فقال يا بلال ابتع بها طيبا
لفاطمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة جهزوا بها
فاطمة فاخذت ام سلمة رضي الله عنها البقية قال ابو الرجا في روايته
فوجدتها ما بين فمكثت تسعا وعشرين ليلة ثم ان عليا دخل
على جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما فقال له جعفر يا علي سله
ان يدخل عليك اهلك فدخل علي رضي الله عنه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تخرج ثم يعود حتى اذا فعل الثالثة انكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فعله فقال له يا علي ما لك
لعلك تريد ان ندخل عليك اهلك فقال علي رضي الله عنه نعم
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة رضي الله عنها ففرغت
من جهازها فراشين من خيوش احدهما محشو بليف والاخر
نخنوة الحذائين واربع وسائد وسادتين ليف وثنتين صوف
حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشا الاخرة انصرف الى
بيت فاطمة رضي الله عنها فدعاها فاجلسها خلف ظهره ثم
دعا عليا رضي الله عنه فاخذ بيد فاطمة فوضعها في يد علي وقال
لهما انطلقا الى بيتكما ولا تحدثا شيئا حتى اتيكما فقالت فاطمة رضي الله
عنها معه غير عاصية ولا متلكية حتى دخلا بيتهما فجلسا على
فراش ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليهما فجلس بينهما ثم

قال لعلي قم فاتني بما فاخذ علي رضي الله عنه قعبا فاصطب من ماء شكوة

فاتاه به فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم القعب بيده ثم اخذ ملئ

فيه فتمضمض به ثم اعاده في القعب فاخذ قبضة من الماء فنضح به

راس علي ووجهه وصدره ثم قال اشربه فشربه ثم قال لفاطمة قومي

فاتيني بماء فاتت به ايضا في القدح فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ملئ فيه فتمضمض به فاعاده في القدح ثم اخذ قبضة فنضح به راس

فاطمة رضي الله عنها ووجهها ونحرها ثم قال اجلسي فاشربيه ثم خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاهما ولبث رسول الله صلى الله عليه

وسلم اربعا لا يدخل عليهما حتى اذا كان يوم الرابع انصرف من

صلوة الفجر في غداة سبرة وفي رواية ابي الرجا في غداة شيمة فدخل

عليهما وهما في لحاف واحد على الفراش فلما سمعا خشخشة نعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبا يتفرقان فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كما انتما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند اسهما

فخلع نعليه ثم ادخل قدميه وساقيه بينهما فاخذ علي رضي الله

عنه احداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفيها واخذت فاطمة

رضي الله عنها الاخرى فوضعتها على صدرها وبطنها لتدفيها فقال

علي لفاطمة رضي الله عنهما رويدا استخدميه قالت فاطمة يا رسول الله

اني كنت في عيالك وكنت مكفيه واني قد افردت بنفسي وقد شق

علي العمل فاخدمني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

او لا خير من الخادم فقال علي رضي الله عنه رويدا لها قولي نعم يا رسول

الله خير من الخادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اذا اخذ

57

مضجعك من الليل فاحمدي الله تعالى ثلاثا وثلثين وسبحيه ثلاثا وثلثين
وكبريه اربعا وثلثين فذلك مائة هي اثقل في الميزان من جبل احد ذهبا
نعم يا فاطمة نغزو ان نصيب فنخدمك ان شا الله تعالى فلبث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم غزا ساحل البحر فاصاب سبيا فقسمه
وامسك امراتين احديهما شابة والاخرى امراة قد دخلت في السن
ليست بشابة فبعث الى فاطمة رضي الله عنها فاخذ بيد المراة
فوضعها في يد فاطمة فقال يا فاطمة هذه لك ولا تضربيها فاني قد
رايتها تصلي وان جبريل عليه السلام نهاني عن ضرب المصلين ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يوصيها بها فلما رات فاطمة رضي الله عنها ما يوصيها بها
تلفتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله على يوم وعليها
يوم فغاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا ثم قال الله اعلم
حيث يجعل رسالاته ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم هذا
لفظ رواية الكشي لا احرفا فيها هي من رواية ابي الفضل الرازي اما لفظ
رواية ابن شاذان ففيه زيادات وكاني سمعت رواية الكشي من الرازي
من نحو مائة سنة ورواه ابو بكر مردوية عن ابرهيم بن ابان بن
رستة كاني سمعته من اصحابه ومحمد بن علي في رواية الشعيثي اظنه
ابا جعفر الباقر فيكون مرسلا وانا ضممنا اليه رواية ابن شاذان لانه
اسنده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه والشعيثي بالثا المنقوطة
بثلاث مشهور آخر من روى عنه الكشي وقد رويت هذه القصة عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مطولا وله طرق مختصرة نتبعها هذا
الحديث ان شا الله وقوله ينضح على نخل له اي يسقيها بالناضح وهو البعير

الذى يستقى به الما والربيع النهر الذى تجرى فيه الما الى اصول النخل والخيش جنس
غليظ من الكتان يكسى القرب والحذوة والحذاوة نفاية الاخنية وما يسقط
من الجلود حين تحذا والقعب القدح واصطبت بمعنى صبت وهو افتعل
منه والشكوة المزادة الصغيرة والمتلكية التى لا تتقدم على الشى راغبة
فيه. وقوله رويدا هو صفة لكلام على رضى الله عنه اى قاله رويدا
وكلمها فى خفية استحيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الزيادات
التى فى رواية ابن شاذان ان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا من الذين خطبوا
فاطمة رضى الله عنها قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر امر الله
وفى روايته ايضا ان الذى اشترى الدرع هو عثمن بن عفان رضى الله عنه
فلما وجب بينهما البيع قال لعلى رضى الله عنه الست اولى بالدراهم منى
وانا اولى بالدرع منك قال نعم قال قد وهبت منك هذه الدرع فرجع
على رضى الله عنه بالدراهم والدرع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره
بما جرى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمن رضى الله عنه بدعا كثيرة
وفى غير هذه الرواية بدل الفرس السيف ٥ اخبرنا الرئيس ابو سعد
محمد بن على بن محمد بن ابرهيم الكاتب سنة خمس وخمسماية بقراة والدى
عليه وابو على الحداد سنة سبع وجعفر بن عبد الواحد الثقفى بعدهما
رحمهم الله قالوا انا ابو منصور عبد الرزاق بن احمد بن عبد الرحمن قال انا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن حيان قال ثنا ابو بكر احمد بن هرون بن روح
قال ثنا اسحق بن سيار النصيبى من كتابه قال ثنا داود بن شبيب قال حدثنا
همام عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه رضى الله عنه
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا زوج احدا من بناته اتى الخدر فيقول ان

فلانا يذكر فلانة فان سكتت زوجها وان طعنت في الخدر لم يزوجها. هذا
حديث غريب من حديث يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد لم نكتبه الا من
حديث اسحق بن سيار ورواه ابو الاشباط الحارثي عن يحيى بن ابي كثير عن
ابي سلمة عن ابي هريرة وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورواه عبد الله بن صالح العجلي عن ايوب بن عتبة عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عايشة رضي الله عنهما وقال عبد الله
بن رجا عن ايوب عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها وفي
الباب عن عمر بن الخطاب وعن عايشة رضي الله عنهما من غير هذا الوجه
وقد روي في حديث مفرد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد تزويج فاطمة
رضي الله عنها اتى خدرها كذلك فاستاذنها وذكر بعض اهل التاريخ
ان تزويجها كان في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين من الهجرة وبنى بها فيها
وولدت الحسن رضي الله عنه في هذه السنة ايضا وقيل بل ولد الحسن رضي الله
عنه منتصف رمضان من سنة ثلاث والحسين رضي الله عنه في سنة اربع
وقيل كان بين ولادة الحسن والعلوق بالحسين رضي الله عنهما خمسون
ليلة وولد الحسين لليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة. اخبرنا
ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله سنة خمس وخمسماية قال
انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ح واخبرنا ابو علي الحداد قال
نا ابو نعيم قالا نا سليمن بن احمد قال نا احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم
البرقي قال نا عبد الملك بن هشام قال نا زياد بن عبد الله البكاي عن
محمد بن اسحق قال توفيت فاطمة رضي الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين
سنة وكان مولدها وقريش تبني الكعبة وبنت قريش الكعبة قبل مبعث

النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة اشهر واقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فاقام عشرا ثم عاشت فاطمة
رضي الله عنها بعده ستة اشهر وتوفيت سنة احدى عشرة من
الهجرة . قال سيدنا فعلى قول محمد بن اسحق حين زوجت فاطمة رضي الله
عنها كان لها قريب من تسع عشرة سنة اخبرنا ابو سعد
محمد بن علي وابو علي الحسن بن احمد وجعفر بن عبد الواحد رحمهم الله
قالوا انا ابو منصور الخطيب قال انا ابو الشيخ قال انا ابن ابي عاصم قال
نا نصر بن علي قال نا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن ابيه عن جده
عن علي رضي الله عنه قال لما تزوجت فاطمة رضي الله عنها قلت
يا رسول الله ما ابيع فرسي ودرعي قال بع درعك فباعها باثنتي
عشرة اوقية فكان ذلك مهر فاطمة رضي الله عنها . هذا حديث
له طرق والاوقية ذكر ابرهيم الحربي رحمه الله انها في اللغة
وزن سبعة مثاقيل وعلى ما في الخبر اربعون درهما وجمعها
اواقي مشددة اليا غير مصروفة وان شئت خففت فاذا صداقها
اربع مائة وثمانون درهما اخبرنا ابو علي الحداد بقراءة والدي
رحمهما الله سنة سبع قال نا ابو نعيم سنة تسع وعشرين قال نا
ابو علي الصواف ببغداد قال نا ابو علي بشر بن موسى قال نا ابو بكر
عبد الله بن الزبير الحميدي قال نا سفين قال نا عبد الله بن ابي نجيح قال
اخبرني من سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اردت ان اخطب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ذكرت انه لا شيء لي فذكرت
عائدته وفضله فخطبتها اليه فقال لي هل عندك شيء تعطيها اياه

قلت لا قال فاين درعك الحطمية التي اعطيتكها يوم كذا وكذا قلت
هي عندي قال فاتني بها فجيته بها فاعطيته اياها فزوجنيها فلما
ادخلها علي قال لنا لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فجانا وعلينا كسا او قطيفة
فلما رايناه تخشخشنا فقال مكانكما فدعا باناء فيه ما فدعا فيه ثم رشه
علينا فقلت يا رسول الله اهي احب اليك ام انا فقال هي احب الي منك
وانت اعز علي منها ∴ ذكر الدرع الحطمية مشهور من رواية ابن
عباس رضي الله عنهما والحطمية قيل هي منسوبة الى بني حطمة بن محارب
حي كانوا يعملون الدروع ∴ وقال ابن عيينة هي من شر الدروع وقيل
هي العريضة الثقيلة التي تحطم السيوف اي تكسرها كما سميت نار
الجحيم حطمة لانها تكسر كل ما يلقى فيها وليس بعض هذه الاقوال خلافا
للبعض بل يجوز ان تكون ثقيلة عريضة وتكون من شر الدروع لثقلها
وتكون من نسج بني حطمة ودرع الحديد تونث في اللفظ عند العرب
وقوله تخشخشنا بالحا المهملة والشين المعجمة قيل معناه تحركنا
والحس بالسين المهملة ايضا الحركة اي اردنا ان نقوم له او ما في
معناه ∴ قرات على والدي عن كتاب ابي نصر احمد بن عبد الله بن
احمد المقرئ ثم قراته على الحافظ محمد بن ابي نصر اللفتواني رحمه الله
فيما سمعه من ابن نصر قال نا ابو نزار محمد بن علي بن نجير قال حدثنا
ابو علي محمد بن عبد الله العسكري قال نا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى
الجلودي قال حدثني محمد بن زكريا قال نا شعيب بن واقد قال نا
حسين بن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن حسين رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة من علي رضي الله عنهما

خطب هذه الخطبة الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع
بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره فى
سمائه وارضه الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واحكمهم
بعزته واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا نسج بها الارحام
والزمها الانام فقال عز وجل وهو الذى خلق من الما بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى تجرى الى قضايه
وقضاوه تجرى الى قدره وقدره تجرى الى اجله فلكل قضا قدر و
لكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحوا الله ما يشا ويثبت ثم ان الله
تعالى امرنى ان ازوج فاطمة من على وقد زوجته على اربعة مثاقيل
فضة ارضيت يا على فقال على رضى الله عنه رضيت عن الله عز وجل
وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فقال جمع الله تعالى شملكما واسعد جدكما
وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا ثم دعا بطبق من بسر فوضعه
بين ايديهم ثم قال انتهبوا هذا حديث غريب مع الانقطاع الذى
فيه لم اكتبه الا من هذا الوجه والمهر الاول اشهر واكثر واصح
رواية وقد روى ان عليا رضى الله عنه هو الذى خطب لنفسه
اخبرنا ابو سعد محمد بن الهيثم الاخبارى رحمه الله قال اخبرنا
عبد الرزاق بن عمر بن ابرهيم قال نا احمد بن موسى قال حدثنى محمد بن
عبد الله بن الحسين قال نا محمد بن سليمن قال نا الزبير بن بكار قال حدثنى
عمى مصعب قال لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يزوج على بن ابى
طالب فاطمة رضى الله عنهما قال له يا على اخطب لنفسك فقال

الحمد لله شكرا لانعمه واياديه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه
وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وترضيه والنكاح مما امر
الله تعالى به ورضيه واجتماعنا مما قدر الله عز وجل واذن فيه
وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته على ثنتي عشرة
اوقية فسلوه واشهدوا ٥ اخبرنا ابو سعد محمد بن علي الكاتب
بقراءة والدي عليه سنة خمس وخمسمائة وابو علي الحداد سنة سبع
وجعفر بن عبد الواحد رحمهم الله قالوا انا ابو منصور الخطيب
قال انا عبد الله بن محمد ابو الشيخ قال نا محمد بن العباس قال نا اسحق
بن ابرهيم بن حبيب بن الشهيد قال نا ابن فضيل يعني محمد بن فضيل بن
غزوان عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال
قال اهديت الى بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اهديت وما فراشها
الا مسك كبش هذا الحديث يروى من عدة وجوه :. اخبرنا
به ايضا ابو علي قال نا ابو نعيم الحافظ قال ثنا سليمن بن احمد قال نا
محمد بن عبد الله بن عرس المصري قال ثنا ميمون بن كليب قال حدثنا
مسلم بن خالد الزنجي قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله
عنه قال حضرنا عرس علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فما راينا عرسا كان احسن منه
حسنا وهيأ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زبيبا وتمرا فاكلنا وكان
فراشها ليلة عرسها اهاب كبش :. قال سليمن لم يروه عن جعفر الا
مسلم وعبد الله بن ميمون القداح تفرد به عن مسلم بن ميمون اخبرنا
ابو سعد الكاتب وابو علي رحمهما الله قالا انا ابو منصور الخطيب

قال انا ابو محمد بن حيان قال نا اسحق بن احمد قال نا ابو زرعة ح واخبرنا
به عاليا ابو غالب الكوشيذي قال انا ابو بكر بن ريذة قال انا ابو القسم
الطبراني قال نا علي بن عبد العزيز قالا نا ابو غسان النهدي قال حدثنا
عبد الرحمن بن حميد الرواسي قال نا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن
ابيه رضي الله عنه قال قال نفر من الانصار لعلي رضي الله عنهم عندك
فاطمة رضي الله عنها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجة ابن
ابي طالب قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مرحبا واهلا لم يزد عليهما فخرج علي رضي الله عنه على
اوليك الرهط من الانصار ينتظرونه قالوا ما وراك قال فلا ادري
غير انه قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم احديهما اعطاك الاهل والمرحب فلما كان بعد ذلك بعد
ما زوجه قال يا علي انه لا بد للعرس من وليمة قال سعد عندي
كبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا من ذرة فلما كان ليلة البنا
قال لا تحدث شيا حتى تلقاني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء
فتوضا منه ثم افرغه على علي رضي الله عنه فقال اللهم بارك فيهما
وبارك لهما في بنايهما ٥ هذا لفظ حديث الطبراني والاخر قد الحق
ببعض الحديث ورواه الحسين بن الحكم الحبري ايضا عن ابي غسان وقولهم
عندك فاطمة نصب على الاغرا كما يقال دونك زيدا اي تزوجها ∴
وقولهم ما وراك وراء يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام وهاهنا بمعنى
قدام اي ماذا استقبلك من الامر ٥ اخبرنا ابو القسم هبة الله بن
محمد بن الحصين الشيباني رحمه الله ببغداذ قال انا ابو علي بن المذهب قال

انا ابو بكر بن مالك ح واخبرنا ابو علي الحداد قبله قال نا ابو نعيم قال نا
محمد بن احمد بن الحسن قالا نا عبد الله بن احمد يعني ابن حنبل قال حدثني
العباس بن الوليد النرسي قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا سعيد الجريري
عن ابي الورد عن ابن اعبد قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا اخبرك
عني وعن فاطمة رضي الله عنها كانت ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت من اكرم اهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى
اثر الرحى بيدها واستقت بالقربة حتى اثرت القربة بنحرها وقمت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها
فاصابها من ذلك الضر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي او
خدم فقلت لها انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأليه
يقيك حر ما انت فيه فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدت عنده خدما او خداما فرجعت ولم تساله فذكر الحديث
الى ان قال الا ادلك على ما هو خير لك من خادم اذا اويت الى فراشك
سبحي ثلاثا وثلثين واحمدي ثلثا وثلثين وكبري اربعا وثلثين قال
فاخرجت راسها فقالت رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله مرتين
حديث الاستخدام والتسبيح مشهور له طرق وفي بعض الروايات
لا اخدمك واترك اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع بل ابيعهم
وانفق عليهم يقال طوى الرجل من الجوع يطوى طوى وطوى يطوى
اذا تعمد لذلك ٥ اخبرنا ابو علي الحداد قال نا ابو نعيم قال حدثنا
فاروق الخطابي قال نا ابو مسلم الكشي قال نا عمرو بن مرزوق ح واخبرنا
غانم بن ابي نصر البرجي رحمه الله قال انا ابو نعيم قراءة وابو عبد الله الجمال

اجازة ح واخبرنا ابو علي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال
ثنا ابو مسعود الرازي قال انا ابو اسامة قال ثنا عن زائدة عن عطاء بن السايب
عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز فاطمة رضي الله
عنها بخميل وقربة ووسادة حشوها اذخر وفي رواية ابن مسعود حشوها
ليف. الخميل شبه القطيفة وهي ثوب صوف وكل ذات خمل خميلة. اخبرنا
ابو غالب الكوشيذي قال انا ابو بكر بن ريذة قال انا الطبراني قال ثنا علي بن
سعيد الرازي وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري قالا ثنا اسمعيل
بن موسى السدي قال ثنا بشر بن الوليد الهاشمي قال ثنا عبد النور بن عبد الله
المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن ابرهيم قال حدثني مسروق
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما احد تكم بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل اطلب الشهادة للحديث فلم ارزقها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه
ان الله عز وجل لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت قال جبريل عليه
السلام ان الله عز وجل بنى جنة من لؤلؤ قصب بين كل قصبة الى قصبة
لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر
وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا
لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت و
لبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها وحفت بالانهار
وجعل على الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت
بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اريكة من درة
بيضا غشاوها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق

بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل
باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب
آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله تعالى هذه الجنة قال هذه
جنة بنى الله تعالى لعلي وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما
الله تعالى به لتقر عينك يا رسول الله ٥ هذا حديث غريب جدا
من حديث شعبة لا اعرفه الا من رواية عبد النور عنه ثم من
رواية بشر عن عبد النور ٥ اخبرنا ابو علي بقراءة والدي
عليه رحمهما الله قال نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار
اجازة قال نا ابو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم قال نا ابو بكر
محمد بن احمد بن علي بن جابر قال نا محمد بن محمد بن الاشعث قال نا
ابو يحيى خالد بن عبد السلام بن خالد بن يزيد الصدفي قراءة عليه
قال نا الفضل بن مختار الليثي عن ابان وهشام عن الحسن يعني
البصري قال كان لعلي بن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما
قطيفة اذا لبسوها بالطول انكشفت ظهورهما واذا لبسوها
بالعرض انكشفت رؤوسهما وبه قال حدثنا خالد بن عبد السلام
قال نا الفضل بن مختار عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
جاءت فاطمة رضي الله عنها يوما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني وابن عمي ما لنا فراش الا جلد ننام عليه ونعلف
ناضحنا بالنهار فقال لها يا بنية اصبري فان موسى بن عمران عليه
السلام اقام مع امرأته عشر سنين ليس لهم فراش الا عباءة قطوانية
وباسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج علي بن ابي طالب

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاسما بنت عميس رضي الله عنها اذهبي فهيئي منزلها قال فجات الى
البيت فعملت فراشا من رمل و الثاني من ادم حشوها ليف ومرفقة
من ادم حشوها ليف قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا
الآخرة انصرف الى بيت فاطمة رضي الله عنها قالت فنظر الى ودعا
بالبركة فانصرف فبعث بفاطمة الى علي رضي الله عنهما في ذلك البيت
هذه احاديث حسان واذا صبر مثل فاطمة وعلي رضي الله عنهما
مع مكانهما من الدين وقربهما من سيد الاولين والآخرين صلى الله
عليه وعلى آله وسلم على هذا العيش من الدنيا افضى بهم الى افضل ما ذكر
في الحديث الذي تقدمه ان شا الله عز وجل اخبرنا ابو غالب
احمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الضبي
قال انا ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني قال نا اسحق بن ابرهيم الدبري
عن عبد الرزاق يعني ابن همام عن معمر هو ابن راشد عن ايوب هو
السختياني عن عكرمة وابي يزيد المدني او احدهما شك عبد الرزاق
ان اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت لما اهديت فاطمة الى علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما لم نجد في البيت الا رملا مبسوطا ووسادة حشوها
ليف وجرة وكوزا فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لا تحدثن حدثا او قال لا تقربن اهلك حتى آتيك فجا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ثم اخي فقالت ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد رضي
الله عنهم وكانت حبشية وكانت امراة صالحة يا رسول الله هو
اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخا بين اصحابه

63

واخا بين علي ونفسه قال أين ذلك يكون يا ام ايمن قالت فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم باناء فيه ما فقال فيه ما شا الله تعالى ان يقول ثم نضح به صدر علي
ووجهه ثم دعا فاطمة رضي الله عنها فقامت اليه تعثر في مرطها من
الحيا فنضح عليها من ذلك الما وقال لها ما شا الله تعالى ان يقول ثم قال لها
اما اني لم آلك ان انكحتك احب اهلي الي ثم راى سوادا من وراء الستر او
من وراء الباب فقال من هذا قالت اسما قال بنت عميس قالت نعم يا رسول الله
قال جيت كرامة لرسول الله مع ابنته قالت نعم ان الفتاة ليلة يبنى
بها لا بد لها من امراة تكون قريبا منها ان عرضت لها حاجة افضت
بذلك اليها قالت فدعا لي بدعا انه لاوثق عمل عندي ثم قال لعلي رضي الله
عنه دونك اهلك ثم خرج فولى قالت فما زال يدعو لهما حتى توارى
في حجره هذا حديث مشهور عال من حديث عبد الرزاق ثابت وفي
بعض الروايات قالت هو اجوذ بالحا المهملة على لغة الحبشة
اخبرنا محمد بن ابي القسم بن علي ابو بكر حنة الصوفي المقري الشيخ
النبيل وسعيد بن ابي الرجا رحمهما الله قالا انا ابو طاهر احمد بن محمود
الثقفي قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقري قال نا المفضل بن محمد الجندي
قال نا عبد الرحمن بن محمد ابن اخت عبد الرزاق قال نا توبة بن علوان البصري
قال نا شعبة عن ابي جمرة الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان
الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه
وسلم قدامها وجبريل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك
من ورائها يسبحون الله عز وجل ويقدسونه حتى طلع الفجر هذا
حديث عبد الرحمن رواه عنه محمد بن اسحق بن ميمون الفسوي ايضا اخبرنا

الامام ابو الطيب حبيب بن محمد بن احمد الفقيه رحمه الله فيما ارى قال انا ابو بكر
احمد بن الفضل المقرى قال نا ابو عمرو عبد الله بن محمد السلمي قال انا عبد الله بن
جعفر بن احمد قال انا ... قال نا سلمة يعني ابن شبيب قال نا كثير بن هشام عن
عيسى بن ابرهيم هو القرشي قال حدثني الثمالي يعني ابا حمزة قال سمعت علي بن
الحسين رضي الله عنهما يقول لما دنا ولادة فاطمة رضي الله عنها امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسما بنت عميس وام ايمن رضي الله عنهما ان تاتيا فاطمة
واقرا عندها آية الكرسي وعوذاها بالمعوذتين رواه يحيى بن ابي
طالب عن كثير بن هشام وزاد فيه وان تدعما الله ٥ اخبرنا
ابو سعيد محمد بن الهيثم بن محمد رحمه الله قال انا عبد الرزاق بن عمر قال انا
احمد بن موسى قال نا محمد بن احمد بن محمد بن علي قال نا ابو عوانة موسى
بن يوسف القطان قال نا نصر بن علي قال حدثني العباس بن جعفر بن
زيد بن طلق الشني عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين زوجه فاطمة رضي الله عنها دعا بما فمجه ثم صبه
فيه ثم رشه في جبينه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين
ثم قال انى لم آل ان زوجتك خير اهل بيتي ٥ اخبرنا محمد قال انا
عبد الرزاق قال انا احمد بن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن سليمن المالكي
قال نا محمد بن ابرهيم بن مهدي السيرافي قال نا الحسن بن كثير بن يحيى بن
ابي كثير قال نا عباد بن صهيب قال نا ابن عجلان والحارث بن عبد
الملك الراسبي عن ابن الزبير عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر قايظ فقال ايها الناس
انا واهل بيتي سادات اهل الجنة في الجنة الا وان الله عز وجل قد اوحى

الي من فوق سبع سموات على لسان جبرئيل عليه السلام ان ازوج فاطمة
من علي فان الله عز وجل قد زوجها من فوق سبع سموات شهد ملاكها
جبرئيل وميكائيل واسرافيل في سبعين الفا من الملائكة الكروبيين
وسبعين الفا من الملائكة عليهم السلام يسجد احدهم سجدة ولا يرفع
راسه حتى تقوم الساعة فاوحى الله تعالى اليهم ان رفعوا روسكم
واشهدوا املاك علي بفاطمة فكان الخطيب جبريل والشاهدان
ميكائيل واسرافيل ثم اوحى الله تعالى الي شجرة طوبى وامر الحور
العين فحضرن فقال لها انثري ما فيك فنثرت شجرة طوبى ما فيها
من جوز ولوز وسكر جوز من در ولوز من ياقوت وسكر من سكر
الجنة فالتقطته الحور العين فهو عندهن في الاطباق يتهادينه
يقلن هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي ٥ قال احمد حدثنا عبد الرحمن
بن محمد بن احمد الاثرم البصري قال نا احمد بن هرون الضرير المقرئ
قال نا كامل بن طلحة قال نا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض هذا الحديث ٥ اخبرنا محمد
قال نا ابو يعلى قال نا ابو بكر موسى قال نا عبد الله بن ابرهيم بن ماسي
قال نا احمد بن خالد السلفي قال نا ابي قال ابو بكر وحدثني محمد بن
المظفر بن موسى قال نا الحسين بن يوسف الفحام بمصر قال نا محمد بن
علي بن راشد قالا نا عبيد الله بن موسى قال نا سفين الثوري عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال اصابت فاطمة رضي الله
عنها صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة اني لما

اردت ان املك بعلي امر الله تبارك وتعالى جبريل فقام في السما الرابعة
فصف الملايكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوج من علي ثم امر شجر
الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرت على الملايكة فمن اخذ منه
شيا يومئذ اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر على صاحبه الى
يوم القيمة قالت ام سلمة رضي الله عنها فلقد كانت فاطمة رضي الله
عنها تفتخر على النساء وتقول اني اول من خطب عليها جبريل قرات
على والدي عن كتاب ابي مسعود الوراق قال نا الشريف ابو محمد
القسم بن القسم بن الداعي الى الحق بن اسمعيل بن الحسن بن القسم بن
الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنهما قال نا ابو العباس احمد بن محمد الحنفي الرازي
قال نا الشريف الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد بن ابرهيم الحسيني قال
نا ابو علي الحسين بن علي الشامي قال نا عبد الله بن سعيد قال حدثنا
عبد الله بن ميمون قال نا ابو حنيفة قال نا ابو الزبير عن جابر رضي الله
عنه قال هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يعني ملكا فقال ما اسمك
فقال انا محمود فقال حدثني محمود فيم هبطت قال لتزوج النور
من النور فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما النور من النور قال تزوج
فاطمة من علي رضي الله عنهما وهذا جبريل عليه السلام يقفوا اثري
مع عشرين فوجا من الملايكة قد اوحى الله تعالى الى شجر الجنان
ان تحمل الحلي والحلل وان تنثر ذلك على الملايكة فاوحى الله تعالى
الى الحور وقد اخذت الحور محاسنهن بينهن تلقف النثار قال فاجتمعت
الملايكة وخطب النبي صلى الله عليه وسلم فزوج فاطمة من علي

رضي الله عنهما فلما ولت الملائكة نظر النبي صلى الله عليه وسلم في كتفي
محمود فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده الله بعلي
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمود منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك
قال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا مكتوب بين كتفي من
قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة وعشرين الف سنة ٥ هذا حديث
ابرا من عهدته لا يوقف على رجاله لا احل لاحد ان يروي هذا
وامثاله عن الامع الكلام الذي تكلمت به عليها وانما نكتب
اعتبارا ومعرفة ٥ اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد
رحمه الله فيما ارى قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا عبد الله
بن جعفر قال نا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود قال نا يحيى هو ابن
عبد الحميد الحماني قال نا خالد يعني ابن عبد الله عن المنذر بن ثعلبة
عن علباء بن احمر عن علي رضي الله عنه انه تزوج فاطمة رضي الله
عنها على اربع مائة وثمانين يعني درهما فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجعل ثلثيها في الطيب ٥ هذا يروى من اوجه وفي
رواية اخرى انه جعل ثلثها في الطيب وثلثها في الثياب واقتصرنا
على هذا القدر من هذا النوع لان اكثر ما يروى في هذا الباب
غرايب ومناكير ولفاطمة الزهرا ولعلي رضي الله عنهما من الفضايل
السنية والمناقب المشهورة ما يغني عن الغرايب والمناكير ٥
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد بقراة الامام والدي عليه
رحمهما الله سنة سبع قال نا ابو القسم بن ابي بكر نا علي بن عبد
الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن قال نا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن

علی بن عاصم ح واخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن محمد الحاجی البقال وابو
جعفر محمد بن ابرهیم الوینهندی رحمهما الله قالا انا ابو طاهر احمد بن
بن محمود الثقفی قال انا ابو بکر بن المقری اجازة قال نا ابو عروبة الحسین
محمد بن مودود بن حماد قال نا مخارق بن میسرة قال نا عثمن بن عبد
الرحمن عن ابن هلال او عطاف الهمدانی عن جعفر بن محمد عن ابیه
عن جده رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یا علی انی
اوصیک بوصیة فاحفظها فانک لا تزال بخیر ما حفظتها یا علی
ان للمومن ثلث علامات الصیام والصلوة والزکوة وان للمتکلف
من الرجال ثلث علامات یتملق اذا شهد ویغتاب اذا غاب ویشمت
بالمصیبة وللظالم ثلاث علامات یقهر من دونه بالغلبة ومن
فوقه بالمعصیة ویضاهی الظلمة وللمرآی ثلاث علامات ینشط
اذا کان عند الناس ویکسل اذا کان وحده ویحب ان یحمد فی جمیع
الارض وللمنافق ثلاث علامات ان حدث کذب وان اتمن خان وان
وعد اخلف وللکسلان ثلاث علامات یتوانی حتی یفرط ویفرط حتی
یضیع ویضیع حتی یاثم ولیس ینبغی للعاقل ان یکون ساعیا الا فی
ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة فی غیر محرم یا علی ان من
الیقین ان لا ترضی احدا بسخط الله عز وجل ولا تحمد احدا علی ما آتیک الله
تعالی ولا تذم احدا علی ما لم یوتک الله تعالی فان الرزق لا یجره حرص
حریص ولا یصرفه کره کاره فان الله عز وجل بحکمه وبسطه جعل
الروح والفرج فی الیقین والرضا وجعل الغم والحزن فی الشک والسخط
یا علی انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش

66

من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر
ولا حسب كحسن الخلق ان آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان
وآفة العبادة الفترة وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن
وآفة الجمال الخيلا وآفة الحسب الفخر يا علي اذا رايت الهلال
فكبر ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل و
جعلك آية للعالمين يباهي بك الملايكة يا علي اذا نظرت في مراة
فكبر ثلثا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا علي اذا هالك امر
فقل اللهم بحق محمد وآل محمد قال علي رضي الله عنه قلت يا رسول الله
فتلقى آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله
عز وجل اهبط آدم عليه السلام بالهند واهبط حوا بجدة
والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة يا علي شي
احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوايم كقوايم البعير
فدخل ابليس جوفها فغر آدم عليه السلام وخدعه فغضب
الله عز وجل على الحية والقى عنها القوايم وقال جعلت رزقك
التراب وجعلتك تمشي على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب
على الطاوس لانه كان دليل ابليس على الشجرة فمسخ صوته ورجله
فمكث آدم عليه السلام بالهند مائة سنة لا يرفع راسه الى
السما واضعا يده على راسه يبكي على خطيئته فبعث الله عز وجل
اليه جبريل عليه السلام فقال يا آدم ربك يقريك السلام ويقول
يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملايكتي
الم ازوجك حوا امتي الم اسكنك جنتي فما هذا البكا يا آدم قال

آدم يا جبرئيل امنعني من البكا وقد اخرجت من جوار ربي عز وجل
قال جبرئيل عليه السلام يا آدم تكلم بهؤلاء الكلمات فان الله
عز وجل قابل توبتك قال آدم عليه السلام سبحانك لا اله الا
انت عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت
خير الغافرين يا علي اذا رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى
تحرج عليها ثلثا فان رايتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي
اذا رايت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن
الا تظهر في صورة الحيات فمن ظهر فقد احل بنفسه يا علي
اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل
وحب الدنيا من الشقاء يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل
اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني
بما يقولون يا علي اذا جامعت فقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قضي ان يكون بينكما ولد لم يضره
الشيطان ابدا يا علي ابدا بالملح واختم بالملح فان في الملح شفا من سبعين
دا اقلها الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس ووجع البطن
يا علي ادهن بالزيت وكل الزيت فان من ادهن بالزيت لم يقربه
الشيطان اربعين ليلة يا علي لا تجامع اهلك ليلة النصف ولا ليلة
الهلال اما رايت المجنون يصرع في ليلة الهلال كثيرا وفي ليلة النصف
كثيرا يا علي اذا ولد لك غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في
اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي لا تخرج في سفر وحدك

فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ان الرجل اذا سافر وحده
فانه غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر يا علي لا تنزل الاودية في السفر
فانها ماوى الحيات والسباع يا علي لا تردف ثلاثة على دابة فان
احدهم ملعون وهو المقدم يا علي اذا امسيت صائما صيام شهر
رمضان فقل بعد افطارك اللهم لك صمت وبك امنت وعليك
توكلت وعلى رزقك افطرت يكتب لك مثل اجر كل من صام من
غير ان ينتقص من اجورهم شي لا تستقبل الشمس واستدبرها
فان في استقبالها دا وفي استدبارها دوا يا علي اقرا يس فان في
يس عشر اى ما قراها جايع الا شبع ولا قراها ظمان الا روى ولا
قراها عار الا اكتسى ولا قراها عزب الا انزوج ولا قراها خائف
الا امن ولا قراها مريض الا برا ولا قراها مسجون الا اخرج ولا
قراها مسافر الا اعين على سفره ولا قريت عند ميت الا خفف
عنه ولا قراها رجل ضلت له ضالة الا ردها الله عز وجل عليه
يا علي اذا رايت الاسد فكبر ثلث تكبيرات قل الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اكرم من كل شي واكبر اعوذ بك من كل ما اخاف
واحذر تكفى شره ان شا الله تعالى فاذا رايت الكلب يهر فقل
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان يا علي اطل
القراة بالليل ولو قدر حلب شاة وصل بالاسحار وادع لا ترد
فان الله عز وجل يقول والمستغفرين بالاسحار قال علي رضي الله
عنه قلت يا رسول الله كيف يقول الذي يغسل الميت قال يقول اللهم

عفوٌ عفوٌ حتى يفرغ يا علي الا انبئك بشر الناس قلت بلى يا رسول
الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده الا انبئك بشر من
ذلك قلت بلى قال من لا يغفر الذنب ولا يقيل العثرة الا انبئك بشر
من هذا كله قلت بلى يا رسول الله قال من يخشى شره ولا يرجى خيره
يا علي اذا صليت على جنازة رجل فقل اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك
ماضٍ فيه حكمك خلقته ولم يك شيئا مذكورا وزارك وانت خير
مزورٍ اللهم لقه حجته والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم ونور له في
قبره ووسع عليه مدخله وثبته بالقول الثابت فانه افتقر
اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا انت فاغفر له اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تخذلنا بعده اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان
خاطيا فاغفر له واذا صليت على امرأة فقل اللهم انت خلقتها وانت
احييتها وانت تعلم سرها وعلانيتها جيناك شفعا فاغفر لها
وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تضلنا بعدها واذا صليت على
الطفل فقل اللهم اجعله لابويه سلفا ولهما فرطا واجعله لهما نورا
واجعله لهما ذخرا واجعله لهما رشدا واعقب والديه الجنة
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده واذا توضأت فقل بسم الله اللهم
اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الطهور وتمام مغفرتك فهذا زكوة
الوضوء يا علي انك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي انت مع الحق والحق
معك هذا حديث غريب يروى عن جعفر بن محمد وفي اسناده
ارسال لان قوله عن جده يريد به عليا رضي الله عنه ومحمد بن علي بن
الحسين لم يدركه وان كان اكثر ما في هذا الحديث قد روي من غير

هذا الوجه ورواه ابو بكر بن المقرئ هكذا بهذا الاسناد وقال فيه عن ابن
هلال وعطاف الهمداني ح واخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله
قال نا عثمن الطرائفي قال نا ايوب بن هلال عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يكن في الجنة شيء احسن من الطاوس والحية وكان للحية قوائم
مثل قوائم البعير ٥ هذا قد وصله وزاد في اسناده ح واخبرنا
ابو علي ايضا قال نا ابو نعيم قال نا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل
قال نا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال نا اسحق بن زيد الخطابي قال حدثنا
عثمن بن عبد الرحمن الطرائفي عن عطاف وايوب بن هلال عن جعفر
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاوس وذكر الى مسخ صوته
ورجليه ٥ هكذا في الاسنادين ايوب بن هلال وذكر الامام
ابو عبد الله بن منده رحمه الله ايوب بن هلال فقال روى عن جعفر بن
محمد روى ابن مصفى عن عثمن بن عبد الرحمن عنه فقد تبين بهذه
الاسانيد ان قوله عن ابي هلال خطا الا ان يكون كنية ايوب بن
ابا هلال واما عطاف فقد ذكر ابو نعيم ان عطاف بن خالد
روى عن جعفر بن محمد فان كان هذا هو ابن خالد فانه مخزومي
قرشي لا همداني ولا اعرف في الرواة غيره فاهمدانيا والله تعالى
اعلم ٥ اخبرنا الشريفان السيدان ابو محمد حمزة بن العباس
وابو الفضل حمزة بن محمد العلويان رحمهما الله فيما اذنا لي ان ابا الحسن
محمد بن علي بن صخر الازدي البصري كتب اليهما من مكة قال انا

ابو القسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب البغدادى قال انا ابو عبد الرحمن عبد الله
بن الحسن بن نصر الواسطى فى منزله بباب التبن فى جمادى الآخرة سنة
خمس عشرة وثلثمائة قال انا اسحق بن وهب العلاف قال انا عبد الملك
بن يزيد قال انا حماد بن عمرو النصيبى ابو اسمعيل عن السرى بن خالد
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب رضى الله عنه
قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا على اوصيك بوصية
فاحفظها فانك لا تزال بخير ما حفظت وصيتى وذكر الحديث
نحو ما تقدم وزاد فيه زيادات من ذلك قال يا على اعلم ان لكل
صائم دعوة مستجابة فاذا كان عند اول لقمة فقل بسم الله يا واسع
المغفرة اغفر لى فان من قالها عند افطاره غفر له واعلم ان الصوم
نجاة او جنة من النار يا على اقرا يس ما قراها صباحا الا كان فى امان
الله حتى يمسى ومن قراها مسا كان فى امان الله حتى يصبح ثم اقرا
حم الدخان ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك يا على اقرا اية الكرسى فى دبر
كل صلوة تعطى قلوب الشاكرين وثواب الانبيا واعمال الابرار
يا على اقرا سورة الحشر تحشر يوم القيمة امنا من كل سوء يا على
اقرا تنزيل السجدة تنجيك من اهوال يوم القيمة يا على اقرا تبارك
عند النوم تدفع عنك عذاب القبر ومسايلة منكر ونكير يا على اقرا
قل هو الله احد على وضوء فانه ينادى بك يوم القيمة يا مادح الله
قم وادخل الجنة يا على اقرا سورة البقرة فان قراتها بركة وتركها
حسرة ولا يطيقها البطلة قال على رضى الله عنه يا رسول الله وما
البطلة قال السحرة يا على لا تطل من الحرق ان تقول سبحانك ربى لا اله الا

التعود فى الشمس فانها تثير الداء الدفين وتبلى الثياب وتغير اللون يا على اياك

انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم يا علي امان لك من الوسواس
ان تقول واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة
حجابا مستورا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا يا علي امان لك من كل سوء تخافه ان تقول ما شا الله كان وما لم
يشا لم يكن اشهد ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما
واحصى كل شي عددا لا حول ولا قوة الا بالله يا علي اذا اكلت فقل
بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يستريحان
يكتبان لك الحسنات حتى تنبذ عنك يا علي اذا خرجت من منزلك
تريد حاجة فاقرا اية الكرسي فان حاجتك تقضى باذن الله تعالى
ومشيئته يا علي واذا توضات فقل بسم الله وصلى الله على محمد فكانك
اغتسلت يا علي اغسل الموتى فان من غسل ميتا غفر له سبعين
مغفرة لو قسمت مغفرة منها على اهل الدنيا لوسعتهم يا علي واذا
اردت دخول مدينة او قرية فقل حين تدخلها اللهم اني اسئلك
من خيرها وخير ما كتبت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما
كتبت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها
وحبب صالحي اهلها الينا يا علي واذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك شره
يا علي اياك والمراة فانه لا تعقل حكمته ولا تومن فتنته يا علي
اياك ودخول الحمام بغير ميزر فانه ملعون ملعون الناظر والمنظور
اليه لا تختم بالسبابة والوسطى فانه من فعال قوم لوط يا علي لا تلبس
المعصفر ولا تبيتن في ملحفة حمرا فانه تحضرها الشياطين يا علي لا تقرا

وانت راكع او ساجد يا علي اياك والمجادلة في الدين فانها تحبط الاعمال
يا علي لا تنهر المسكين وان جاك على فرس فاعطه فان الصدقة تقع
بيد الله تبارك وتعالى قبل ان تقع بيد السايل يا علي باكر الصدقة فان
البلا لا يتخطى الصدقة يا علي وعليك بحسن الخلق فانك تدرك درجة
الصايم القايم يا علي اياك والغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على بني
آدم اذا غضبوا يا علي اياك والمزاح فانه يذهب بهآء المومن ويسقط
مروته يا علي عليك بقراة قل هو الله احد فانها منفاة للفقر يا علي
اياك والزنى فان فيها ست خصال ثلثا منها في الدنيا وثلثا في الاخرة
اما التي في الدنيا فتعجل الفنا وتذهب البها وتمحق الرزق واما التي في
الاخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والدخول في النار يا علي اذا
دخلت منزلك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا علي احب
الفقرا والمساكين ولا تنهر المسكين فينهرك الملايكة يوم القيمة يا علي
وعليك بالاضحية فانها تدفع ميتة السوء يا علي انفق ووسع على
عيالك ولا تخف من ذي العرش اقلالا يا علي لا تغضبن اذا قيل لك اتق
الله فيسوءك ذلك يوم القيمة يا علي اذا ركبت دابة فقل بسم الله الحمد
لله الذي اكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين الاية يا علي ان الله عز وجل ليعجب من عبده اذا قال
اللهم اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يقول الله تبارك وتعالى
يا ملايكتي عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني
قد غفرت له يا علي واذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله
الذي كساني ما اواري به عورتي واستغني به عن الناس لم يبلغ الثوب

تكتبك حتى يغفر لك يا علي من لبس ثوبا جديدا فكسا يعني الخلق يتيما
له عريانا او مسكينا كان في جوار الله تعالى وامنه وحفظه ما دام
عليه منه سلك يا علي اذا دخلت السوق فقل حين تدخل بسم الله و
بالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول
الله تعالى عبدي هذا ذكرني والناس غافلون اشهدوا اني قد
غفرت له يا علي ان الله يعجب ممن يذكره في الاسواق يا علي اذا
دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله والسلام على رسول الله
اللهم افتح لي ابواب فضلك يا علي اذا سمعت المؤذن فقل مثل
مقالته يكتب لك مثل اجره يا علي اذا فرغت من وضوك فقل
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
كثيرا اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج
من ذنوبك كيوم ولدتك امك ويفتح لك ثمانية ابواب الجنة
ويقال لك ادخل من ايها شيت يا علي اذا فرغت من طعامك
فقل الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين يا علي اذا
شربت فقل الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا
بذنوبنا تكتب شاكرا يا علي اياك والكذب فان الكذب يسود
الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ويصدق
حتى يكتب عند الله صادقا يا علي لا تغتابن احدا فان الغيبة
تفطر الصايم والذي يغتاب الناس ياكل لحمه يوم القيمة يا علي
اياك والنميمة فان فيها عذاب القبر ولا يدخل الجنة قتات يعني النمام

يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
فان الله تعالى لا يرحم ولا يزكي من تحلف باسمه كاذبا يا علي املك عليك
لسانك وعوده الخير فان العبد يوم القيمة ليس على شي اخوف منه
على لسانه يا علي اياك واللجاجة فانها ندامة يا علي اياك والحرص
فان الحرص اخرج اباك من الجنة يا علي اياك والحسد فان الحسد
تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا علي ويل لمن يكذب
ليضحك الناس منه ويل له ويل له يا علي عليك بالسواك فانها
مطهرة للفم ومرضاة للرب عز وجل ومجلاة للسن يا علي وعليك
بالخلال فليس شي ابغض الى الملايكة من ان يروا بين اسنان العبد
طعاما يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب
وبعد الامل وحب الدنيا يا علي انهيك عن اربع خصال عظام
الحسد والحرص والكذب والغضب يا علي ان العبد المومن اذا
اتت عليه اربعون سنة آمنه الله تعالى من البلايا الثلث الجنون
والجذام والبرص واذا اتت عليه خمسون سنة خفف الله عليه
الحساب واذا اتت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد ستين
في ادبار ورزقه الله الانابة اليه فيما يحب ويرضى واذا اتت عليه
سبعون سنة احبه اهل السماء وصالحوا اهل الارض واذا اتت
عليه ثمانون سنة كتبت حسناته ومحيت سياته يا علي واذا اتت
عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
يا علي واذا اتت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في السما اسير
الله في ارضه وكان حبيس الله حق على الله عز وجل ان لا يعذب

حبيسه يا علي احفظ وصيتي فانك مع الحق والحق معك :: هذا
الطريق اغرب من الاول ورواه سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد
مثل الطريق الاول سوا وروى عن يعقوب بن الوليد عن جعفر بن
محمد عن آبايه وصية في ذكر الجماع واوقاته وهو طريق منكر لا حجة
بشي مما تفرد به فلذلك اضربنا عن ذكره مع كونه سماع لنا ::
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله بقراة والدي عليه
رحمه الله سنة سبع وخمسماية قال ثنا ابو الحسن علي بن القسم بن ابرهيم
بن شنبوية المقرئ الخياط قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن خزر بن الفضل
الهمذاني قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسن الطيان الاصبهاني
قال ثنا ابو علي الحسين بن القسم الكوكبي الاصبهاني قال ثنا اسمعيل
بن ابي زياد الشامي عن جويبر عن الضحاك عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فما هؤلاء الوفد يا رسول الله قال
يا علي والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا
بانوق عليها رحايل الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ فيستوون
يعني عليها فتطير بهم حتى ينتهوا الى باب الجنة فاذا حلقة من
ياقوت على صفايح الذهب واذا عند الباب شجرة ينبع من اصلها
عينان فشربوا من احدى العينين فلما بلغ الشراب الصدر
اخرج ما في صدورهم من غل او حسد او بغي فذلك قوله عز وجل
ونزعنا ما في صدورهم من غل فلما انتهى الى البطن طهرهم عن
دنس الدنيا وقذرها فذلك قوله عز وجل وسقيهم ربهم شرابا

طهورًا ثم اغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم النضرة والنعيم فلا تشعث
اشعارهم ولا تتغير الوانهم فيضربون بالحلقة على الصفايح فتسمع
لها طنينا عاليا فيبلغ كل حوراً ان زوجها قد قدم فتبعث قيما
فلولا ان الله عز وجل عرفه نفسه لخر ساجدا مما يرى من النور
والبهاء والحسن فيقول انا قيمك الذي وكلت بمنزلك فينطلق به
بالاثر حتى ينتهي به الى قصر من فضة شرفه الذهب يرى ظاهره
من باطنه وباطنه من ظاهره فيقول لمن هذا فيقول هذا منزلك
فيريد ان يدخله فيقولا يا ولي الله امامك ما هو احسن منه فينطلق
به الى قصر من ذهب شرفه الفضة يرى ظاهره من باطنه وباطنه
من ظاهره فيقول لمن هذا فيقال هذا لك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلو مات احد من الفرح لمات فيريد ان يدخله فيقول امامك
ولا يزال يمر به على قصوره وعلى خيامه وعلى انهاره حتى ينتهي الى
غرفة من ياقوتة من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت
على جنادل الدر والياقوت بين اخضر وابيض واحمر واصفر ليس
فيها طريقة تشاكل صاحبتها في الغرفة سرير عرضه فرسخ في
طول ميل عليه من الفرش كقدر سبعين غرفة بعضها فوق
بعض فسريره موصول بقضبان الدر والياقوت قوائمه اللؤلؤ
فذلك قوله عز وجل على سرر موضونة يعني موصولة وفرش
مرفوعة يعني بارتفاعها على قدر سبعين غرفة بعضها فوق
بعض فرشه نور وسريره نور وفي رواية اخرى فرشه لون
وسريره لون وعلى راس ولي الله تعالى تاج لذلك التاج سبعون الف

ركن في كل ركن ياقوتة تضي مسيرة الثلث للمتعب ووجهه كالقمر
ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نور يتلالاء وفي يده ثلاثة
اسورة سوار من فضة وسوار من ذهب وسوار من لولو وعليه
سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقايق النعمن
وذلك قوله تبارك وتعالى ولباسهم فيها حرير فاهتز السرير
فرحا وشوقا الى ولي الله تبارك وتعالى واتضع له حتى استوى
عليه ثم هز به في السما ثم اتاه قهرمانه بقضيب الملك فجعل ينكت
به وينظر الى تاسيس بنيانه يسترق النظر مخافة ان يلتمع ذلك
النور بصره فبينا هو كذلك اذا اقبلت حور اعينا معها سبعون
جارية وسبعون غلاما عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من
وراء الحلل والجلد والعظم كما ترون الشراب الاحمر في الزجاجة
البيضاء فلما عاينها نسي كل شي عاين قبلها فاستوت معه على
السرير فيضرب بيده الى نحرها فاذا هو يقرا ما في كبدها واذا
فيه مكتوب انت حبي وانا حبك اليك انتهت نفسي فذلك
قوله عز وجل حور مقصورات في الخيام كانهن الياقوت
والمرجان فشبه صفاوهن صفا الياقوت في بياض اللولو فينعم
مقدار سبعين سنة فما تنقطع شهوته ولا شهوتها فبينا هم كذلك
اقبلت الملايكة ولغرفته سبعون الف باب على كل باب حاجب
فتقول الملايكة استاذنوا لنا على ولي الله تعالى فتقول الحجاب
انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكم عليه الا انه مع ازواجه فيقولون
لا بد لكم انا رسل الجبار عز وجل اليه فبينا يتناجون فيما بينهم حتى

يقول الذين يلونه يا ولي الله الملائكة بالباب تستاذن عليك فيقول
ايذنوا لهم ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم وتلا هذه الآية واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا استيذان الملائكة عليه فلا تدخل عليه الا
باذن فالانهار تطرد من تحت مساكنها والثمار متدلية وفي رواية
متدلية عليه ان شاء تناولها بيمينه قاعدا وان شاء تناولها متكيا
وانهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر ولا آسن ولا يتغير كما
اهل الدنيا وانهار من لبن لم تخرج من الفرث والدم ولا من ضروع
الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يتطاها الرجال بارجلها
ولا تصدع رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى
من موم العسل لم تخرج من بطون النحل فبينا هو كذلك مرة يتنعم
مع زوجته ومرة يوتى بغدائه ومرة تستاذن عليه ومرة يوتى
بشرابه ومرة يزور الاخوان في الله تبارك وتعالى فبينا هو
كذلك اذا نور قد غشيه فقال لقهارمته ما هذا النور الذي
قد غشي بصري لعل الجبار جل جلاله اطلع الي فيقول القهارمة
قدوس ربنا لا ولكن حورا اشرفت من خيمتها شوقا اليك فلما نظرت
اليك متكيا على سريرك تبسمت اليك فرحا وشوقا فما غشيك
فهو من نور ثغرها ان هذا حديث حسن غريب مرفوعا لا اعرفه
هكذا الا من هذا الوجه رواه ابو بكر بن مردوية في التفسير عن محمد
بن احمد بن عبد الوهاب عن علي بن سعيد قال حدثنا ابو فروة الرهاوي
قال حدثنا ابي عن اسمعيل بن ابي زياد بنحوه الا انه ادخل بين الضحاك وعلي

٧٤

رضي الله عنه النزال بن سبرة فكاني سمعته من ابي بكر ومات هو سنة عشر
واربع مائة ورواه ابو بكر بن ابي الدنيا عن عبد الله عن محمد بن عباد العكلي
عن يحيى بن سليم عن اسمعيل بن محمد المكي عن ابي عبد الله عن الضحاك
عن الحارث عن علي رضي الله عنه موقوفا وهذا الاسناد وان كان
غريبا ففي الجنة اكثر واكبر مما وصف في هذا الحديث على قول الله
تبارك وتعالى فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وعلى ما صح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الجنة ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وقد بقي لامير المومنين علي رضي الله
عنه من الطوال خطب واذكار وادعية من قوله اقتصرنا على
ما اوردناه من روايته ن اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد
المقرئ رحمه الله قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ ح
واخبرنا ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين
الشيباني رحمه الله ببغداذ قال انا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب
الواعظ قالا نا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قال نا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمه الله قال نا حسن بن موسى هو
الاشيب ح واخبرنا به عاليا ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية
المعدل قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد
العطار النصيبي ببغداذ قال نا ابو محمد الحارث بن محمد بن ابي اسامة
قال نا داود بن المحبر ح واخبرنا اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج
رحمه الله قال انا محمد بن احمد بن محمد قال انا محمد بن ابرهيم بن علي قال
نا ابو يعلى احمد بن علي الموصلي قال نا هدبة بن خالد قالوا نا حماد بن سلمة

ورواه زهير عن ابي اسحق

ومن مسند انس بن مالك

قال انا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال أُتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت بيت
المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من
لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ثم عرج
بنا الى السماء فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت فقال جبريل
قيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح
لنا فاذا انا بادم عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل فقيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا
فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فرحبا ودعوا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من
انت قال جبريل فقيل ومن معك فقال محمد فقيل وقد ارسل اليه
قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد
أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت فقال جبريل
فقيل ومن معك فقال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه
ففتح لنا فاذا انا بادريس عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم قال
يقول الله تبارك وتعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السما
الخامسة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت فقال جبريل فقيل

ومن معك قال محمد فقيل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا
بهرون عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة
فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت فقال جبريل قيل ومن معك
قال محمد فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى
عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة
فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل فقيل ومن
معك فقال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بابرهيم عليه السلام واذا هو مستند الى بيت المعمور
واذا هو يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم
ذهب بي جبريل عليه السلام الى سدرة المنتهى واذا ورقها
كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله تعالى
ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يستطيع ان يصفها من
حسنها قال فاوحى الله تبارك وتعالى الي ما اوحى وفرض علي في
كل يوم وليلة خمسين صلوة فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه
السلام فقال ما فرض ربك عز وجل على امتك قال قلت خمسين
صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت
الى ربي عز وجل فقلت اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت
الى موسى فقال ما فعلت قلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق
ذلك فارجع الى ربك عز وجل فاسئله التخفيف لامتك قال فلم
ارجع بين ربي عز وجل وبين موسى عليه السلام ويحط عني خمسا حتى

قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلوة فتلك خمسون
صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة
واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال
ارجع الى ربك عز وجل فاسئله التخفيف لامتك فان امتك
لا تطيق ذلك فقلت لقد رجعت الى ربي عز وجل حتى استحييت
الفاظهم متقاربة هذا حديث ثابت مشهور رواه عن حماد بن سلمة
احمد بن اسحق الحضرمي وحجاج بن منهال وشيبان بن فروخ وغيرهم
سوى من ذكرناه وتابع حمادا سليمن بن المغيرة رواه بهز بن اسد وابو
النضر عن سليمن عن ثابت واخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن شيبان
عن حماد وعن انس بن مالك رضي الله عنه في هذا الحديث روايات
مختلفة منهم من قال عن انس موقوفا عليه وهو في الصحيحين من
رواية شريك عن انس ومنهم من قال عن انس عن مالك بن صعصعة
قاله قتادة عن انس وهو في الصحيحين ايضا وتابع قتادة عباد بن ابي
علي على ما ذكره البخاري رحمه الله ومنهم من قال عن انس عن ابي ذر
رضي الله عنهما ذكره الزهري عن انس من رواية عقيل بن خالد
ويونس بن يزيد عنه وهو في الصحيحين ايضا وقال ابو ضمرة عن يونس
عن الزهري عن انس عن ابي رضي الله عنهما وذكر الدارقطني وقال
لعله سقط عليه في الكتاب ذر فبقي عن ابي وظنه ابيا على ان لابي
بن كعب رضي الله عنه رواية لبعض هذا الحديث من طريق ابن عباس
عنه رضي الله عنهم وروى عن سليمن التيمي عن انس عن ابي هريرة رضي الله

عنهما ولا يثبت ايضا فاما روايات الصحيح فكلها ثابتة اذ يمكن ان يكون
انس سمعه من ابي ذر ومن مالك بن صعصعة ثم سمعه عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعند انس نظير لهذا الحديث وهو حديث سمعه انس من
محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ثم لقي عتبان فسأله عنه فتارة
يرويه عن عتبان وتارة عن محمود عنه وقصة الاسراء كانت بمكة
وانس غايب عنه ثم سمعه على النسق الذي ذكرناه وكذلك ابو هريرة
وابن عباس وجابر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم سمعوه بالمدينة
وممن تابع ثابتا روايته عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو عمران
الجوني ويزيد بن ابي مالك وعبد العزيز بن صهيب وميمون بن سياه
وكثير بن سليم ابو سلمة وابو هاشم وعلي بن زيد وثمامة وبكر بن
خنيس وعبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكذلك رواه بكير بن
الاشج وصالح بن كيسان ومعمر بن عقيل من رواية الليث عنه جميعا
عن الزهري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
رواه شيبان النحوي وشعبة ومسعر ومعمر وطلحة بن مصرف وابو
مريم عبد الغفار بن القسم وعمر بن نبهان وسليمان التيمي وابن ابي عروبة
في بعض الروايات عنهما جميعا عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورواه معتمر بن سليمن عن ابيه عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت
وسليمن التيمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد
من هولاء روى الحديث وبعضا منه فدل مجموع هذه الروايات
ان انسا رضي الله عنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وان لا مطعن

على شئ في الصحيحين وان وقع لبعضهم اشكال في شي من احاديث الصحيحين
فذلك لقصور علمه وقد تواترة الروايات عن عمر الخطاب وعلي بن
ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي ذر ومالك بن صعصعة وابي
هريرة وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس وشداد بن اوس و
ابي بن كعب وعبد الرحمن بن قرط وابي حبة وابي ليلى الانصاريين و
وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان
وبريدة بن الحصيب وابي ايوب الانصاري وابي امامة الباهلي
وسمرة بن جندب وابي الحمراء وصهيب الرومي وام هاني وعايشة
واسما ابنتي ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين منهم من ساقه بطوله ومنهم
من اختصره وسنذكر رواية من رواه بطوله في مسنده هذا
المجموع ان شا الله تعالى فثبت بمجموع هذه الروايات اصل حديث
المعراج وان لم يكن رواية بعضهم على شرط الصحة واختلفت
الفاظهم فيه ونذكر عقيب رواية كل واحد بعض ما ذكر من
فوائد هذا الحديث ورد ما اعترض عليه من اراد اطفا نور الله
عز وجل بقوله والله متم نوره ولو كره الكافرون اما تاريخ الاسرا
فاخبرنا محمد بن ابي الفتح بن ابي نصر رحمه الله بقراتي عليه قال
انا احمد بن ابي القسم بن محمد قال انا احمد بن ابي عمران قال نا محمد
بن احمد بن الحسن بن جمرة قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن
الفرج قال نا محمد بن عمر هو الواقدي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول وذلك قبل الهجرة

76

بسنة، وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاسرا كان قبل خروجه
الى المدينة بسنة، وذكر غيرهما انه كان في رجب ح واخبرنا
ابو علي الحداد رحمه الله إذنا ان ابا عبد الله سفين بن محمد بن الحسن
كتب اليه قال انا ابو حفص بن شاهين قال نا اسمعيل بن علي
الخطيب قال نا موسى بن اسحق الانصاري قال نا محمد بن عبد الله بن
نمير قال حدثني يونس بن بكير عن اسباط عن السدي قال فرض
على النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في بيت المقدس ليلة
اسرى به قبل مهاجرته بستة اشهر، قال ابو محمد هو اسمعيل
بن علي الخطبي، وفي هذا اختلاف شديد يذكر الواقدي عن رجاله
ان المسرى كان في ليلة السبت لسبع عشرة من رمضان في السنة
الثانية عشرة من المبعث قبل هجرته الى المدينة بثمانية عشر شهرا
اخبرنا الشيخ الامام ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز القاري
بقراءة والدي عليه رحمهما الله قال انا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد
بن الحسن الامام قال انا ابو القسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال
نا محمد بن هرون الروياني قال نا عبد الله بن هرون الفروي قال
حدثني قدامة بن محمد الخشرمي عن ابيه عن بكير بن عبد الله بن
الاشج عن ابن شهاب قال قال انس بن مالك رضي الله عنه حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسرى به قبل ان تخرج الى المدينة
بسنة الى بيت المقدس قال وقال لي يا انس انا معاشر الانبياء
لا نتوضا للصلوة تنام عيوننا ولا ينام قلوبنا نناجي ربنا عز وجل
بينا انا على ذلك اذ جا جبريل واسرافيل عليهما السلام فقالا هذا

هو النائم خذ بيده يا جبريل قال جبريل نعم هو هو فاتيت بدابة بين
الحمار والبغل يقال لها البراق قال قلت يا رسول الله صفها لي
قال اسهاها من لولوة بيضا وركابها من زبرجدة خضرا وهي
من ياقوتة حمرا اضا لها ما بين السموات والارض فاشمازت
مني اذ جيت اركبها فقال اسرافيل يا براق لا تشمازي منه فوالذي
بعثه بالحق نبيا ما ركبك احد احب الى الله عز وجل منه ولا اكرم
على الله عز وجل منه فطاطات لي حتى كانها الارض فركبتها
ثم طويت لي الارض فاستدق جبريل السما الدنيا فقيل من معك
فقال احمد خاتم النبيين قالوا وبعث قال نعم قالوا مرحبا
بالنبي المبارك الميمون ثم صعدني الى السماء الثانية فاستدق
الباب فقيل من معك قال معي محمد رسول الله قالوا وبعث
قال نعم فرحبوا بي وقربوني واكرموني ثم ذهبوا بي الى السماء
الثالثة فاذا بابي ادم فيها معه موسى وعيسى وابي ابرهيم
عليهم السلام قال فقال لي ابي ادم عليه السلام اي بني انت
قال قلت ابنك احمد قال اجل مكتوبا في يدي اليمنى مبارك
ميمون امته خير الامم تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال
واذا باخي موسى عليه السلام اشعر اهلب كان راسه يقطر
ما جعد الشعر جعد اللحية كانه من رجال شنوءة ورايت
اخي عيسى عليه السلام حديد البصر ابطن اشبه الناس به
عروة بن مسعود الثقفي ورايت ابي ابرهيم عليه السلام
اشبه الناس به انا ورايت الاعور الدجال كان عينه عنبة

ها

طافية اشبه الناس به عبد العزى بن قطن الخزاعي ثم ذهب
بي الى بيت المقدس فاممت النبيين كلهم فصليت بهم الصبح
والظهر والعصر والعشا والعتمة ثم رجعت الى السما فسالت
ربي عز وجل فاعطاني ما قنعت به ورضيت به لامتي واصحابي
ثم هبطت الى الارض معي جبريل عليه السلام اشبه الناس
بصورة جبريل دحية الكلبي فلما هبطت الى الارض قلت
لجبريل تكذبني غدا قريش وتقتلني قال فاين ابو بكر الصديق
هو يصدقك فلما صليت الصبح خطبت الناس على المنبر ثم قلت يا
معشر قريش فما بقي بمكة خلق الا هوى الي من كل دار وكل
بيت فقلت انه اسري بي ربي في هذه الليلة ووصفت لهم بيت
المقدس فقالوا قلت باطلا وكذبوني وذهبوا الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه باجمعهم ومعي جبريل يحوطني منهم ولا يرونه وقالوا
يا ابا بكر زعم صديقك انه اسرى يعني به في هذه الليلة وبلغ السما
ورجع مكانه من ليلته قال اي والذي لا اله الا هو لقد صدق ان قاله
قالوا نعم قال ويحكم ما احمقكم من قوم نصدقه بوحي السما ولا
اصدقه بانه اسرى به ليلة بلى والله لقد صدق فبلغ ذلك الخبر
النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل معه فقال له الم اقل لك وسر
بذلك الخبر ان ابا بكر الصديق يصدقك اكنه بابي بكر وسمه
الصديق اخلطهما معاه هذا حديث غريب الاسناد شاذ المتن
مع شهرة رواته خالف في عامة الفاظه الروايات المشهورة
اذ كان كل من يخالف انما يخالف في لفظ او اثنين لا اعلم احدا اورده

ممن جمع طرق هذا الحديث اهليته ليوقف على شذوذه وقوله
لا نتوضا للصلوة يعني لاجل النوم لان قلوبنا ايقاظ وقدامة بن محمد
يروي عن مخرمة بن بكير عن بكير لا علم له عن ابيه شيا سوى هذا
الحديث ان صح فاما طريق شريك الذي في الصحيحين فاخبرنا
ابو علي الحداد رحمه الله فيما ارى قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا القاضي
ابو احمد محمد بن احمد بن ابرهيم قال نا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي قال ابو نعيم وحدثنا ابو احمد
محمد بن احمد الجرجاني قال نا الحسن بن سفين قال نا حرملة قال نا ابن
وهب قالا نا سليمن بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن ليلة اسرى بالنبي
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاه ثلثة نفر وهو نايم في
المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم
فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاوا الليلة
الاخرى والنبي صلى الله عليه وسلم نايمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك
الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه
عند زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره
الى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله بما زمزم حتى انقى جوفه
ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا
به صدره وجوفه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من
ابوابه فناداه اهل السما من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
النبي قالوا وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر به اهل

السما لا يعلم اهل السما ما يريد الله تعالى في الارض حتى يعلمهم فوجد في
السما الدنيا آدم عليه السلام فقال مرحبا بك واهلا يا بني فنعم الابن
انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران
يا جبريل قال النيل والفرات ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر آخر عليه
قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك قال يا
جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك عز وجل ثم
عرج به الى السما الثانية فقيل له مثل ما قيل في الاولى ثم عرج به الى
السماء الثالثة فقيل له مثل ما قيل في الاولى والثانية ثم عرج به الى
السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة
فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة ثم السابعة فقالوا
له مثل ذلك في كل السما نبي قد سماهم فوعيت منهم ادريس يعني
في الثانية وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه
وابرهيم عليه السلام في السادسة وموسى عليه السلام في السابعة
بفضل كلامه الله تبارك وتعالى فقال موسى عليه السلام رب لم
اظن ان ترفع علي احدا ثم علا به فوق ذلك ما لا يعلمه الا الله عز وجل
حتى جا سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه
قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما شا واوحى الله اليه فيما اوحى خمسين
صلوة على امته في كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه
فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك عز وجل قال عهد الي خمسين
صلوة على امتي كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف
عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره فاشار

عليه قال نعم ان شئت فعلا به حتى اتى الجبار جل جلاله فقال يا رب خفف عنا
فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى عليه
السلام فلم يزل يردده حتى صار الى الخمس ثم احتبسه عند الخمس فقال
موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه
وتركوه وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع
فليخفف عنك ربك عز وجل كل ذلك يلتفت الى جبريل عليه السلام
ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل قال ثم رجعه عند الخمسة
فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم
فخفف عنا فقال الجبار جل جلاله يا محمد قال لبيك وسعديك قال
انه لا يبدل القول لدي هي كما كتبت عليك في ام الكتاب
فلك بكل حسنة عشر امثالها وهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس
عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فاخبره فقال له نحو ما قال
له قد والله استحييت من ربي عز وجل قال فاهبط بسم الله فاستيقظ
وهو في المسجد الحرام ه هذا حديث صحيح متفق على صحته اورده البخاري
ومسلم في الصحيحين فيه الفاظ تفرد بها شريك عن انس رضي الله عنه
وهو ثقة لا مطعن عليه وقوله فاستيقظ قال بعض الائمة يمكن
ان يكون قد اغفى في رجوعه لا ان الاسرا كان في المنام لان قوله
تبارك وتعالى اسرى بعبده يدل ان الروح والبدن كانا معا ويدل عليه
الاخبار الاخر التي جات في هذا الباب وهو ما اخبرنا الاديب
ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال رحمه الله بقراتي عليه قال
انا مطيار بن احمد الرستمي ومحمد بن عمر صاحب ابي عثمن وشيبان

عبد الله الجنيسابتي وغيرهم قالوا انا ابو الحسن بن عبدكوية قال نا محمد
بن علي الصايغ المكي قال نا سعيد بن منصور قال نا سفين عن عمرو بن
دينار قال نا ابو القسم الطبراني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال هي رويا عين راها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وليست
برويا منام وذكر بعض اهل العلم ان الله سبحانه وتعالى عجب
الناس من ذلك بقوله سبحان الذي اسرى بعبده ولو كان في المنام
لما كان فيه كبير تعجب ولما انكرته الكفار لان غير النبي صلى الله
عليه وسلم قد يرى مثل ذلك في المنام ولما كان فيه تخصيص النبي
صلى الله عليه وسلم وكرامته اخبرنا مولانا الامام ابو طاهر عبد
الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي قال انا ابو زيد طلحة
بن عبد الرزاق بن عبد الله قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم المقرئ قال
انا ابو سعيد المفضل بن محمد بن ابرهيم الجندي في المسجد الحرام باب
بني هاشم سنة سبع وثلثماية ح واخبرنا به نازلا ابو نصر
حامد بن ابي سعيد بن ماشاذة الصوفي رحمه الله قال انا ابو علي
الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال انا والدي قال انا مغيرة
بن عمرو بن الوليد المكي قال قرات على المفضل بن محمد قال نا عمران
بن موسى ابو الحسن الطائي قال نا مسلم بن ابرهيم ح واخبرنا
السيد ابو القسم منصور بن محمد الفاطمي الهروي قدم علينا قال
انا ابو بكر بن ابي عاصم العمري الهروي قال انا ابو محمد بن ابي شريح
الانصاري الهروي قال انا محمد بن احمد بن عبد الجبار الترياني قال
نا حميد بن زنجوية قال نا يعقوب بن ابي عباد ح واخبرنا عاليا

ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمة الله قال نا الفضل بن محمد بن سعيد قال
نا ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن الحسن قال نا محمد بن بكير الحضرمي قالوا نا عطاف بن خالد قال
حدثني اسمعيل بن رافع المديني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت
قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل
من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ودعوا له بدعا حسن ثم قالا
له يا رسول الله جينا نسيلك قال ان شيتما اخبرتكما بما جيتما تسلا
عنه وان شيتما سالتماني قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا او يقينا
شك اسمعيل فقال الانصاري للثقيفي سل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الثقفي للانصاري بل سل انت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاني اعرف لك حقك ومنزلتك وفضيلتك وسابقتك
قال الانصاري اخبرني يا رسول الله قال جيت تسالني عن
مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك
وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك
بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه
وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه وعن حلقك
راسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة
قال والذي بعثك بالحق ما جيت الا اسيلك عن ذلك قال اما
مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقتك لا ترفع حقا ولا
ولا تضعه الا كتب الله تعالى لك به حسنة ومحا عنك به خطية
واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله

تعالى لك حسنة ومحا عنك خطيئة ورفع لك بها درجة واما ركعتاك
بعد الطواف فكعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بين الصفا
والمروة فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك بعرفة فان الله تبارك
وتعالى يهبط الى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ويقول عز وجل
انظروا الى عبادي جاؤني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي
ومغفرتي فلو كان ذنوبكم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد
البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها لكم ويقول عز وجل افيضوا
عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه واما رميك الجمار فان
الله عز وجل يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر
الموبقات الموجبات واما نحرك فمذخور لك عند ربك عز وجل
واما حلقك راسك فيكتب الله تعالى لك بكل شعرة حسنة
ويمحوا عنك بها خطيئة فقيل يا رسول الله فان كانت الذنوب
اقل من ذلك قال يذخر لك عند الله عز وجل واما طوافك بالبيت
يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويأتيك ملك فيضع
يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى قال
الثقفي اخبرني يا رسول الله قال جيت تسئلني عن الصلوة قال
والذي بعثك بالحق ما جيت الا لاسئلك عنها قال فاذا اردت
الصلوة توضا فاسبغ وضوك فانك اذا تمضمضت انتثرت
خطايا فيك وشفتيك فاذا استنشقت انتثرت خطاياك من
منخريك فاذا غسلت وجهك انتثرت خطاياك من اشفار عينيك
فاذا غسلت يديك تناثرت خطايا يديك من اظفار يديك فاذا

مسحت براسك تناثرت خطاياعن راسك فاذا غسلت قدميك تناثرت
خطايا قدميك من اظفار قدميك فاذا صليت فاقرا ما شيت من
القران فاذا ركعت فامكن ركبتيك وافرج بين اصابعك حتى
تطمين راكعا واذا سجدت فامكن يديك من الارض حتى تطمين
ساجدا وصل من اول الليل واخره ونم وسطه فقال يا رسول الله
افرايت ان صليت الليل من اوله الى اخره قال فانت اذا انت ٥
هذا لفظ رواية الجندي وليس في رواية ابي الشيخ ذكر الصلوة
اخبرناه ايضا محمود بن اسمعيل الصيرفي رحمه الله في
كتابه قال انا ابو الحسين بن فاذشاه قال نا سليمن بن احمد قال نا علي
بن عبد العزيز قال نا حجاج بن المنهال قال سليمن وحدثنا
معاذ بن المثنى قال نا مسدد ح واخبرنا اسمعيل بن الفضل بن
احمد اجازة قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال نا ابو بكر بن القباب قال
نا محمد بن شيرزاذ قال نا يحيى بن عبد الحميد ح واخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الله الخرقي العطار وغير واحد رحمهم الله اذنا ان احمد
بن جعفر الفقيه اجاز لهم قال انا ابو علي احمد بن محمد بن ابرهيم
الصيدلاني قال انا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الفضل الجوهري قال
ابو محمد اسحق بن محمد بن نافع الخزاعي بمكة قال نا محمد بن عبد الله
قال نا سعيد بن منصور قالوا نا عطاف بن خالد المخزومي : هذا
حديث يعد في مفاريد اسمعيل بن رافع ابي رافع وهو حجازي
قيل نزل البصرة ليس بالقوي لم يروه عنه هكذا الا عطاف وهو
احسن حالا من اسمعيل : ورواه عنه ابو معاذ البلخي واسمه خالد بن

سليمن فزاد في اسناده رجلا ٥ اخبرنا به ابو علي الحداد رحمه الله
قال نا الفضل بن محمد قال نا ابو الشيخ قال وفيما اجاز لي جدي قال
اخبرنا ابو عثمن قال ثنا محمد بن معاذ البلخي قال نا ابي عن اسمعيل بن
ابن رافع عن محمد بن ابن بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ويروى هذا الحديث عن
ابن عمر رضي الله عنهما باسناد احسن منه ٥ اخبرنا ابو علي
الحداد بقراة والدي عليه رحمه الله سنة سبع وخمسماية قال حدثنا
ابو نعيم الحافظ قال نا سليمن بن احمد قال نا اسحق بن ابرهيم عن عبد
الرزاق عن ابن مجاهد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جا رجلان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والآخر من ثقيف
فسبق الانصاري الثقفي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف
سبقك الانصاري فقال الانصاري انا ابديه يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف سل عن حاجتك وان شيت
اخبرتك ما جيت تسيل عنه قال فذاك اعجب الي ان تفعل قال
فانك جيت تسيلني عن صلوتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن
صيامك وتقول ماذا لي فيه قال اي والذي بعثك بالحق قال فصل
اول الليل وآخره ونم وسطه قال فانت اذا صليت وسطه قال
فانت اذا قال فاذا قمت الى الصلوة فركعت فضع يديك على ركبتيك
وفرج بين اصابعك ثم ارفع راسك حتى يرجع كل عضو الى مفصله
واذا سجدت فامكن جبهتك من الارض ولا تنقر وصم الليالي البيض
ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ثم اقبل على الانصاري قال سل

عن حاجتك وان شئت اخبرتك قال فذاك اعجب الي قال فانك جيت
تسئلني عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام وتقول ماذا لي
فيه وجيت تسئل عن وقوفك بعرفة وتقول ماذا لي فيه وعن
طوافك بالبيت وتقول ماذا لي فيه فقال اي والذي بعثك
بالحق قال فاما خروجك من بيتك تؤم البيت فان لك بكل
وطية تطيها راحلتك يكتب الله تعالى لك بها حسنة ويمحوا
عنك بها سيئة واما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل ينزل
الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول هؤلاء عبادي جاؤا
شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي ولم
يروني فكيف لو راوني ولو كان عليك مثل رمل عالج ومثل
ايام الدنيا او مثل قطر السماء ذنوبا غسله الله تعالى عنك واما
رميك الجمار فانه مذخور لك واما حلقك راسك فان لك
بكل شعرة تسقط حسنة فاذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك
كما ولدتك امك ه هذا اسناد عال ثابت لولا ابن مجاهد
فيه واسمه عبد الوهاب وهو بابه اسمعيل بن رافع ويقال انه
لم يسمع من ابيه شيا وروى عبد الرحمن بن البيلماني عن ابن عمر
رضي الله عنهما بعضا منه وقوله انا ابدبه اي اقدمه على نفسي
واجعل سبقي له فيكون هو الذي يبدي قبلي وقوله صم الليالي
البيض اي صم نهار الليالي البيض حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وله في القران والحديث نظاير وفيه دليل ان
السابق الى المباح اولى به ممن بعده وان معرفة حق اولي الفضل

مستحبة وان الايثار في الاحوال مندوب اليه وفيه معجزات النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله سنة
خمس وسنة ست وخمسمائة قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
قال نا سليمن بن احمد الطبراني قال ابو يعلى محمد بن اسحق بن ابراهيم بن
شاذان قال نا ابي قال نا مجاشع بن عمرو قال نا ابن لهيعة عن عقيل
عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال قحل الناس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قحط المطر ويبس
الشجر وهلكت المواشي واسنت الناس فاستسق لنا ربك عز وجل
فقال اذا كان يوم كذا وكذا يعني فاخرجوا واخرجوا معكم
بصدقات قال فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس معه يمشي ويمشون عليهم السكينة والوقار حتى
اتوا المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما
بالقراة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين والاستسقا
في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة
الثانية بفاتحة الكتاب وهل اتيك حديث الغاشية فلما قضى صلوته
استقبل القوم بوجهه وقلب رداه زاد غير ابي نعيم عن الطبراني
قال لكي ينقلب القحط الى الخصب ثم جثا على ركبتيه ورفع
يديه وكبر تكبيرة قبل ان يستسقي ثم قال اللهم اسقنا واغثنا
اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا وجدا طبقا غدقا مغدقا
عاما هنيئا مريا مريعا مرتعا وابلا شاملا مسبلا مجللا دايما دررا
نافعا غير ضار عاجلا غير رايث غيثا اللهم تحيي به البلاد وتغيث

به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم انزل في ارضنا زينتها وانزل
علينا في ارضنا سكنها اللهم انزل علينا من السماء ما طهورا تحيي به بلدة
ميتا واسقه مما خلقت لنا انعاما واناسي كثيرا قال فما برحنا حتى اقبل
قزع من السحاب فالتام بعضه الى بعض ثم مطرت عليهم سبعة ايام ولياليهن
لا تقلع عن المدينة فاتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قد غرقت الارض
وتهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله تعالى ان يصرفها
عنا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر حتى بدت
نواجذه تعجبا لسرعة ملالة ابن آدم ثم رفع يديه ثم قال حوالينا ولا
علينا اللهم على رؤس الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية و
ظهور الاكام فتصدعت عن المدينة حتى كانت في مثل الترس عليها
كالفسطاط تمطر مراعيها ولا تمطر فيها قطرة قال ابو نعيم هذا
حديث مجاشع يتفرد به عن ابن لهيعة عن عقيل ٥ هذا حديث صحيح من
حديث انس رواه عنه شريك بن عبد الله بن ابي نمر واسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة ويحيى بن سعيد الانصاري وحفص بن عبيد الله بن انس والحسن
البصري وثابت البناني وقتادة بن دعامة وحميد الطويل وعبد العزيز
بن صهيب وسالم بن ابي الجعد في آخرين وهو غريب من حديث
الزهري عنه تفرد به مجاشع فيما اعلم ورواه ابو عبد الله بن منده
الحافظ عن شيخ له عن عبد الله بن مسلم عن يزداذ بن اسد عن مجاشع
ومجاشع ليس بذاك القوي وفي الباب عن جماعة من الصحابة رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقا وقوله قحل الناس يقال قحل
وقحل في لا ييبس اي ييبس الناس من شدة القحط وقلة اللبن والطعام

فالقحط احتباس المطر يقال قحط المطر اى احتبس وقحط القوم اصابهم
القحط واقحط الرجل اذا جامع ولم ينزل واسنت الناس اى دخلوا
فى السنة وهى القحط ايضا وشدة الزمان والغيث المطر والمغيث
الذى يحيى الناس وينجيهم من الشدة وفى نسختى بعد قوله غيثا مغيثا
عينا معينا فلا ادرى اكتب اللفظتين مرتين ثم خالف ما بينهما
بالعجم او هما محفوظتان ولا اراهما كذلك والحيا مقصور المطر ايضا
الذى تحيا به الارض والمواشى قال الشاعر
حيا لمن عاش وقتلاه هدر يصف السيل اى من اصابه السيل
بشرّ او قتله فدمه باطل لا يودى من السيل وفى بعض النسخ مكان
وحيا رحبا اى واسعا ولا اراه ايضا محفوظا والجدا مقصور ايضا
هو المطر العام والجدا فى العطية والجدوى منه ايضا والطبق
الذى يطبق الارض اى يعم وجهها والغدق الكثير القطر والمغدق
ايضا والمرتع المخصب الناجع فى المال والماشية من المراعة ومرع
المكان كثر نبته وامرع القوم المكان اصابوه مريعا وامرع الوادى
اكلا والمربع المغنى عن الارتحال عنه فى طلب النبات يقال ربع بالمكان
اقام به واربع اى الجأ الناس الى ان يربعوا عنه لعموم نباته وكثرة
مائه ويروى مرتعا بالتاء من رتعت الابل اذا رعت وارتعها الله
اى انبت لها ما ترتع وترعى فيه والوابل المطر الشديد الكبير القطر
وقوله دائما فى بعض الروايات ديما وهو جمع ديمة وهى مطر
يدوم فى سكون والدرر جمع الدرة ودرة السحاب صبه والمسبل من
السبل وهو المطر ايضا يقال سبل سابل ومطر ماطر والمجلل الذى يستر

الارض بمائه او بالنبات الذى ينبت من مائه كانه يكسوها ذلك والرائث
البطئ: وقوله تجعله بلاغا للحاضر منا والبادى اى ما يكفى اهل حضرنا
وبدونا وزينة الارض وحيوتها بنباتها قال الله جل جلاله يحيى الارض
بعد موتها وقال حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت والسكن
القوت الذى به يسكن فى البلد كالنزل وهو الطعام الذى ينزل عليه
ويكتفى به وقوله حوالينا ولا علينا ولا علينا فى موضع نصب اى
امطر حوالينا ولا تمطر علينا والظراب جمع ظرب وهو من الحجارة
ما ثبت اصله واحتد طرفه والقزع القطع جمع قزعة وهو مما
يفرق بين واحده وجمعه بالهاء كما يقال سحابة وسحاب وقد وردت
كلمات على العكس من ذلك تحذف الهاء من واحدها وتثبت فى
جمعها: وقوله عليها يعنى على المدينة وحتى كانت يعنى المدينة
ولفظة فى كانها زيادة اى حتى كانت المدينة او السما مثل الترس
وسط السحاب والسحاب عليها كالفسطاط ومما يستحسن فى
الاستسقا ما اخبرنا به ابو على الحداد فى كتابه ان ابا يعلى
الخليل بن عبد الله الحافظ كتب اليه من قزوين قال نا محمد بن
الحسن بن الفتح قال نا عبد الله بن محمد البغوى قال نا ابو خيثمة قال نا
محمد بن خازم الضرير قال نا الاعمش عن ابى صالح عن مالك الدارى
قال اصاب الناس قحط فى زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فجا رجل الى
قبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله استسق الله تعالى لامتك
فراى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ايت عمر فاقرئه السلام وقل له
انكم تسقون فعليك بالكيس الكيس قال فبكا عمر رضى الله عنه وقال يا رب

ما الُوا الا ما عجزت عنه: يقال ان ابا صالح سمع مالك الدار هذا الحديث
والباقون ارسلوه عنه وفي هذا دليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف احوال امته وما تجري عليهم بعد موته كما كان يعرفه في حيوته
وانه معني بهم كما كان صلى الله عليه وسلم ٥ كتب الي ثعلب بن جعفر
السراج رحمه الله من مدينة السلام ان اباه انشدهم عقيب حديث
الاستسقا لنفسه ::

سالنا وقد ضن السحاب بمايه ... نبي الهدى في جمعة وهو يخطب
فقلنا قد اغبرت من الجدب ارضنا ... فليس لنا فيها من الضر مذهب
فما زال يدعو الله والصحب حوله ... ويضرع مقلوب الردا ويرغب
الى ان بدت من نحو سلع سحابة ... فلما ارى ستا على القوم تسكب
فقاموا اليه بعض من كان شاهدا ... يقولوا واخلاف السموات تحلب
سل الله يا خير النبيين حبسها ... فقد خيف منها ان تهدم يثرب

اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله قراة عليه وانا
اسمع سنة خمس وخمسماية ثم بعد سنة ست قال نا ابو نعيم احمد بن
عبد الله الحافظ قال نا الحسن بن اسحق بن ابرهيم بن زيد قال حدثنا
المنتصر بن نصر بن المنتصر واخبرنا ابو العباس احمد بن الحسين
بن ابي ذر الصالحاني بقراة الحافظ ابي نصر اليوناراتي عليه رحمه الله
سنة سبع وخمسماية قال انا جدي ابو ذر محمد بن ابرهيم سنة
سبع وعشرين واربعماية قال نا ابو محمد بن حيان قال نا عبد الرحمن بن
الحسن قالا نا احمد بن راشد بن خثيم الهلالي قال نا عمي سعيد بن
خثيم عن مسلم الملائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جا اعرابي الى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا
صبي يصطبح وانشد

اتيناك والعذرا يدمى لبانها    وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والقى بكفيه الفتى استكانة    من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
ولا شي مما ياكل الناس عندنا    سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا    واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداه حتى صعد المنبر
فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اسقنا
غيثا مغيثا مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا
غير ضار تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الارض بعد
موتها وكذلك تخرجون قال فما رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه الى نحره حتى التقت السما بارواقها وجا اهل البطانة
يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فرفع يديه الى السما ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدق
بها كالاكليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
ثم قال لله ابو طالب لو كان حيا قرت عيناه من الذي ينشدنا قوله
فقام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله كانك اردت

وابيض يستسقى الغمام بوجهه    ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم    فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزى محمد    ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله    ونذهل عن ابنائنا والحلايل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل قال فقام رجل من كنانة فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر ❊ سُقينا بوجه النبي المطرْ
دعا الله خالقه دعوةً ❊ اليه واشخص منه البصرْ
فلم يك الا كالقا الردا ❊ واسرع حتى راينا المطرْ
دُفاق العزالي جم البُعاق ❊ اغاث به الله عليا مضرْ
وكان كما قاله عمه ❊ ابو طالب ابيض ذو غُررْ
به الله يسقي صوب الغمام ❊ وهذا العيان لذاك الخبرْ
فمن يشكر الله يلقى المزيد ❊ ومن يكفر الله يلقى الغِيَرْ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يك شاعر احسن فقد احسنت هذا حديث غريب من حديث انس رضي الله عنه بهذه السياقة والزيادات تفرد به عنه مسلم بن كيسان ابو عبد الله الضبي الاعور الكوفي الملائي لا اعرفه الا من حديث احمد بن راشد عن عمه عنه وهما كوفيان حسان الحال ثم رواه عن ابن راشد جماعة وراشد من الاسامي المفردة لا اعرف من تسمى به غيره والاطيط حنين البعير وصياحه اي ما لنا بعير اصلا لان البعير لابد ان يئط وهذا اللفظ للتابيد يقال لا افعل كذا ما اطت الابل اي ابدا قال الاعشى الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضايرها ما اطت الابل ومعناه في الحديث اي لم يبق لنا ابل من شدة الجدب والاصطباح شرب الصبوح وهو ما يشرب من اللبن بالغداة والغبوق ما يشرب بالعشي والقيلة شرب نصف النهار والفحمة شرب اول الليل والعمة والجاشرية شرب السحر وانشد المضرس

صبوحى اذا ما ذرت الشمس ذكركم ولى ذكركم عند المساء غبوق
اليس عند نا البن تقدا اصطحبه صبى لان ما يكتفى به الصبى دون ما
يحتاج اليه الكبير ويمكن ان يريد به فنا الصبيان من الجدب اى لم
يبق فينا صبى اصلا لان الصبى اقل صبرا عن الاصطباح من
الكبير والعذرا البكر من النسا سميت به لضيق ما معها كما يقال
للجامعة من الاغلال عذرا لضيقها واللبان بالفتح الصدر اى من
كثرة امتهانها نفسها في خدمتها دمى صدرها واصل اللبان
للفرس وقد يستعار للانسان اى لا تجد العذرا ما تعطى من تلفيها
خدمتها وقد رايت من يروى تدمى لبانها بالتا على نحو قراة من
قرا قوله تبارك وتعالى تلتقطه بعض السيارة بالتا لان السيارة
تؤنث لهاء التانيث فيها وبعضها منها ايضا فكذلك المراة تؤنث
والبانها بعض منها وقوله شغلت ام الصبى عن الطفل اى
شغلت عن ترتيب ولدها بما في ايهامن شدة الزمان وصعوبة
الحال وفيه معنى من قوله تعالى فمن صيغة القيامة تذهل كل
مرضعة عما ارضعت ولو قال ذهلت ام الصبى لكان اقرب من
لفظ القران وقوله الفتى بكفيه الفتى استكانة اكثر ما يروى
بقطع الهمزة واصلها الوصل ولكن جوزا ضرورة الشعر كما انشد
بعضهم الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر منى ومن جمل
اظهر همزة اثنين وان كان حقها الاخفا ومنهم من يرويه الفتى
استكانة بتشديد الياء واخفا الهمزة وان روى الفتى لكان
وجها حسنا والفتى من الابل القوى الطرى الشاب والفتى واحد

الفتيان من الناس والاستكانة الخضوع. وتر[ك] ما يمر وما يحلي أي ما
يتكلم بحلو من الكلام ولا مر. لا ي[ـ] تخبر ولا شر من الجوع
والضعف والالقاب الكف من معاني قوله [تعـ]الى ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة والحنظل العامي الذي يتخذ في عام الجدب والعلهز
شيء كانوا يدخرونه لعام المجاعة من الدم واوبار الابل يعالجونه
بالنار وياكلونه عند قلة الطعام و[قيل] هو فردان ودم يعالجان
بالنار والفشل الضعيف والمعنى الغش[ـ]ر كله ومدخره فصرف
الوصف الى العلهز وهو في الحقيقة لآكله كما قيل في معنى قوله
تعالى والشجرة الملعونة في القرآن اي الملعون آكلوها ومستو[جبوها]
وروي الفسل وهو بالسين المهملة والالفاظ التي في صفات
الغيث فقد فسرناها في المجلس الذي قبل هذا وربما يروى في
هذا الحديث او في الذي قبله لفظ [...] مونقا ومعناها معجبا
من آنقني الشيء. وقوله وتحيي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
يجوز ان يكون تلفظه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وكذلك تخرجون
عقيب الدعاء اراد به اتمام قراءة نص الآية ويجوز انه اراد به
اعلام الصحابة ومخاطبتهم ان الله سبحانه وتعالى كما يحيي
الارض بعد موتها بالمطر كذلك يحيي الخلق [بعـ]د الموت كأنه قطع
الدعاء عند قوله بعد موتها ثم خاطب الصحابة بقوله وكذلك
تخرجون وقوله التفت السماء ارو[ـ]ي [في] بعض الروايات
ارتجت السماء والسماء هاهنا يراد به السح[ـ]اب اي التفت بجميع
ما فيها من الماء كأنه قال التفت السماء بما فيها [من] كثير المتقل للسحاب

وقيل معنى بارواقها اى بمياهها الصافية من راق الماء اذا صفا وشراب
مروّق وذكر بعضهم ان هذا المعنى يستبعد هاهنا لانه لا يقال ماء
روق وامواه ارواق واهل البطانة ذكر انهم الذين كانوا ينزلون
حوالى المدينة وقوله الغرق الغرق انتصب بفعل مضمر اى
نخاف الغرق او احذروا الغرق واعاد اللفظ تنبيها على شدة الامر
وقوله فانجاب السحاب قال ابو بكر الانبارى اى نهض واجتمع
وقال غيره انكشف وذهب والاكليل كالتاج اى صار السحاب
حول المدينة كالاكليل حول الراس وقوله لله ابو طالب
قد شرحناه فيما تقدم وان العرب تنسب كل ما تستحسنه
وترتضيه الى الله تعالى وقرت عيناه قال الاصمعى اى بردت
معناها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ولهذا
يقال في ضده اسخن الله عينه وانكر ابو العباس ثعلب هذا القول
وقال الدمع كله حار وانما معنى قوله قرت عينه اى ادركت
مامولها بحيث تقر عنده وترضى به فلا تستشرف الى غيره
والثمال المطعم يقال ثملهم يثملهم اى اطعمهم وقيل الثمال معتمد
القوم وفي رواية ربيع اليتامى والعصمة للارامل الذي يمنعهن
من ان يظلمن وقوله يستسقى الغمام بوجهه اى بجاهه
وحرمته ويبزى اى يقهر ويغلب ورواه بعضهم نقتل محمد
بالجزم لضرورة الشعر ويرويه بعضهم يقتل احمد ولما نقاتل
اى لم نقاتل ونناضل جزم عطفا على نقاتل اى كذبتم بحق بيت الله
ان يغلب محمد ولم نقاتل دونه وقوله ونسلمه انتصب على القطع

كقوله تعالى ويعلم الصابرين عقيب قوله ولما يعلم الله وقوله
والحمد ممن شكر اى الذى تحمد الله انما يشكره بما اولاه من نعمه
ويجوز ان تريد به والحمد بتوفيق الله الذى شكر من عباده العمل
اليسير في جنب النعمة الكثيرة وقوله دعا الله خالقه دعوة
اليه اى دعا الله الى انزال الغيث ويرويه بعضهم دعوة اجيبت
وقوله كالقا الردا هذا من الممدود الذى قصر لاجل الشعر
كما يمد المقصور للشعر. وقوله حتى راينا المطر ويرويه بعضهم
راينا الدرر والدفاق المطر الواسع الكثير المندفق والعزايل
مقلوب من العزالى وربما يروى بهذا اللفظ كما يقلب عاقني و
عقاني والعزالى فم المزادة شبه ما يمطر من السحاب بما يندفق
من فم المزادة والبعاق المطر العظيم والجم الكثير وقوله به
الله يسقى فيه انكسار في اللفظ والوزن ويرويه بعضهم به الله
انزل والصوب نزول المطر والغير التغير اى ومن يكفر الله
ونعمه يغير حاله وفى هذا الحديث دليل ان التشبيب في الحاجات
بالشعر جايز حسن اخبرنا ابو العباس احمد بن الحسين بن ابى ذر
الصالحانى رحمه الله سنة سبع وخمسمايه قال انا جدى ابو ذر سنة
سبع وعشرين واربعماية قال نا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن
عبد الله بن مصعب هو خطيب جامع اصبهان قال نا عبد الجبار
هو ابن العلا المكى قال نا مروان بن معوية قال نا محمد بن ابى ذيب
المدنى عن عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحى عن ابى وجزه يزيد بن
عبيد السلمى عن ابيه قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة

تبوك اتاه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والجد بن
قيس وهو اصغرهم ابن اخي عيينة بن حصن ونزلوا في دار رملة بنت الحارث
الانصاري وقدموا على ابل ضعاف عجاف وهم مسنتون فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالاسلام فسالهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا يا رسول الله اسنتت بلادنا واجدب
جنابنا وعربت عيالنا وهلكت مواشينا فادع ربك عز وجل ان
يغيثنا وتشفع لنا الى ربك وليشفع ربك عز وجل اليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ويلك هذا انا شفعت الى ربي عز
وجل فمن ذا الذي يشفع ربنا عز وجل اليه لا اله الا الله العظيم
وسع كرسيه السموات والارض وهو يئط من عظمته وجلاله
كما يئط الرحل الجديد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد
المنبر وتكلم بكلمات ورفع يديه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرفع يديه في شي من الدعا الا في الاستسقاء فرفع يديه حتى
رايت بياض ابطيه وكان مما حفظ من دعائه اللهم اسق بلدك
وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار
اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم
اسقنا الغيث وانصرنا على الاعدا فقام ابو لبابة بن عبد المنذر
رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا فقال ابو لبابة التمر في المرابد ثلث مرار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد

ثعلب من بين بازان قال لا والله ما في السماء من قزعة ولا سحاب وما بين
المسجد الى سلع من بنا ولا دار فطلعت من وراء السلع سحابة مثل الترس
فاذا توسطت السماء انتشرت وهم ينظرون ثم امطرت فوالله ما راوا
الشمس ستا وقام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره ان لا تخرج التمر
منه فقال الرجل يعني الذي ساله ان يستسقي لهم يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
فدعا ورفع يديه حتى يرى بياض ابطيه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت
السما عن المدينة كانجياب الثوب ٥ قال الامام حرسه الله هذا
حديث حسن مع الارسال الذي فيه عزيز الاسناد وعبد الله بن
محمد بن عمر بن حاطب لا اعرفه الا في هذا الحديث ولم يذكره احد
من اصحاب التواريخ الا ابو عبد الله بن منده الحافظ رحمه الله ولا اظنه
ذكره الا من هذا الحديث ايضا والمشهور من ولد لحاطب بن الحارث
الجمحي محمد بن حاطب والحارث بن حاطب صحابيان رضي الله عنهما فاما
عمر بن حاطب فاما عمر بن حاطب فلا اعرفه ومن آل حاطب عبد الله
بن الحارث بن محمد عمرو بن محمد بن حاطب وعبد الرحمن بن عثمن بن ابرهيم
بن محمد بن حاطب يرويان عن آبائهما ؛ فاما الذي في هذا الاسناد ان ضبط
نقله فلا اعرفه الا ان يكون صحف عمرو بعمر ونسب الى جده وكذلك
عبد الله نسب الى جده واما ابو وجزة فهو سعدي شاعر من بني
سعد بن بكر بن هوازن من بني السعد بن العشرة لا اعلم احدا نسبه
الى بني سليم ولا اعرف له عن ابيه الا هذا الحديث وحديثا آخر في الاستسقا

ايضا وفي الصحابة عبيد بن خالد السلمي وليس بهذا فاما قصة ابي لبابة فقد
رويت من وجه احسن من هذا ذاه اجازة لي من رواه عن ابي الحسين بن
فاذشاه قال انا ابو القسم الطبراني قال نا ابو عوانة يعقوب بن اسحق
النيسابوري الحافظ قال نا محمد بن حماد الطهراني قال نا السندي
سهل بن عبد الرحمن قال نا عبد الله بن عبد الله المدني عن ابن حرملة
عن سعيد بن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال
استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا
فقال ابو لبابة رضي الله عنه يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال اللهم
اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا فيسد ثعلب مربده بازاره قال
وما يرى في السماء سحاب فامطرت فاجتمعوا الى ابي لبابة فقالوا
انها لن تقلع حتى تقوم عريانا وتسد مربدك بازارك كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعل يعني فاقلعت السماء هذا حديث يعد في
افراد اهل الري عن اهل المدينة فسهل بن عبد الرحمن من اعلام
اهل الري يعرف بالسندي بن عبدويه وعبد الله بن عبد الله
هو ابو اويس المدني وابن حرملة اسمه عبد الرحمن من اهل المدينة
ايضا ومحمد بن حماد من طهران الري لا طهران اصبهان ولابي طلحة
قصة نحو قصة ابي لبابة غريبة ن اخبرنا احمد بن ابي منصور
الصالحاني رحمه الله قال انا احمد بن محمد بن ابرهيم الواعظ قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق وابن
معدان يعني ابا بكر قالا نا ابرهيم بن سعيد قال نا يحيى بن صالح عن
سليمن بن عطاء الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه

ابن مشجعة عن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في
الاستسقا وجثا على ركبته او ركبتيه ورفع يديه حتى يرى بياض
ابطيه وحول رداه عن يمينه الى يساره فقال له ابو طلحة رضي الله عنه
ذهبت او هلكت يا رسول الله قال لم قال الثمر الذي فوق الاجار قال
نعم فادركه فما ادركه حتى سال به السيل الى الميزاب ٥ هذا
حديث عزيز وقد ذكر في حديث ابي وجزة ان الاستسقا كان بعد
غزوة تبوك وذلك سنة تسع من الهجرة وذكر بعض الحفاظ ان
الاستسقا كان في رمضان سنة ست ولعلهما كانوا جميعا وفي
حديث انس رضي الله عنه انه كان يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب على المنبر واما ما ذكر في حديث ابي وجزة من ذكر
الاستشفاع الى الله عز وجل فالمشهور من حديث جبير بن مطعم
رضي الله عنه فاما الحديث الاخر الذي رواه ابو وجزة عن ابيه
فهو ما رواه الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن عن عبد الرحمن بن عبد الله
عن ابيه عن ابي وجزة عن ابيه في استسقا عمر بالعباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهما وله طرق في الصحيح وغيره وقد انشد فيه جعفر بن
السراج البغدادي ما كتب الى ابنه ثعلب ومحمود بن الفضل الاصبهاني
الحافظ رحمهما الله ان جعفرا انشدهما ::

لجا الله من يلجي على حب سيد ... به امطر الله البلاد واخصبا
رقى عمر اعواد منبر احمد ... شفيعا الى رب الورى متقربا
بعم رسول الله فانهل واكف ... على شرب تحدو غمايمه الصبا

اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله سنة خمس وخمسماية قال نا ابو نعيم

الحافظ سنة ثلث وعشرين واربعماية ح واخبرنا هبة الله بن عبد
الواحد بن الحصين الشيباني رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي بن المذهب
قال نا ابو بكر بن مالك القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا محمد بن سابق قال نا ابرهيم بن طهمان عن ابن الزبير عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال ان امراة من اليهود بالمدينة
ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال يعني فاتاه فوجده تحت قطيفه
يهمهم واذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم قد جا فاخرج
اليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها
قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا ابن صايد ما ترى قال ارى حقا
وارى باطلا وارى عرشا على الماء قال فلبس فقال اتشهد اني
رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم آمنت بالله ورسوله ثم خرج وتركه ثم اتاه مرة اخرى
فوجده في نخل لهم يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله هذا
ابو القسم قد جا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله
لو تركته لبين قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع ان
يسمع من كلامه شيا فيعلم هو هو ام لا قال يا ابن صايد ما ترى
فقال ارى حقا وارى باطلا وارى عرشا على الما قال اتشهد اني
رسول الله قال هو تشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم آمنت بالله ورسوله فلبس عليه ثم خرج فتركه ثم جاه في
الثالثة او الرابعة ومعه ابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وانا

معه فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايدينا ورجا ان يسمع
من كلامه شيئا فسبقته امه اليه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم
قد جا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته
لبين فقال يا ابن صايد ما ترى فقال ارى حقا وارى باطلا وارى
عرشا على الما فقال اتشهد اني رسول الله قال تشهد انت اني
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله
فلبس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن صايد انا قد خبانا
لك خبيا فما هو قال الدخ الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخسا اخسا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايذن لي فاقتله
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست
صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم عليه السلام والا يكون هو
فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد قال فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشفقا انه الدجال وباسناده عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم له اربعون
ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر
واليوم منها كالجمعة ثم سايرا ايامه كايامكم هذه وله حمار
يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم
وهو اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه
كفر مهجات يقروه كل مومن كاتب وغير كاتب يرد كل ما
ومنهل الا المدينة ومكة حرسهما الله تعالى عليه وقامت الملايكة

بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه
نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن ادخل
الذي يسميه الجنة فهي النار ومن ادخل الذي يسميه النار فهي الجنة
قال ونبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة
يامر السما فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى
الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب قال
فيفر المسلمون الى الجبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد
حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام
فينادي من السحر فيقول يايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى
الكذاب الخبيث فيقول هذا رجل حي فينطلقون فاذا هم
بعيسى بن مريم عليه السلام فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا
روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا
صلوة الصبح خرجوا اليه قال فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث
الملح في الما فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة والحجر ينادي يا روح
الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان معه احدا الا قتله ⁘
ترجمة ابرهيم بن طهمان عن ابي الزبير من شرط ابي داود وابن
ماجة ورواه المغيرة بن مسلم عن ابي الزبير والممسوح العين
الذي لم تخلق عين ولا حاجب ويكون كانما مسح وجهه مسحا
والطلوع الناب نبات السن والقطيفة كسا ابيض كبير والهمهمة
صوت لا يفهم يشبه زئير الاسد في صدره ولبس اي خلط وبادر
بين ايدينا اي تقدم قدامنا وقوله ارى حقا واري باطلا لا يمكن

علم النبي

ان يكون اراد به ما كان يراه من الدين الحق الاسلام والدين الباطل الكفر
والعرش الذي كان يراه في غير هذه الرواية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يرى عرش ابليس وقوله قد خبانا لك خبيا
اى اضمرنا في انفسنا شيا لننظر هل تهتدى له ام لا وقوله الدخ
بتخفيف الخا اراد ان يقول الدخان فلم يستطعه اى الذى اضمرنوه
هو الدخان ويشبه ان يكون الذى اضمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم له اشاره الى جبل الدخان الذى يهلك عنده الدجال والخسو
الطرد والابعاد والخفقة الاضطراب والمنهل المورد والجهد
بالضم المشقة ويريد به القحط على ما ورد في غير هذه الرواية
وقوله فيما يرى الناس بضم اليا وفتح الرا مستقبل ارى اى
تخيل اليهم كذلك وليس له حقيقة ويقال ان الرجل الذى يقتله
الدجال ثم يحييه هو الخضر عليه السلام وانما ث مطاوع ماثه
تموثه وتميثه اذا جعله في الما ليستهلك فيه ويذوب وكان
شان الدجال وفتنته عظيمة كذلك تفهم احواله قد اشكل على
الصحابة رضى الله عنهم فكيف على من بعدهم مع كثرة ما ورد فيه
من الاخبار وكان جابر رضى الله عنه ممن كان يحلف ان ابن صايد
الدجال والله تعالى اعلم عصمنا الله تعالى من شره وفتنته
اخبرنا ابو على الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ ح
واخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذى رحمه الله قال
انا ابو بكر محمد بن عبد الله التانى قال انا ابو القسم الطبرانى سليمن قال
نا اسحق بن ابرهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البنانى عن

انس بن مالك رضي الله قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال
الحجاج بن علاط رضي الله عنه يا رسول الله ان لي بمكة مالا واني لي
بها اهلا واني اريد ان آتيهم فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء قال فاتى امراته
حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد ان اشتري من
غنائم محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم وفشى
ذلك بمكة فانقمع المسلمون واظهر المشركون فرحا وسرورا
قال وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فعقر وجعل
لا يستطيع ان يقوم ثم ارسل غلاما الى الحجاج ويلك ماذا جئت به
وماذا تقول فما وعد الله تعالى خير مما جئت به قال فقال الحجاج بن
علاط اقرا على ابي الفضل السلام وقل له فليخل لي بعض بيوته لآتيه
فان الخبر على ما يسره قال فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال
ابشر يا ابا الفضل قال فوثب العباس رضي الله عنه فرحا حتى قبل
بين عينيه فاخبره ما قال الحجاج فاعتقه قال ثم جاء الحجاج فاخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت
سهام الله تعالى في اموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفية بنت حيي واتخذها لنفسه وخيرها بين ان يعتقها وتكون
زوجته او تلحق باهلها فاختارت ان يعتقها وتكون زوجته ولكني
جئت لمال كان لي هاهنا اردت ان اجمعه فاذهب به فاستاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي ان اقول ما شئت فاخف علي
ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك قال فجمعت امراته ما كان عندها من حلي او متاع

قلد فعته اليه ثم انشمر به فلما كان بعد ثلث اتى العباس امراة
الحجاج رضى الله عنهما فقال ما فعل زوجك فاخبرته انه قد ذهب
يوم كذا وكذا وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذى
بلغك قال اجل لا يحزننى الله تعالى ولم يكن بحمد الله الا ما احببنا
فتح الله تعالى خيبر على رسوله صلى الله عليه وسلم واصطفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفية رضى الله عنها لنفسه فان كان لك حاجة
فالحقى به قالت اظنك والله صادقا قال فانى والله صادق والامر
على ما اخبرتك قال ثم ذهب حتى اتى مجالس قريش وهم يقولون
اذا مر بهم لا يصيبك الا خير يا ابا الفضل قال لم يصبنى الا خير
بحمد الله لقد اخبرنى الحجاج بن علاط ان خيبر فتح الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم وجرت سهام الله تعالى يعنى فيها واصطفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صفية رضى الله عنها لنفسه وقد سالنى ان اخفى
عنه ثلثا وانما جا ليا خذ ماله وما كان له من شى ها هنا ثم يذهب
قال فرد الله تعالى الكابة التى كانت بالمسلمين على المشركين وخرج
المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا حتى اتوا العباس رضى الله
عنه فاخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد الله تعالى ما كان من
كابة او غيظ او حزن على المشركين اخبرنا بهذا الحديث
نازلا ابو على الحداد قال نا ابو نعيم ح واخبرنا هبة الله بن
الحصين ببغداد رحمه الله قال انا ابو على بن المذهب قال انا ابو بكر
بن مالك القطيعى قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى
رحمه الله ح واخبرنا ابو على ايضا قال نا ابو نعيم قال حدثنا ابو احمد

الغطريفي قال نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
ح واخبرنا سعيد بن ابي الرجا الصيرفي رحمه الله قال انا ابو العباس احمد
بن محمد بن النعمان قال انا ابو بكر بن المقرئ قال نا اسحق بن احمد الخزاعي
بمكة قال نا محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني قالوا نا عبد الرزاق بهذا الحديث
مثله زاد اسحق والعدني في روايتهما قال عبد الرزاق قال معمر فاخبرني
عثمن الجزري بهذا الحديث وقال فيه فاخذ العباس رضي الله عنه
ابنا له كان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له قثم واستلقى
فوضعه على صدره وهو يقول حبي قثم شبيه ذي الانف الاشم ∴
نبي ذي النعم برغم من رغم ∴ هذا حديث رواته ثقات مشاهير
لا يعرف الا بهذا الاسناد كانى سمعت الاول اذا اضيف الى الاسانيد
الباقية من اصحاب الغطريفي والقطيعي وابن المقرئ والحجاج هو
الذي اهدى السيف الذي يسمى ذا الفقار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابوه علاط بالعين والطاء المهملتين والعلاطان جانبا العنق
وما يكون فيهما من سمة او كي وعلاط الشمس ما يرى كانه متعلق بها
شبه خيط وقوله قد استيحوا اي قد اغير عليهم وقوله فانا في
حل استفهام تقرير وفي رواية احمد افانا في حل وقوله فانقمع
المسلمون اي انكسروا وعقروا اي دهشوا من كراهة الخبر الذي سمعه
وقوله فوثب فرحا يجوز بكسر الراء وفتحها فبالكسر حال له
وبالفتح تمييز وانشمر به اي خف به واسرع وقوله شبيه ذي
الانف الاشم يريد به النبي صلى الله عليه وسلم وشمم الانف يكنى به عن
الشرف والمجد وعثمن الجزري يقال له المشاهد لا يسمى ابوه يروي عنه

معمر وغيره وبهذا الاسنادين المتقدمين عن احمد واسحق قالا حدثنا
عفان وبالاسناد المتقدم ايضا عن العدني قال ثنا بشر بن السري قالا
ثنا حماد بن سلمة قال انا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت رديف
ابا طلحة رضي الله عنه يوم خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم
وخرجوا بفؤسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فهزمهم الله تعالى قال
ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبعة ارؤس ثم دفعها الى ام سليم رضي الله عنها تصنعها
وتهيئها وهي صفية بنت حيي رضي الله عنها زاد بشر واسحق عن
عفان قال حماد واظنه قال تعتد عندها قال فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليمتها التمر والاقط والسمن قال فحصت الارض افاحيص
وجيء بالانطاع فوضعت فيها ثم جيء بالاقط والتمر والسمن زاد بشر
فجعلوا حيسا فشبع الناس قال وقال الناس ما ندري اتزوجها
ام اتخذها ام ولد فقالوا ان يحجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي
ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها حتى قعدت على عجز البعير زاد
بشر خلفه فعرفوا انه قد تزوجها فلما دنوا من المدينة دفع
ودفعنا قال فعثرت الناقة العضبا قال فندر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وندرت قال فقام يسترها قال وقد اشرفت النسا يقلن ابعدها
الله اليهودية فقلت يا ابا حمزة اوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اى والله لقد وقع وشهرت وليمة زينب بنت جحش رضي الله عنها
فاشبع الناس خبزا ولحما فكان يبعثني فادعوا الناس فلما فرغ قام وتبعته
وتخلف رجلان استانس بهما الحديث لم يخرجا يمر بنسائه يسلم على كل
واحدة سلام عليكم يا اهل البيت كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله
كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما رجع رجعت معه فلما بلغ
الباب اذا هو بالرجلين قد استانس بهما الحديث فلما راياه قد رجع
قاما فخرجا فوالله ما ادرى انا اخبرته او نزل عليه الوحي بانهما قد
خرجا فرجع ورجعت فلما وضع رجله في اسكفة الباب ارخى الحجاب
بيني وبينه وانزل الله تعالى هذه الايات يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم حتى فرغ منهن واخبرنا به ابو غالب
الكوشيذي قال نا ابو بكر بن ريذة قال نا الطبراني قال نا على بن
عبد العزيز قال نا حجاج بن المنهال قال سليمن وحدثنا المقدام
بن داود المصري قال نا اسد بن موسى قال وحدثنا زكريا بن
حمدوية الصفار قال نا عفان قالوا نا حماد بهذا الحديث نحوه. وهذا
حديث ثابت صحيح وبزغت اى طلعت والفوس جمع الفاس كالروس
والراس والمكاتل جمع المكتل والمرور جمع المر وهو المسحاة والخيس
الجيش اى جا محمد والجيش. وقوله تصنعها اى تنظفها وتزينها
كما يصنع بالعروس والافاحيص جمع الافحوص وهى حفر غير منقعرة
والحيس جمع هذه الاشيا المذكورة بالنار وندر بالنون اى وقع وسقط
وقول النسا لصفية اليهودية ام لم يعلمن باسلامها واما اردن نسبتها
الى اليهود. وقوله استانس بهما الحديث من الكلام المقلوب كما يقال

نام ليلة ومعناه استانسا بحديثهما والناقة العضبا هي المعضوبة
الاذن اي المقطوعة وروي في صفة ناقته صلى الله عليه وسلم العضبا
والجدعا والقصوا والخرما والصرما والصلما والمخضرمة وهذه
كلها من صفات الاذن وقد تتبعنا اكثر هذه الاحاديث التي
فيها ذكر هذه الصفات فوجدناها كان الجميع صفة ناقة واحدة
وفي حديث لعايشة رضي الله عنها ان النبي تدعا الجدعا اعطاها
ابو بكر رضي الله عنه اياه حين هاجرا والله عز وجل اعلم ٥٥
ومن مسند ابي بن كعب رضي الله عنه من الطوالات اخبرنا
ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية المعدل رحمه الله قال نا ابو
نعيم الحافظ قال نا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي اسامة
قال نا العباس بن الفضل واخبرنا ابو علي الحداد بقراتي
والدي رحمهما الله سنة سبع قال نا ابو نعيم قال نا ابو علي الصواف
قال نا بشر بن موسى قال نا عبد الله بن الزبير الحميدي ح واخبرنا
ابو علي قال نا ابو نعيم ح واخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد
الواحد بن الحصين الشيباني ببغداد رحمه الله قال انا ابو علي
بن المذهب قالا نا ابو بكر بن مالك القطيعي قال نا عبد الله بن احمد
بن حنبل قال حدثني ابو عثمن عمرو بن محمد بن بكير الناقد قالوا نا
سفين بن عيينة واللفظ لرواية الحميدي فقال عبد الله حدثني
ابي رحمه الله قال نا بهز املاه علي عن سفين بن عيينة قال ابي كتبته
عن بهز وابن عيينة نحوه قال نا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد
بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي وفي

رواية الناقد ان نوفا الشامي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى
بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضي الله عنهما كذب عدو الله
حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال
ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه السلام
اي رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيثما
فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق
معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى الى الصخرة وضعا رؤسهما
فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله
في البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه
مثل الطاق فلما استيقظ موسى عليه نسي صاحبه ان يخبره بالحوت
فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى عليه
السلام لفتيه آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد
موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله عز وجل به فقال له
فتيه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت
سربا ولموسى ولفتيه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على
آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا
رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى عليه السلام فقال الخضر واني
بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك

الم

95

لتعلمني مما علمت رشدا قال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى
اني على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله
تعالى علمكه الله تعالى لا اعلمه قال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا فقال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهم سفينة
فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا
السفينة لم يفجا موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة
بالقدوم فقال موسى عليه السلام قوم حملونا بغير نول عمدت الى
سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر
الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى لا تواخذني بما
نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجا عصفور فوقع
على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه
السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما
يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر بغلام يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر عليه السلام براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له
موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى
وفي رواية الناقد قال سفين قال عمرو وهذا اشد من الاولى قال
ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا

قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مايلا فقال الخضر بيده هكذا
فاقامه فقال موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا
لو شيت لتخذت عليه اجرا وفي رواية عباس قال سفين لا ادري
قال لتخذت او لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك
سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وددنا ان موسى عليه السلام كان صبر حتى يقص علينا
من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا
وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين هذا
حديث كبير ثابت صحيح متفق عليه اورده البخاري في تسعة
ابواب من صحيحه مستنبطا في كل باب منه معنا علميا من
طرق شتى واتفق هو ومسلم رحمهما الله على اخراج طريق
سفين بن عيينة هذا عن غير واحد من اصحابه منهم من شيوخ
البخاري الحميدي هذا ومن شيوخ مسلم عمرو الناقد هذا
وهذا الحديث مع شهرته وصحته وكثرة طرقه لا مخرج له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من حديث ابي ولا عن ابي الا
من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ثم رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما
سعيد هذا وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ومجاهد ثم رواه عن
سعيد عمرو بن دينار وابو اسحق عمرو بن عبد الله ويعلى بن مسلم
ولعمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما سماع في الصحيح وغيره

ثم رواه عن عمرو سفين هذا وابن جريج ثم رواه عن ابن عيينة جماعة
جمة واكثر ما اتسع طرقه من الاحاديث اختلفت الفاظه فقد
ذكر في حديث عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى فقال ابن
عباس رضي الله عنهما هو الخضر فمر بهما ابي فسالاه
وهذا الاخلاف بينه وبين ما في روايتنا من قصة نوف لان الحر
بالحاء والرا المهملتين هو ابن قيس بن حصن ابن اخي عيينة بن حصن
الفزاري قيل له صحبة كانت الممارات معه في صاحب موسى
وكانت ممارات نوف في موسى نفسه فذلك اول القصة
حين سمعها ابن عباس من ابي رضي الله عنهم وهذا اخر القصة
حين رواها عنه وكذلك في بعض الروايات عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا يزعم كذا وفي رواية
اخرى عن سعيد كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فقيل له ان
نوفا يزعم كذا وكذا وفي بعض الروايات فقال له القوم وهذا
في الظاهر تضاد عند من لم يتبحر في العلم وليس بحمد الله تعالى
كذلك عندنا وقد ذكر في رواية ابي اسحق عن سعيد قال قيل
لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا يزعم كذا فقال لي ابن عباس
رضي الله عنهما اسمعته يا سعيد قلت نعم فاذا بان ان اللفظتين
صحيحتان وان سعيدا حضر ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل
عنه وانه ذكر لابن عباس اني سمعت نوفا ونوف يقال هو ابن
فضالة ابو رشيد الشامي وغيرهما ابن امراة كعب الاحبار كان

يقص بالكوفة وغيرها وكذلك تبيع قيل كان ابن امراة كعب كان
صاحب حكم واخبار الانبيا، وقوله عتب الله عليه فالعتب
ادنى الغضب والنول العطا والفعل منه نلته ونولته اعطيته
وقوله مانقص علمي وعلمك من علم الله ليس يثبت ان احدا
نقص من علم الله شيا لان العلم لا ينقص بالتعليم وانما معناه
مثل علمي وعلمك في جنب علم الله تعالى كقدر ما اخذ هذا
العصفور من هذا البحر وهذا مثل قوله عليه السلام ان الله
لا يمل حتى تملوا اي لا يمل الله اصلا وانتم تملون فاما الفاظ
القران التي في الحديث فلم يضبطوها كما يجب الا ان ابا احمد
العسال ذكر انه وجد عند الحميدي عن سفين رشدا بفتح الرا و
الشين ولم يذكر غيره وقوله لتغرق اهلها ذكره ابو احمد
بالتا المنقوطة من فوق من رواية سفين ومن رواية قيس عن
ابي اسحق وذكر عن حمزة الزيات عن ابي اسحق ليغرق بالياء
المنقوطة من تحتها وهو اشهر في هذا الحديث عن سفين وكذلك
قوله زاكية منهم من يرويه بالالف ومنهم من يرويه بغير الف
مشددة فاما قوله من لدني عذرا فاتفقوا على انها مثقلة غير
انه يحتمل ان يراد به من لدني بتثقيل النون وهو الاظهر ويحتمل
ان يراد به عذرا واما قوله لتخذت فهو الاكثر في هذا الحديث
اعني بغير الف الا ما رواه عباس بن الفضل عن سفين بالشك وفي
رواية عن رقبة عن ابي اسحق بالالف وفي الحديث غير ذلك من
الاختلاف نذكر بعض ذلك عقيب الطريق الاخر ان شا الله تعالى

اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ
ح واخبرنا الرئيس ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن
الحصين الشيباني رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي الحسن بن علي بن
المذهب الواعظ التميمي قالا انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن
مالك القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبد الله
بن ابرهيم المروزي قال حدثني هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج
الذي املاه عليهم يعني ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يزيد احدهما على الآخر
وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس
رضي الله عنهما في بيته اذ قال سلوني فقلت ابا عباس جعلني الله تعالى
فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس موسى بني اسرايل
اما عمرو بن دينار فقال كذب عدو الله واما يعلى بن مسلم فقال قال
ابن عباس حدثني ابي بن كعب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الناس حتى اذا
فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال يا رسول الله
هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى
الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان لي عبدا اعلم منك قال اي رب
واين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك به قال
لي عمرو حيث يفارقك الحوت قال يعلى خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه
الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل قال لفتيه لا اكلفك الا ان تخبرني
حيث يفارقك الحوت قال ما كلفتني كثيرا فذلك قوله عز وجل واذ

قال موسى لفتيه يوشع بن نون ليست عن سعيد بن جبير قال فبينا هو في ظل صخرة
في مكان ثريان اضطرب الحوت وموسى نايم قال فتيه لا اوقظه حتى اذا استيقظ
نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله تعالى جرية
البحر حتى كان اثره في حجر وحلق ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قد قطع الله تعالى عنك النصب ليست هذه عن سعيد
بن جبير فاخبره فرجعا فوجدا خضرا عليه السلام فقال لي عثمن
بن ابي سليمن على طنفسة خضرا على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى
ثوبه قد جعل ثوبه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه
موسى عليه السلام فكشف عن وجهه وقال هل بارضك من سلام من
انت قال انا موسى قال موسى بني اسرايل قال نعم قال فما شانك قال
جيت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التورية بيدك وان
الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي ان
اعلمه فجا طاير فاخذ بمنقاره من ماء البحر فقال والله ما علمي وعلمك في
علم الله تبارك وتعالى الا كما اخذ هذا الطاير بمنقاره من البحر حتى
اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى هذا
الساحل عرفوه فقالوا عبد الله الصالح فقلنا لسعيد بن جبير يعني
خضرا قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها
لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال مجاهد نكرا وفي غير هذه
الرواية منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا وكانت الاولى
نسيانا والثانية شرطا والثالثة عمدا قال لا تواخذني بما نسيت ولا
ترهقني من امري عسرا فلقيا غلاما فقتله قال يعلى بن مسلم قال سعيد بن

يعني

جبير وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا كان ظريفا فاضجعه ثم ذبحه
بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم يعمل بالخبث فانطلقا فوجدا
جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بن جبير بيده هكذا ورفع يده
فاستقام وقال يعلى فحسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال
لو شيت لتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله وكان وراءهم ملك وكان
ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها وكان امامهم ملك يزعمون عن غير
سعيد انه قال هدد والغلام المقتول يزعمون ان اسمه جيسور قال
ياخذ كل سفينة غصبا فاراد اذا مرت به ان يدعها لعيبها فاذا
جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها منهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم
من يقول بالقار وكان ابواه مومنين وكان كافرا فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه ان يتابعاه على دينه فاردنا ان
يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول
الذي قتله خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن
ابي عاصم يعني قال عن غير واحد انها جارية وبلغني عن سعيد انها
جارية قال عبد الله بن احمد ووجدته في كتاب ابي رحمه الله عن يحيى
بن معين عن هشام بن يوسف مثله ٥ قال الامام حرسه الله هذا
طريق حسن السياق ثابت الاسناد اورده البخاري رحمه الله في كتابه
الصحيح عن ابرهيم بن يوسف عن هشام هذا هكذا ٥ ورواه محمد بن ثور
عن ابن جريج مثله ومجمع البحرين قيل هو طنجة وقيل هما بحرا الكر
والرس بديار ارمينية وقيل هما بحر فارس مما يلي المشرق وبحر الروم
مما يلي المغرب والنون هو الحوت قيل كان حوتا مالحا اكلا بعضه اصابه

ما الحيوة عين كانت هناك من الجنة فحيي والمكتل شبه الزنبيل تجمع فيه الشي
وقوله ما كلفتني كثيرا اى لم تحملني ولم تامرني بما فيه موونة كثيرة ويروى
كبيرة بالبا اى ما فيه مشقة عظيمة ومكان ثريان يقال ارض ثريا و
مكان ثريان اذا كان في ترابها بلل وندى يشير به الى موضع قد
كان فيه الما فجزر عنه من الساحل وتضرب واضطرب تفعل
وافتعل وهما بمعنى واحد كما يقال تكسب واكتسب وتجنب واجتنب
اى تحرك الحوت وقوله حتى كان اثره في حجر يريد به ان الحوت
والحية ونحوهما اذا دخل حجرا بقى اثر مشيه في الارض اى كذلك
الما الذى دخله بقى اثر مشيه كالطاق كما ذكر في الحديث الذى
تقدم ولم يلتيم الما لاتيغيب الحوت فيه وليتعجب منه موسى عليه
السلام وصاحبه ولهذا قال فيما تقدم فصار للحوت سربا ولموسى
وفتاه عجبا يعني حيث امسك الله تعالى الما في الهوا بقدرته وقوله
قد قطع الله تعالى عنك النصب اى قد كفاكه وقد بلغت الموضع
الذى وعدت فيه الى صاحبك وكبد البحر وسطه وفي غير
هذه الرواية قد جعل طرفه تحت رجليه اى طرفا من الثوب وفي
هذه الرواية فقال من انت قال انا موسى فقال الخضر موسى بني اسرايل
قال نعم وفي غيرها قال من انت قال موسى فقال الخضر من موسى
قال موسى بني اسرايل وفي الظاهر بينهما تضاد وليس هو كذلك اذ
يمكن ان يكون حين ساله من موسى قال موسى بني اسرايل قال الخضر ايضا
متعجبا اموسى بني اسرايل فقال نعم والراوى حكى احد القولين دون الاخر
وكذلك قوله في الحديث فاضجعه ثم ذبحه بالسكين وفي رواية المنقذ
مه

يلتيم

فاخذ براسه فاقتلعه بيده وكلاهما في الصحيح وفي رواية عبد الرزاق
عن ابن عيينة فتناول راس الغلام بثلثة اصابع الابهام والتين يليانهما
ووجه الجمع بين القولين انه يحتمل ان قد اضجعه فذبحه بالسكين كما في
هذه الرواية ولم يبن راسه ثم لما زهقت روحه اقتلع راسه بيده كما
يفعل بالشاة والله اعلم ... وفي غير هذه الرواية عن ابن جريج ايضا
ان اسم الملك هدد بن بدد وقيل غير ذلك واسم الغلام المقتول
يروبه بعضهم في الصحيح بالحا المهملة وذكر الدارقطني وغيره ان
الصواب بالجيم وبعدها يا منقوطة باثنتين من تحت ثم سين مهملة
وآخره را ... وقوله فقلنا لسعيد بن جبير كان في نسختي باجر
وفي غير هذه الرواية خضرا قال نعم ومعناه انهم سالوه عن قوله
بالعبد الصالح خضرا قال نعم ... وقوله وتدفيها بالتخفيف اي ضربها
يوتد خرقها به ويريد بالقارورة قطعة من القار والقربة التي استطعما
بها يقال هي باجروان من ناحية ارمينية ... وفي رواية عنترة عن
ابن عباس رضي الله عنهما اعتراض موسى في السفينة وفي الغلام كان
لحق الله تعالى واعتراضه في الجدار كان لحظ نفسه فقال هذا
فراق بيني وبينك ... اخبرنا ابو الفتح اسمعيل بن الفضل احمد
السراج قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم وابو طاهر بن محمود الثقفي قالا
انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي قال انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى قال
نا محمد بن عباد المكي ح واخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال حدثنا
ابو نعيم الحافظ ح واخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين ابو القسم
الشيباني ببغداد قال انا الحسن بن علي المذهب قالا انا ابو بكر احمد بن

جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني محمد بن عباد المكي قال نا ابو ضمرة ح واخبرنا به نازلا محمد
بن ابي الفتح قال انا احمد بن ابي القسم قال انا احمد بن موسى قال نا محمد بن
احمد بن ابرهيم قال نا موسى بن ابي موسى الختلي قال حدثني ابي واللفظ
لروايته قال نا انس بن عياض هو ابو ضمرة قال قال يونس قال الزهري
قال انس بن مالك رضي الله عنه كان ابي بن كعب رضي الله عنه يحدث
وفي رواية محمد بن عباد كان ابي ولم ينسبه وهو الصواب يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل
عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جا بطست من
ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه الى هنا رواية
محمد بن عباد وزاد الختلي ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جا الدنيا
السما قال جبريل يعني لخازن السما افتح قال من هذا قال جبريل هل معك
احد قال نعم معي محمد قال ارسل قال نعم فافتح فلما علونا السما الدنيا
اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه
تبسم واذا نظر قبل شماله بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قال قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم عليه السلام وهذه الاسودة
عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل
شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى جا السما الثانية
فقال يعني لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال له خازن سما الدنيا
ففتح قال انس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس

وعيسى وابرهيم عليهم السلام ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه قد
ذكر انه وجد آدم عليه السلام في السما الدنيا وابرهيم عليه السلام
في السما السادسة قال انس رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بادريس عليه السلام قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت
من هذا قال هذا ادريس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى قال ثم مررت
بعيسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من
هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابرهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابرهيم قال يعني الزهري
واخبرني حزم كذا في هذه الرواية وانما هو ابن حزم ان ابن عباس
وابا حبة الانصاري رضي الله عنهم كانا يقولان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرض الله تعالى على امتي خمسين صلوة فرجعت
بذلك حتى امر بموسى فقال موسى عليه السلام ماذا فرض على امتك
قال قلت فرض عليهم خمسون صلوة فقال لي موسى عليه السلام
ارجع الى ربك عز وجل فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي
تبارك وتعالى فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال ارجع الى
ربك عز وجل فان امتك لا تطيق ذلك قال فرجعت فراجعت
فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع
الى ربك عز وجل فان امتك لا تطيق ذلك قال فرجعت فراجعت
قال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى
موسى فقال ارجع ربك عز وجل فقلت قد استحييت من ربي تبارك

وتعالى قال ثم انطلق بي حتى اتى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي
قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك وبه قال
ابن موسى حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال نا ابو اسمعيل الترمذي قال
نا المسيبي قال نا ابو ضمرة قال نا يونس قال قال ابن شهاب اخبرني ابن
حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري رضي الله عنهم يقولان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع
فيه صريف الاقلام قال انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرض الله تعالى على امتي خمسين صلوة . وقال ابن موسى
ايضا حدثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم قال نا محمد بن يونس قال نا
عمرو بن الحصين العقيلي قال نا محمد بن علاثة عن ابن جريج عن عطاء
عن عبيد بن عمير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من درة بيضا فقلت يا
جبريل انهم يسلوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها
المسك . قد ذكرنا فيما تقدم ان ابا ضمرة روى هذا الحديث كذلك
وانه وهم لان المحفوظ في الصحيح وغيره من حديث يونس عن الزهري
عن انس عن ابي ذر رضي الله عنهما فلعله سقط من كتاب بعضهم ذر
وبقي عن ابي فتوهمه ابيا ثم ان الخطي نسبه فقال ابي بن كعب ولا مدخل
لابي به في حديث المعراج الا ما رواه عمرو بن الحصين هذا ولا يثبت بمفاريده
حجة ولولا ان عبد الله بن احمد وابا يعلى وغيرهما اوردوه في مسند
ابي لكان من حقه الا نذكر فيه وكذلك قوله عن ابن حزم عن ابن
حبة وابن عباس فرض الله على امتي خمسين صلوة وانما الرواية عنهما في هذا

الحديث قوله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى ثم قال قال ابن حزم وانس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الله تعالى على امتي كذلك ذكره
الليث بن سعد وغيره عن يونس وابن حزم ذكر بعض الحفاظ انه ابو بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم وابو حبة قيل اسمه عامر لا ذكر له في الصحيحين
الا في هذا الحديث وشق الصدر وتفريجه قد روى في حديث آخر
انه كان في حال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد عند مرضعته حليمة
وقد يجوز انه كان مرتين مرة في حال الصغر ليصير قلبه مثل قلوب
الانبيا عليهم السلام في الانشراح ثم فعل به حال الاسراء ليصير حاله
مثل حال المليكة حيث اريد به العروج الى مقام المناجات وقوله
من ماء زمزم اي ببعض وشي من ماء زمزم وقوله فافرغها قيل
التانيث للحكمة على ان الطست ربما يونث فيقال في تصغيره
طسيسة غير انه لم يونثه في الحديث حيث قال ممتلي ولم يقل
ممتلئة وافرغها صببتها وذكر ثم في مواضع من الحديث ليس للترتيب
بل كما هو في قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا والاسودة جمع سواد
وهو الشخص المترأى من بعد كالقرحة في جميع قراح والنسم الاجساد
المصورة بصورة الانسان وقوله ظهرت اي علوت من قول الله
تعالى فاصبحوا ظاهرين والمستوى الموضع العالي يقال استوى
الى الشي وعليه اذا علا عليه وصريف الاقلام صوتها عند جريانها
بالكتبة وفيه دليل ان المقادير والوحي وغير ذلك مما شا الله تعالى
تكتب باقلام والجنابذ جمع جنبذة وهي القبة الكبيرة كانها معربة
ثم تكلمت بها العرب وفي الحديث دليل ان الجنة قد خلقت فهي معدة

صح

خلاف ما تقوله المعتزلة وانها في السما وفيه دليل على جواز الاستشفاع
في الامر الواحد مرة بعد اخرى وفي الاستحيا من التكثير في الحوائج
خشية العجز عن القيام بشكرها، وقوله فرجعت فراجعت اي
انصرفت من عند موسى فرجعت الى المكان الذي كنت فيه وراجعت
ربي عز وجل اي شفعت اليه في تخفيف الصلوة وقوله فغشيها
الوان قال الربيع بن انس فغشيها نور الرب تبارك وتعالى وغشيتها
الملايكة امثال الغربان تقع على السدرة، وقال ابن عباس رضي الله
عنهما الملايكة وقال الحسن غشي كل ورقة ملك، وقال سلمة بن
وهرام استاذنت الملايكة الرب سبحانه وتعالى ان ينظروا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابو سلمة فراش من ذهب هذا كله تفسير
قوله تبارك وتعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى وقيل غشيتها
الملايكة كانهم فراش من ذهب فلا اختلاف بين ما قالوه لاحتمال
ان يكون غشيها نور الرب تبارك وتعالى وغشيها الفراش من الذهب
وهم الملايكة وقوله في الحديث فغشيها الوان اي اصناف من
النور ومن الملايكة والله اعلم والقيعان جمع القاع وهو المكان
المستوي الواسع وتجمع ايضا قيعة وقيل اصله الواو بدليل انه يصغر
قويعا، وقوله يسلوني الاصل يسلونني بنونين ادغمت احديهما
في الاخرى فشددت وربما الغي منه التشديد استخفافا وله في القران
نظاير منها قوله تعالى قل افغير الله تامروني من القرا من يثقلها ومنهم
من يخففها، اخبرنا بالحديث الذي تقدم ابو علي الحداد رحمه الله
قال نا ابو نعيم الحافظ ح واخبرنا ابو القسم بن الحصين رحمه الله

قال انا ابو علي بن المذهب قالا انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال نا محمد بن اسحق المسيبي قال نا انس بن عياض عن يونس بن يزيد قال
قال ابن شهاب قال انس بن مالك رضي الله عنه كان ابي بن كعب رضي الله
عنه يحدث وذكر الحديث بتمامه على ما هو الصواب كما اشرنا اليه
دون ما رواه الخطمي ح واخبرنا اسمعيل بن الفضل السراج قال
انا ابو طاهر محمد بن احمد واحمد بن محمود قالا انا ابو بكر بن المقرئ قال ثنا
ابو يعلى الموصلي قال نا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الشامي بعبادان
قال حدثني محمد بن العلاء الايلي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
عن انس رضي الله عنه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت فيها جنابذ من لؤلؤ ترابها
المسك قلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من امتك ٥
قال الامام حرسه الله هذا حديث غريب من هذا الوجه وكانه
بعض من حديث المعراج ايضا فعلى هذا اخرج الحديث عن ان يكون من
تفردات ابي ضمرة ٥ اخبرنا اسمعيل بن الفضل السراج قال انا
ابو طاهر قال انا ابن المقرئ قال انا ابو يعلى قال نا عبد الرحمن بن صالح
الازدي قال نا يونس بن بكير قال نا محمد بن اسحق عن ابي بكر بن عبد الله
بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمارة بن حزم عن ابي بن كعب رضي الله
عنه ح واخبرنا هبة الله بن الحصين قال انا ابو علي بن المذهب
ح واخبرنا ابو علي قال نا ابو نعيم قالا نا ابو بكر بن مالك قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي رحمه الله قال نا يعقوب هو ابن ابرهيم
بن سعد قال نا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد

بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن
عمارة بن عمرو بن حزم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصدقا على بلي وعذرة وجميع سعد بن هذيم بن
قضاعة قال ابي وقال يعقوب في موضع آخر من قضاعة قال فصدقتهم
حتى مررت بآخر رجل منهم وكان منزله وبلده من اقرب منازلهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما جمع الي ماله لم اجد عليه فيها
الا ابنة مخاض فاخبرته انها صدقته قال فقال ذاك ما لا لبن
فيه ولا ظهر وفي رواية يونس قال يعني كان له ثلثون بعيرا قال
وايم الله ما قام في مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رسول له
قط وما كنت لاقرض الله تعالى من مالي ما لا لبن فيه ولا ظهر وفي
رواية يونس قال فاني اكره ان اقرض الله تعالى شر مالي فتخيره
وفي رواية يعقوب قال ولكن هذه ناقة فتية سمينة فخذها قال
فقلت له ما انا باخذ ما لم أومر وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك قريب فان احببت ان تاتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل
فان قبله منك قبله وان رده عليك رده قال فاني فاعل قال
فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له يا نبي الله اتاني رسولك لياخذ
مني صدقة مالي وايم الله ما قام في مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا رسول له قط قبله فجمعت له مالي فزعم ان ما علي فيه ابنة مخاض
وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة فتية سمينة لياخذها
فابى علي ذلك وها هي ذه جئتك بها يا رسول الله خذها قال فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير قبلناه منك
واجرك الله تعالى فيه قال فها هي ذه يا رسول الله قد جيتك بها فخذها
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعا له في ماله بالبركة زاد
يونس قال عمارة فضرب الدهر ضرباته وولاني مروان صدقة بلي وعذرة
في زمن معوية رضي الله عنه فمررت بهذا الرجل فصدقت ماله ثلثين حقة
فيها فحلها عن الف وخمسماية بعير قال ابن اسحق قلت لابن ابي بكر ما
فحلها قال يعني لا ادري الا ان يكون في السنة اذا بلغ صدقة الرجل
ثلثين حقة اخذ معها فحلها قال عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن بشار
قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن
عبد الله بن ابي بكر عن يحيى بن عبد الله عن عمارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه
نحوه ن هذا سياق رواية يعقوب لانه اتم سياقة واصح اسنادا
وان كان الطريق الاخر اعلى، وقوله عن ابن اسحق عن ابي بكر عن عبد الله
وهم وقلب وانما هو عبد الله بن ابي بكر وسقط من روايته ايضا يحيى
وقال عمارة بن حزم نسبه الى جده وهو حديث حسن جدا لا اعرفه
الا من طريق ابن اسحق والمصدق بتخفيف الصاد الذي ياخذ الصدقة
ومنه قوله فصدقتهم بتثقيل الدال اي اخذت صدقاتهم وكذلك قوله
فصدقت ماله ثلثين حقة اي اخذت الصدقة ثلثين حقة وحيث في
ماله وبلي وعذرة قبيلتان من قضاعة مشهورتان يقال في النسبة
اليهما بلوي وعذري وقوله وجميع سعد بن هذيم اي على جميع بطون
بني سعد لاخذ صدقاتهم: وقوله فاجرك الله تقصره وان مددته
جاز وقوله فضرب الدهر ضرباته اي مرت الايام بما تمر من عسر

او يسيرا والفحل مما منع المصدق منه ان ياخذه في الصدقة لان لصاحب
المال حاجة اليه فاما اذا بلغ المال هذا القدر لابد وان يكون فيه اكثر
من فحل وفحلين اخبرنا ابو علي الحداد قال نا ابو نعيم ح واخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قالا نا ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال نا محمد بن يعقوب الربالي قال نا المعتمر بن سليمن قال سمعت
ابي يحدث عن الربيع بن انس عن رفيع ابي العالية ح واخبرنا
الفقيه ابو سعد المطرزاذنا قال نا ابو نعيم قال نا ابو احمد الغطريفي
قال نا عبد الله بن محمد بن شيروية قال نا اسحق بن ابرهيم واللفظ
له قال نا حكام بن سلم الرازي قال نا ابو جعفر الرازي عن الربيع
بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز
وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله
تعالى بما فعل المبطلون قال جمع لهم يومئذ جميعا ما هو كائن
الى يوم القيمة ثم جعلهم ارواحا ثم صورهم واستنطقهم فتكلموا
واخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او
تقولوا انما اشرك اباؤنا الاية قال فاني اشهد عليكم السموات السبع
والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم عليه السلام ان تقولوا
يوم القيمة لم نعلم او تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
فلا تشركوا بي شيا فاني ارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي
وميثاقي وانزل عليكم كتبي فقالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا
غيرك ولا اله لنا غيرك ورفع لهم ابوهم ادم عليه السلام فنظر .

اليهم فرآى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب
لو سويت بين عبادك فقال اني احببت ان اشكر ورآى فيهم الانبيا عليهم
السلام مثل السرج وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة فذلك قوله
عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية وهو
قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله وذلك قوله تعالى هذا نذير من النذر الأولى
وهو قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وهو قوله تعالى ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم
فجاؤهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كان في
علمه يوم اقروا به من يكذب به ومن يصدق به وكان روح عيسى
ابن مريم من تلك الارواح التي اخذ الله تعالى عليها العهد والميثاق
في زمن آدم فارسل ذلك الروح الى مريم حين انتبذت من اهلها
تلا الى قوله تعالى مقضيا فحملته قال حملت التي خاطبها وهو روح
عيسى عليه السلام قال ابي رضي الله عنه دخل من فيها هذا
حديث يروى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في تفسير هذه
الآية وهو وان لم يجر فيه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
مسند لان الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل اذا فسر آية من
القرآن انها نزلت في كذا فهو حديث مسند باتفاق اهل الصنعة
ولذلك اوردوه في مسانيدهم ٥ ومن مسند البرا بن عازب
رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو القسم غانم بن نصر رحمه الله سنة
سبع وخمسمائة قال انا ابو نعيم الحافظ قرآءة وابو عبد الله الجمال

اجازة ح واخبرنا ابو علي الحداد سنة اربع قال نا ابو نعيم قالا حدثنا
عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود الطيالسي قال ثنا
ابو عوانة عن الاعمش عن المنهال بن عمرو ح قال ابو داود وحدثناه
عمرو بن ثابت قال سمعت من المنهال بن عمرو وحديث ابي عوانة اتمهما
ح واخبرنا ابو علي سنة ست قال نا ابو نعيم قال نا ابو احمد محمد
بن احمد الجرجاني بها قال نا عبد الله بن محمد بن شيروية قال نا اسحق
ابن ابرهيم قال انا جرير عن الاعمش وغيره عن المنهال بن عمرو ح قال اسحق
وحدثنا عيسى بن يونس وابو معوية قالا نا الاعمش عن المنهال بن عمرو
ح واخبرنا هبة الله بن الحصين رحمه الله ببغداذ قال انا ابو علي
بن المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
رحمه الله قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن منهال ح واخبرنا
اسمعيل بن الفضل السراج قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر
القباب قال نا محمد بن شيرزاذ قال نا يحيى بن عبد الحميد قال نا ابن قال
نا الاعمش عن المنهال ح واخبرنا سعيد بن ابي الرجا رحمه الله قال
انا عبد الواحد بن احمد المليحي قال نا عبيد الله بن يعقوب قال حدثنا
جدي قال نا احمد بن منيع قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن المنهال
بن عمرو قالوا جميعا عن زاذان عن البرا بن عازب رضي الله عنه وهذا
لفظ رواية ابي معوية لان الرواة عنه في اسانيدنا اكثر وفي رواية
الحماني قال سمعت البرا ورواه زايدة عن الاعمش عن المنهال قال نا زاذان
وفي رواية جرير عن زاذان ابي عمر عن البرا رضي الله عنه قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما

يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤوسنا
الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله
من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه
كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط
الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت عليه السلام حتى
يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله
تعالى ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء
فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها
فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة
مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها ولا يمرون
بها على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح وفي رواية ابن منيع
الريح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه
بها الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه
من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهي بها الى السما السابعة
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين زاد اسحق
في السماء السابعة واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فيعاد روحه في جسده
زاد اسحق يعني في القبر فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من
ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان
له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له

ما علمك فيقول قرأت كتاب الله تعالى فامنت به وصدقت فينادى
منادٍ من السماء ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى
قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب
الريح فيقول ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول
له من انت فوجهك الوجه يجى بالخير انا عملك الصالح فيقول رب اقم
الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى قال وان العبد
الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه
ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح زاد اسحق ومعهم
حنوط من حنوط النار وكفن من كفن النار فيجلسون منه مد البصر
ثم يجى ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة
اخرجى الى سخط من الله وغضب قال فتفرق فى جسده فينتزعها
زاد اسحق فيتقطع معه العروق والعصب كما ينتزع السفود
من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها فى يده طرفة
عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح زاد اسحق وفى ذلك الكفن وتخرج
منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها
فلا يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث
فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها
الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى فيطرح

سفود

روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السما فتخطفه الطير
او تهوى به الريح في مكان سحيق فيعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما
دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب فافرشوه
من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق
عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب
منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث
فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة قال اسحق قال جرير في
حديثه حين يسئل من ربك وما دينك انه ينتهر في المرة الثانية انتهارة
وهي آخر فتنة تعرض على المومن وقال في الكافر ايضا انه ينتهر
انتهارة شديدة فيقال له من ربك وما دينك قال ثم يقيض له اصم ابكم
اعمى معه مرزبة لو ضرب بها جبلا لصار ترابا فقلنا للبرا بن عازب رضي الله
عنه اهو ملك او شيطان فغضب غضبا شديدا وقال كنا نهيب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ان نساله عن مثل هذا ولكنا نحدثكم
بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسحق وقال لنا ابو معوية
حين حدثنا بهذا الحديث ان الاعمش قال لي حين حدثني به اعده علي
فاعدت عليه فقال ما حرمت حرفا واحدا ° وقال احمد بن حنبل رحمه الله
حدثنا ابن نمير قال نا الاعمش وحدثنا معوية بن عمرو قال نا زائدة قال
نا الاعمش قال نا المنهال نحوه ه هذا حديث كبير حسن مشهور بالمنهال

عن زاذان وللمنهال حديث واحد في كتاب البخاري حسب ولزاذان في كتاب
مسلم حديثان وقد رواه يونس بن خباب عن المنهال نذكر روايته فيما
بعد ان شا الله تعالى ٥ اخبرنا ابو علي الحداد بقراة الامام الحافظ
ابي سعد البغدادي سنة ست وخمسماية قال نا ابو نعيم الحافظ سنة
ست وعشرين واربعماية قال نا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري
بنيسابور سنة اثنين وسبعين وثلثماية قال نا عبد الله بن محمد بن شيرويه
لفظا قال نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي واللفظ لروايته ح واخبرنا
الرئيس ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني ببغداد رحمه الله
قال نا ابو علي الحسن بن علي الواعظ التميمي قال نا ابو بكر احمد بن جعفر
بن حمدان بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ح واخبرنا
ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز القاري بقراتي عليه رحمه الله قال انا
ابو القسم ابرهيم بن منصور قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم المقري قال انا
ابو عروبة الحسين بن ابي معشر قال نا سلمة بن شبيب قالوا نا عبد
الرزاق بن همام قال انا معمر يعني ابن راشد عن يونس بن خباب ح واخبرنا
ابو علي الحداد بقراة والدي عليه رحمه الله سنة سبع قال نا ابو نعيم احمد
بن عبد الله قال نا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن القزاز قالا نا ابو
مسلم ابرهيم بن عبد الله الكشي قال نا ابو عمر الضرير قال انا مهدي بن
ميمون قال انا يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البرا بن
عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وجلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير
وهو يلحد له فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلث مرات ثم قال ان المومن

اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه الملئكة كان
وجوههم الشمس مع كل ملك كفن وحنوط فجلسوا منه مد بصره حتى
اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السما
وفتحت ابواب السما ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله تعالى ان
يعرج بروحه من قبلهم فاذا عرج بروحه قال رب عبدك فلان فيقول
ارجعوه فاني عهدت اليهم اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها
اخرجهم تارة اخرى قال فانه يسمع خفق نعال اصحابه اذا ولوا عنه
فياتيه آت فيقول من ربك ما دينك من نبيك وهي آخر فتنة تعرض
على المومن فذلك حين يقول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد فيقول له صدقت قال ثم ياتيه آت آخر حسن الوجه طيب
الريح حسن الثياب فيقول ابشر بكرامة من الله تعالى في نعيم مقيم
فيقول وانت بشرك الله تعالى بخير من انت فيقول انا عملك الصالح
كنت والله سريعا في طاعة الله تعالى بطيا عن معصية الله تعالى
فجزاك الله تعالى خيرا ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا
كان منزلك لو عصيت الله تعالى وقد بدلك الله تعالى به هذا فاذا
راى ما في الجنة قال رب عجل قيام الساعة كي ما ارجع الى اهلي ومالي فيقال
له اسكن واما الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزلت عليه
ملايكة غلاظ شداد فانتزعوا روحه كما ينتزع السفود الكثير
الشعب من الصوف المبتل وتنزع نفسه مع العروق فيلعنه كل ملك
بين السما والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السما ليس من اهل

باب الا وهم يدعون الله تعالى ان لا يعرج بروحه قبلهم فاذا عرج بروحه قال
رب عبدك فلان قال ارجعوه فاني عهدت اليهم اني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فانه يسمع خفق نعال اصحابه
اذا ولوا عنه فياتيه آت فيقول ما دينك من ربك من نبيك فيقول
نبي الله ودينى الاسلام ونبيي محمد فينتهره انتهارا شديدا فيقول من
ربك فيقول لا ادري فيقول لا دريت ولا تلوت فياتيه آت قبيح الوجه
قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بهوان من الله تعالى وعذاب مقيم
فيقول وانت فبشرك الله بالشر من انت فيقول انا عملك الخبيث كنت
بطيا عن طاعة الله تعالى سريعا في معصية الله تعالى فجزاك الله شرا
ثم يقيض له اعمى اصم ابكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبلا لكان ترابا
فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله تعالى كما كان فيضربه ضربة
اخرى فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلين قال البرا بن عازب
رضي الله عنه يفتح له باب من النار ويمهد له فراش من النار قال اسحق
اخبرنا عتاب بن بشير قال نا خصيف عن البرا فذكر نحوه وزاد
ونقص وقال عبد الرحمن بن احمد حدثناه ابو الربيع قال نا حماد
بن زيد عن يونس مثله ٥ اخبرنا ابو على الحداد بقراءة الامام ابي
سعيد رحمهما الله قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا ابو احمد محمد
بن احمد الغطريفي بجرجان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
شيروية قال نا اسحق بن ابرهيم قال انا عبيد الله بن موسى قال انا
اسرائيل عن ابي اسحق عن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رهطا من الانصار وامر عليهم

عبد الله هو ابن عتيك الانصاري فكان ابو رافع يوذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما
دنوا منه وقد غربت الشمس وراحوا بسرحهم فقال لهم عبد الله رضي
الله عنه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف له لعلي ادخل
الباب قال فدخل الناس فاقبل حتى اذا دنا من الباب تقنع بثوبه ثم
جلس كانه يقضي حاجته ودخل الناس فهتف البواب فقال يا عبد الله
ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت
فلما دخل الناس اغلق الباب واخذ الاقاليد فجعلها على وتد قال فقمت
فاخذت الاقاليد ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان
في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما
فتحت بابا اغلقته علي اغلقته علي من داخل فقلت ان القوم
راوني لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت
مظلم وسط عياله ولا ادري اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع
فقال من هذا فاقبلت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا
دهش فما اغنيت شيا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير
بعيد ثم دخلت البيت فقلت يا ابا رافع ما هذا الصوت فقال الويل
لامك ان رجلا في البيت ضربني قبيل بالسيف قال فاضربه ضربة
بالسيف فاثخنته ولم اقتله ثم وضعت صبيب السيف في بطنه
حتى اخذ من ظهره فعرفت اني قد قتلته فجلست عند الباب فقلت
لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته قال فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى
انتهيت الى درجة فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض

في ليلة مُقمرة فانكسر ساقي فلما قام الصارخ صعد رجل على السور فقال
انعى ابا رافع قال فانطلقت الى اصحابي فقلت النجا فقد والله قُتل
ابا رافع قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط
رِجلك فبسطتها فمسحها فوالله اني لم اشتكيها قط وقال اسحق
اخبرنا يحيى بن آدم قال نا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق به مختصراً
هذا حديث صحيح عال اخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن
عُبيد الله بن موسى وعن علي بن مسلم عن ابن ابي زائدة ونازلا عن
عبد الله بن محمد واسحق بن نصر عن يحيى بن آدم والاقاليد جمع
الاقليد وهو المقاليد والودّ الوتد وقوله يسمر عنه اي
يتحدث عنده ليلا كما يفعل عند الرؤساء والعلالي جمع علية
وهي الغرفة وصبيب السيف ذكر الحيان انه طرف السيف
وقال الحربي اظنه ذلك غير ان في رواية اسحق بعد الصاد حرفان
غير مقيدين ورواه بعضهم ضبيب بالضاد المعجمة مصغرا وذكر
ان الخطابي قال انما هي ظبة السيف وجمعه ظبات ولو كان كما
ذكر لكان بالظاء لا بالضاد وقوله فلما قام الصارخ اي لما صرخ
الديك عند الصبح وقوله في الحديث الذي تقدم وفي يده عود
ينكت به في الارض كان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يمسك بيده عودا
يضع رأسه على الارض يقلبها به وقوله ولما يلحد اي لم يلحد لما
ها هنا من حروف الجزم كقوله تعالى ولما اصابتكم مصيبة والسفود
عمود من حديد ذو شعب وقوله هاه هاه يقال هذه الكلمة
في حكاية الصوت وفي الايعاد وقد تكون للتوجع هاوه الاولى

مبدلة من الهمزة وهذا اشبه بمعنى هذا الحديث وقوله فافرشوه
من النار يقطع الالف اى اجعلوا له فراشا من النار وقوله فى
الحديث الاخر ارجعوه بوصل الالف لان رجع لازم ومتعد فيكون
هاهنا متعديا كقوله تعالى رب ارجعون ٥ ومن مسند
تميم الدارى رضى الله عنه :. اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن محمد بن الحسين بن الحارث المعروف فخور ست رحمه الله قال
انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه سنة ثلثين واربعمائة
وانا حاضر قال انا ابو القسم الطبرانى سليمن بن احمد بن ايوب سنة
اربع وخمسين وثلثمائة قال نا حفص بن عمر بن الصباح الرقى قال حدثنا
يحيى بن عبد الله قال نا ضرار بن عمرو عن ابى عبد الله الشامى عن تميم
الدارى رضى الله عنه ح واخبرنا ابو الفتح اسمعيل بن الفضل
بن احمد بن الاخشيذ السراج قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا
ابو بكر محمد بن ابرهيم بن على بن عاصم بن المقرى قال نا ابو يعلى احمد
بن على بن المثنى الموصلى قال نا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم النكرى
الدورقى قال نا محمد بن بكر البرسانى ابو عثمان قال نا ابو عاصم
الحبطى وكان من خيار اهل البصرة وكان من اصحاب حزم وسلام
بن ابى مطيع قال نا بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشى
عن انس بن مالك عن تميم الدارى رضى الله عنهما واللفظ لرواية ابى يعلى
لانه اتم سياقة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
لملك الموت عليه السلام انطلق الى ولى فائتنى به فانى قد ضربته
بالسرا والضرا فوجدته حيث احب ايتنى به فلاريحه قال

فينطلق زاد الطبراني فحسبي من عمله قد رضيت عنه قال فينطلق
اليه ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط من
الجنة ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي راسها عشرون
لونا لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك
الاذفر قال فيجلس ملك الموت عند راسه وتحف به الملائكة ويضع كل
ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك
الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك
بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل
الصبي اهله اذا بكى قال وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا
قال وتنزوا الروح قال البرساني تريد ان تخرج من العجلة الى ما تحب
وفي رواية الطبراني وتنزوا انزوا حتى تقع بين الحرير والريحان
والمسك قال ويقول ملك الموت اخرجي يا ايتها الروح الطيبة الى سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب قال ولملك الموت
اشد به لطفا من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب
لربه عز وجل فهو يلتمس بلطفه تحببا لربه رضا للرب عز وجل
فيسل روحه كما تسل الشعرة من العجين قال وقال الله تبارك
وتعالى الذين تتوفيهم الملائكة طيبين وقال فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى
به وجنة نعيم تقابله قال فاذا قبض ملك الموت روحه قال الروح
للجسد جزاك الله عني خيرا وفي رواية الطبراني وتقول الروح يا ملك
الموت دعني فلاثني على جسدي ويقول الجسد يا ملك الموت دعني

فلا تثني على روحي فيبتركان فيقول الروح استودعك الله جزاك الله
عني خيرا فقد كنت سريعا بي الى طاعة الله تعالى بطيئا عن معصية الله
تعالى فقد نجوت وانجيت زاد الطبراني واقرأ عليك السلام ورحمة الله
قال ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال ويبكي عليه بقاع الارض التي
كان يطيع الله تعالى فيها وكل باب من السماء يصعد منه عمله او ينزل
منه رزقه اربعين ليلة قال فاذا قبض ملك الموت روحه اقامت الخمس مائة
من الملائكة عند جسده فلا يقلبه بنوا آدم بشق الا قلبته الملائكة
قبلهم وعلته باكفان قبل اكفان بني آدم وحنوط قبل حنوط بني
آدم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه
بالاستغفار قال فيصيح عند ذلك ابليس صيحة يتصدع منها بعض
عظام جسده وفي رواية الطبراني يتصدع بها كل عظم في جسده
ويقول لجنوده الويل لكم كيف تخلص هذا العبد منكم قال فيقولون
كان عبدا معصوما قال فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السما
يستقبله جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة كل ياتيه
ببشارة من ربه عز وجل سوى بشارة صاحبه قال فاذا انتهى ملك الموت
بروحه الى العرش خر الروح ساجدا وفي رواية الطبراني قال ويستعد
له ويستغفر له اهل السماء وهو في الارض فيتلقونه بالبشارة من الله
عز وجل ويستعدا ويستغفر له اهل السما الثانية وهو في السما الدنيا
فلا يزال كذلك حتى يرفع الى العرش فيخر لله عز وجل ساجدا قال يقول
الله عز وجل لملك الموت انطلق بروح عبدي هذا فضعه في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره وفي رواية

صح

الطبراني فاذا وضع جسده في قبره جائته الصلوة فكانت عن يمينه وجاءه
الصيام عن يساره وجاءه القرآن والذكر فكانا عند راسه وجاءه مشيه
الى الصلوة فكان عند رجليه وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر. زاد
الطبراني وهو افضل الاعمال قال فيبعث الله تعالى عنقا من العذاب
قال فياتيه عن يمينه فتقول الصلوة وراءك والله ما زال دائبا عمره وانما
استراح الآن حين وضع في قبره قال فياتيه عن يساره فيقول الصيام مثل
ذلك ثم ياتيه عند راسه فيقول القرآن والذكر مثل ذلك قال ثم ياتيه
من قبل رجليه فيقول مشيه الى الصلوة مثل ذلك فلا ياتيه العذاب
من ناحية يلتمس هل يجد اليه مساغا الا وجد ولي الله قد اخذ جنته
قال فينقمع العذاب عند ذلك ويخرج ويقول الصبر لساير الاعمال اما
انه لم يمنعني ان اباشره انا بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فان عجزتم كنت
انا صاحبه فاما اذا اجزأتم عنه فانا له ذخر عند الصراط والميزان قال
ويبعث الله تعالى ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد
القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطآن في
اشعارهما بين منكب كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا وفي رواية
الطبراني ما بين سرة احدهما الى ذقنه مسيرة سنة قد نزعت
منهما الرافة والرحمة يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما
مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها قال فيقولان له اجلس
فيستوي جالسا ويقع اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك قالوا يا رسول الله ومن يطيق الكلام عند ذلك وانت
تصف من الملكين ما تصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله

الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشا فيقول ربي الله وحده لا شريك له وديني الاسلام الذي
دانت به الملايكة ونبيي محمد خاتم النبيين فيقولون صدقت قال فيدفعان
القبر فيوسعانه من بين يديه اربعين ذراعا وعن يمينه اربعين
ذراعا وعن شماله اربعين ذراعا ومن خلفه اربعين ذراعا ومن
عند راسه اربعين ذراعا وعند [رجليه] اربعين ذراعا قال فيوسعان
مايتي ذراع قال البرساني فاحسبه قال اربعون ذراعا محاط به
وفي رواية الطبراني مايتي ذراع مستديرا ثم تقولان له انظر
فوقك فينظر فوقه فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له ولي الله
هذا منزلك اذا اطعت الله تعالى قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد
ابدا ثم يقال له انظر تحتك فينظر فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان
ولي الله نجوت آخر ما عليك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه فرحة لا ترتد ابدا قال فقالت
عايشة رضي الله عنها يفتح له سبعة وسبعون وفي رواية الطبراني
تسعة وتسعون بابا الى الجنة ياتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله
تعالى زاد الطبراني وهو راقد في القبر كرقدة العروس في حجلتها حتى
يبعثه الله تعالى الى ملكه من الجنة ٥ اخبرنا اسمعيل بن الفضل بن
احمد ابو الفتح السراج قال انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحيم
قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرى قال اخبرنا
ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي قال نا احمد بن ابرهيم هو الدورقي قال

نا محمد بن بكر البرساني قال نا ابو عاصم الجبطي قال نا بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن تميم الداري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقول الله عز وجل لملك الموت انطلق الى عدوي فاتني به فاني قد بسطت له في رزقي وسربلته نعمتي فابى الا معصيتي فاتني به لانتقم منه قال فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة راها احد من الناس قط له اثنى عشرة عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك ومعه خمس مائة من الملايكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعه سياط من نار لينها لين السياط وهي نار تاجج قال فيضرب به ملك الموت عليه السلام بذلك السفود ضربة يغيب كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق وظفر فيلويه ليا شديدا قال فينزع روحه من اظفار قدميه قال فيلقيها في عقبيه قال ثم يسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفه ملك الموت عنه قال وتضرب الملايكة وجهه ودبره بتلك السياط قال كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه قال ثم بسط الملايكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه قال ويقول ملك الموت عليه السلام اخرجي ايتها الروح اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم قال فاذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي الى معصية الله تعالى بطيا بي عن طاعة الله تعالى فقد هلكت واهلكت قال ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي يعصى الله تعالى عليها وينطلق جنود ابليس اليه فيبشرونه بانهم قد اوردوا واحدا من ولد ادم النار قال فاذا وضع في قبره ضيق

عليه قبره حتى تختلف اضلاعه حتى تدخل اليمنى في اليسرى واليسرى
في اليمنى قال ويبعث الله تعالى اليه افاعي دهما كاعناق الابل ياخذون
بارنبته وابهامي قدميه فتقرضه حتى يلتقين في وسطه قال ويبعث
الله تعالى اليه ملكين ابصارهما كالبرق [illegible] واصواتهما كالرعد
القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما
بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة
والرحمة يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو
اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها قال فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول لا ادري قال فيقولان له لا دريت ولا
تليت قال فيضربانه ضربة يتطاير شررها في قبره ثم يعودان فيقولان
له انظر فوقك قال فينظر فاذا باب مفتوح من الجنة قال فيقولان
عدو الله هذا منزلك لو كنت ا[illegible] الله تعالى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه
عند ذلك حسرة لا ترتد ابدا قال فيقولان له انظر تحتك قال
فينظر تحته فاذا باب مفتوح الى النار قال فيقولان عدو الله هذا
منزلك اذا عصيت الله تعالى قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة
لا ترتد ابدا قال فقالت عائشة رضي الله عنها ويفتح له سبعة وسبعون
بابا الى النار ياتيه حرها وسمومها حتى يبعثه الله تعالى اليها: قال
الامام حرسه الله هذا حديث غريب تفرد به ضرار بن عمرو
واختلف عنه على الوجهين المذكورين وذلك لضعفه وضعف الراوي

عنه وابو عبد الله الشامي لا يعرف اسمه يروى عنه ضرار غير هذا
الحديث عن تميم ايضا والحبطي ايضا لا اعرفه والحبطيون بنو الحارث
بن مازن بن عمرو بن تميم بن مر يقال لهم الحبطات ايضا لان الحارث
كان في سفر فاصابه [illegible] فهلك منه فسمي الحبط وبرسان بطن
الازد والدورقي يقال له النكري وليس بالبكري والحديثان كانهما
واحد وان كان ابو يعلى قد استانف الاسناد فما في الحديث الاول
قوله ضباير الريحان اي حزم مجموعة منه واحدها ضبارة
كعماره وعماير: وقوله تحف به اي تحيط به وفي نسخة وحوله
الملايكة بدل تحف به ومعنى التعليل تطيب النفس بما تلتقي به
من الاطعمة وغيرها والابتهاش الفرح واصل النزو الوثوب
ومعناه هاهنا الاستعجال بالخروج وقوله وكلته باكفان
اي جعلوها عليه والبسو[illegible]اياها والعنق من العذاب القطعة منه
وقوله وراك نصب على الظرف اي ارجع وراك وكذلك عمره
اي فطول عمره والدوب الجد والاجتهاد في العمل والانقماع
الرجوع بكره مع ذل يقال اقمعته فانقمع اي رددته فرجع
كذلك والاجزا الكفاية والحقو موضع الازار وقد يكون الازار
ايضا والسفود عمود من حديد ذو شعب واغصان والترفيه في
هذا الحديث التنفيس اي يتركه ملك الموت ساعة والشرار
والشرر ما يتطاير من النار الواحدة شررة وشرارة والصياصي
هاهنا القرون واصلها الحصون وكذلك القرن تحصن به صاحبه
والدهم السود: وقوله لا دريت ولا تليت دعا عليه بان لا يدري

ولا يتلو وانما جعل يا معاقبة لدريت وان كان اصله الواو وقيل انما
هو للاتباع ولا معنى له بنفسه والله عز وجل اعلم ٥ اخبرنا
الرئيس ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي رحمه الله
بقراتي عليه قال انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب
قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ابو الشيخ قال
حدثني ابو محمد عبد الله بن قحطبة قال نا محمد بن الصباح قال حدثنا
سلمة بن صالح الاحمر ح وحدثنا الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد
بن ابرهيم من لفظه قال انا ابو القسم بن ابي حرب الجرجاني بنسابور
قال نا الحاكم ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ السقا قال انا ابو
الطيب محمد بن محمد بن عبد الله الخياط قال نا محمش بن عصام المعدل
قال نا حفص بن عبد الله كلاهما عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابي سفين
الالهاني عن تميم الداري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن معانقة الرجل الرجل فقال كانت تحية الامم وخالص
ودهم ونهى ان يسجد هذا لهذا ويسجد هذا لهذا وان اول من عانق
خليل الله ابرهيم عليه السلام وذاك انه خرج يرتاد لماشيته بجبل
من جبال بيت المقدس فسمع صوت مقدس يقدس الله تبارك و
تعالى فذهل عما كان يطلب وقصد نحو الصوت فاذا هو برجل
طوله ثماني عشرة ذراعا اهلب والاهلب الكثير الشعر فقال له
ابرهيم عليه السلام يا شيخ من ربك قال الذي في السما قال فمن رب
اهل الارض قال الذي في السماء قال فهل لهما رب غيره قال لا هو رب تهما
ورب ما بينهما ورب من تحتهما لا اله الا الله وحده قال فاين قبلتك

ياشيخ فاومأ الى الكعبة قبلة ابرهيم عليه السلام فقال له هل بقى من
قومك احد غيرك قال ما علمت احدا من قومي معي قال ابرهيم عليه
السلام فما طعامك قال اجمع من ثمر هذه الاشجار في الصيف فاكله في
الشتاء قال ابرهيم عليه السلام فاين منزلك قال في تلك المغارة فقال
فانطلق بنا الى منزلك قال بينك وبينه واد لا تخاض قال ابرهيم عليه
السلام فكيف تعبره انت قال امشي على الماء جائيا وامشي عليه
ذاهبا فقال له ابرهيم عليه السلام فانطلق بنا فلعل الذي ذلله
لك يذلله لي قال فانطلقا فمشيا على الماء وجعل كل واحد منهما
يعجب مما اوتي صاحبه فلما دخلا المغارة نظر ابرهيم عليه السلام فاذا
قبلة الشيخ قبلة ابرهيم فقال له ابرهيم ياشيخ اي يوم خلق الله تعالى
اشد قال يوم الدين يوم يضع الله تعالى كرسيه للقضاء ثم يأمر
جهنم فتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر لوجهه
تهمه نفسه لهول ذلك اليوم فقال له ابرهيم عليه السلام ادع
الله تعالى ياشيخ ان يؤمنني واياك من هول ذلك اليوم فقال له
الشيخ وما تصنع بدعائي ان لي دعوة محتبسة في السماء منذ ثلث
سنين فقال له ابرهيم عليه السلام افلا اخبرك ايها الشيخ ما الذي
احتبس دعوتك قال بلى قال ابرهيم عليه السلام ان الله عز وجل
اذا احب عبدا احتبس دعوته لحبه لصوته يعد له لكل شيء ساله
ما لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض عبدا عجل له دعوته لبغضه
لصوته والقى الاياس في قلبه فما مسئلتك ايها الشيخ التي هي محتبسة
في السماء منذ ثلث سنين قال مر بي شاب في راسه ذوابة معه

غنم كانها حُشيت وبقر كانها دُهنت فقلت يا بنى لمن هذه قال لابرهيم
خليل الرحمن فقلت اللهم ان كان لك فى الارض خليل فارنيه قبل
خروجى من الدنيا فقال له ابرهيم عليه السلام فقد استجيب دعوتك
ايها الشيخ فاعتنقا فمذ يومئذ كانت المعانقة وكان قبل ذلك السجود
هذا لهذا وهذا لهذا اذا هو لقيه ثم جا الله تبارك وتعالى بالمصافحة
مع الاسلام فلم يسجدوا ولم يعانقوا فلا تتفرق الاصابع حتى يغفر
لكل مصافح فالحمد لله الذى وضع عنا الاصار هذا رواه ابو الشيخ
وقال غيره عن سلمة عن الربيع بن سليمن عن عثمن بن عطاء :: قال الامام
حرسه الله هذا حديث عزيز لا اعرفه الا من حديث عثمن بن عطاء
وهو صالح الحديث عن ابيه عطاء الخراسانى وابو سفين اسمه محمد بن
زياد حمصى ولم يورده الطبرانى فيما جمع من حديث عطاء روايته
عن ابى سفين هذا :: وقوله يرتاد لماشيته اى يطلب لها موضعا
يصلح لرعيها والمغارة موضع يستتر من يدخله والزفرة الصوت
وقوله كانها حُشيت اى لسمنها كانها محشوة باللحم والاصار
جمع الاصر وهو ما يورث تركه مشقة وعقوبة ه اخبرنا
ابو الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم
قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرى قال نا ابو يعلى احمد بن على التميمى
بالموصل قال ثنا محمد بن ابى بكر قال نا سعد بن زياد ابو عاصم قال حدثنى
نافع مولاى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوى على المنبر فقال حدثنى تميم الدارى فراى تميما فى ناحية المسجد
فقال يا تميم حدث الناس ما حدثتنى فقال تميم رضى الله عنه كنا فى جزيرة

في البحر فاذا نحن بدابة لا يدرى ما قبلها من دبرها فقالت تعجبون من
خلقي وفي الدير من يشتهي كلامكم قال فدخلنا الدير فاذا برجل موثق
بالحديد من كعبه الى اذنيه وان احد منخريه مسدود واحدى عينيه
مطموسة والاخرى كانها كوكب دري فسالنا من انتم فاخبرنا
فقال ما فعلت بحيرة الطبرية قلنا كعهدها قال فما فعل نخل بيسان
بيسان قلنا كعهده قال لاطان الارض بقدمي هاتين الا بلدة ابرهيم
وطابا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طابا هي المدينة ٥ قال
الامام حرسه الله هذا حديث صحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن تميم الداري رضي الله عنه رواه عنه فاطمة بنت قيس وابو
هريرة وجابر بن عبد الله وعائشة رضي الله عنهم فاما من رواية
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تميم رضي الله عنه فلا اعرفه
الا من هذا الوجه وهو عزيز غريب جدا وقد روى بعض من
اخر هذا الحديث عن فاطمة بنت قيس عن تميم نفسه ٥ اخبرنا
به ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله قال انا ابو بكر محمد
بن عبد الله بن ريذة قال انا ابو القسم سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني
قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا ابو كريب ح قال الطبراني
وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال نا ابو اسامة عبد الله بن اسامة
الكلبي قالا نا محمد بن الصلت قال نا عمر بن يزيد الهمداني عن جده عن
فاطمة بنت قيس عن تميم الداري رضي الله عنها قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان طيبة المدينة وما نقب من نقابها الا عليه ملك
شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابدا وقال ابو كريب عثمن بن زيد وهذا

كعهده

بلغ

ايضا حديث غريب هكذا الا ان فاطمة رضى الله عنها سمعت هذا القول
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حديث الجساسة الذي رواه
صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري رضى الله عنه وحديث الجساسة
حديث كبير مشهور صحيح رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
عن تميم الداري الا انه اشتهر برواية فاطمة عنه ان لا يخلو مسند
تميم رضى الله عنه من هذا الحديث وسنذكره بتمامه ان شاء الله في
مسند فاطمة ٥ ومن مسند بلال بن رباح رضى الله عنه

مقلم

اخبرنا السيد ابو الحسين علي بن هاشم بن طاهر العلوي وابو بكر
محمد بن ابي القسم القصار وابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي
رحمهم الله سنة اربع وخمسمائة قالوا انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن ريذة ح واخبرنا ابو علي الحداد سنة سبع قال انا ابو نعيم
احمد بن عبد الله قالا انا ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني قال نا احمد بن
خليد الحلبي قال نا ابو توبة الربيع بن نافع قال نا معوية بن سلام عن زيد بن سلام
انه سمع ابا سلام يقول حدثني عبد الله الهوزني انه لقي بلالا رضى الله
عنه موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو نعيم في روايته بحلب وفي
نسخة بتبوك بحلب قال فقلت يا بلال حدثني كيف كان نفقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان له شيء كنت انا الذي الي
ذلك منه بعثه الله تعالى حتى توفي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اتاه
الانسان المسلم فرآه عاريا يامرني به فانطلق واستقرض فاشترى
البردة فاكسوه واطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال لي
يا بلال ان عندي سعة فلا تستقرض من احد الا مني ففعلت فلما كان

ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن للصلوة فاذا المشرك قد اقبل في عصابة
من التجار فلما رآني قال يا حبشي قلت يا لبيك فتجهمني وقال لي قولا غليظا
فقال اتدري كم بينك وبين الشهر قلت قريب قال انما بينك وبينه اربع
فآخذك بالذي لي عليك فاني لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك
ولا كرامة صاحبك علي ولكني انما اعطيتك لاتخذك عبدا لي فاردك
ترعى لي الغنم كما كنت ترعى قبل ذلك فاخذ في نفسي ما ياخذ في
انفس الناس فانطلقت ثم اذنت بالصلوة حتى اذا صليت العتمة
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت عليه فاذن
لي فقلت يا رسول الله ان المشرك الذي كنت ادنت منه قال كذا
وكذا وليس عندك ما تقضي عني وليس عندي وهو فاضحي فاذن
لي ان آبق الى بعض هؤلاء الاحياء الذين قد اسلموا حتى يرزق الله
تعالى رسوله ما يقضي عني فخرجت حتى اتيت منزلي فجعلت سيفي و
جرابي ومجنتي ونعلي عند راسي واستقبلت بوجهي الافق فكلما نمت
ساعة انتبهت فاذا رأيت علي نمت حتى انشق عمود الصبح الاول فاردت
ان انطلق فاذا انسان يسعى يدعوا يا بلال اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانطلقت حتى اتيته فاذا اربع ركايب مناخات عليهن احمالهن
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابشر فقد جاءك الله تعالى بقضائك فحمدت الله تعالى
فقال الم تمر على الركايب المناخات الاربع قلت بلى فقال ان لك رقابهن
وما عليهن فان عليهن كسوة وطعاما اهداهن الي عظيم فدك فاقبضهن
ثم اقض دينك ففعلت فحططت عنهن احمالهن ثم علفتهن ثم قمت الى

ليلا

116

تاذني صلوة الصبح حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت
الى البقيع فجعلت اصبعي في اذني فناديت فقلت من كان يطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدين فليحضر فمازلت ابيع واقضي حتى لم
يبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين في الارض حتى فضل في يدي
اوقيتان او اوقية ونصف ثم انطلقت الى المسجد وقد ذهب
عامة النهار واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد وحده
فسلمت عليه فقال لي ما فعل ما قبلك قلت قد قضى الله تعالى
كل شيء كان على رسوله فلم يبق شيء فقال افضل شيء فقلت نعم
فقال انظر ان تريحني منه فاني لست داخلا على احد من اهلي حتى
تريحني منه فلم ياتنا احد حتى امسينا فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العتمة دعاني فقال ما فعل الذي قبلك قلت هو معي
لم ياتنا احد فبات في المسجد حتى اصبح وصلى اليوم الثاني حتى
كان في آخر النهار جا راكبان فانطلقت بهما فاطعمتهما
وكسوتهما حتى اذا صلى العتمة فقال ما فعل الذي قبلك فقلت
قد اراحك الله تعالى منه يا رسول الله فكبر وحمد الله تعالى شفقا
من ان يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جا ازواجه
فسلم على امراة امراة حتى اتى مبيته فهو الذي سالتني عنه ::
زاد ابن دينة في روايته قال الطبراني حدثنا ابرهيم بن محمد بن
عرق الحمصي قال نا محمد بن مصفى قال نا الوليد بن مسلم عن معوية
بن سلام يعني عن ابي سلام عن غيلان الثقفي عن بلال رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ابونعيم عن الطبراني قال

لا يروى هذا الحديث عن بلال رضي الله عنه الا بهذا الاسناد تفرد به معوية
بن سلام ه قال الامام حرسه الله هذا حديث فرد حسن عالٍ يعد
في افراد اهل الشام اورده ابو داود في تفردات الحمصيين عن ابي
توبة هذا. ورواه ايضا عن محمود بن خالد عن مروان بن محمد عن معوية
وكان معوية يخطي في نسب عبد الله فيقول ابن لحا وانما هو ابن
لحي فلذلك ترك ابو توبة نسبته ورواه ابو داود ايضا عن هشام بن
خالد عن الوليد بن مسلم عن معوية عن جده ابي سلام عن الثقفي
قال لقيت بلالا رضي الله عنه قافلا من الصائفة وفيه قال بلال فاخذ
منه ثلثماية دينار وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخر شيئا انما
كان ما جاءه من شيء انفقه وقال فيه حين استاذنه في الهرب فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه حين سكت قد اذن لي ورواه
البستي عن محمد بن عبد الله البيروتي عن محمد بن خلف عن محمد بن
معمر عن معوية كاني رويته عن اصحابه كالحافظين ابي عبد الله
بن مندة والحاكم وقوله انا الذي الي من الولاية اي كنت اتولى
نفقته واهيتها وقوله اعترضني رجل اي جائني وقوله يا لبيك
المنادى محذوف اي يا فلان لبيك وعلى هذا قراءة من قرا الا يا
اسجدوا اي الا يا ايها القوم اسجدوا وقوله اذنت منه هو افتعلت
من الدين اي اخذت منه الدين ولهذه القصة من امتناعه عن
دخول البيت مع بقا المال عنده نظير من رواية ابي هريرة رضي الله عنه
اما نظير ذلك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فقراه والدي علي بن
علي الحداد رحمه الله وانا عنده سنة ست وخمسماية قال انا ابو بكر محمد

بن عبد الله بن صالح اذنا قال انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بمكة
قال نا ابو العباس احمد بن الحسين الصيدلاني قال نا محمد بن عمران ابو هرون
الهمذاني قال نا القسم العرني ح قال ابو الحسن وحدثنا ابو قتيبة
سلم بن الفضل بن سهل الادمي قال نا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا
القاضي بشر بن الوليد قالا نا سليمن بن داود اليمامي زاد بشر ويكنى ابا داود
قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحوله اصحابه فجاء اعرابي
يسئله فقال يا رسول الله بابي انت وامي هلك عيالي من فاعطنا

الجوع

شيا اوفي به عيالي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده يومئذ
ثمان نسوة فما وجد في بيت واحدة منهن سويقا ولا دقيقا ولا تمرا
ولا قليلا ولا كثيرا يرضخه للاعرابي فقال يا اعرابي والذي
بعثني بالحق ما وجدت في ال محمد شيا اليوم ارضخه لك ولكن اقعد
قريبا عسى الله تبارك وتعالى ان ياتيك برزق فما مكث الا قليلا حتى
اتاه رجل من المهاجرين بصدقة ماله ستة دنانير فوضعها في
يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين هذا السايل انفا فقال الاعرابي انا هذا يا نبي الله بابي انت

يا رسول الله

وامي قال فجا الاعرابي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يده دينارين ثم قام اليه اخر فساله فاعطاه دينارين فبقي في
يد النبي صلى الله عليه وسلم ديناران فمكث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكانه ينتظر من يعطيه ذلك الدينارين فلم ياته احد
حتى نودي للظهر فصلى الظهر ثم رجع الى مكانه رجا ان ياتيه

آخر حتى صلى العصر ثم رجع فجلس في مكانه رجا ان ياتيه آخر يعطيه
الدينارين حتى صلى المغرب ففعل يعني مثل ذلك حتى نودي للعشاء
الآخرة ثم رجع الى اهله فدخل مسجده ووضع الدينارين في حجرته
فصلى حتى ذهب عشوة من الليل ادركه النعاس وكانت ليلة عائشة
رضي الله عنها فدخل معها في لحافها وفراشه يومئذ ليف قد ضم
بعضه الى بعض وقد [illegible] بالليف ووسادته مثل ذلك ليف فوضع
الدينارين تحت راسه فامتنع النوم فجعل يتقلب تقلب الحية
فلما امتنع منه النوم قام الى مسجده فصلى فاطال الصلوة حتى
ادركه النوم فرجع الى فراشه فامتنع منه النوم ايضا ثم رجع
الى مسجده فصلى حتى ادركه النعاس ثم جا فدخل مع عائشة
رضي الله عنها في لحافها فامتنع منه النوم فقالت عايشة رضي الله
عنها اي بابي انت وامي انه قد امتنع منك النوم تلوي تلوي
الحية فقال يا عائشة ان تحت راسي جمرتين من جهنم فقالت يا نبي
الله قد اكرمك الله تعالى واعاذك من جهنم فما بال جمرتين
تحت راسك فقال بلى اتاني من العشي ستة دنانير فقسمت اربعة
وبقي معي اثنان وضعتها تحت راسي فامتنع مني النوم فقالت
يا رسول الله تصبح فتضعهما مواضعهما فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم يا عائشة فمن لي بالصبح ٥ قال الامام حرسه الله هذا
لفظ رواية القسم العرني ولفظ الآخر قريب منه وهو حديث غريب
من حديث يحيى بن ابي كثير لا اعرفه الا من رواية سليمن بن داود عنه
وابو ايوب في كـ[illegible] اشهر الرضخ العطا القليل وقوله آنفا والعشوة

من الليل ما بين اوله الى ربعه وقولها اي جانبي امي اي حرف نداء والمنادى محذوف كما تقدم . وقوله تلوي كان اصله تلتوي اسقط منه احدى التاءين تخفيفا وقوله فمن لي بالصبح اي من الذي يضمن لي ان اعيش حتى ادرك الصبح . وروى معنى هذا الحديث عن عايشة وام سلمة رضي الله عنهما اما حديث عائشة رضي الله عنها فاخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال انا ابو بكر العطار اجازة قال نا ابو الحسن بن جهضم قال نا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الاسحاقي قال نا الحسين بن عبد الرحمن بن اسحق قراءة عليه قال نا ابو سلمة منصور بن سلمة قال ثنا بكر بن مضر قال حدثني موسى بن جبير عن ابي امامة قال دخلت انا وعروة على عائشة رضي الله عنها فقالت لو رايتما نبي الله صلى الله عليه وسلم في مرضة مرضها وكانت له عندي ستة دنانير او سبعة فامرني نبي الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها فشغلني وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله تعالى ثم سالني عنها فقال اكنت فرقت الستة او السبعة قلت لا والله لقد شغلني وجعك قالت فدعا بها ثم صبها فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله تعالى وهي عنده . قال الامام حرسه الله ابو امامة هو ابن سهل بن حنيف قال ابن جهضم وحدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن [illegible] نا احمد بن الضحاك الربعي قال نا ابو الحسن علي بن عبد العزيز قال نا [illegible] عبيد بن منصور قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني ابي عن ابيه [illegible] عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه دراهم بعد ان امسى فلم يزل قايما وقاعدا لا ياتيه النوم حتى سمع سايلا

فخرج من عندي فما عدا ان دخل فسمعت غطيطه فلما اصبح قلت يا رسول
الله رايتك اول الليل [illegible] وقاعدا لا ياتيك النوم فخرجت من عندي فما عدا
ان جيت فسمعت غطيطك فقال اجل انت رسول الله ثمانية دراهم بعد
ان امسى فماظن محمد لو لقي الله تعالى وهي عنده رواه ابو سلمة بن
عبد الرحمن عن عايشة رضي الله عنها ايضا وقال في مرضه الذي مات
فيه وقال ما بين الخمسة والسبعة رواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة
واما حديث ام سلمة رضي الله عنها فاخبرنا ابو علي قال انا محمد
بن عبد الله الصوفي اجازة قال انا علي بن عبد الله الهمذاني قال حدثنا
الحسن بن رشيق ابو محمد قال نا ابو الفضل جعفر بن محمد بن يزيد السوسي
قال نا سعيد بن يحيى ابو عثمن الواسطي قال نا ابرهيم بن يزيد بن مردانبه
عن رقبة بن مسقلة العبدي عن ربعي بن خداش عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت جات الى النبي صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير ليس لها ثامن او ثمانية
ليس لها تاسع فوضعتها تحت الفراش فانسيها او نسيتها فجا من الغد وقد
تغير من لونه فقلت يا رسول الله ما لك قال لا الا الدنانير الا الدنانير التي
جاتنا غدوة امسينا ولم ننفقهان قال الامام حرسه الله هذا حديث غريب
من حديث ربعي عن ام سلمة رضي الله عنها ومن حديث رقبة عن ربعي
لا اعرفه الا من هذا الوجه وقوله لا الا الدنانير اي ما غير لوني الا الدنانير
وغدوة غير منون لانه معرفة يريد به غدوة اليوم الذي هو فيه فان
نونته صار غدوة من الغدوات قصة ثعلبة بن حاطب
اخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي ومحمد بن ابي القسم القراني
وابو محمد بن ابي الفوارس الديلمي قراة عليهم معا في شوال سنة اربع وثمانية

قالوا انا ابو بكر بن ريذة ح واخبرنا ابو علي الحداد سنة ستة قال ثنا
ابو نعيم احمد بن عبد الله قالا ثنا ابو القسم الطبراني قال ثنا ابو يزيد القراطيسي
قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا الوليد بن مسلم وقال ابو نعيم حدثنا محمد بن
احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا هشام بن عمار قال محمد
بن شعيب بن شابور قال ابو نعيم وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان
البصري قال ثنا عبد الله بن احمد الدورقي قال ثنا الحسن بن احمد الحراني
قال ثنا مسكين بن بكير قالوا ثنا معاذ بن رفاعة عن ابي عبد الملك علي
بن يزيد الالهاني انه اخبره عن القسم ابي عبد الرحمن انه اخبره عن ابي
امامة رضي الله عنه عن ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله تعالى ان يرزقني
مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه
ثم رجع اليه فقال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يرزقني مالا قال
ويحك يا ثعلبة اما تريد ان تكون مثل رسول الله والله لو سالت الله
تعالى ان يسيل لي الجبال ذهبا وفضة لسالت ثم رجع اليه فقال يا رسول
الله ادع الله تعالى ان يرزقني مالا والله لئن اتاني الله تعالى مالا لاوتين
كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق
ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا قال
فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت عنها ازقة المدينة
فتنحى بها وكان يشهد الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
يخرج اليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحى بها فكان
يشهد الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج اليها ثم نمت فتنحى بها

فترك الجمعة والجماعة فيتلقى الركبان فيقول ماذا عندكم من الخبر وما كان
من امر الناس وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال فاستعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصدقة الرجلين رجلا من الانصار ورجلا من بني سليم وكتب
لهما سنة الصدقات واسنانها وامرهما ان يصدقا الناس وان تمرا
بثعلبة فياخذا منه صدقة ماله ففعلا حتى دفعا الى ثعلبة فاقراه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقا الناس فاذا فرغتما
فمرا بي ففعلا فقال والله ما هذا الا اخية الجزية فانطلقا حتى
لحقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى على رسوله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهم
من عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن الى قوله تعالى يكذبون
قال فركب رجل من الانصار قريب لثعلبة راحلة حتى اتى فقال
ويحك يا ثعلبة هلكت انزل الله تعالى فيك من القرآن كذا فاقبل
ثعلبة رضي الله عنه وقد وضع التراب على راسه وهو يبكي ويقول
يا رسول الله يا رسول الله فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقته حتى قبض الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم اتى ابا بكر رضي الله
عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر قد عرفت موقعي
من قومي ومكاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل مني فابى
ان يقبل منه ثم اتى عمر رضي الله عنه فابى ان يقبل منه ثم اتى عثمن رضي الله
عنه فابى ان يقبل منه ثم مات ثعلبة في خلافة عثمن رضي الله عنه: هذا
لفظ رواية ابي نعيم ه اخبرنا عباد بن محمد بن الحسن الجعفري كذا اذنا

ثعلبة

قال نا ابو احمد محمد بن علي المكفوف قال نا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
محمد بن العباس والحسين بن يعقوب قالا نا الحسن بن احمد بن ابي شعيب
قال نا مسكين باسناد غيره انه قال عن ابي امامة قال جا ثعلبة ولم يقل
عن ثعلبة وقال لو شيت ان يسير معي بالرا وكذلك لسارت وقال
فيه فكان يشهد الصلوة بالنهار ولا يشهدها بالليل وقال فيه فطفق
يتلقى الركبان يوم الجمعة فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل ثعلبة فقالوا يا رسول الله اتخذ غنما فضاقت عليها المدينة
واخبروه بامره فقال يا ويح ثعلبة ثلثا وقال رجلا من جهينة
ورجلا من بني سليم وقال فيه فقال ما ادري ما هذا انطلقا حتى
تفرغا ثم عودا الي وزاد فيه فسمع بهما السلمي فنظر الى خيار اسنان
ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما راوها قالوا ما نجب عليك هذا
وما نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى فخذوه فان نفسي بذلك طيبة انما
هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرا
بثعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه وقال ما هذه الا اخت
الجزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راهما قال يا ويح ثعلبة قبل ان يكلمهما وقال
فيه ودعا للسلمي بالبركة واخبراه بالذي صنع ثعلبة والذي
صنع السلمي وقال فيه كما ينمي الدود بالليا وانما اوردنا هذا
الحديث في باب الثا لقوله في الاسناد عن ثعلبة والاشبه ان يكون
من حديث ابي امامة ورواه ابو عبد الله بن منده الحافظ رحمه الله
من حديث هشام بن عمار كاني سمعته من اصحابه نا اخبرنا

ابو غالب الكوشيذى وابو بكر القرآنى وابو محمد الديلمى قالوا اخبرنا
ابن ريذة قال انا الطبرانى قال نا الحسن بن هرون بن سليمن الاصبهانى
قال نا محمد بن اسحق المسيبى قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب فى تسمية من شهد بدرا من الانصار ثم من الاوس ثم
من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى امية بن زيد ثعلبة بن حاطب
وكذا قاله محمد بن اسحق انه شهد بدرا والظاهر ان ثعلبة صاحب
القصة هو الذى شهد بدرا غير ان عبدان بن محمد المروزى
فرق بينهما فى معرفة الصحابة فقال سمعت احدا يعنى ابن
سيار يقول ثعلبة بن حاطب شهد بدرا لم يذكر له رواية عن
النبى صلى الله عليه وسلم وانما ذكر اسمه فى البدريين وكفى به شرفا
ثم ذكر عبدان ثعلبة بن حاطب آخر وروى عن عمار عن سلمة
عن محمد بن اسحق قال وكان ممن سمى من المنافقين وقوق المنافقين
مكتوب صبة من الاوس والخزرج فيما حدثنى محمد بن ابى محمد عن
عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما والله اعلم
من الاوس ثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وهما اللذان
عاهدا الله تعالى لئن آتانا القصة ٥ ومع هذا كله الاولى هو
السكوت عن ثعلبة لان الظاهر انهما واحد وانه شهد بدرا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يدريك ان الله عز وجل
اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ويحتمل
ان تكون الاية انزلت تغليظا على مانعى الزكوة لئن تدعوا بذلك
فاما قول ابن اسحق انه كان ممن سمى من المنافقين لعله ذهب

121

الى ظاهر الاية قلنا عن الكلام فيه بالشك منلوحة والمصدق بتخفيف
الصاد الذى ياخذ الصدقة وبتشديدها الذى يعطيها وقوله
اللهم ارزق ثعلبة مالا انما كرر ثلاثا لانه ساله ثلث مرات ان
يدعو له وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم انه ما سيل شيا
قط فقال لا فلما ابى ان ينتهى بعد ان نصحه ثلث مرات دعا له لكل
مرة ساله دعوة ومعان بالنون شامى يشتبه بمعاذ بن رفاعة
بالذال وكان عصر احدهما قريبا من عصر الاخر وذكر جويبر
سعيدا ان هذه الاية نزلت في ابى عقيل الانصارى وذكر له قصة
غير هذه القصة والله اعلم بصحتها ٥ ومن مسند جابر
بن عبد الله رضى الله عنهما قصة ثعلبة
بن عبد الرحمن رضى الله عنه ٥ اخبرنا
ابو على الحسن بن احمد الحداد رحمه الله قراة عليه سنة ست وخمسما
في رمضان قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر محمد
بن احمد بن يعقوب الجرجانى قال نا موسى بن هرون ومحمد بن الليث
الجوهرى قالا نا سليم بن منصور بن عمار قال نا ابى عن المنكدر بن محمد
بن المنكدر عن ابيه عن جابر رضى الله عنه ان فتى من الانصار يقال له
ثعلبة بن عبد الرحمن رضى الله عنه اسلم فكان يخدم النبى صلى الله عليه
وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة فمر بباب رجل
من الانصار فراى امراة الانصارى تغتسل فكرر اليها النظر وخاف
ان ينزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج هاربا على وجهه
فاتى جبالا بين مكة والمدينة فولجها ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم

اربعين يوما وهي الايام التي قالوا ودعه ربه تعالى وقلاه ثم ان جبريل
عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان
ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك ان الهارب من امتك بين
هذه الجبال يتعوذ بي من ناري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر
ويا سلمان انطلقا فاتياني بثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا في انقاب المدينة
فلقيهما راع من رعاة المدينة يقال له ذفافة فقال له عمر رضي الله عنه
يا ذفافة هل لك علم بشاب بين هذه الجبال فقال له ذفافة لعلك
تريد الهارب من جهنم فقال له عمر رضي الله عنه وما علمك انه
هارب من جهنم فقال لانه اذا كان في جوف الليل خرج علينا
من بين هذه الجبال واضعا يده على ام راسه وهو يقول يا ليت
قبضت روحي في الارواح وجسدي في الاجساد ولم تجددني
لفصل القضا قال عمر رضي الله عنه اياه نريد قال فانطلق بهم
ذفافة فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال
واضعا يده على ام راسه وهو يقول يا ليت قبضت روحي في الارواح
وجسدي في الاجساد ولم تجددني لفصل القضاء قال فعدا عليه
عمر رضي الله عنه فاحتضنه فقال الامان الامان الخلاص من النار
فقال له عمر رضي الله عنه انا عمر بن الخطاب فقال يا عمر هل علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبي قال لا علم لي الا انه ذكرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالامس فبكى فارسلني وسلمان في طلبك فقال
يا عمر لا تدخلني عليه الا وهو يصلي او بلال يقول قد قامت الصلوة قال
افعل فاقبلوا به الى المدينة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

في صلوة الغداة فبدر عمر وسلمان رضي الله عنهما الصف فاسمع قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خر مغشيا عليه فلما سلم رسول الله
عليه وسلم قال يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن قالا ها هو
ذا يا رسول الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال ثعلبة
قال لبيك يا رسول الله فنظر اليه فقال ما غيبك عني قال
ذنبي يا رسول الله قال افلا ادلك على آية تمحوا الذنوب والخطايا
قال بلى يا رسول الله قال قل اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار قال ذنبي اعظم يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل كلام الله تعالى اعظم ثم امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالانصراف الى منزله فمرض ثمانية ايام فجا
سلمان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هل لك في ثعلبة فانه لما به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا بنا اليه فلما دخل عليه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه فوضعه في حجره فازال راسه عن حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ازلت راسك عن
حجري قال انه من الذنوب ملآن قال ما تجد قال اجد مثل دبيب
النمل بين جلدي وعظمي قال فما تشتهي قال مغفرة ربي عز وجل
قال فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لو ان عبدي هذا لقيني
بقراب الارض خطيئة للقيته بقرابها مغفرة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلا اعلمه ذلك قال بلى قال فاعلمه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذلك فصاح صيحة فمات فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي على اطراف اناملة فقالوا يا رسول الله رايناك تمشي على اطراف
اناملك قال والذي بعثني بالحق ما قدرت ان اضع رجلي على الارض
من كثرة اجنحة من نزل ليشيعه من الملايكة ٥ قال الامام حرسه
الله هذا حديث غريب عال الاسناد لا يعرف على هذا الوجه
الا من هذا الطريق من حديث سليم بن منصور عن ابيه رواه عنه
غير واحد كتبه اخونا الشيخ الحافظ ابو عبد الله حامد بن ابي الفتح
بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن حامد المديني رحمه الله بنيسابور
عن ابي سعيد عبد الرحمن بن ابي صالح بحيى بن عبد الله بن الحسين بن محمد
بن الحسين الناصحي قال انا والدي قال انا ابو حسان محمد بن احمد بن
جعفر قال انا اسمعيل بن نجيد قال انا محمد بن ابرهيم البوسنجي قال ثنا
سليم به ٥ قال الامام حرسه الله فكانه رحمه الله كتبه عني وسمعه
مني ورواه الامام ابو عبد الله بن منده عن شيخ له عن البوسنجي فكاني
رويته عن اصحابه وسليم بن منصور يكنى ابا الحسن كان ينزل بغداذ
وبها توفي واكثر عنه البوسنجي وهو من ائمة اهل خراسان وحفاظهم
وقال اخبرنا سليم ببغداذ في رحبة ابيه اخبرنا ابو منصور عبد
الرحمن بن محمد بن رزيق ببغداذ رحمه الله قال انا ابو بكر بن ثابت قال
قال ابن ابي حاتم في ذكر سليم بن منصور روى عنه ابي وسالته عنه
فقلت اهل بغداذ يتكلمون فيه فقال مه سالت ابن ابي الثلج عنه فقلت
له انهم يقولون كتب عن ابن علية وهو صغير فقال لا هو كان اسن منا

قال واما والده منصور بن عمار فاحد حكماء الامة ووعاظهم لم ينقم عليه
سوى انه لم يكن من رجال هذا الشان. والمنكدر وثقه الامام احمد بن
حنبل رحمه الله وكان من الصلحا وغير احمد يرميه بسوء الحفظ كذاب
الصلحا لا اعرف له سميا غير جده فاما ابوه محمد بن المنكدر فحسبك
به ثقة وصلاحا. وقوله ولجها اى دخل بينها والانقاب الطرق
بين الجبال واحدها نقب. وقوله فاحتضنه اى جعله تحت حضنه
والتزمه. وقوله فاتاه فقال ثعلبة اى يا ثعلبة حذف حرف الندا
لعلم السامع بذلك كما قال عز وجل يوسف اعرض عن هذا ومبنى
الندا على الحذف والاختصار فتارة يحذفون حرف الندا هكذا وتارة
يحذفون المنادى كما تقدم ذكرنا له ومرة يرخمون الاسم المنادى
كما قرئ قوله تعالى يا مال لحذف الكاف. وقوله فاته لما به اى
انه ميت للمرض الذى به او ما فى معناه. وقوله قوموا بنا اليه اى
نمشى اليه وقد روى هذا الحديث من وجه آخر عن جابر رضى الله عنه
على غير هذا الوجه وسمى الرجل مالك بن ثعلبة نذكره فيما بعد ان شا الله
كتب الى محمد بن جامع بن ابى بكر بن ابى نصر خياط الصوف من نيسابور
باسناده عن اخينا حامد رحمه الله وكتبته من خطه قال انا ابو الفتح
محمد بن احمد بن عبد الله الاصبهانى المعروف بسمكوية سنة تسع و
سبعين قال انا حمد بن فضالة قال انا اسد بن رستم قال انا الحاكم
منصور بن مطرف قال نا العباس محمد بن شاذل الضرير النيسابورى
لفظا قال نا محمد بن السلمى قال نا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن
وهب بن منبه قال مكتوب فى التورية كل غنى لا راحة لنفسه فى غناه فهو

والاجير سوا وكل عالم لا ورع معه فهو كاللص سوا وكل ذي حسب لا حلم
له فهو والمملوك سوا وكل حرة غير قانعة فهي والمملوكة سواء وبه قال
اخبرنا ابو الفتح قال انشدنا ابو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي بالشاش
وقد اجاز ابو الربيع هذا الغير واحد من شيوخنا قال انشدنا ابو الحسن
علي بن الحسين البيهقي في بقا الله تعالى ودوام ملكه وفنا خلقه :.

يبقى الاله ويفنى الخلق في كمد ... والملك يومئذ للواحد الصمد
الله يبسط ارزاقا ويقدرها ... وينشر الفضل في الدنيا الى امد
فالحمد لله حمدا لا نفاد له ... ما دام تبقى سموات بلا عمد

اما الطريق الآخر فاني وجدته بخط احمد بن محمد بن جعفر بن علي الاسكاف
على ظهر املاء كتبه عن الحافظ ابي عبد الله بن منده سنة احدى وتسعين
وثلثمائة قال نا اسحق بن القسم الرازي قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن يحيى
البغدادي قال نا احمد بن عبد الله الهروي قال نا اسحق بن ابرهيم الثعلبي
عن مقاتل بن سليمن عن الضحاك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شاب يقال له مالك بن ثعلبة الانصاري
ولم يكن في المدينة شاب اغنى منه فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
عليه وسلم يتلو هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الى آخر الآية
فغشي على الشاب فلما افاق دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي
انت وامي يا رسول الله هذه الآية لمن كنز الذهب والفضة قال له النبي
صلى الله عليه وسلم نعم يا مالك فقال مالك والذي بعثك بالحق نبيا
ليمسين مالك ولا يملك درهما ولا دينارا قال فتصدق بماله كله فبينا هو

ذات يوم يتردد في طريق المدينة اذ اشرفن عليه نساء من قريش فقلن
له انت مالك بن ثعلبة قال نعم قلن له انت الذي سمعت آية من كتاب الله
تعالى فغشي عليك فتصدقت بمالك كله قال نعم ثم بكى وقال والذي
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لاعتزلن المدينة والنسا حتى
يا تيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول واحسبي حسبي وضعني
فلا ينفعني يوم القيامة النار فرق بيني وبين حبيبي محمد النار فرق
بيني وبين اهلي النار فرق بيني وبين جيراني النار فرق بيني وبين مالي
النار فرق بيني وبين احبائي النار قطع نياط قلبي واحني صلبي قال
فلحق باطراف الجبال يعبد الله عز وجل يصوم نهاره ويقوم ليله
وكان سلمان رضي الله عنه يمر على بابه الى المسجد فمر ذات يوم فاذا هو
بجارية تبكي وتقول وا ابتاه وا ابتاه النار فرق بيني وبينك النار ايتمني منك
في الدنيا يعني فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعتا عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انطلقوا بنا فلما دنوا من الباب
قرع سلمان رضي الله عنه الباب فقالت الجارية الحمد لله الذي لم امت
حتى نظرت اليك مرة اخرى قال سلمان رضي الله عنه يا جارية انا
سلمان فلما فتحت الباب نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم فبكى بكا
شديدا وبكوا اصحابه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية ما الذي
تشتهين اتشتهين موزا اتشتهين اقطا وتمرا قالت بابي انت وامي
يا رسول الله ما اشتهي مما ذكرت شيئا ولكن اشتهي ان انظر الى وجه ابي
مرة اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ويا سلمان اذهبا في طلب مالك
فذهبا في طلبه فرايا على ذروة جبل يبكي ويقول النار فرق بيني وبين مجلس

رسول الله

حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم النار فرق بيني وبين اهلي النار تركني مفردا في
الجبال قال فتعلق عمر رضي الله عنه بتلبيبه ثم قال له يا مالك اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمع وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقا به حتى ادخلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم بكى بكا شديدا وبكوا اصحابه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا مالك مالي ارى لونك متغيرا قال بابي انت وامي يا رسول الله
النار ذهب بلون وجهي واحني صلبي النار فرق بيني وبين مجلسك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا مالك اسمعه اية من كتاب الله عز وجل
قال فتلا هذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين فشهق شهقة فاذا هو
قد فارق الدنيا فناداه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فقال عمر رضي الله
عنه قد والله فارق الدنيا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اياكم ان تخبروا ابنته حتى اخبرها انا وفشا امره في المدينة فبلغ الجارية
الخبر فخرجت من خدرها حتى اتت المسجد فنظرت الى ابيها قد سجي عليه
وفارق الدنيا فقالت يا عمر اسمعني الاية التي خرج منها روح ابي مالك
فاسمعها فشهقت شهقة فاذا هي قد فارقت الدنيا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم روحان عجل الله تعالى بعضها على اثر بعض قال الامام
حرسه الله هذا حديث غريب جدا والاول اشهر رجالا واوقع
في القلب كتب الي ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن القسم الطوسي
من نيسابور باسناده اخبرنا الشيخ الحافظ حامد بن ابي الفتح ومن خطه
كتبته قال انا علي بن احمد بن محمد ابو الحسن المديني المعروف بالصندلي
قال سمعت ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله الحسين بن احمد

125

السجزي يقول سمعت العباس بن المهتدي يقول لك فضل ما لم ترَ فضلك فاذا رايت فضلك فلا فضل لك: وبه قال اخبرنا علي بن احمد قال سمعت ابا منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي قال سمعت علي بن حمدان الفارسي يقول كان للصنوبري ابن مسترضع ففطم فدخل الصنوبري يوما دارا والصبي يبكي فقال ما لابني فقالوا فطم قال فتقدم الى المهد وكتب عليه

منعوه احب شي اليه ... من جميع الورى ومن والديه
منعوه غذاه ولقد كا ... ن مباحا له وبين يديه
عجبا منه ذا على صغر السن ... هوى فاهتدى الفراق اليه

وبه قال اخبرنا علي قال انشدنا ابو سهل النيلي لنفسه

زجيت دهرا طويلا في التماس اخ ... يرعى ودادي اذا ذو خلة خانا
فكم الفت وكم آخيت غير اخ ... وكم تبدلت بالاخوان اخوانا
فقلت للنفس لما عز مطلبها ... بالله لا تالفي ما عشت انسانا

اخبرنا ابو علي الحداد بقراة الامام والدي عليه رحمهما الله سنة سبع وخمسمائة قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكشي قال نا محمد بن كثير ح واخبرنا ابو علي ايضا سنة خمس وخمسمائة قال نا ابو نعيم سنة ثلث وعشرين واربعمائة ح واخبرنا الرئيس ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين رحمه الله ببغداذ قال انا ابو علي بن المذهب قالا نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي رحمه الله قال نا عفان قالا نا ابو عوانة قال نا الاسود بن قيس وفي رواية الكشي

بلغ ... [illegible] ... سماعا

عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى المشركين ليقاتلهم فقال لي
ابي عبد الله رضي الله عنه يا جابر لا عليك ان تكون في نظاري اهل المدينة
حتى تعلم الى ما يصير امرنا فاني والله لولا اني اترك بنات لي بعدي
لاحببت ان تقتل بين يدي قال فبينما انا في النظارين اذ جات عمتي
بابي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لندفنهما في
مقابرنا اذا نحن برجل وفي رواية احمد اذ لحق رجل ينادي
الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يامركم ان ترجعوا بالقتلى فتدفنوهم
في مصارعهم حيث قتلوا فرجعنا بهما فدفناهما حيث قتلا
قال فبينما انا في خلافة معوية رضي الله عنه اذ جاني رجل فقال
يا جابر بن عبد الله والله لقد اثار اباك عمال معوية فبدا فخرجت
طائفة منه فاتيته فوجدته على النحو الذي دفنته لم يتغير
زاد احمد الا ما لم يدع القتل او القتيل قال فواريته وترك ابي عليه
وفي رواية الكشي على دينا من التمر فاشتد على بعض غرمايه وفي
رواية الكشي غرامه في التقاضي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان ابي اصيب يوم كذا وكذا معك وترك
عليه وفي رواية الكشي على دينا من التمر فاشتد على بعض غرمايه
في رواية الكشي غرامي في التقاضي فاحب ان تعينني عليه لعله
ينظرني بطائفة من تمره الى هذا الصرام المقبل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم آتيك ان شا الله قريبا من وسط النهار قال فجا ومعه حواريه
وفي نسخة حواريوه زاد الكشي فجلس في الظل وسلم رسول الله صلى الله عليه

وسلم قالا ثم استاذن ودخل وقد قلت لامراتي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
جا اليوم وسط النهار فلا اربتك وفي رواية الكشي فلا يرتك ولا توذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ولا تكلميه قال فدخل ففرشت له
فراشا ووسادة فوضع راسه فنام وقلت لمولى لي اذبح هذه
العناقة وهي داجن سمينة والوحي والعجل فافرغ منها قبل ان
يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معك فلم نزل فيها حتى
فرغنا منها وهو نائم فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استيقظ يدعوا بالطهور واني اخاف اذا فرغ ان يقوم فلا يفرغن
من وضوه حتى نضع العناق بين يديه فلما قام قال يا جابر ائتني
بطهور فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده فنظر الي
فقال كانك قد علمت حبنا اللحم ادع لي ابابكر ودعا حوارييه الذين
معه فدخلوا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال بسم الله
كلوا فاكلوا حتى شبعوا وبقي لحم منها كثير قال والله ان مجلس
بني سلمة لينظرون اليه لهو احب اليهم من اعينهم ما يقربه منهم
احد مخافة ان يوذيه فلما فرغوا قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام
اصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول خلوا ظهري للملائكة واتبعتهم
حتى بلغت اسكفة الباب قال فاخرجت امراتي صدرها وكانت
مستترة بسقيف في البيت فقالت يا رسول الله صل علي وعلى
زوجي صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله
عليك وعلى زوجك ثم قال ادع لي فلانا الغريمي الذي اشتد علي
بالطلب قال فجا فقال انظر جابر بن عبد الله بطايفة وفي رواية احمد

ايسر جابر بن عبد الله يعني الى الميسرة طائفة من دينك الذي على ابيه زاد
احمد الى هذا الصرام المقبل قال ما انا بفاعل واعتل وقال انما هو مال
يتامى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين جابر قلت انا ذا يا رسول
الله قال كل له فان الله عز وجل سوف يوفيه قال ثم رفع راسه فاذا
الشمس قد دلكت فقال الصلوة يا ابا بكر قال فاندفعوا الى المسجد
فقلت قرب اوعيتك قال فكلت له من العجوة فوفيه الله تعالى و
فضل لنا من التمر كذا وكذا زاد احمد في روايته وكلت من اصناف التمر
فوفاه الله تعالى وفضل لنا من التمر كذا وكذا قال فجيت اسعى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده كاني شرارة فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد صلى قال فقلت يا رسول الله الم تر اني كلت لغريمي
تمره فوفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كذا وكذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين عمر بن الخطاب فجا يهرول فقال سل جابر بن
عبد الله عن غريمه وتمره فقال ما انا بسائله قد علمت ان الله عز وجل
سوف يوفيه زاد احمد اذ اخبرت ان الله عز وجل سوف يوفيه
قال فكرر عليه هذه الكلمة ثلث مرات كل ذلك يقول عمر ما انا بسائله
وكان لا يراجع بعد المرة الثالثة فقال عمر رضي الله عنه يا جابر ما فعل
غريمك وتمرك قال قلت وفاه الله تعالى وفضل لنا من التمر كذا وكذا
فرجعت الى امراتي فقلت لها الم اكن نهيتك ان تكلمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت اكنت تظن ان الله عز وجل يورد رسوله
صلى الله عليه وسلم بيتي ثم يخرج ولا اسئله الصلوة علي وعلى زوجي
قبل ان يخرج :: هذا حديث حسن السياق لا اعرفه بهذا التمام الا من رواية

ابي عوانة وكان معروفا بالحفظ الطوال لانه كان حين يسمع يملي
على من يكتبه له وروى سفين الثوري وغيره عن الاسود بعض هذا منه
وكذلك روي من وجوه عن جابر رضي الله عنه متفرقا وفي رواية ان
ذلك كان صبيحة يوم السبت والنظارون الذين ينظرون الى الامر
والقتال ونحوهما :: وقوله عادلتهما على ناضح اي شددت احدهما
بالاخر مقتولين على جنبي البعير كالعدلين والناضح البعير
الذي يستقى عليه وعمال معوية رضي الله عنه كانوا يعملون في
حفر قناة بالمدينة طريقها على قبور الشهداء فلذلك اثاروه واستخرجوه
من قبره والغرام والغرما جمعا غارم :: وقوله ايسر اي انظره و
امهله الى الميسرة وقوله واعتل اي رد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله بانه مال يتيم ودلكت اي زالت وقوله فاندفعوا اي خرجوا
والصلوة في هذا الحديث الدعاء اخبرنا القاضي ابو منصور محمد
بن عبد الله بن مندوية الشروطي رحمه الله قال نا ابو نعيم احمد بن
عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي
ببغداد قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا داود بن المحبر بن قحذم
البصري قال نا عباد يعني ابن كثير عن يزيد الرقاشي وعن المغيرة بن
قيس ان قتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم وابا الزبير
يعني اخبروه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما والعرزمي عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انهم حدثوا بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلثة رجل خرج بنفسه وماله
صابرا محتسبا لا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل غفرت له ذنوبه

كلها وتجار من عذاب القبر ويومن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين
ويحلى عليه حلة الكرامة ويوضع على راسه تاج الخلد والثاني خرج
بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت
ركبته وركبة ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام بين يدي الله عز
وجل في مقعد صدق والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا
يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل فانه يجي يوم القيمة شاهرا
سيفه واضعا على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول
افسحوا لنا فانا قد بذلنا دما لله عز وجل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لابرهيم او لنبي من الانبيا
عليهم السلام لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من حقهم ولا يسيل الله
تعالى شيا الا اعطاه ولا يشفع في احد الا شفع فيه ويعطى في الجنة
ما احب ولا يفضله في الجنة منزلة نبي ولا غيره وله في الفردوس
الف الف مدينة من فضة والف الف مدينة من نور يتلالو نورا
وكل مدينة من هذه المداين الف الف قصر وفي كل قصر الف الف
بيت وفي كل بيت الف الف سرير من غير جوهر البيت طوله مسيرة
الف عام وعرضه مسيرة الف عام وطوله في السما مسيرة خمسماية
عام عليه زوجة قد برز ما كمنها من حافتي السرير عشرين ميلا
من كل زاوية وهي اربع زوايا واشفار عينيها كجناح النسرا و
كقوادم النسور وحاجباها كالهلال عليها ثياب نمت في رياض
جنات عدن سقياها من تسنيم وزهرتها تخطف الابصار دونها قال
وقال لو برزت لاهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب الا افتتن

رجل

الحسن

تحسنها بين يدى كل امراة منهن مائة الف جارية بكر خدم سوى
خدام من زوجها وبين يدى كل سرير كرسي من غير جوهر السرير
طوله مائة الف ذراع على كل سرير مائة الف فراش غلظ كل
فراش كما بين السما والارض وما بينهما مسيرة خمسمائة عام
يدخلون الجنة قبل الصديقين والمومنين بخمسمائة عام يقتضون
العذرا فاذا دنا من السرير تطامنت له الفرش حتى يركبها
فيعلوا منها حيث شا فيتكو تكاة واحدة يعنى مع واحدة من
الحور العين سبعين سنة فتناديه ابهى منها واجمل اما لنا منك دولة
فيلتفت اليها فيقول من انت فتقول انا من الذين قال الله عز وجل
ولدينا مزيد ثم تناديه ابهى منها واجمل من غرفة اخرى يا عبد الله
اما لك فينا حاجة فيقول ما علمت بمكانك فتقول اما علمت ان
الله عز وجل قال فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين فيقول
بلى وربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله يشتغل عنها
بعد ذلك اربعين عاما لا يشغله عنها الا ما هو فيه من النعمة
واللذة فاذا دخل اهل الجنة الجنة ركب شهدا البحر فى قراقير من
در فى نهر من در مجاديفهم قضبان اللولو والياقوت والمرجان
ترفعهم ريح تسمى الزهرا فى موج كالجبال تماهى من نور تلالا تلالا
تلالا الامواج اهون فى اعينهم واحلى عندهم من الشراب البارد
فى الزجاجة البيضا عند اهل الدنيا فى اليوم الصايف وزمانهم الذى
كانوا فيه فى خواصحابهم فى الدنيا يقدمهم قراقيرهم بين يدى اصحابهم
مسيرة الف الف سنة وخمسماية الف وخمسين الف سنة وبينهم

يا عبد الله

من قرب اوليك من اصحابهم وميسرتهم مثل ذلك وساقتهم الذين كانوا
خلفهم من ورايهم في تلك القراقير من در فبيناهم كذلك يسيرون
في ذلك النهر اذ رفعتهم تلك الامواج الى كراسي بين يدي عرش
رب العزة تبارك وتعالى فبيناهم كذلك اذ طلعت عليهم الملايكة
يضعّفون على خدم اهل الجنة حسنا وبهاء وجمالا ونورا كما
يضعّفون هم على ساير اهل الجنة بمنازلهم عند الله عز وجل قال
فيهم احدهم ان يخر لبعض خدامه من الملايكة ساجدا فيقول يا
ولي الله انما انا خادم ونحن مائة الف قهرمان في جنات عدن
ومائة الف قهرمان في جنات الفردوس ومائة الف قهرمان في
جنات النعيم ومائة الف قهرمان في جنات المأوى ومائة الف
قهرمان في جنات الخلد ومائة الف قهرمان في جنات الجلال ومائة
الف قهرمان في جنات السلام كل قهرمان منهم على مائة الف
مدينة في كل مدينة مائة الف قصر في كل قصر مائة الف بيت
من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور فيها
ازواجه وسروره وخدامه لو ان ادناهم رجلا نزل به الثقلان
من الجن والانس ومثلهم معهم الف الف مرة لوسعهم ادنى
قصر من قصوره ماشاؤا من النزل واللباس والخمر والفاكهة
والثمار والطعام والشراب كل قصر منها مستغني بما فيه من
هذه الاشياء على قدر سعتهم جميعا لا تحتاج الى القصر الاخر
في شيء من ذلك وان ادناهم منزلة الذي يدخل على الله عز وجل
بكرة وعشيا فيامر له بالكرامة كلها ثم يستقل ذلك لعبده حتى

ينظر في وجهه الجميل جل جلاله ٥ هذا حديث القصاص وبابتهم لا
اعرفه الا من حديث داود بن المحبر والكل من اهل الحديث سيئوا
القول فيه ما خلا يحيى بن معين ولولا شرطنا الذي شرطناه في املا
الطوالات لما املينا هذا مع ان الحفاظ قد حدثوا به كابي سعيد
النقاش وغيره غير انه عال الاسناد وما ذكره في الحديث غير
مستنكر من قدرة الله عز وجل وفي فضايل الشهداء من القران
والاخبار الصحاح ما يغني عن مثل هذا، وقيل ان الامام احمد بن حنبل
رحمه الله اخذ من داود كتاب العقل الذي صنفه فنظر فيه
ورده عليه فقال فيه اسانيد ضعاف فقال داود لم اخرجه
على الاسانيد وانما نظرت فيه بعين العمل فانتفعت به ونظرت
فيه بعين الخبر فقال احمد رحمه الله فرده علي حتى انظر فيه بالعين
التي نظرت فاخذه ومكث عنده طويلا ثم قال جزاك الله خيرا
فقد انتفعت به والقراقير جمع القرقور وهي سفينة صغيرة
والمجداف الخشب الذي يسير به السفينة وجمعه مجاديف
اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال انا ابو نعيم الحافظ قال ثنا
محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال ثنا عمي
القسم بن محمد قال ثنا معلى بن عبد الرحمن بن الحكم الواسطي ح
واخبرنا ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز بقراة والدي
عليه رحمهما الله قال انا عبد الرحمن بن احمد الامام قال انا جعفر
بن عبد الله المعدل قال ثنا محمد بن هرون الروياني قال ثنا اسحق بن
شاهين ومحمد بن اسحق قالا ثنا المعلى بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد

بن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قال جات بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنادوا على الباب فقالوا يا محمد اخرج الينا فان مدحتنا زين وان
شتمنا شين قال فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم
وهو يقول ذاكم الله عز وجل الذي مدحته زين وشتمه شين
فماذا تريدون قالوا نحن ناس من بني تميم جيناك بشاعرنا وخطيبنا
لنشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر
بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا قال فقال الزبرقان بن بدر وفي
رواية ابي علي قال فقال الاقرع بن حابس لشاب من شبابهم قم يا فلان
فاذكر فضلك وفضل قومك قال فقام فقال الحمد لله الذي
جعلنا خير خلقه وآتانا اموالا نفعل فيها ما نشا فنحن خير اهل
الارض اكثرهم مالا واكثرهم عددا واكثرهم سلاحا فمن انكر
علينا قولنا فليات بقول هو احسن من قولنا او بفعال هو
افضل من فعالنا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن
قيس بن شماس الانصاري رضي الله عنه وكان خطيب النبي
صلى الله عليه وسلم قم فاجبه فقام ثابت فقال الحمد لله احمده
واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله دعى المهاجرين من
بني عمه احسن الناس وجوها واعظم الناس احلاما فاجابوه
فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزرا رسوله صلى الله عليه وسلم
وعزا لدينه ونحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن

130

قالها منع منا ماله ونفسه ومن اباها قاتلناه وكان رغمه في الله تعالى
علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي وللمومنين
والمومنات قال فقال الزبرقان بن بدر لرجل منهم يا فلان قم فقل
ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ... نحن الروس وفينا يقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم ... من السديف اذا لم تونس القزع
اذا ابينا فلا يابى لنا احد ... انا كذلك عند الفخر نرتفع

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بحسان بن ثابت قال
فاتاه الرسول فقال وما يريد مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
كنت عنده آنفا قال جات بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم
خطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس رضي الله
عنه فاجابه وتكلم شاعرهم فبعث اليك لتجيبه فقال حسان رضي الله
عنه قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود زاد ابو علي في روايته
والعود الجمل الكبير قال فلما ان جا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا حسان قم فاجبه فقال يا رسول الله مره فليسمعني
ما قال فقال اسمعه ما قلت فاسمعه فقال حسان رضي الله عنه

نصرنا رسول الله والدين عنوة ... على رغم عات من معد وحاضر
بضرب كايزاع المخاض مشاشة ... وطعن كافواه اللقاح الصوادر
وسل احدا يوم استقلت شعابه ... بضرب لنا مثل الليوث الخوادر
السنا نخوض الموت في حومة الوغى ... اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي ... الى حسب من جذم غسان قاهر

ولولا حياء الله قلنا تكرما على الناس بالخيفين هل من منافر
فأحياؤنا من خير من وطئ الحصا وأمواتنا من خير أهل المقابر
قال فقام الأقرع بن حابس فقال إني والله يا محمد لقد جيت لأمر
ما جاء له هؤلاء وقد قلت شعرا فاسمعه فقال له صلى الله عليه وسلم
هات فقال
أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا اختلفوا عند إذكار المكارم
وإنا رؤس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
إلى هنا رواية ابن شاهين وزاد الآخران وإن لنا المرباع في كل غارة
تكون بنجد أو بأرض التهائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان
فأجبه فقام فقال
بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا خول من بين ظير وخادم
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت غنيا يا أخا بني دارم أن
يذكر منك ما قد كنت ظننت أن الناس قد نسوه منك زاد في رواية
محمد بن إسحق حين يقول حسان من بين ظير وخادم زاد الآخر قال
فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه من قول حسان
ثم عاد حسان رضي الله عنه إلى قوله
وأفضل ما نلتم من المجد والعلى ردافتنا من بعد ذكر المكارم
فإن كنتم جيتم لحقن دمائكم وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
وإلا ورب البيت مالت أكفنا على رؤسكم بالمرهفات الصوارم

قال فقال رئيسهم وفي رواية ابي علي فقام الاقرع بن حابس فقال يا هؤلاء
ما ادري ما هذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم ارفع صوتا واحسن
قولا ثم دنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله زاد ابن اسحق في روايته فاسلم واسلم
اصحابه لا يضرك ما كان قبل هذا ان الفاظهما متقاربة وهذا
الحديث بهذا التمام يعد في افراد المعلى رواه عنه ابو امية الطرسوسي
وغير واحد ٥ اخبرنا السيد ابو القسم عباد بن محمد بن المحسن
الجعفري رحمه الله اذنا قال نا ابو احمد محمد بن علي المكفوف سنة
اربع وثلثين قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن عمر بن
حفص قال نا اسحق بن ابرهيم هوشاذان قال نا سعد بن الصلت عن
يحيى بن العلاء عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اصاب بنو العنبر دما في قومهم فارتحلوا
فنزلوا باخوالهم خزاعة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خزاعة فصدقهم ثم صدق بني العنبر فلما رات بنو العنبر
الصدقة وقد احرزها المصدق انكروا ذلك فوثبوا اليه فانتزعوا
منه صدقتهم وخرج المصدق موليا حتى قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بني العنبر قد منعوا الصدقة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لهؤلاء القوم فبعث اليهم عيينة
بن حصن في مائة فارس وسبعين فارسا فوجد الرجال خلوفا
فساق تسعة رجال واحدى عشرة امراة وصبيانا فاقبل بهم حتى
قدم المدينة وبلغ ذلك بني العنبر فركبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لمن استنجدوا من قومهم فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم سبعون رجلا
فيهم الاقرع بن حابس والاعور بن بشامة العنبري وسبرة بن عمرو
العنبري وهو احدث القوم سنا فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النسا
والصبيان يبكون في وجوههم فاخفضهم ذلك فوثبوا على حجر
النبي صلى الله عليه وسلم وهي يوميذ من جريد ومسوح ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته فصرخوا يا محمد تسبي نساءنا ولم نخلع
يدا من طاعة فخرج اليهم وهو يدلك عينيه يطرد عنه النعاس
محلول ازرار القميص وهو يقول ما لهولاء القوم قد ايقظوني من
نومي ولقد اتيت بالداء وعرض علي الدوا فاضبت القوم يلعنون
بني تميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسوءكم ما ترون من
غلظتهم فانهم اشد الناس على الدجال ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوا بيني وبينكم حكما فقالوا يا رسول الله الاعور بن
بشامة سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل سبرة بن
عمرو فقالوا يا رسول الله بل الاعور بن بشامة فحكمه النبي صلى الله
عليه وسلم فحكم ان يفدى شطر وان يطلق شطر وانزلت هذه الاية
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم اي لاعتقهم كلهم بغير
فدا ح واخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال نا علي بن القسم
قال انا محمد بن عمر بن خزر قال نا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا
الحسين بن القسم قال نا اسمعيل بن زياد عن جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله عز وجل ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات انزلت في حي من بني تميم يقال لهم بنو العنبر وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم سبي ذراريهم فاقبلوا والشعراء معهم فكان
معهم الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر فانتهوا الى النبي صلى الله عليه
وسلم في حر الظهيرة واذا الذراري في الشمس فلما نظروا الى الوفد
بكوا وبكى الوفد فقالوا يا محمد انك لمع ازواجك في الحجرات وفي الكن
والظل والطعام والشراب وذرارينا في حر الظهيرة اخرج الينا
وهجوا النبي صلى الله عليه وسلم بابيات من الشعر فقال عبد الله بن رواحة
وحسان بن ثابت وكعب بن مالك رضي الله عنهم يا رسول الله ائذن لنا
فلننتصر لك اليوم فابى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون حيث
هجوا النبي صلى الله عليه وسلم فلو عقلوا انه رسوله ما هجوه ثم قال
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم عند صلوة الظهر لكان لهم والله
غفور لمن تاب من الشرك رحيم حيث رخص لهم في التوبة ان تابوا من
الشرك وما هجوك هذه القصة تروى من عدة اوجه على
وجوه مختلفة وقيل ان وفد بني تميم جاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم
في سنة تسع وقوله فصدقهم اي اخذ صدقاتهم ومنه المصدق
بتخفيف الصاد والخلوف الرجال يغيب عن النساها هنا واستنجدوا
اي استعانوا وبهش اي فرح وضحك وهو ضد العابس من قوله
يبكون ولعل الصواب بجهش وقوله فاخفضهم كذا في النسخة
بالخاء والضاد المعجمتين والخفض ضد الرفع واظن الصواب بالحاء
المهملة والظاء المعجمة اي اغضبهم ذلك والجريد سعف النخل وهي خشبه
والمسوح واحدة المسح والدا يمكن ان يكون اراد به الفتن وقوله فاضت

القوم اى تكلموا جميعا فاما الالفاظ التى فى الحديث الذى قبله قوله فينا
تقسم الربع اى نأخذ السادة وكان من عادتهم فى الجاهلية اذا اصابوا
مالا من غيرهم ان يقسم للرئيس ربعه ويقال له المرباع ايضا ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم الست ترأس وتربع اى تاخذ الربع
وفى احدى الروايتين المحل بدل القحط وهما واحد والسديف شحم
السنام والايناس الاحساس والوجود والقزع قطع السحاب
وقوله لم تونس القزع تفسير للمحل والقحط انما يكون اذا لم يجئ المطر
وقوله اذا ابينا فلا يأبى لنا احد اى ان امتنعنا من شئ لم يخالفنا
احد والعود المسن المدرب والعنوة ضد الصلح والعاتى المستكبر
وفى غير هذه الرواية باد بدل عات :: وقوله بضرب كايزاع
المخاض مشاشته كانه وضع الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق
والمخاض الحوامل من النوق لا واحد له من لفظه والمشاش ذكر لى
بعض من يوثق به من اهل الادب انه ههنا البول ومعناه
بضرب يتفرق الدم من الموضع الذى يضرب به كما يتفرق بول
المخاض واللقاح السوادر الابل التى صدرت عن الماء اى بطعن واسع سعة
موضعه وقوله يوم استقلت شعابه اى امتلأت من الرجال وهو
الوغا وسط القتال والجذم الاصل وغسان اسم ابيهم ويريد بالخيفين
خيف منا وما حولها والمنافر المفاخر وقوله هبلتم الهبل الثكل
يقال هبلت امه ولو روى هبلتم لكان وجها ومعناه هبلت
امهاتكم وقوله وفادتنا اى وفادتكم علينا فان الفعل قد ينسب
الى المفعول كما ينسب الى الفاعل وفى رواية اخرى ردافتنا

اى ان تكونوا ردفا وتبعا للناس اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله
سنة اربع وخمسمائة قال نا ابو نعيم الحافظ ح واخبرنا غانم بن نصر
البرجي رحمه الله سنة سبع قال انا ابو نعيم قراءة وابو عبد الله الجمال
اجازة قالا انا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود
الطيالسي قال نا وهيب بن خالد واخبرنا ابو علي ايضا سنة
خمس قال نا ابو نعيم سنة ثلث وعشرين ح واخبرنا هبة الله
بن الحصين رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي بن المذهب قال انا
ابو بكر بن مالك القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
رحمه الله قال نا يحيى يعني بن سعيد القطان ح واخبرنا اسمعيل
بن الفضل السراج قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر بن المقرئ
قال انا ابو يعلى الموصلي قال نا العباس بن الوليد النرسي قال حدثنا
وهيب وقال ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال نا يحيى
بن سعيد القطان ح واخبرنا سعيد بن ابي الرجا الصيرفي
رحمه الله فيما ارى قال انا احمد بن محمد بن النعمان قال انا محمد بن
ابرهيم بن علي قال انا اسحق بن احمد بن نافع بمكة قال نا محمد بن يحيى بن
ابي عمر العدني قال نا يحيى بن سليم قالوا ثلاثتهم عن جعفر بن محمد ح
واخبرنا ابو علي الحداد واللفظ لهذه الرواية لانها اتم سياقة
قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله اجازة قال نا ابو احمد محمد بن احمد بن
الغطريف بجرجان وابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بنيسابور كلاهما سنة
احدى وسبعين وثلثمائة قالا نا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن شيرويه
قال نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال نا حاتم بن اسمعيل قال نا جعفر

محمد وهو ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه قال دخلنا على
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فلما انتهينا اليه سال عن القوم حتى
انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى راسي
فحل زري الاعلى ثم حل زري الاسفل فقال مرحبا بك واهلا
يا ابن اخي سل عما شيت فسالته وهو اعمى فجا وقت الصلوة فقام
في ساجة ملتحفا بها فكلما وضعها على منكبيه وقع طرفاها
عليه من صغرها ورداه على المشجب فصلى بنا فقلت له اخبرني
عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده تسعا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن
في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة
بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعمل مثل عمله فخرج وخرجنا معه فلما اتينا ذا الحليفة
ولدت اسما بنت عميس محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم فارسلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال لها اغتسلي واستذفري
بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب
ناقته القصوا حتى اذا استوت به ناقته على البيدا اهل قال جابر
رضي الله عنه نظرت الى مد بصري من بين يديه من راكب وماش
وعن يمينه وعن يساره مثل ذلك وخلفه مثل ذلك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعرف تاويله
فما عمل من شي عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال واهل الناس

بهذا الذى يهلون به فلم يرد النبى صلى الله عليه وسلم شيا منه ولزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر رضى الله عنه لاننوى
الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اتينا البيت معه فطاف فاستلم
الركن فرمل ثلثة ومشى اربعة ثم رجع الى المقام فجعله بينه وبين
البيت فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى ركعتين قال
جعفر ابى يقول ولا اعلمه ذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم فقرا
في الركعتين بقل هو الله احد وقل يايها الكافرون ثم رجع الى الركن
فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا وقرا ان الصفا والمروة من
شعائر الله فابدوا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى عليه فوحد الله
تعالى وكبره ثم قال لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بمثل هذا ثلث مرات ثم نزل حتى اذا
انصبت قدماه فى بطن الوادى رمل ثم مشى حتى اتى المروة فرقى
عليها فعلا على المروة حتى اذا كان باخر طرف على المروة قال
لو استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى ولجعلتها
عمرة فمن كان منكم لم يسق الهدى فليحلل وليجعلها عمرة
قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبى صلى الله عليه وسلم ومن
كان معه الهدى فقال سراقة بن جعشم رضى الله عنه يا رسول
الله اعمرتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال للابد الابد دخلت
العمرة فى الحج قالها مرتين قال وقدم على رضى الله عنه من اليمن
ببدن النبى صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة رضى الله عنها حلت
قد لبست ثيابا صبيغا واكتحلت فقال ان ابى امرنى بهذا قال فكان

علي رضي الله عنه يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم محرشا على فاطمة رضي الله عنها مستعتبا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في الذي ذكرت عنه وانكرت عليها فقال صدقت صدقت
ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به
رسولك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان معي الهدي فلا
تحل قال فكان جماعة الهدي ما جابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي اتى به علي رضي الله عنه من اليمن مائة فحل كلهم
وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدي فلما
كان يوم التروية اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته
فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح وامر بقبة من
شعر ان تضرب له بنمرة ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس ثم سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة ولا يشك قريش انه
واقف عند المشعر الحرام فجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى
عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوا فرحلت له ثم اتى
بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم عليكم حرام
كحرمة يومكم في شهركم هذا في بلدكم هذا الاوان دما الجاهلية
موضوعة الا وان اول دم اضعه دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعا
في بني سعد فقتلته هذيل وان ربا الجاهلية موضوعة واول
ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا
الله تعالى في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله تعالى واستحللتم

ان

فروجهن بكلمات الله تعالى وان لكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا
تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده
ان اعتصمتم به كتاب الله تعالى وانتم مسئولون عني فما انتم قائلون
فقالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصبعه السبابة يرفعها الى السما وينكتها الى
الناس اللهم اشهد قالها ثلاثا ثم اذن بلال رضي الله عنه واقام
فصلى الظهر والعصر فلم يفصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناقته القصوا حتى اتى الموقف بعرفة فجعل بطن
ناقته القصوا الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل
البيت فلم يزل يدعوا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا
وحتى غاب القرص ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم واردف
اسامة رضي الله عنه خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد شنق القصوا الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله
ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة ايها الناس السكينة كل
ما انتهى حبلا كذا في هذه الرواية وفي غيرها كلما اتى حبلا
من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى
بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يصل بينهما ثم
اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا طلع الفجر فلما تبين
له الصبح صلى الصبح باذان واحد واقامة ثم ركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فوقف عليه فوحد الله تعالى وكبره

وهلله فلم يزل حتى اسفر جدا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم واردف
الفضل بن العباس رضي الله عنهما وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما
فمر الظعن فطفق الفضل رضي الله عنه ينظر اليهن فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فصرف الفضل رضي الله عنه
وجهه الى الشق الاخر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
وجهه من الشق الاخر فصرف الفضل رضي الله عنه وجهه الى
الشق الاخر فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محسر
حرك دابته قليلا ثم سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الطريق
الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى الجمرة التي عند الشجرة
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم انصرف الى المنحر
فنحر ثلثا وستين بيده واعطى عليا رضي الله عنه فنحر ما غبر و
اشركه في هديه وامر من كل بدنة ببضعه فجعلت في قدر
فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم افاض رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى البيت فصلى الظهر بمكة فطاف بالبيت قال وبنوا عبد
المطلب يسقون على زمزم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
عبد المطلب لولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم
قال فناولوه دلوا فشرب منه قال اسحق عارضت هذا
الحديث مع غيري فعسى ان يكون ثبتني فيه بشيء يسير زاد الغطريفي
في روايته حدثنا ابن شيرويه قال نا عمرو بن زرارة قال نا حاتم بن
اسمعيل نحو هذا الحديث ولم يشك في شيء منه :. هذا الحديث
مخرج في الصحاح كلها ما خلا كتاب البخاري ولم يسق هذا السياق

الا حاتم وحفص بن غياث ومن حديث حاتم اخرجه مسلم وابو داود
وابن ماجة هكذا مطولا واخرجه النسائ متفرقا في قريب من
ثلثين موضعا من حديث حاتم وغيره ومن حديث يحيى بن سعيد
اخرج بعضه ابو داود والنسائ واخرجوه من عدة اوجه
اخرى عن جعفر مطولا او مختصرا وفي غير هذه الرواية قال ثم
حل زرى الاسفل فوضع يده بين ثديي والساجة الطيلسان
وفي نسخة من الصحيح في نساجة بدل ساجة ولا اراه يصح وقوله
وقع طرفاها عليه كذا في مسند اسحق وفي غير هذه الرواية
رجع طرفاها اليه والمشجب عيدان تجمع ثم تشد وتغرز
بعضها في بعض ثم ينصب فتوضع عليه الثياب وقوله واستثفر
فرى
قيل الاصل فيه الثا بدل الذال فابدل منه لقرب مخرجيهما ماخوذ
من ثفر الدابة وهو الذي يشد تحت ذنبها وقيل ماخوذ من
الثفر وهو فرج السباع فاستعير للنسا ومعناه شدي موضع
الاذى بخرقة عريضة تغرز بين طرفيها في خيط تشدينها في
وسطك بعد ان تحتشي كرسفا لئلا يسيل الدم ان كان والقصوا
الناقة المقطوعة الاذن ولا يقال للجمل اقصى والفعل منه قصوت
وجماعة من اصحاب الحديث كانوا يقولون القصوى يضمون
القاف ولا يمدون الواو ويشهد لذلك انه مكتوب في عامة
الكتب بالياء وهو خطا وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه حكاية
عن هذه الحال ناقة مخضرمة وهي التي قطع طرف اذنها ويشبه
ان يكونا جميعا صفة ناقة واحدة عبر عنها كل واحد بما سبق

الى وجهه وقوله واهل الناس بهذا الذى يهلون اى كما يهلون الآن
وفى رواية يزيدون ذا المعارج ونحوه فى التلبية ورقى اى علا وهى
اللغة الفصحى قال الله تعالى او ترقى في السماء وفى عامة الكتب القديمة
مكتوب رقى بالالف ولعله لغة والرمل الخبب المسنون في الطواف الاول
وفى السعى بين الصفا والمروة واستلام الحجر مسحه باليد ماخوذ
من السلام الذى هو اسم للحجارة وقوله حتى اذا انتصبت قدماه
كذا فى هذه الرواية وفى غيرها انصبت او تصويب ومعناهما
الانحدار والانتصاب قريب منهما حتى اذا بلغ الى موضع مستوى
يستوى قدماه على الارض بعدما انحدر من العلو الى الحدور وقوله
لو استقبلت من امرى ما استدبرت اى لو علمت اولا ما علمته
آخرا وقوله لابد الابد كذا فى هذا الحديث وفى غيره قال لا بل
للابد والحل الحلال والتحريش الاغراء وهو ان تغضب انسانا على آخر
وقوله مستعتبا كذا فى الرواية وفى غيرها مستفتيا وهو
الاصح ونمرة موضع بعرفات وقوله فرحلت له مخففا اى وضع
عليها الرحل وقوله دم ربيعة بن الحارث قيل هو ابن الحارث بن
عبد المطلب اخو ابى سفين بن الحارث ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم
كان مسترضعا فى بنى سعد كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسترضعا فيهم وصحفه بعضهم فيما اخبرنا جعفر الثقفى رحمه
الله قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم اجازة قال انا ابو الحسن الدارقطنى
قال قيل ان حماد بن سلمة روى حديث خطبة النبى صلى الله عليه وسلم
فقال واول دم اضع دم آدم بن ربيعة وغيره يرويه دم ابن ربيعة

ويقال هو حارثة بن ربيعة وقال ابن ابي الجهم هو اياس بن ربيعة بن الحارث
بن عبد المطلب . وقوله ربا الجاهلية موضوعة انما انّث حملا على
الجاهلية المضاف اليها او اراد به الجمع فانثه لانه مصدر لا يتغير
واراد بالربا الثاني الواحد وانما بدأ بابطال الدم والربا من اهله
وقرابته ليعلم ان ليس في الدين محاباة وكلمة الله اي امر الله
وهو دليل على ان القرآن تكلم الله تعالى به وقوله لا يوطين
فرشكم احدا تكرهونه كذا في هذا الحديث وفي رواية عم ابي
حرة لا يوطين فرشكم احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم احدا
تكرهونه وهو الاحسن والنكت الضرب على الارض بشي يوثر
فيها وكانه يريد به هاهنا الاشارة وحبل المشاة طريقهم في
الرمل والقرص قرص الشمس هاهنا وشنق اي جذب زمامها
اليه والمورك ثوب او شي يجعل بين يدي الرجل يوضع عليه
الرجل والحبل مستطيل من الرمل بالحا المهملة وارخى لها
اي الزمام والظعن النسا ووادي محسر بين المزدلفة ومنى
وسلك اي ادخل ناقته وانما انث الطريق لانه اراد به
الارض وقوله دفع اي مضى وذهب وفي الحديث فوائد
كثيرة ليس هذا موضع ذكرها اخبرنا ابو علي بلغ
الحداد سنة خمس وخمسماية قال ثنا ابو نعيم الحافظ سنة ثلث و
عشرين واربعماية ح واخبرنا هبة الله بن عبد الواحد بن
الحصين الشيباني رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي بن المذهب
قال انا ابو بكر بن مالك القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني

انا قال نا محمد بن سابق قال نا ابرهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما انه قال ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت
غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكون الدجال يعني فاتاه فوجده تحت قطيفة واذنته
امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم قد جا فاخرج اليه فخرج من
القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته
لبين ثم قال يا ابن صايد ما ترى قال ارى حقا وارى باطلا وارى عرشا
على الما قال فلبس فقال انشهد اني رسول الله فقال هو انشهد اني
رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله
ثم خرج وتركه ثم اتاه مرة اخرى فوجده في نخل لهم يهمهم فاذنته
امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم قد جا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطمع ان يسمع من كلامه شيا فيعلم هو هو ام لا قال
يا ابن صايد ما ترى قال ارى حقا وارى باطلا وارى عرشا على
الما قال انشهد اني رسول الله قال هو انشهد اني رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله فلبس عليه ثم
خرج فتركه ثم جاه في الثالثة او الرابعة ومعه ابو بكر وعمر بن
الخطاب رضي الله عنهما في نفر من المهاجرين والانصار وانا معه
فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايدينا ورجا ان يسمع من كلامه
شيا فسبقته امه اليه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم قد جا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فقال

يا ابن صايد ما ترى فقال ارى حقا وارى باطلا وارى عرشا على الما قال تشهد
انى رسول الله قال تشهد انت انى رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابن صايد انا قد خبانا لك خبيا فما هو قال الدخ الدخ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا اخسا فقال عمر رضى الله
عنه ايذن لى فاقتله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
ان يكن هو فلست بصاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم عليهما
السلام وان لا يكون هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد
قال فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه الدجال
وباسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم
له اربعون ليلة يسيحها فى الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها
كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه
وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول
للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب
بين عينيه كفر مهجاة يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب
يرد كل ما ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله تعالى عليه
وقامت الملايكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس فى جهد
الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر
يقول النار فمن ادخل الذى يسميه الجنة فهى النار ومن ادخل
الذى يسميه النار فهى الجنة قال وتبعث معه شياطين تكلم الناس

ومعه فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم
ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا
الا الرب قال فيفر المسلمون الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم
فيشتد حصارهم وجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى بن مريم عليهما
السلام فينادى من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى
الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فاذا بعيسى بن
مريم عليهما السلام فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول
ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلوة الصبح خرجوا اليه قال
فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح فى الماء فيمشى اليه فيقتله
حتى ان الشجرة والحجر ينادى يا روح الله هذا يهودى فلا يترك ممن
كان معه احدا الا قتله ن قال الامام حرسه الله ترجمة ابرهيم
بن طهمان عن ابى الزبير من شرط ابى داود وابن ماجة ورواه المغيرة
بن مسلم عن ابى الزبير والممسوح العين الذى لم تخلق له عين ولا
حاجب ويكون كانما مسح وجهه مسحا وطلوع القابر بنات السن
والقطيفة كسا ابيض كبير والهمهمة صوت لا يفهم يشبه
زئير الاسد فى صدره ولبس اى خلط وبادر بين ايدينا اى تقدم قدامنا
وقوله ارى حقا وارى باطلا يمكن ان يكون اراد به ما كان يراه من
الدين الحق الاسلام والدين الباطل الكفر والعرش الذى كان يراه فى
غير هذه الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرى عرش ابليس
وقوله قد خبانا لك خبيئا اى اضمرنا فى انفسنا شيئا لننظر هل تهتدى
له ام لا وقوله الدخ تخفيف الخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطعه

اى الذى اضمر فيه هو الدخان ويشبه ان يكون الدخان الذى اضمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اشار به الى جبل الدخان الذى يهلك عنده الدجال
والخسو الطرد والابعاد والخفقة الاضطراب والمنهل المورد و
الجهد بالضم المشقة ويريد به القحط على ما ورد فى غير هذه
الرواية وقوله فيما يرى الناس بضم اليا وفتح الرا مستقبل ارى
اى تخيل اليهم كذلك وليس له حقيقة ويقال ان الرجل الذى يقتله
الدجال ثم يحييه هو الخضر عليه السلام وانما ذاك مطاوع ماتة
بموته ويحييه انا جعله فى الما ليستهلك فيه ويذوب وكما ان شان
الدجال وفتنته عظيمة كذلك تفهم احواله فقد اشكل على
الصحابة رضى الله عنهم فكيف على من بعدهم مع كثرة ما ورد فيه من
الاخبار وكان جابر رضى الله عنه ممن كان يحلف ان ابن صايد الدجال
والله تعالى اعلم عصمنا الله تعالى من شره وفتنته ٥ اخبرنا
القاضى ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية المعدل رحمه الله قال حدثنا
ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد
قال نا الحارث بن ابى اسامة قال نا يعقوب بن محمد قال نا حاتم
بن اسمعيل قال نا يعقوب بن مجاهد ابو حزرة عن عبادة بن الوليد
بن عبادة بن الصامت قال نا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بطن بواط وهو يطلب
المجدى بن عمرو الجهنى وكان الناضح منا يعتقبه الخمسة والستة
والسبعة ودارت عقبة رجل من الانصار على ناضح له فاناخه فركبه
ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال سر وفى رواية اخرى قال

شا العنه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره
قال انا يا رسول الله قال انزل عنه لا تصحبنا بملعون لا تدعوا على انفسكم
ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم ولا تدعوا على خدمكم
لا توافقوا من الله تعالى ساعة يسئل فيها عطا فيستجيب لكم
قال جابر رضي الله عنه فسرنا حتى اذا كان عشيشية ودنونا من
ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقدم
فيمدر لنا الحوض ويشرب ويسقينا قال جابر رضي الله عنه فقلت
هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
مع جابر فقام اليه جبار بن صخر رضي الله عنه قال فاتينا الحوض
فنزعنا منه سجلا او سجلين ثم مدرناه فانتزعنا حتى افهقناه
فكان اول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتاذنان
فقلنا نعم يا رسول الله فاشرع ناقته فيه ثم شنق لها فبالت
ثم عدل بها فاناخها ثم جا الى الحوض فتوضا منه ثم قمت الى متوضاه
فتوضات وذهب جبار بن صخر يقضي حاجته وقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني يصلي وكانت علي بردة فذهبت لاخالف
بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها وخالفت
بين طرفيها فتواقصت عليها ثم جيت حتى قمت عن يسار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه
وجا جبار فقام عن يساره فدفعنا بيديه جميعا حتى جعلنا
وراه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني ولا اشعر
ففطنت له فاشار الي يعني ان شدها على حقويك فلما فرغ قال

140

يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال اذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه
واذا كان ضيقًا فشدّه على حقويك قال جابر رضي الله عنه
فسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قوت كل رجل منا
تمرة يأخذها فيلوكها ثم يصرّها في ثوبه فاقسم لقد اخطاها
رجلا منا يومًا فانطلقنا به ننعشه فشهدنا انه لم يعطها
فاعطيها فقام كاحدنا قال وجعلنا نختبط بقسيّنا ونأكل
حتى قرحت اشداقنا وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجوع فقال عسى الله تعالى ان يطعمكم فسرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديًا افيح فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته واتبعته فلم ير في الوادي
شيئا يستتر به فاذا انا في شاطئ الوادي شجرتان فانطلق الى
احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي باذن الله
تعالى فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها قال انقادي
باذن الله تعالى فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف
فيما بينهما قال التئما علي باذن الله تعالى فالتئمتا عليه قال
جابر رضي الله عنه وخرجت احضر مخافة ان يحس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقربي منه فيبعد فجلست احدث نفسي
فحانت مني لفتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا
الشجرتان قد افترقتا وقامت كل واحدة منهما على ساق فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقال براسه هكذا يعني اصغى

الى

يمينا وشمالا ثم اقبل فقال يا جابر فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال
هل رايت مقامي قلت نعم قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة
منهما غصنا فاقبل به حتى اذا وقفت موقفي او قال مقامي فارسل
غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر رضي الله عنه فاخذت
حجرا فكسرته فانفلق وفي غير هذه الرواية فانذلق ثم اتيت الشجرتين
فقطعت من كل واحدة منهما غصنا فاقبلت اجرهما فلما قمت
مقامه ارسلت غصنا عن يمينه وغصنا عن يساره ثم لحقته فقال
افعلت فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال اني مررت
بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي يرفه عنهما ما دام الغصنان
رطبين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ائتني بوضوء فناديت
الا وضوء الا وضوء فما وجدت في الركب قطرة فقلت يا رسول الله
ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار له اشجاب
يبرد فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء على حمارة من جريد قال
اذهب فانظر هل في اشجابه شيء فذهبت فلم اجد فيها الا قطرة في
عزلاء شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال اذهب فائتني به فاتيته به فجعل يغمزه ويقول
شيئا لا افهمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بالجفنة فناديت
يا جفنة الركب يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعتها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هات صب علي فقل بسم الله
وقال هكذا وفرج بين اصابعه ووضع يده في الجفنة فصببت عليه
فقلت بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفارت في الجفنة ودارت فامتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له
حاجة بماء فأتى الناس فاستقوا فاستقوا حتى رووا فقلت هل بقي احد له
حاجة بماء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى
فسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتينا سيف البحر فزخر
البحر زخرة فالقى دابة يقال لها العنبر فاورينا على شقها النار
فاشتوينا وطبخنا واكلنا وشبعنا قال جابر رضي الله عنه فكنت
انا وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا ثم
اخذنا ضلعا من اضلاعها فقوسناه ثم دعا باعظم جمل واعظم
كفل في الركب واطول رجل في الركب فدخل تحته ما يطاطي راسه
اخبرنا الشيخ الجليل ابو القسم هبة الله بن عبد الله الواسطي الشروطي
بكرخ بغداذ رحمه الله قال انا عبد الصمد بن علي بن المامون قال انا ابو
الحسن الدارقطني الحافظ قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
قراءة عليه وانا اسمع قال نا ابو عبد الله محمد بن عباد المكي املا قال نا
حاتم بن اسمعيل عن ابي حزرة يعني يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث
الذي تقدم وقد تابع حاتما محمد بن عمر الواقدي به اخبرنا به عاليا
ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية الشروطي قال نا ابو نعيم الحافظ
قال نا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن عمر
الواقدي قال نا يعقوب بن مجاهد قال حدثني عبادة بن الوليد قال
اتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال اتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون فراى في قبلة المسجد نخامة

فحكّها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايّكم تحبّ ان يعرض الله تعالى عنه قال
فخشعنا فقلنا لا ايّنا قال فانّ احدكم اذا قام يصلّى فانّ الله عزّ وجلّ
قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت
رجله اليسرى فان عجلت به فليقل هكذا بثوبه ثم طواه بعضه على
بعض ارونى عبيرا فقام رجل من الحيّ يشتدّ الى اهله فجا بخلوق في
راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى راس العرجون ثم لطخ به
على اثر النخامة قال جابر رضى الله عنه فمن هنالك جعلتم الخلوق
في مساجدكم وسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر قصّة
لعن البعير وقصّة البردة وقصّة الشجرتين وقصّة الماء والجفنة
حسب نحو ما تقدّم وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه
عن اصحاب حاتم مطوّلا موصولا اوله لحديث لابى اليسر رضى الله
عنه واخرجه ابو داود فى سننه مطوّلا ومختصرا وبطن بواط
بفتح الباء المعجمة بواحدة موضع والناضح البعير الذى يستقى عليه
والاعتقاب ان يركب احدهم عقيب الاخر وقوله فدارت
عقبة رجل اى دارت النوب حتى صارت النوبة له والتلدن التعثر
اى لم ينبعث وشا زجر للابل وقوله لا تصحبنا بملعون ذكر بعض اهل العلم
انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ان اللعنة ادركته بلعنه اياه من غير استحقاق
ولكنه اراد به التغليظ فامره بترك البعير مع شدّة حاجته اليه
وعشيشية تصغير عشية ويمدر الحوض اى يصلحه بالطين والمدر
والسجل الدلو العظيمة المملوّة والانتزاع يريد به الاستقاء فهقنا
ملانا وفى قوله عليه السلام ائذنا دليل على ان الماء يملك بالحيازة

واشرع ناقته اى سيرها الى الشريعة وهى مورد الماء وشنق لها
اى كف زمامها والمتوضا موضع الوضوء والبردة شملة مخططة
والذباذب هدب الثوب سمى به لتحركه وقوله تواقصت عليها
اى رفعت منكبى حتى الصقتهما باصل عنقى لئلا تقع منى البردة و
الوقص قصر العنق وكانه قصر عنقه بذلك وير مقنى ينظر الى
وفطنت اى علمت وقوله نختبط بقسيننا اى نضربها على
الشجر ليسقط الخبط وهو ورق الشجر تاكله الابل وقوله
اخطئها رجل منا اى لم نعط الثمرة رجلا منا على خطائه من المعطى
وننعشه نرفعه والافيح الواسع والمخشوش الذى فى انفه الخشاش
وهو ما يجعل فى انوف الابعرة من قولهم خش اى دخل ويصانع
يدارى والمنصف الموضع الذى هو نصف ما بين الشجرتين يقال نصفه
ينصفه اى بلغ والحضر العدو والفعل منه احضر اى عدا والتيما
اى اجتمعا واحسست اى علمت واللفتة المرة من الالتفات وحانت
اى حصلت وقربت وقوله فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا نصب على الحال من الفعل الذى اذ اظرفه فى التقدير وصفا
اى مال اى اشار براسه الى موضعى الشجرتين وفى غير هذه الرواية
فكسرته وحسرته اى حددته وانفلق اى انفرق وفى غير هذه
الرواية انذلق بالذال المنقوطة وقوله يبعد يروى فيبعد ايضا
اى يذهب بعيدا وقوله فعم ذاك اى لم امرتنى بذلك ويرفه
اى ينفس والاشجاب جمع شجب وهو الشن الخلق وفى نسخى شجا
وهو ايضا لغة والجارة تلك الخشبات تشد اطرافها وتنصب وتخالف

بين رجلها ويعلق عليها القربة والعزلاء فم القربة وافرغه اصببه اى لو
صببتنا الماء من القربة ما كان الا قدر ما يبتل به الموضع الذى ذهب
منه البلل من القربة وقوله يا جفنة الركب اى صاحب جفنة
الركب او ليحضر جفنة الركب ويفور اى ينبع ويثور وسيف البحر
شاطيه وزخر البحر اى كثر ماؤه ومد وا ورنيا او قدنا وحجاج
العين غارها والكفل كسا يطرح على البعير والرحل يروى بالحاء
وسكونها وهو القتب ويروى بالجيم وضمها وقصة العنبر رويت
في الصحاح انها كانت لم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الاصح ٥ اخبرنا بذلك غانم بن ابى نصر البرجى وابو على الحداد
رحمهم الله قالا نا ابو نعيم الحافظ واخبرنا غانم ايضا قال انا
ابو عبد الله الجمال قالا نا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب
قال نا ابو داود الطيالسى قال نا قرة بن خالد عن بكر بن عبد الله المزنى
عمن سمع جابرا رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ونحن ثلثمائة وبضعة عشر فزودنا
جرابا من تمر فكان يعطينا منه قبضة قبضة فلما انجزناه
اعطانا تمرة تمرة كنا نمصها كما يمص الصبى ونشرب عليها الماء
فلما فقدناها وجدنا فقدها فكنا نخبط الخبط بقسينا فنستفه
ونشرب عليها الماء حتى سمينا جيش الخبط فبينا نحن على ساحل البحر
اذا نحن بدابة مثل الكثيب يقال له العنبر قال ابو عبيدة رضى الله عنه
ميتة فلا تاكلوه ثم قال جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سبيل
الله تعالى ونحن مضطرون فاكلنا منها عشرين ليلة او قال خمس

بلغ

عشرة ليلة وصنعنا منه وشيقة ولقد قعد منا اثنا عشر رجلا
على موضع عينه واخذ ابو عبيدة رضي الله عنه ضلعا من اضلاعه
فرحل اجسم بعير معنا فاجاز تحته قال فلما قدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حبسكم قلنا يا رسول الله
تبعنا عيرات قريش فذكرنا له شان الدابة فقال انما هو رزق رزقكموه
الله تعالى امعكم منه شي فقلنا نعم ن واخبرنا ابو علي ايضا قال
نا ابو نعيم قال نا ابو علي الصواف قال نا بشر بن موسى قال نا الحميدي
قال نا سفين يعني ابن عيينة قال نا عمرو بن دينار قال سمعت جابر
بن عبد الله رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ثلثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش وذكره
وقال فيه فاكلنا منه نصف شهر وادّهنا به وادّهنا بودكه
حتى ثابت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه
ثم نظر اطول رجل واعظم جمل في الجيش فامره ان يركب الجمل ثم
يمر به تحته ففعل فمر تحته فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه
فقال هل معكم منه شي قلنا لا قال الحميدي حدثنا سفين عن ابي
الزبير عن جابر بمثله ولم يسمعه سفين من ابي الزبير ه وهذا ايضا
حديث صحيح رواه جماعة عن جابر رضي الله عنه اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي من حديث عمرو بن دينار عنه واخرجه هؤلا الثلثة
وابن ماجة والترمذي من حديث وهب بن كيسان عن جابر
واخرجه مسلم وابو داود من حديث زهير عن ابي الزبير عن جابر
واخرجه النسائي ايضا من حديث هشيم وهشام الدستوائي عن

ابي الزبير واخرجه مسلم ايضا من حديث عبيد الله بن مقسم عن جابر وقد
اختلفت الفاظهم في مدة الاكل منه وفي عدد الذين قعدوا على عينه
وكانت الدابة حوتا وكانوا يحملون ازوادهم على رقابهم وذهبوا
الى ارض جهينة وفي رواية وزودنا جرابا لم نجد غيره وفيها نمصها
ونشرب عليها الما فتكفينا يومنا الى الليل ونضرب بعصينا الخبط
فنبله بالماء فناكله وفيه فاقمنا عليه شهرا حتى سمنا قال ولقد رايتنا
نغترف من وقب عينه الدهن بالقلال ونقتطع منه الفدر كقدر
الثور وفيه فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وقوله وانجزناه
اي افنيناه والاستفاف جعل السويق ونحوه في الفم والكثيب
المجتمع من الرمل والوشيقة القديد من اللحم بعد ما يغلا غلاة
وثابت اي رجعت والعرجون في الحديث الذي قبله جريد النخل
وخشعنا اي خشينا والعبير نوع من الطيب والخلوق ايضا ٥
اخبرنا به ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله سنة ست
وخمسماية قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله اجازة قال انا ابو احمد الغطريفي
بجرجان وابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بنيسابور قالا نا عبد الله بن محمد
بن شيرويه قال نا اسحق بن ابرهيم قال انا عبد الله بن موسى قال حدثنا
اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصفير عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال وكان لا ياتي
البراز حتى يغيب فلا يرى فنزلنا بارض فلات ليس فيها شجر ولا علم
فقال لي يا جابر اجعل في الاداوة ما ثم انطلق بنا حتى لا نرى قال
فاذا هو بشجرتين بينهما اذرع فقال لي يا جابر انطلق الى هاتين الشجرتين



فقل لهما ان رسول الله يامركما ان تجتمعا حتى اجلس خلفكما فجاتا فجلس
خلفهما ثم رجعتا الى مكانهما قال فركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا كانما على رؤسنا الطير تظلنا
فعرضت لنا امراة معها صبي لها فقالت يا رسول الله ان هذا الصبي
ياخذه الشيطان في كل يوم ثلث مرار قال فوقف لها يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اخذ الصبي فجعله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال
اخسا عدو الله انا رسول الله ثم دفع الصبي اليها فلما قضينا
مسيرنا فمررنا بذلك المكان عرضت لنا المراة وصبيها ومعها
كبشان فقالت يا رسول الله اقبل مني هذين فوالذي بعثك بالحق
ما عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما وردوا
الاخر ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرنا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بيننا كانما على رؤسنا الطير تظلنا قال فاذا جمل ناد
فجا حتى خر بين السماطين ساجدا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال على الناس من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا
رسول الله قال فما شانه قالوا استنينا عليه عشرين سنة وكانت
به شحيمة فاردنا ان ننحره ونقسمه بين غلماننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتبيعونه قالوا بل هو لك يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لا فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله
فقالوا يا رسول الله نحن اولى بالسجود لك من البهايم فقال لو كان
ينبغي ان يسجد بشر لاحد لكان للنسا لازواجهن هذا حديث
صحيح على شرط ابي داود اخرجه في اول سننه مختصرا عن مسدد

عن عيسى بن يونس عن اسمعيل هذا وتفرد هو به من هذا الطريق فيما قاله
ابو حاتم بن حيان والمشهور من حديث ابن الزبير ما اخبرتنا به
ام الرضا زهرة بنت محمد بن عمر بن الحسن سنة اربع وخمسماية وابو
الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد بعد ذلك رحمهما الله قالا انا ابو طاهر
بن عبد الرحيم قال انا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن صالح الطبري قال نا
ابو حمة وذكر شيخنا ابو القسم غانم بن احمد بن نصر البرجي رحمه الله ان
ابا علي بن شاذان اجاز له قال انا ابو بكر الشافعي قال انا الحسين بن شاكر
واللفظ لروايته قال نا محمد بن يوسف هو ابو حمة قال نا ابو قرة قال ذكر
زمعة بن صالح عن زياد بن سعد قال حدثني ابو الزبير انه سمع يونس
بن خباب الكوفي يحدث انه سمع ابا عبيدة بن عبد الله يحدث عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن مقبلون الى مكة في عمرة فقالت يا رسول الله
ان ابني قد افسده الشيطان والله ما يدعه ساعة قال ارفعيه
الي فجعل راسه بين فخذيه وواسطة الرحل ثم فتح فمه فبزق فيه
وقال انا رسول الله فاخرج عدو الله ودفعه اليها وقال قد برا
ابنك فجيبينا اذا رجعنا الى هذا المنزل ان شا الله فلما رجع اقبلت
اليه بثلثة اكبش يسوقهن الغلام فقال لها كيف فعل ابنك قالت هو
هذا يا رسول الله قد برا وقد اهدى لك ثلثة اكبش قال يا بلال خذ
منها واحدا واترك لها اثنين قال ثم ذهب الى الغايط وكان يبعد حتى
لا يراه احد فلم يجد شيا يتوارى وراه فبصر بشجرتين متباعدتين
فقال اذهب الى هاتين الشجرتين فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يامركما ان تجتمعا فيتوارى وراكما فمشت احديهما الى الاخرى
حتى قضى حاجته ثم عادت كل واحدة منهما الى مكانها ثم اقبلنا حتى
اذا دخلنا ازقة المدينة جا جمل يشتد حتى سجد له ثم قام بين يديه
فذرفت عيناه فقال من صاحب هذا الجمل قالوا فلان قال ادعوه
الي فاتاه فقال ما شانك وهذا الجمل يشكوي قال هذا جمل كنا
نسنوا عليه من عشرين سنة ثم سمناه فاردنا ان نجزره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بيس ما جزيته قد اشتكى ذلك اعملت عليه عشرين
سنة حتى اذا كبرت سنه وضعف عظمه اردت ان تنحره بعنيه
او هبه لي فقال هو لك يا رسول الله فقال ارسلوا به الى الظهر
فارسل الى الظهر مع ظهره فقال الناس حينيذ يا رسول الله نحن احق
ان نسجد لك من هذا الجمل فقال معاذ الله ان يسجد الى احد ولو قلت
لاحد ان يسجد لاحد لقلت للمراة ان تسجد لزوجها ففي هذا الحديث
اتى الرسول الى الشجرتين كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وفي
حديث جابر رضى الله عنه ان الرسول كان جابرا وقد رويت هذه
القصة بعينها عن يعلي بن مرة وانه كان الرسول اخبرنا
بذلك ابو غالب احمد بن العباس رحمه الله قال انا ابو بكر بن ريذة قال
انا ابو القسم الطبراني قال نا المقدام بن داود قال نا اسد بن موسى
قال نا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن المنهال بن عمرو قال حدثني ابن يعلى
بن مرة عن ابيه رضى الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فرايت منه ثلثة اشيا عجيبة قال نزلنا بارض فيها شجر كثير فقال
لي اذهب الى تينك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يامركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركما ان تجتمعا فاجتمعا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
وقال اذهب فقل لهما تتفرقان فقلت لهما فتفرقتا فجاءت امراة
بصبي لها فقالت يا رسول الله ان هذا يصرع في الشهر سبع مرات
قال ادنيه مني فتفل في فيه وقال اخرج عدو الله انا رسول الله
ثم قال لها اذا رجعت فاعلميني ما صنع فلما رجع استقبلته
بكبشين وشيء من سمن واقط فقال لي خذ منها احد الكبشين
وما معها قالت يا رسول الله ما رايت منه ذاك قال فاتاه بعير
فراى عينيه تسيلان فقال لمن هذا قالوا لال فلان فبعث اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما لهذا البعير يشكوكم
قال كان ناضحا لنا فكبر فاردنا ان ننحره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذروه في الابل فيذروه ن وبه قال الطبراني حدثنا
عبيد بن غنام قال نا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا محاضر عن الاعمش
عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة نحوه ‌. وقال الطبراني ايضا
حدثنا علي بن عبد العزيز قال نا ابن الاصبهاني قال نا شريك عن عمر بن
عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال رايت من
النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اشيا ما راها احد قبلي كنت معه
في طريق مكة وذكر نحوه وهذا رواه الترمذي في جامعه
عن عمرو بن عثمن بن يعلى عن ابيه عن جده وروى عثمن بن حكيم
عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى قصة الجمل وحدها وروي
قصة الجمل هكذا عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وروينا عن جابر

رضي الله عنه على غير هذا النحو ٥ اخبرنا ابو علي الحداد قال اخبرنا
ابو نعيم اجازة قال نا الغطريفي وابرهيم قالا نا ابن شيروية قال نا
اسحق بن ابرهيم قال نا يعلى بن عبيد قال نا الاجلح عن الذيال بن حرملة
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سفر فدفعنا الى حائط من حيطان بني النجار فاذا فيه
جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فدعاه فجا حتى وضع مشفره في الارض وبرك بين يديه ثم
قال هاتوا خطامه فخطمه ثم دفعه الى صاحبه ثم قال ما بين السما
والارض شي الا يعلم اني نبي الا عاصي الانس والجن ٥ اخبرنا
ابو علي الحداد رحمه الله سنة خمس وخمسماية قال نا ابو نعيم الحافظ
سنة ثلث وعشرين واربعماية ح واخبرنا ابو القسم هبة
الله بن الحصين الشيباني ببغداذ رحمه الله قال انا ابو علي المذهب
قال نا ابو بكر بن مالك القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال نا يعقوب يعني ابن ابرهيم بن سعد قال نا ابي عن محمد
بن اسحق ح واخبرنا ابو علي ايضا سنة ست قال انا ابو نعيم
اجازة قال انا ابو احمد الغطريفي بجرجان قال نا عبد الله بن محمد بن
شيروية قال ابو نعيم وحدثنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله نيسابوري
قال نا ابو العباس الماسرجسي قالا انا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال انا
وهب بن جرير بن حازم قال نا ابي قال سمعت محمد بن اسحق يقول
حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخلا

على جمل لي ضعيف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الرفاق
تمضين وفي رواية وهب تنضوه قال وهب يعني تجاوزه وجعلت
اتخلف حتى ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا جابر قال
قلت يا رسول الله ابطا بي جملي هذا قال فانخه واناخ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال اعطني هذه العصا من يدك او اقطع لي عصا من
شجرة قال ففعلت قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخسه
بها نخسات ثم قال اركب فركبت فخرج والذي بعثه بالحق يواهق
ناقته مواهقة قال وتحدث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتبيعني جملك هذا يا جابر قال قلت يا رسول الله بل اهبه لك قال
لا ولكن بعنيه قال قلت فسمني به قال قد اخذته بدرهم قال قلت
لا اذا يغبنني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبدرهمين قال قلت
لا قال فلم يزل يرفع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
وهب فلم يزل يزيدني درهما درهما حتى بلغ الوقية قال قلت فقد
رضيت قال نعم قلت هو لك قال قد اخذته قال ثم قال لي يا جابر
هل تزوجت بعد قال قلت نعم يا رسول الله قال اثيبا ام بكرا قال
قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال قلت يا رسول
الله ان ابي اصيب يوم احد وترك بنات له سبعا فنكحت امراة جامعة
تجمع رؤوسهن وفي رواية وهب تجمع شعثهن وتقوم عليهن قال
اصبت ان شا الله قال اما انا لو قد جينا صرارا امرنا بجزور فنحرت
واقمنا عليها يومنا ذلك وسمعت بنا فنفضت نمارقها قال قلت والله
يا رسول الله ما لنا من نمارق قال انها ستكون فاذا انت قدمت فاعمل

عملا كيسا قال فلما جينا صرار امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجزور
فنحرت واقمنا عليها ذلك اليوم فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل ودخلنا قال فاخبرت المراة الحديث وما قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فدونك فسمع وطاعة قال فلما اصبحت
اخذت براس الجمل فاقبلت به حتى انخته على باب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثم جلست فى المسجد قريبا منه قال وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراى الجمل فقال ما هذا قالوا يا رسول الله
هذا جمل جا به جابر قال فاين جابر فدعيت له قال فقال اى ابن
اخى خذ براس جملك فهو لك قال فدعا بلالا رضى الله فقال اذهب
بجابر فاعطه اوقية فذهبت معه فاعطانى اوقية وزادنى شيئا
قليلا قال فوالله ما زال ينمى عندنا ونرى مكانه من بيتنا حتى
اصيب امس فيما اصيب للناس يعنى يوم الحرة ن هذا حديث
صحيح اخرجه البخارى فى البيوع عن بندار ومسلم فى النكاح عن
ابن موسى كلاهما عن عبد الوهاب الثقفى عن عبيد الله بن عمر عن
وهب وقال البخارى قال محمد بن اسحق يعنى نحوه وزاد وكان
صلوة الظهر وغزوة ذات الرقاع سميت به بان الظهر كان
معهم قليلا فكان يعتقب الجماعة منهم على الجمل الواحد
فحفيت اقدامهم فكانوا يلفون عليها الخرق والرقاع والنخس
الضرب براس العصا على الدواب نحو ما يفعله النخاس وبذلك سمى
والموافقة المساواة فى السير وقوله سمنى به اى عين الثمن الذى
تريد ان تشتريه به ومن ذلك الحديث الاخر صاحب المتاع احق بالسوم

وقوله قد اخذته بدرهم لم يكن مقصوده صلى الله عليه وسلم ان ياخذ
البعير منه بدرهم ولكن كان مقصوده ان تحدث مع جابر رضي الله
عنه ليخفف عنه السير بذلك وقوله لا اذا يغبنني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدل على ان من اشترى شيئا بدون ثمنه فقد غبن صاحبه
وان وافقه على ذلك واذا النون بدل من التنوين وفي رواية
وهب يغبنني بنونين وهو الاصل وفي رواية يعقوب كانه
ادغم احدى النونين في الاخرى وقوله اثيب ام بكر اي اثيب
هي ويروى في غير هذه الرواية اثيبا ام بكرا ينتصب بتزوجت
وجارية انتصب بفعل مضمر اي افلا تزوجت جارية والصرار
موضع قريب من المدينة ينسب اليه احد رواة الحديث وسمعت
التاضير امراة جابر والنمارق الوسايد وقوله انها ستكون
من معجزاته صلى الله عليه وسلم التي وجدت بعد وقوله فاعمل
عملا كيسا ذكر ابو بكر بن عياش ان معناه لا تطرق اهلك ليلا
وقال الخطابي اي لا تجامع امراتك وهي حايض وذكر ابن
الاعرابي ان الكيس عبارة عن الجماع وتحريض على طلب الولد
كقوله تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم وهذا عندي هو الصحيح
ويدل عليه قول المراة له فدونك فسمع وطاعة وفي رواية
وهب فقال جابر رضي الله عنه اعمل ما استطيع ح واخبرنا
ابو علي ايضا قال نا ابو نعيم واخبرنا ابن الحصين قال انا ابن
المذهب قالا نا ابن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال نا عبيدة يعني ابن حميد قال حدثني الاسود بن قيس

عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال فقدت جملي
ليلة فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشد لعائشة رضي الله
عنها قال فقال لي مالك يا جابر قال فقلت فقدت جملي او ذهب
جملي في ليلة ظلما قال فقال لي هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت
نحو ما قال لي فلم اجده فرجعت اليه فقلت يا نبي الله ما وجدته
قال فقال لي هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت نحو ما قال لي فلم
اجده قال فرجعت اليه فقلت بابي وامي يا نبي الله لا والله
ما وجدته قال فقال على رسلك حتى اذا فرغ اخذ بيدي فانطلق
بي حتى اتينا الجمل فدفعه الي قال هذا جملك قال وقد سار الناس
قال فبينما انا اسير على جملي في عقبتي قال وكان جملا فيه قطاف
قال قلت يا لهفا امي ان يكون لي الا جمل قطوف قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدي يسير قال فسمع ما قلت قال
فلحق بي فقال ما قلت يا جابر قبل فنسيت ما قلت قال قلت
ما قلت شيئا يا نبي الله قال فذكرت ما قلت قال قلت يا نبي الله
يا لهفاه ان يكون لي الا جمل قطوف قال فضرب النبي صلى الله
عليه وسلم عجز الجمل بسوط او بسوطي قال فانطلق اوضع او اسرع
جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه قال فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت بايعي جملك هذا قال قلت نعم قال بكم
قال قلت بوقية قال قال لي بخ بخ كم في اوقية من ناضح وناضح
قال قلت يا نبي الله ما بالمدينة ناضح احب انه لنا مكانه قال
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذته بوقية قال فنزلت عن

الرحل الى الارض قو[illegible]ل ماشانك قال قلت جملك قال قال لي اركب جملك
قال قلت ماهو بجملي ولكنه جملك قال كنا نراجعه مرتين في الامر
اذا امرنا فاذا امرنا الثالثة لم نراجعه قال فركبت الجمل حتى اتيت
عمتي بالمدينة قال وقلت لها الم تري اني بايعت ناضحنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باوقية قال فما رايتها اعجبها ذلك قال وكان
ناضحا فارها قال ثم اخذت شيئا من خبط فاوجرته اياه ثم اخذت
بخطامه فقدته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاوما رجلا يكلمه قال قلت دونك يا نبي
الله جملك قال فاخذ بخطامه ثم نادى بلالا رضي الله عنه فقال
زن لجابر اوقية واوفه فانطلقت مع بلال فوزن لي اوقية واوفاني
قال وجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قايم [illegible] ذلك
الرجل قال قلت قد وزن لي اوقية واوفاني قال فبينما هو كذلك
اذ ذهبت الى بيتي ولا اشعر قال فنادى اين جابر قالوا ذهب الى اهله
قال ادرك ايتني به فاتي رسوله يسعى قال يا جابر يدعوك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال خذ جملك قلت ماهو جملي انما هو جملك
قال خذ جملك قال قلت ما هو جملي انما هو جملك يا رسول الله قال
خذ جملك قال فاخذته قال فقال لي ما نفعناك لننزلك عنه
قال فجيت الى عمتي بالناضح معي وبالاوقية قال فقلت لها ما ترين
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني اوقية ورد علي جملي ٥
ترجمة نبيح عن جابر في المسانيد كلها ما خلا كتابي البخاري ومسلم
لتفرد الاسود بالرواية وفي هذا دليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يبصر في الظلمة ما لا يبصره غيره وفي قوله ما فعلت شيئا دليل
على ان من حلف على غالب ظنه وكان الامر بخلافه لم يحنث وفي هذا
الحديث اختلاف الفاظ في الصحاح نذكر بعض ذلك فيما بعد ان شا الله
اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ ح وانا
هبة الله بن الحصين الشيباني رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي بن
المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي رحمه الله قال نا ابو معوية ح واخبرنا اسمعيل بن
الفضل السراج رحمه الله قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر
بن المقرئ قال انا ابو يعلى الموصلي قال نا زهير ح واخبرنا ابو علي
ايضا قال انا ابو نعيم اجازة قال نا [illegible] محمد الغطريفي وابرهيم بن عبد
الله قالا نا عبد الله بن شيروية قال نا اسحق بن ابرهيم قالا حدثنا
جرير قالا نا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال اقبلنا من مكة الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعيى جملي فتخلفت عنه اسوقه قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حاجته متخلفا فلحقني فقال لي ما لك متخلفا فقلت
لا يا رسول الله الا ان جملي ظلع علي فاردت ان الحقه بالقوم قال
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبه فضربه ثم زجره فقال
اركب قال فلقد رايتني بعد واني لاكفه عن القوم وفي رواية ابن
معوية يهمني راسه قال فنزلنا منزلا دون المدينة فاردت ان
انعجل الى اهلي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تات اهلك طروقا
قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال فما تزوجت قلت

امرأة ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال قلت يا رسول الله ان
عبد الله توفي واستشهد وترك جواري فكرهت ان اتزوج اليهن
مثلهن قال فسكت ولم يقل لي احسنت ولا اسات قال ثم قال لي بعني
جملك هذا قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه قال
قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قال قلت فان لرجل
علي اوقية من ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فتبلغ عليه
الى المدينة قال فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه
لبلال اعطه اوقية ذهب وزده قال فاعطاني اوقية ذهب
وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فكان في كيس لي فاخذها اهل الشام يوم الحرة
هذا لفظ زهير ولفظ الاخرين بمعناه وهو صحيح اخرجه مسلم
من حديث جرير والنسائي من حديث ابي معوية واخرج ابو داود
ذكر التزوج من حديث يزيد بن ابي زياد عن سالم وبالاسناد
الذي تقدم عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمه الله قال
نا عفان وبالاسناد المتقدم ايضا عن ابي يعلى قال نا عبد الاعلى
يعني ابن حماد قالا نا حماد بن سلمة قال انا علي بن زيد عن ابي المتوكل
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بجابر في غزوة تبوك قال وقد اعيى بعيري فقال ما شانك يا
جابر فقلت بعيري قد لزم قال فاتاه من قبل عجزه فدعا له وزجره
قال فلم يزل يتقدم الابل قال فاتى عليه فقال ما فعل البعير قلت
ما زال يتقدمها فقال بكم اخذته فقلت بثلاثة عشر دينارا قال

فبعني بالثمن ولك ظهره الى المدينة قال قلت نعم قال فلما قدمت
المدينة خطمته ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الثمن
واعطاني وفي رواية ابي يعلى فاعطاني البعير وثلثة عشر دينارا
وفي روايته ايضا جملا احمر وقال احمد [illegible] حدثنا ابو سعيد
يعني مولى بني هاشم قال نا ابو عقيل بشير بن عقبة الدورقي
قال نا ابو المتوكل الناجي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمعناه
وقال فيه جملا ارمك ليس في الجند مثله وفيه فقدم المدينة
فقلت هذا جملك يا رسول الله فخرج فجعل يطيف به ويقول نعم
الجمل جملي وقال يا فلان انطلق فأتني باواق من ذهب فقال
اعطها جابرا فقبضتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم استوفيت الثمن
قلت نعم يا رسول الله قال فلك الثمن وترك الجمل ولك الثمن ولك
الجمل ٥ وهذا ايضا صحيح اورده البخاري في اللازمة وفي الجهاد
ومسلم في البيوع من حديث بشير هذا وليس لابي المتوكل في الصحيحين
غيره وباسناده عن احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد انه
ابا بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابن جريج
عن عطاء عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد
اخذت جملك باربع الدنانير ولك ظهره الى المدينة ٥ وهذا ايضا
صحيح رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة واورده البخاري اطول منه
عن مكي عن ابن جريج عن عطا وغيره يزيد بعضهم على بعض اخبرنا
اسمعيل السراج قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا ابن المقرئ قال نا
ابو يعلى قال نا اسحق يعني ابن ابي اسرائيل قال نا هشيم قال انا سيار عن

ابي هبيرة في سفر واشترى مني بعيرًا وجعل لي ظهره حتى اقدم المدينة
فلما قدمنا اتيته بالبعير فدفعته اليه وامر لي بالثمن ثم انصرفت فاذا رسوله
قد لحقني قال قلت لعله بدا له فيه قال فلما اتيته دفع الي البعير
قال هو لك قال فمررت برجل من اليهود فاخبرته قال فجعل يعجب
قال وقال اشترى منك البعير فدفع اليك الثمن ثم وهبه لك قال
قلت نعم ٥ ابو هبيرة اسمه يحيى بن عباد
اخبرنا سعيد بن ابي الرجا رحمه الله قال انا ابو احمد البقال قال انا
عبيد الله بن جميل قال انا [illegible] قال نا احمد بن منيع قال نا يزيد
يعني ابن هرون قال انا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن جابر رضي الله
عنه بحديث البعير وفيه قال فبعته باوقية واستثنيت حملانه
حتى اقدم على اهلي فلما قدمت اتيته بالبعير فقلت هذا بعيرك
يا رسول الله لعلك تراني انما ماكستك ببعيرك يا بلال اعطه
ثمن البعير اوقية ثم قال انطلق ببعيرك فهو مالك رواه البخاري
في ثلثة مواضع من حديث زكريا والمغيرة عن الشعبي واخرجه
مسلم والنسائي ايضا من حديثهما واخرجه ابو داود والترمذي
من حديث زكريا ٥ اخبرنا ابو علي الحداد قال نا ابو نعيم
قال نا ابو علي الصواف قال نا بشر بن موسى قال نا الحميدي
قال نا سفين قال نا عمرو بن دينار قبل ان نلقا ابن المنكدر قال سمعت
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكحت يا جابر قلت نعم فقال بكرا ام ثيبا قال بل ثيب قال فهلا
جارية تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله قتل ابي يوم احد وترك

تسع بنات فكن لي تسع اخوات وذكر الحديث ٥ رواه حماد عن عمرو
فقال تسع او سبع ورواه البخاري ومسلم والترمذي عن قتيبة عن ابن عيينة
واخرجه البخاري ايضا في غير موضع ومسلم من حديث حماد بن زيد عن
عمرو واخرجه البخاري ايضا من حديث شعبة عن عمرو وهذا قد
ذكرناه من حديث وهب بن كيسان ونبيح وسالم بن ابي الجعد وابي المتوكل
وعطا بن ابي رباح وابي هبيرة والشعبي وعمرو بن دينار وقد رواه عن
جابر رضي الله عنه سوى هؤلاء جماعة منهم من اختصره ومنهم من
ساقه بتمامه واخرج بعضه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
من حديث ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه واخرج بعضا آخر من حديثه
النسائي واخرجه ايضا البخاري ومسلم والنسائي وابو داود وابن
ماجة من حديث محارب عن جابر رضي الله عنه واخرجه مسلم و
النسائي وابن ماجة من حديث ابي نضرة واخرجه مسلم من حديث ايضا
من حديث ابي الزبير ورواه ايضا زيد بن اسلم وعبيد الله بن مقسم عن
جابر رضي الله عنه ولا يكاد واحد منهم الا وقد تفرد بلفظة فيه
اخبرنا غانم بن ابي نصر البرجي رحمه الله قال انا ابو نعيم الحافظ قراة
وابو عبد الله الجمال اجازة ح واخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال
نا ابو نعيم قالا نا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود
الطيالسي قال نا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال
استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة
رواه ابو عيسى الترمذي في جامعه عن ابن ابي عمير عن بشر بن السري عن
حماد الا انه قال سبعين مرة وروى مسلم من حديث ابي نضرة عن

جابر رضي الله عنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيه
بكذا وكذا والله يغفر لك فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك ويقول
والله يغفر لك وقال ابو نضرة وكانت كلمة يقولها المسلمون فعل
كذا والله يغفر لك ٥ اخبرنا ابو علي ايضا قال انا ابو نعيم واخبرنا
هبة الله بن الحصين قال انا ابو علي بن المذهب قالا انا ابو بكر بن مالك قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبيدة بن حميد قال حدثني
الاسود يعني ابن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر الك امراة قال قلت نعم قال
اثيبا نكحت ام بكرا قال قلت له تزوجتها وهي ثيبت قال فقال لي فهلا
تزوجتها جويرية قال قلت له قتل ابي معك يوم كذا وكذا وترك
جواري فكرهت ان اضم الي جارية كاحديهن فتزوجت ثيبا
تقصع قملة احديهن وتخيط درع احديهن اذا تخرق قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانك نعم ما رايت وبه قال حدثني ابي قال حدثنا
يحيى بن سعيد واسحق بن يوسف الازرق عن عبد الملك عن عطا عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تزوجت امراة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر اتزوجت قال قلت نعم قال بكرا ام ثيبا
قلت ثيبا قال الا بكرا تلاعبها قال قلت يا رسول الله كن لي اخوات
فخشيت ان تدخل بيني وبينهن فقال ان المراة تنكح لدينها ومالها وجمالها
فعليك بذات الدين تربت يداك ٥ وهذا ايضا رواه الترمذي من
حديث اسحق هذا ولم يات بهذا اللفظ في هذا الحديث فيما اعلم غيره
وقد اختلفت الفاظ رواة حديث البعير كما ترى فمنهم من قال في غزوة

ذات الرقاع ومنهم من قال في غزوة تبوك ومنهم من قال بين مكة
والمدينة واكثرهم لم يعينوا وكذلك اختلفوا في ثمن البعير منهم من
قال اوقية ومنهم من قال اربعة دنانير وهما قريبا ومنهم من قال
ثلثة عشر دينارا ومنهم من قال اواق وقال ابن اسحق عن سالم مائتا
درهم ومنهم من قال اوقية ذهب وقال عبيد الله بن مقسم عن
جابر رضي الله عنه باربع اواق وقال ابو نضرة بعشرين دينارا وفي
رواية عن ابن الزبير بخمس اواق وفي حديث محارب عن جابر رضي الله
عنه بوقيتين ودرهم او درهمين وفيه فلما قدم صرار ابيقرة فذبحت
وقال غيره ببعير ومنهم من قال في حديث التزويج فقال لي
اصبت وقال بعضهم لم يقل لي احسنت ولا اسأت وكذلك اختلفوا
في عدد اخوات جابر رضي الله عنه فقيل سبع وقيل تسع ومنهم من قال
وشرط لي ظهره وقال بعضهم وشرطت ظهره وهذا قريب في غير
ذلك من الاختلاف ومع هذا كله يؤيد رواية بعضهم رواية
الآخرين في صحة اصل الحديث وان اختلفت الفاظهم فيه وهذا حديث
كبير ذو معاني كثيرة وفوائد جمة يزيد عددها على ثلثين لو استقصي
استخراجه ويتعلق ببعير جابر رضي الله عنه اشيا منها معجزة النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يرى في الظلمة ما لا يراه غيره ومنها نخسه
اياه بالقضيب فصار بعد ان كان قطوفا الجيش يكفه عن مسابقة اصحابه
ومنها ما اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ قال
قال نا سليمن بن احمد الطبراني قال نا احمد بن محمد بن الحسين بن طعمة
الحلبي قال نا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال سليمن وحدثنا

عبدان بن احمد قال قرأت على ابي نعيم عبيد بن هشام قال نا عطا بن مسلم
الخفاف عن سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي الزبير عن جابر رضي
الله عنه قال انصرفنا من تبوك فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعيري قد برك بالليل وانا احط عنه متاعه فقال من هذا فقلت
جابر رضي الله عنه فقال مالك قلت جملي قد قام وانا احط عنه متاعه
فقال اردد عليه متاعه فرددت عليه متاعه فجا النبي صلى الله
عليه وسلم فنخسه فقام فجعلت لا اضبطه فقال يا جابر تزوجت
قلت نعم قال تزوجت بكرا ام ثيبا فقلت ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك يا جابر تقدم المدينة فتحط عندك ثيابك وتنام على فراشك
قلت والذي بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه وما هو الا ما
قلت الرمل نرش عليه الما وننام عليه قال جابر رضي الله عنه
فكبر الجمل عندي فاتيت به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت
هل لك في شيخ شهد بدرا والحديبية فقال جي به فجيت به فبعث
به الى ابل الصدقة فقال ارعياه في طيب المرعى فاذا مات فاحتفروا
له حفرة فادفنوه فيها قال الطبراني لم يروه عن سفين الا عطا
والرمل السرير كذا رواه الطبراني الرمل بفتح الميم وجعله بمعنى
المرمول اي سريرا مرمولا بالشريط ورواه غيره عن عبدان فخالفه
فيه ن اخبرنا به غانم بن الفضل القصار رحمه الله بقراتي عليه
قال انا احمد بن الفضل المقري في كتابه قال انا محمد بن علي ابو بكر الاشناني
قال نا ابو سليمن محمد بن الحسين الحراني قال نا عبدان بالحديث نحوه
الا انه قال ما لنا فراش ننام عليه ولكن ارضنا رملة نرش عليها الما ثم

تنام عليها وقال في آخره قال عطا فعمر بن الخطاب رضي الله عنه يحفظ
لبعير شهد بدرًا فهو لامة محمد صلى الله عليه وسلم احفظ واحفظ في
شهود جابر بدرًا اكلام بين العلما. وقوله جملي قد قام اي وقف
وقوله فنخسه فقام اي قام من البروك. وقوله ارعياه من
عادة العرب مخاطبة الواحد والجمع في بعض الاحول بالتثنية لان
غالب ما يكون لهم في اعمالهم اثنان يدل عليه قوله تعالى القيا في
جهنم. وقوله ان جملي ظلع على بالظا في الاملا الذي قبله اي
غمز من رجله. وقوله مالك متخلفا نصب بالفعل كقوله تعالى
فما لكم في المنافقين فيتين. وقوله قد ازم اي ضعف واعيا وانح
وقوله يقدم الابل اي يتقدمها كما قال جل جلاله يا ايها الذين
آمنوا لا تقدموا اي لا تتقدموا. **ومن حديث جعفر
بن ابي طالب رضي الله عنه.** اخبرنا ابو غالب
احمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا رحمه الله بمدينة السلام
ببغداذ قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ح واخبرنا ابو
علي الحداد رحمه الله سنة خمس وخمسماية قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
اجازة قالا نا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قال نا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمه الله قال نا يعقوب يعني ابن
ابرهيم بن سعد قال نا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم
بن عبيد الله بن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
المخزومي عن ام سلمة ابنة امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ورضي عنها قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي

امنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نوذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ
ذلك قريشا ايتمروا ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان يهدوا
الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكان من اعجب
ما ياتيه منها اليه الادم فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من
بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ابي
ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وامروهما
امرهم وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا
النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم سلوه ان يسلمهم اليكم
قبل ان يكلمهم قالت فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار
وعند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته
قبل ان يكلما النجاشي ثم قالا لكل بطريق منهم انه قد صبا الى بلد
الملك منا غلمان سفها فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم
وجاوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم
اشراف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم اشراف قومهم
ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا
ولا يكلمهم فان قومهم اعلا بهم عينا واعلم ما عابوا عليهم فقالوا
لهما نعم ثم انهما قربا هداياهم الى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه
فقالا له ايها الملك انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفها فارقوا دين
قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا
انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابايهم واعمامهم
وعشايرهم لتردهم اليهم فهم اعلا بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم

وعاتبوهم فيه قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو
بن العاص من ان يسمع النجاشي كلامهم فقالت بطارقته حوله صدقوا
ايها الملك قومهم اعلا بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم
اليهما فليرداهم الى بلادهم وقومهم قال فغضب النجاشي ثم قال
لاها ايم الله اذا لا اسلمهم اليهما ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا
بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسئلهم ما يقول
هذان في امرهم فان كانوا كما يقولان اسلمتهم اليهما ورددتهم الى
قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما واحسنت جوارهم
ما جاوروني قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون
للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا
صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاؤه وقد دعا
النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا
الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين
احد من هذه الامم قالت وكان الذي كلمه جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال له ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد
الاصنام وناكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء
الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله
تعالى الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه
ودعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد
وآباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث

واداا الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء
ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة
وامرنا ان نعبد الله تعالى لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلوة والزكوة
والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وآمنا به
واتبعناه على ما جابه فعبدنا الله تعالى وحده فلم نشرك به شيئا
وحرمنا ما حرم الله علينا واحللنا ما احله لنا فعدا علينا قومنا
فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة
الله تعالى وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا
وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا اخرجنا الى بلدك
واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم
عندك ايها الملك قالت فقال له النجاشي هل معك مما جابه
عن الله عز وجل من شيء قالت فقال له جعفر نعم فقال له النجاشي
فاقراه علي قالت فقرا عليه صدرا من كهيعص قالت فبكى والله
النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم
حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جابه موسى
ليخرج من مشكوة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا
ولا اكاد قالت ام سلمة رضي الله عنها فلما خرجا من عنده قال عمرو
بن العاص والله لانبينه غدا عيبهم عنده ثم استاصل به خضراهم
قالت فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل
فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله لاخبرنه انهم يزعمون
ان عيسى بن مريم عبدا قالت ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم

يقولون في عيسى بن مريم عليهما السلام قولا عظيما فارسل اليهم فسلهم
عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسئلهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها
فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى اذا سالكم عنه
قالوا نقول والله فيه ما قال الله عز وجل وما جا به نبينا صلى الله
عليه وسلم كاينا في ذلك ما هو كاين فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون
في عيسى بن مريم فقال له جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نقول فيه
الذي جا به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها
الى مريم العذرا البتول قالت فضرب النجاشي بيده الى الارض فاخذ
منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود فتناخرت
بطارقته حوله حين قال ما قال وان نخرتم والله اذهبوا فانتم
سيوم بارضي والسيوم الامنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم
ثم من سبكم غرم ما احب ان لي دبرا ذهبا واني اذيت رجلا منكم
والدبر بلسان الحبش الجبل ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها
فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة
فيه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه قالت فخرجا من عنده مقبوحين
مردودا عليهما ما جاا به واقمنا عنده بخير دار مع خير جار قالت
فوالله انا على ذلك اذ نزل به يعني من ينازعه في ملكه قالت فوالله
ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا ان
يظهر ذلك على النجاشي فياتي رجلا لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي
يعرف منه قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم

ياتينا بالخبر قالت فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه انا قالت وكان من احدث
القوم سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج
الى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا
الله تعالى للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده قالت
فوالله انا على ذلك لمتوقعون لما هو كائن اذ طلع الزبير رضي الله
عنه ويليح بثوبه ويقول الا بشروا فقد ظهر النجاشي واهلك الله عدوه
قال فوالله ما علمنا فرحنا فرحة قط مثلها قالت فرجع النجاشي وقد
اهلك الله عدوه ومكن له في بلاده واستوسق عليه امر الحبشة فكنا
عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة ٥ اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ ح
واخبرنا ابو غالب الكوشيذي قال انا ابو بكر بن ريذة قالا حدثنا
سليمن بن احمد قال نا جعفر الفريابي قال نا سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي
قال نا عبد الرحمن بن بشير قال سليمن وحدثنا احمد بن عبد الله
البرقي قال نا عبد الملك بن هشام قال نا زياد البكائي قال ابو نعيم
وحدثنا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي قال نا احمد
بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد جميعا عن محمد بن اسحق عن
الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة عن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنهما ان النجاشي سأله ما دينكم قال بعث فينا رسول وذكر
بعض ما تقدم مختصرا ٥ وهذا الحديث لم يوصله الا ابن اسحق وارسله
يونس ومعمر وغيرهما عن الزهري ورواه عبد الله بن ادريس عن
ابن اسحق عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وعروة وعبيد الله بن

عبد الله بن عتبة عن ام سلمة رضي الله عنها وروى هذا الحديث ايضا
ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه وعبد الله بن جعفر عن ابيه ورواه محمد بن
شعيب بن شابور عن عثمن بن عطا عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما بطوله ؛ وروي من حديث عمرو بن العاص ايضا وهو من مسند
جعفر وان كان الظاهر من الحديث الاول انه حديث ام سلمة
رضي الله عنها وكذلك اورده الامام احمد بن حنبل رحمه الله في
مسند جعفر ؛ وقوله قومهما علي بهم عينا اي ابصر بهم وانفذ
بصيرة فيهم ؛ وقوله لاها ايم الله اذا ايم الله قسم والمشهور
في هذا لاها الله اذا واهل اللغة يقولون ان الصواب لاها الله ذا
بغير الف قبل الذال قالوا والها بدل من واو القسم اي لا والله لا
يكون ذا وقيل بل اصله والله لا الامر هذا فحذفت واو القسم وقدمتها
فصارت عوضا من الواو فقيل ها الله ذا يعني بنصب الها من الله لانه
اذا حذفت حرف القسم نصبت ها الله في قوله ماجاورني ما الكمة
اي ما داموا مجاورين لي وقوله ايها الملك ها للتنبيه وهي تلازم
ايا في الندا لان الاصل في اي ان تكون مضافه الى استفهام وخبر
فاقيمت ها مقام الاضافة ورفع اي لانه منادى مفرد ولغة
بعضهم اية برفع الها وعليها قرا ابن عامر ؛ وقوله فاقره يجوز
ان يكون خفف الهمزة فيكون الها على هذا مضمومة مفعولا به في
موضع النصب ويجوز ان يكون الها بدلا من الهمزة اي فاقرا على
فعلى هذا تكون ساكنة واخضل لحيته بلها واخضل اي ابتل ؛
وقوله تخرج من مشكوة واحدة لو كان تخرجان لكان صحيحا

الا انه لما عرف ان الذى انزل على موسى عليه السلام والذى انزل على
نبينا صلى الله عليه وسلم كلام اله واحد جعلهما شيئا واحدا اى
تكلم بهذا الذى تكلم بذاك :: وقوله ولا اكال اى لا اسلمهم
ولا اقرب من ان اسلمهم :: وقوله لا ابنينة غدا عيبهم عنده كذا
في هذه الرواية وكانه وقع فيه وهم او تصحيف ولو كان عندهم
بدلا من عنده لكان اصوب اى لا ابنينه بعيبهم بحضرتهم ليكون
اكمد في الحجة عليهم وقوله استاصل به خضراءهم اى ازيل عنهم
ما هم فيه من النعيم والخصب وقوله اتقى الرجلين يروى ابقى
بالباء المنقوطة بواحدة اى اكثر ابقاء على قومه وقوله فتناخرت
بطارقته اصل النخير صوت تخرج من الانف :: وفى حديث اخر عن
النجاشى ايضا نخروا اى تكلموا ولعل هذا اخذ منه :: وقوله ثم
من سبكم غرم يعنى ثم قال ذلك مرارا :: وقوله ما علمنا حزنا قط
كان اشد من حرب جرناه في غير هذه الرواية ما علمنا حزنا قط كان
اشد من حزن حزناه وكانه الصواب :: وقوله قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة كذا في هذه الرواية والصحيح
المشهور ان جعفرا رضى الله عنه قدم عند فتح خيبر فالله تعالى اعلم
واسم النجاشى اصحمة وقيل الاصحم بن ابجرى وكان له ابن يسمى
ارمى بن الاصحم بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق
وقيل ان الرجل الذى بعث مع عمرو بن العاص عمارة بن الوليد ٥
اخبرنا بذلك ابو غالب الكوشيذى قال انا ابو بكر بن ريذة
قال انا ابو القسم الطبرانى قال نا محمد بن عبد الرحيم الديباجى التسترى

قال نا محمد بن آدم المصيصي واللفظ له قال نا سليمن وحدثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي وعبد الرحمن بن سلم الرازي قالا نا ابو كريب قالا حدثنا
اسد بن عمرو الكوفي قال نا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن
جعفر عن ابيه رضي الله عنهما قال بعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة
بن الوليد بهدية من ابي سفين الى النجاشي ونحن عنده قد جا اليك فقالوا
ناس من سفلتنا وسفهائنا فادفعهم الينا قال لا حتى اسمع كلامهم
وذكر نحوه الى ان قال فامر منادياً فنادى من آذى احداً منهم
فاغرموه اربعة دراهم ثم قال يكفيكم قلنا لا فاضعفها فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وظهر بها قلنا له ان صاحبنا
قد خرج الى المدينة وظهر بها وهاجر وقتل الذين كنا حدثناك
عنهم وقد اردنا الرحيل اليه فزودنا قال نعم فحملنا وزودنا واعطينا
ثم قال اخبر صاحبك بما صنعت اليكم وهذا رسولي معك وانا
اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله فقل له ليستغفر لي قال جعفر
رضي الله عنه فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتنقني فقال ما ادري انا بفتح خيبر افرح او بقدوم جعفر
ثم جلس فقام رسول الله النجاشي فقال هو ذا جعفر فسله ما صنع به
صاحبنا فقلت نعم يعني وذكرته له فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتوضا ثم دعا ثلث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون
آمين قال جعفر رضي الله عنه فقلت للرسول انطلق فاخبر صاحبك
ما رايت من النبي صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله
قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا محمد بن علي قال نا الحسين بن محمد بن هو نا

الحراني قال نا محمد بن بشار قال نا معاذ بن معاذ ح واخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الله الخرقي اذنا قال انا ابو نعيم اجازة قال نا عبد الله بن محمد
قال نا محمد بن العباس بن ايوب قال نا احمد بن ابرهيم الدورقي قال نا ابن
ابي عدي واللفظ له قالا عن ابن عون عن عمير بن اسحق ان جعفر بن
ابي طالب رضي الله عنه قال يا رسول الله ايذن لي حتى اصير الى ارض
اعبد الله تعالى فيها لا اخاف احدا قال فاذن له فاتى النجاشي قال
عمير فحدثنا عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما رايت جعفر بن
ابي طالب رضي الله عنه آمنا بها هو واصحابه حسدته فاتيت النجاشي
قلت ان بارضك رجلا ابن عمه بارضنا يزعم انه ليس للناس الا اله
واحد وانك والله لئن لم تقتله واصحابه لا اقطع اليك هذه
النطفة ابدا ولا احد من اصحابي قال اذهب اليه فادعه قلت انه
لا يجي معي قال فارسل معي رسولا فاتيناه وهو بين ظهري اصحابه
يحدثهم قال له اجب فلما اتينا الباب ناديت ايذن لعمرو بن العاص
ونادى جعفر ايذن لحزب الله فسمع صوته فاذن له قبلي وذكر
الحديث بمعنى ما تقدم وهذا حديث رواه جماعة عن ابن عون
اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال نا ابو طاهر بن عبد الرحيم
قال نا عبد الله بن محمد ابو الشيخ قال نا ابو عبد الله محمد بن الطبركي قال
نا محمد بن عيسى الدامغاني قال نا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن
الزهري قال فحدثت عروة بن الزبير حديث ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام
سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث النجاشي فقال
لي هل تدري ما قوله ما اخذ الله تعالى مني الرشوة حين رد علي ملكي

فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس فيّ فاطيع الناس فيه قال قلت لا قال
فان عايشة ام المومنين رضي الله عنها حدثتني ان اباه كان ملك قومه
ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم له من صلبه اثنا عشر رجلا
وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها لو انا قتلنا ابا
النجاشي وملكنا اخاه فانه لا ولد له غير هذا الغلام وان لاخيه من صلبه
اثني عشر رجلا فتوارثوا ملكه من بعده فبقيت الحبشة بعده دهرا
فعدوا على ابي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه فمكثوا على ذلك حينا
ونشا النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازما من الرجال فغلب على امر
عمه ونزل منه بكل منزلة فلما رات الحبشة مكانه منه قالت
بينها والله لقد غلب هذا الفتى على امر عمه وانا لنتخوف ان يملكه
ولين ملكه علينا ليقتلنا اجمعين لقد عرف انا نحن قتلنا اباه فمشوا
الى عمه فقالوا له اما ان تقتل هذا الفتى واما ان تخرجه من بين
اظهرنا فانا قد خفناه على انفسنا قال ويلكم قتلتم اباه بالامس
واقتله اليوم بل اخرجوه من بلادكم قالت فخرجوا به الى السوق
فباعوه من رجل من التجار بست مائة درهم ثم قذفه في سفينة
فانطلق به حتى اذا كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من
سحاب الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابته صاعقة فقتلته
ففزعت الحبشة الى ولده فاذا هم حمقى ليس في ولده خير فمرج على
الحبشة امرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم
لبعض تعلمون والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره للذي
بعتم غدوة فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوه قالت فخرجوا

فطلبه وطلب الرجل الذي باعوه منه حتى ادركوه فاخذوه منه ثم جاوا
به فعقدوا عليه التاج واقعدوه على سرير الملك وملكوه فجاهم التاجر
الذي كان باعوه منه فقال لهم اما ان تعطوني مالي واما ان اكلمه في ذلك
فقالوا لا نعطيك شيا قال اذا والله لاكلمنه قالوا فدونك قالت
فجاه فجلس بين يديه فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم بالسوق
بستمائة درهم فاسلموا الى غلامي واخذوا دراهمي حتى اذا
سرت بغلامي ادركوني فاخذوا غلامي ومنعوني دراهمي قالت
فقال لهم النجاشي لتعطنه دراهمه او لتسلمن غلامه في يده فليذهبن
به حيث يشا قالوا بل نعطيه دراهمه قالت فلذلك يقول ما اخذ الله
تعالى مني الرشوة حين رد على ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع
الناس في فاطيع الناس فيه قالت وكان ذلك اول ما خبر من صلابته
في دينه وعدله في حكمه ⁖ وبهذا الاسناد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن
رومان عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت لما مات النجاشي
كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور ⁖ اخبرنا ابو الفتح محمد
بن عبد الله الخرقي رحمه الله اذنا قال نا ابو نعيم الحافظ اجازة قال
نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا احمد بن سليمن بن ايوب قال نا محمد بن
على بن الحسن بن شقيق قال نا ابي قال نا ابن المبارك قال اخبرني مصعب
بن ثابت قال نا عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه رضى الله عنه قال
نزل بالنجاشي عدو من اصحابه فجاه المهاجرون فقالوا انا نحب ان
نخرج اليهم حتى نقاتل معك وترى جراتنا ونجزيك بما صنعت بنا
فقال لا دوا بنصره الله تعالى خير من دوا بنصره الناس يريد انه يقول

الذي ينصره الله تعالى خير من الذي ينصره الناس فابى ذلك عليهم ۞ قوله
ذو هاهنا بمعنى الذي يقال في الواحد والجمع والمذكر والمؤنث على
لفظ واحد لا يتغير في لغة طيئ كما قال شاعرهم

فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

اخبرنا ابو غالب الكوشيذي ومحمد بن القسم القراني رحمهما الله
قالا انا ابو بكر بن ريذة قال انا ابو القسم الطبراني قال نا محمد بن زكريا
الغلابي قال نا عبد الله بن رجا قال نا اسرايل قال الطبراني وحدثنا
الحسن بن علوية القطان البغدادي قال نا عباد بن موسى الختلي قال حدثنا
اسمعيل بن جعفر قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه رضي الله
عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابي
طالب الى ارض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة
بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية وقدما على النجاشي فاتياه بالهدية
فقبلها وسجدا له ثم قال عمرو ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم
في ارضك فقال لهم النجاشي في ارضي قالوا نعم فبعث الينا فقال لنا
جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فانتهينا الى النجاشي
وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره
والقسيسين والرهبان جلوس سماطين وقد قال له عمرو وعمارة
انهم لا يسجدون لك فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان
ان اسجدوا للملك فقال جعفر رضي الله عنه لا نسجد الا لله تعالى فلما
انتهينا الى النجاشي قال ما منعك ان تسجد قال لا نسجد الا لله تعالى قال
له النجاشي وما ذاك قال ان الله عز وجل بعث فينا رسولا وهو الرسول

الذي بشر عيسى قال ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله تعالى
ولا نشرك به شيئا ونقيم الصلوة ونوتي الزكوة وامرنا بالمعروف
ونهانا عن المنكر فاعجب النجاشي قوله فلما راى ذلك عمرو قال
اصلح الله تعالى الملك انهم يخالفونك في ابن مريم فقال النجاشي
لجعفر رضي الله عنه ما يقول صاحبكم في ابن مريم قال يقول فيه
قول الله تعالى هو روح الله وكلمته اخرجه من البتول العذراء
التي لم يقربها بشر ولم يفرضها ولد فتناول النجاشي عودا من الارض
فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هولاء على
ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه مرحبا بكم وبمن جيتم من عنده
فانا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى عليهما السلام
ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اقبل نعله امكثوا في ارضي
ما شيتم وامر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما
وكان عمرو بن العاص رضي الله عنه رجلا قصيرا وكان عمارة رجلا
جميلا وكانا اقبلا في البحر الى النجاشي فشربوا ومع عمرو امراته
فلما شربوا من الخمر قال عمارة لعمرو مر امراتك فلتقبلني فقال
له عمرو الا تستحيي فاخذ عمارة عمروا يعني يرمي به في البحر
فجعل عمرو يناشد عمارة حتى ادخله السفينة فحقد عليه عمرو
ذلك فقال عمرو للنجاشي انك اذا خرجت خلف عمارة في اهلك فدعا
النجاشي بعمارة فنفخ في احليله فطار مع الوحش وذكر عن موسى
بن عقبة عن ابن شهاب قال فمكر عمرو بعمارة وقال يا عمارة انك
رجل جميل فاذهب الى مراة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها

فان ذلك عون لنا في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فانطلق
عمرو الى النجاشي فقال له ان صاحبي هذا صاحب نساء وانه يريد
اهلك فبعث النجاشي الى بيته فاذا عمارة عند اهله فامر به فنفخ
في احليله سحره ثم القاه في جزيرة من جزائر البحر فجن واستوحش
مع الوحش ؞ ومن حديث ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه واسمه جندب على اختلاف فيه
اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندوية وابو علي الحسن
بن احمد الحداد رحمهما الله قراءة على كل واحد منهما قالا نا ابو
نعيم احمد بن عبد الله قال نا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد قال نا
الحارث بن ابي اسامة قال نا ابو النضر واسمه هاشم بن القسم ح
واخبرنا ابو علي ايضا قال نا ابو نعيم قال نا محمد بن احمد هو
ابو علي الصواف قال نا بشر بن موسى قال نا ابو عبد الرحمن المقرئ
ح واخبرنا ابو علي قال نا ابو نعيم قال وحدثنا حبيب بن
الحسن قال نا عمر بن حفص هو السدوسي قال نا عاصم بن علي ح
واخبرنا اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج رحمه الله قال
نا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرئ قال
نا ابو يعلى احمد بن علي الموصلي قال نا ابو خالد هدبة بن خالد قالوا
نا سليمن بن المغيرة قال انا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت
قال قال ابو ذر رضي الله عنه خرجنا من قومنا غفار وكانوا
يحلون الشهر الحرام قال فخرجت انا واخي انيس وامنا فنزلنا
على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا

انه اذا خرجت عن اهلك تخالف اليهم انيس في خالنا فنثا علينا الذي
قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما
بعد قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه قال
فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة قال فنافر انيس عن صرمتنا
وعن مثلها فاتيا الكاهن فخير انيسا فاتانا انيس بصرمتنا ومثلها
معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد ابو النضر في روايته ثلث سنين وفي رواية اربع سنين وفي رواية
سنتين قال قلت لمن قال لله عز وجل قال قلت فاين توجه قال
اتوجه حيث يوجهني ربي عز وجل اصلي عشا حتى اذا كان من اخر
الليل القيت كاني خفا حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة
بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة قال فراث علي ثم جا فقلت
ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله عز وجل
ارسله قال قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر قال
وكان انيس احد الشعرا قال انيس لقد سمعت قول الكهنة وما هو
بقولهم ولقد وضعت قوله على اقوال الشعرا كذا في رواية ابي يعلى
وفي غيره على اقرا الشعر فما يلتيم على لسان احد يقرى انه شعر
والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب
فانظر زاد ابو النضر قال نعم وكن من اهل مكة على حذر فانهم
قد شنعوا به او شنفوا شك ابو النضر وتجهموا له الى هنا زيادة
ابي النضر فاتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه
الصابي قال فاشار الي فقال الصابي قال فمال علي اهل الوادي بكل

مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني
نصب احمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدما وشربت من مايها وقد
لبثت يا ابن اخي ثلثين من بين ليلة ويوم ما لي طعام الا ما زمزم فسمنت
حتى تكسرت عكن بطني فما وجدت على كبدي سخفة جوع قال
فبينا اهل مكة في ليلة قمرا اضحيان اذ ضرب على اسمختهم فما يطوف
بالبيت احد يعني غير امراتين منهم تدعوان اسافا ونايلة قال
فاتتا علي في طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخر قال فما تناهتا عن
قولهما فاتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكني فانطلقتا
تولولان يعني وتقولان لو كان هاهنا احد من انفارنا قال فاستقبل
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهما هابطان من
الجبل فقال ما لكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال
لكما قالتا انه قال كلمة تملا الفم قال وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى قال ابو ذر رضي الله
عنه فكنت اول من حياه بتحية اهل الاسلام قال وعليك ورحمة
الله ثم قال من انت قلت من غفار قال فاهوى بيده ووضع اصابعه
على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار قال فذهبت
لاخذ بيده فقدعني صاحبه وفي رواية فدفعني وكان اعلم به مني
قال ثم رفع فقال متى كنت هاهنا قلت كنت هاهنا منذ ثلثين بين
ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام الا ما
زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر

رضي الله عنه يا رسول الله ايذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وانطلقت معهما ففتح ابو بكر رضي الله
عنه بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف فكان ذاك اول طعام اكلته
بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد
وجهت الى ارض ذات نخل ولا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك
عسى الله تعالى ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم قال فانطلقت فلقيت
انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال
ما بي رغبة عن دينك واني قد اسلمت وصدقت قال فاتينا امنا
فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا
حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة
رضي الله عنه وكان سيدهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم
نصفهم الباقي وجات اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على
الذي اسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله
لها واسلم سالمها الله ٥ هذا لفظ رواية هدبة وهو حديث ثابت
اخرجه مسلم في صحيحه عن هدبة واخرجه نازلا عن اسحق بن ابرهيم
عن النضر بن شميل عن سليمن بن المغيرة فعلى هذا كان شيخ شيخي
سمعه من مسلم ورواه جماعة عن سليمن بن المغيرة سوى هولاء
كابي اسامة وعبد السلام بن المطهر وغيرهما ورواه عن حميد بن
هلال سوى سليمن بن عمرو بن مرة وخالد الحذاء وعبد الله بن عون
وابو هلال الراسبي ورواه عن ابي ذر رضي الله عنه سوى عبد الله بن

الصامت عبد الله بن عباس وابو ليلى الاشعري وله طريق سواها مختصرة
اخبرنا به هبة الله بن الحصين رحمه الله ببغداذ قال انا ابو علي
بن المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال نا يزيد بن هرون قال انا سليمن بن المغيرة وقال
احمد حدثنا هدبة قال نا سليمن ففي الطريق الاول كاني سمعته
من ابي علي بن المذهب واخبرنا ابو علي الحداد قال انا ابو
نعيم اجازة قال نا ابو احمد الغطريفي وابرهيم بن عبد الله القصار
قالا نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال نا اسحق بن ابرهيم قال
انا النضر بن شميل قال نا سليمن بن المغيرة بهذا الطريق ففي الطريق
الاول كاني سمعته من ابي نعيم وام ابي ذر قيل اسمها رملة
بنت الوقيعة بن حرام بن غفار لم يذكروا اسمها في معرفة الصحابة
وقوله تخالفك اليهم اي يكون خلفا لك وبدلا منك عند زوجتك
اي تخادنها وقوله نثا علينا بتقديم النون على الثاء المنقوطة
بثلث اي ذكر لنا وقص علينا ما قيل له من القول القبيح ويروى
فثنا علينا اي كرر لنا ما قيل له وقوله ولا جماع لك اي لا نجمع
معك في مكان والصرمة من الابل نحو الثلثين ويروى ولا جماع
لنا وهو اظهر وفي رواية فقربنا صرمتنا بدل فقدمنا وقوله
احتملنا عليها يمكن ان يكون اراد حملنا عليها متاعنا وقوله فنافر
أنيس اي فاخر هو آخر بالشعر ففاخره الآخر على ان من كان احسن
شعرا اخذ صرمة صاحبه وهو شبه المراهنة وهو قمار من عمل
الجاهلية وقوله خيّر انيسا اي نسب شعره الى انه خيرهما

وقوله فاين توجه اصله تتوجه تجوز بتشديد التاء على سبيل الادغام
وتخفيفها ايثارا للتخفيف والخفا كالجلباب والكسا تلبسه المراة فوق
ثيابها لتسترها :. وقوله قد كفتني اي امر صرمتي وامحوارث على
اي ابطا واقرا الشعرا انواعه وطرقه وقيل قوافيه التي تختم بها
الشعر كاقرا الطهر التي ينقطع عندها الواحد قري وقرو وقرو
وقوله شنفوا اي ابغضوا وتضعفت اي استضعفت والصابي الذي
خرج من دين الى دين اي اين هذا الذي يخالف دينكم :. وقوله فمال
على اهل الوادي بكل مدرة وعظم اراد بالوادي مكة اي رموني
بكل ما فيها من هذين وفي رواية فهال علي اي اكثروا من ذلك
وقوله فارتفعت اي افقت وقمت والنصب واحد الانصاب
وهو حجر او صنم ينصب ويذبح عنده في الجاهلية ويصب عليه
الما تبركا او التحفة الحقة والاضحيان بكسر الالف وضمها المضي
والاسمخة جمع سماخ الاذن وهي بالصاد اصح اي انامهم الله تعالى
كما قال عز وجل فضربنا على آذانهم وانفارنا قومنا جمع نفر وفي
رواية انصرنا :. وقوله فقد عني اي كفني ومنعني وغيرت اي بقيت
وقوله كلمة تملا الفم اي تتكلم بكلمة عظيمة والهن يعني به
الفرج :. وقوله غير انني لا آلني غيرها هنا ليس للاستثنا انما معناه
لا اعني كما قال الآخر ٥ اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله
قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو عمرو بن حمدان قال حدثنا
الحسن بن سفين ح واخبرنا اسمعيل بن الفضل السراج رحمه الله
قال انا ابو طاهر بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم المقري قال انا

ابو يعلى الموصلي قالا نا قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمن الضبعي
قال نا ابو طاهر عن ابي يزيد المديني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
ابي ذر رضي الله عنه قال كان لي اخ يقال له انيس وكان شاعرا
فنافر هو وشاعر آخر فقال انيس انا اشعر منك وقال الآخر انا
اشعر فقال انيس رضي الله عنه فيمن ترضى ان يكون بيننا اترضى ان
يكون بيننا كاهن مكة قال نعم فخرجنا الى مكة فاجتمعنا عند
الكاهن فانشده هذا كلامه وانشده هذا كلامه قال فقال لانيس
قضيت لنفسك قال فكانه فضل شعر انيس فرجع انيس فقال
يا اخي رايت بمكة رجلا يزعم انه نبي وهو على دينك قال ابن
عباس قلت لابي ذر رضي الله عنهم وما كان من دينك قال رغبت عن
آلهة قومي التي كانوا يعبدونها فقلت اي شيء كنت تعبد قال لا شيء
كنت اصلي من الليل حتى اسقط كاني خفا حتى يوقظني حر الشمس
قال فقلت اين توجه وجهك قال حيث وجهني ربي عز وجل
قال انيس رضي الله عنه وقد سيمه او قال شنفه قومه يعني
كرهوه قال ابو ذر رضي الله عنه فاني اريد ان آتيه قال فتجهزت
ثم خرجت فقال لي انيس رضي الله عنه لا تظهر انك تطلبه فاخاف
عليك ان تقتل دونه قال ابو ذر فجيت حتى دخلت مكة فكنت
بين الكعبة واستارها خمس عشرة ليلة ويوما اخرج كل ليلة
فاشرب من ماء زمزم فما وجدت على كبدي سخفة جوع ولقد
تعكن بطني قال فجعلت امراتان تدعوان ليلة آلهتهما وتقول
احديهما يا اساف هب لي غلاما وتقول الاخرى يا نائل هب لي كذا

وكذا قال فقلت هن بهن يعني باذي قال فولتا وجعلتا تقولان الصابي بين
الكعبة واستارها اما والله لو كان هاهنا احد من نفرنا وتقولان
الصابي بين الكعبة واستارها اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه يمشي وراه قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال فتكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام فقبح ما قالتا قال ابو ذر رضي الله عنه
فظننت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فقلت السلام
عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله وعليك ورحمة الله
وعليك ورحمة الله منذ كم انت هاهنا قلت منذ خمسة عشر يوما
وليلة قال فمن اين كنت تاكل قال كنت اتي زمزم كل ليلة نصف
الليل فاشرب منها شربة فما وجدت على كبدي سخفة جوع ولكن
تعكن بطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طعم وشرب وهي
مباركة قالها ثلثا قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن انت فقلت
من غفار وكانت غفار يقطعون على الحاج قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر كلمة ذهبت عني ان يعلي قال لابي بكر رضي الله عنه
انطلق يا ابا بكر فانطلق بنا الى منزل ابي بكر رضي الله عنه فقرب زبيبا
فاكلنا منه قال واقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فعلمني
الاسلام وقرات من القران شيئا فقلت يا رسول الله اني اريد ان اظهر
ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليك ان تقتل
قلت لا بد منه وان قتلت قال فسكت عني وجيت وقريش حلق
يتحدثون في المسجد فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال فتنقضت الحلق فقاموا فضربوني حتى تركوني كاني نصب احمر وكانوا

164

يرون انهم قد قتلوني فاقفت فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى ما بي من الحال فقال لي الم انهى فقلت يا رسول الله كانت حاجة
في نفسي قضيتها فاقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحق بقومك
فاذا بلغك ظهوري فائتني قال فجيت وقد ابطات عليهم فلقيت
انيسا فبكى وقال يا اخي ما كنت اراك الا قد قتلت لما ابطات عنا
ما صنعت القيت صاحبك الذي طلبت قلت اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله قال فاسلم مكانه ثم اتيت امي فلما راتني
بكت وقالت يا بني ابطات علينا حتى تخوفت ان قد قتلت ما
صنعت القيت الذي طلبت قال قلت نعم اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالت فما صنع انيس قلت اسلم قالت ما لي
عنكما رغبة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاقمت في
قومي واسلم منهم ناس كثير حتى بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته ∴ هذا لفظ رواية ابي يعلى الا القليل منه ولفظ الاخر
مختصر والحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي جمرة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ٥ اخبرناه ابو علي ايضا قال نا ابو
نعيم قال نا حبيب بن الحسن وسليمن بن احمد قالا نا ابو مسلم الكشي
قال نا عمرو بن حكام قال نا المثنى بن سعيد قال نا ابو جمرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما به ∴ اخبرنا ابو غالب احمد بن العباس
الكوشيدي رحمه الله قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله ح واخبرنا
ابو علي قال نا ابو نعيم قالا نا سليمن بن احمد قال نا ابو عبد الملك احمد
بن ابرهيم القرشي قال نا محمد بن عائذ قال نا الوليد بن مسلم قال نا

ابو طوفة عباد بن الزيات اللخمي قال سمعت عروة بن رويم اللخمي يقول حدثني
عامر بن لدين قاضي الناس مع عبد الملك بن مروان قال سمعت ابا ليلى
الاشعري يقول حدثني ابو ذر رضي الله عنه قال ان اول ما دعاني
الى الاسلام انا كنا قوما عربا فاصابتنا السنة فحملت امي واخي وكان
اسمه انيسا الى اصهار لنا باعلا نجد فلما حللنا بهم اكرمونا فلما راى
ذلك رجل من الحي مشى الى خالي فقال تعلم ان انيسا يخالفك الى اهلك
قال فحز في قلبه فانصرفت من رعية ابلي فوجدته كيئبا يبكي
فقلت ما يبكيك يا خال فاعلمني الخبر فقلت حجز الله من ذلك
انا نعاف الفاحشة وان كان الزمان قد اخل بنا ولقد كدرت علينا
صفو ما ابتداتنا ولا سبيل الى اجتماع فاحتملت امي واخي حتى نزلنا
بحضرة مكة فقال اخي اني مدافع رجلا على الما بشعر وكان
رجلا شاعرا فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج حتى دافع دريد بن
الصمة صرمته الى صرمته وايم الله لدريد يوميذ اشعر من
اخي فتقاضيا الى خنسا ففضلت اخي على دريد وذاك ان دريدا
خطبها الى ابيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحقدت ذلك عليه
فضممنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة قال ثم اتيت مكة
فابتدات بالصفا فاذا عليها رجالات قريش وقد بلغني ان بها صابيا
او مجنونا او شاعرا او ساحرا فقلت اين هذا الذي تزعمونه قالوا
ها هو ذاك حيث ترى فانقلبت اليه فوالله ما جزت عنهم قيس
حجر حتى كبوا علي كل عظم وحجر ومدر فضرجوني بدمي فاتيت
البيت فدخلت بين الستور والبنا وصومت فيه ثلثين يوما لا اكل

165

فيه ولا اشرب الا من ماء زمزم حتى اذا كانت ليلة قمرا اضحيان اقبلت
امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت ثم ذكرتا إساف ونائلة وهما
وثنان كانوا يعبدونهما فاخرجت راسي من تحت الستور فقلت
رجالنا احملا احدهما على صاحبه فغضبتا ثم قالتا اما والله لو كانت
رجلا حضورا ما تكلمت بهذا ۞ ثم ذكر باقي الحديث بمعنى ما
تقدم وهذا الطريق غريب ۞ وقوله اخاف عليك ان تقتل
دونه اي قبل ان تلقاه ۞ وقوله فحز في قلبه اي اثر فيه وحجز
الله من ذلك اي منع ونعاف اي نكره والفاحشة هاهنا الزنى
وقوله قد اخل بنا اي اصابتنا السنة والقحط والبهمة من الابل
قريب من الامة وباقي الحديث قد شرحناه في المجلس الذي قبل
هذا ۞ اخبرنا سعيد بن ابي الرجا الصيرفي رحمه الله قال انا
ابو الفتح منصور بن الحسين وابو طاهر بن محمود الاديب قالا انا
ابو بكر محمد بن ابرهيم المقرئ قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة
العسقلاني قال انا حرملة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال
اخبرني يونس عن ابن شهاب واللفظ له ح واخبرنا ابو علي
الحداد رحمه الله فيما اذن قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا ابو بكر
الآجري بمكة سنة ثمان وخمسين قال نا جعفر الفريابي قال نا يزيد
بن خالد الرملي قال ابو نعيم وحدثنا ابي قال نا ابرهيم بن محمد بن
الحسن بن متوية قال نا ابو الربيع الرشديني قال ابو نعيم وحدثنا
ابو احمد الغطريفي قال نا الحسن بن سفين قال نا حرملة قالوا حدثنا
ابن وهب عن يونس قال وحدثنا سليمن بن احمد قال نا روح بن الفرج

قال نا يحيى بن بكير قال وحدثنا سليمن قال نا مطلب بن شعيب قال نا
عبد الله بن صالح قالا نا الليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل
عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جا بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه
ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما فلما جينا السما الدنيا قال جبريل
لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك من
احد قال نعم معي محمد قال فارسل اليه قال نعم فافتح قال فلما
علونا السما الدنيا قال اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة
قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من
هذا قال هذا ادم عليه السلام وهذه الاسودة عن يمينه وعن
شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي
عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل
شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى اتى السما الثانية
فقال لخازنها افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا
ففتح قال انس بن مالك رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات
ادم وادريس وعيسى وموسى وابرهيم عليهم السلام ولم يثبت
كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد ادم في السما الدنيا وابرهيم
في السما السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم

بادريس عليه السلام قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم مررت فقلت
من هذا قال هذا ادريس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح قال فقلت من هذا قال هذا موسى قال ثم مررت بعيسى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال عيسى قال ثم
مررت بابرهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قال قلت من هذا قال هذا ابرهيم قال ابن شهاب واخبرني
ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري رضي الله عنهم يقولان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففرض الله تبارك وتعالى على امتي خمسين صلوة قال فرجعت بذلك
حتى امر موسى فقال موسى عليه السلام ماذا فرض ربك على
امتك قال فقلت فرض عليهم خمسين صلوة فقال موسى فراجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي عز وجل فوضع
شطرها قال فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك
فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي عز وجل فقال هي
خمس وهي خمسون صلوة لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى
قال فراجع ربك فقلت قد استحييت من ربي عز وجل قال ثم انطلق
بي حتى بي سدرة المنتهى قال فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت
الجنة فاذا فيها جنابذ من اللؤلؤ واذا ترابها المسك : هذا حديث
صحيح ثابت اخرجه البخاري ومسلم والنسائي في كتبهم الصحاح من
طرقهم من حديث شيوخ شيوخ شيوخ شيوخي سمعوه من اصحابهم

وتابع عُقيل يونس عليه :: اخبرنا بروايته الحسين بن عبد الملك الاديب
رحمه الله بقراتي عليه قال انا مطيار بن احمد وشيبان بن عبد الله ومحمد
بن عمر واحمد بن عبد الغفار والفضل بن محمد قالوا انا علي بن يحيى قال
انا سليمن بن احمد قال ثنا عمرو بن ابي الطاهر بن السرح قال ثنا محمد
بن عزيز الايلي قال ثنا سلامة بن روح قال حدثني عقيل بن خالد
عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه وقد ذكرنا
الكلام على الاسانيد في مسند انس وقوله فرج سقف بيتي بتخفيف
الراء اي شق وان شدد فهو للمبالغة في الشق يعني ان الملايكة
لم يدخلوا من الموضع الذي لم يسقف من البيت بل دخلوا عليه من
وسط السقف وانشق السقف لهم ليكون اوقع في القلب صدق ما جاوا
به وكذلك قوله ففرج صدري اي شقه وقوله فافرغها قيل
ان التانيث للطست لانها قد تونث بدليل انه يقال في تصغيرها
طسيسة وقيل التانيث للحكمة ويجوز ان يكون لهما جميعا اكتفى
بذكر احديهما عن الاخرى كما قال تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها ويعني بالاطباق ستر ما كان بدا بالتفريج واعادته الى
حاله الاول والاسودة جمع سواد وهو شخص يتراياك من بعد
لا تتحقق حقيقته والنسم الاجساد المصورة في صورة الانسان جمع نسمة
وقوله ظهرت اي علوت من قوله تعالى ليظهره على الدين كله
اي يعليه على الاديان كلها والمستوى المصعد وهو المكان العالي
والاستوا الصعود كما حكي عن بعض الاعراب انه كان على غرفة فزاره
اخوانه فقال استووا اي اصعدوا وذكر ابو نعيم احمد بن عبد الله قتل

اتفقت الروايات من الوجوه الثلثة عن انس رضي الله عنه ان السدرة
رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم بعد العروج من السما السابعة وروى
طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله رضي الله عنه ان السدرة في السما
السادسة وانتهى به الى على السدرة بعد السما السابعة لانها سدرة
لانفاسه بغيرها من الاشجار لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنها ان الورقة
الواحدة منها مغطية للدنيا قال وعندها ادني فنودي ونوجي
واوحي اليه ما اوحي وهو المستوى الذي اخبر ابن عباس رضي الله
عنهما وابو حبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ظهر لمستوى سمع
فيه صريف الاقلام فاعطي خواتيم سورة البقرة وهو الكنز الذي
قال عليه السلام اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت
العرش قال ابو نعيم واراد بما سمع من صريف الاقلام غاية القرب
والدنو فاما القلم فقد ثبت في غير حديث انه قد جرى وجف
وان اخر شي قد اثبته الله تعالى في كتاب قبل خلق السموات والارض
بالفي عام واورد حديث ابي الاشعث الصنعاني عن النعمن بن بشير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منها آيتين ختم بهما
سورة البقرة الى هنا كلام ابي نعيم وليس كما ظن لان الذي جرت به
الاقلام وجفت به هو الذي جا في الحديث الاخر فرغ الله تعالى
من اربع من الخلق والخلق والاجل والرزق والحديث الاخر فرغ الله
تعالى الى كل عبد من خمس فاما غير ذلك فيكتب ويمحى ويزداد و
ينقص كما قال تعالى يمحوا الله ما يشا ويثبت وقال انا كنا نستنسخ

ما كنتم تعملون وما ينسخ لملك الموت كل سنة ليلة القدر او ليلة النصف
من شعبان على اختلاف ما ورد فيه الحديث وما يفقد من امر السنة فى
غير ذلك من الايات والاخبار وما اورده من حديث النعمن بن بشير
رضى الله عنه لبس فيه دليل انه آخر ما كتب ولا انه لا يكتب بعده
بدليل قوله تعالى وكتبنا له فى الالواح كما روى فى تفسيره ان موسى
عليه السلام كان يسمع صريف القلم واستدل بعض ائمتنا بقوله
اسمع فيه صريف الاقلام على ان الاشيا تكتب باقلام لا بقلم واحد
الجنابذ جمع جنبذة كلمة معربة ⁂ اخبرنا ابو على الحسن بن
احمد الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن قال نا جعفر الفريابى قال ابو نعيم وحدثنا
ابو عمرو بن حمدان قال نا الحسن بن سفين قال ابو نعيم وحدثنا
سليمن بن احمد قال نا احمد بن انس بن مالك قالوا نا ابرهيم بن هشام بن
يحيى بن يحيى الغسانى قال حدثنى ابى عن جدى عن ابى ادريس الخولانى
عن ابى ذر رضى الله عنه قال دخلت المسجد واذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه فقال يا باذر ان للمسجد تحية وان
تحيته ركعتان فقم فاركعهما قال فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست
اليه فقلت يا رسول الله انك امرتنى بالصلوة فما الصلوة قال خير
موضوع فمن شا استكثر ام استقل قلت يا رسول الله فاى الاعمال
افضل قال ايمان بالله عز وجل وجهاد فى سبيل الله قال قلت يا رسول
الله فاى المومنين اكملهم ايمانا قال احسنهم خلقا قال قلت يا رسول
الله فاى المومنين اسلم قال من سلم الناس من لسانه ويده قال قلت

يارسول الله فاي الهجرة افضل قال من هجر السيات قال قلت يارسول
الله فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت يارسول الله فما الصيام
قال فرض مجزي وعند الله عزوجل اضعاف كثيرة قلت يارسول الله
فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت يارسول الله
فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت يارسول
الله فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل يسر الى فقير قلت يارسول
الله فاي اية انزل الله عزوجل عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال
يا باذر ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ثم قلت يارسول الله كم الانبيا
قال مائة الف وعشرون الفا قلت يارسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة
وثلثة عشر جما غفيرا قال قلت كثير طيب قلت يارسول الله من
كان اولهم قال ادم عليه السلام قلت يارسول الله انبي مرسل قال
نعم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه ثم سويه قبلا وقال
احمد بن انس ثم كلمه قبلا ثم قال يا باذر اربعة سريانيون ادم وشيث
وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح عليهم السلام
واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك عليهم السلام
يا باذر قال قلت يارسول الله كم كتابا انزل الله عزوجل قال مائة كتاب
واربعة كتب انزل على شيث عليه السلام خمسون صحيفة وانزل على خنوخ
ثلثون صحيفة وانزل على ابرهيم عليه السلام عشر صحايف وانزل على
موسى قبل التورية عشر صحايف وانزل التورية والانجيل والزبور
والفرقان قال قلت يارسول الله فما كانت صحف ابرهيم قال كانت امثالا

كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على
بعض ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا اردها ولو كانت من
كافر وكان فيها امثال على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون
له ساعات ساعة يناجى فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه
وساعة يفكر فيها فى صنع الله عز وجل وساعة يخلو فيها لحاجته
من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما
يعنيه قلت يا رسول الله فما كان صحف موسى قال كانت عبرا كلها
عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك
عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها
باهلها ثم اطمان اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول
الله اوصنى قال اوصيك بتقوى الله تعالى فانه راس الامر كله قلت
يا رسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القران فانه نور لك فى الارض وذكر
لك فى السما قال قلت يا رسول الله زدنى قال اياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدنى قال عليك
بالصمت الا من خير فانه مطردة للشياطين عنك وعون لك على
امرك قلت يا رسول الله زدنى قال عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتى قلت يا رسول الله زدنى قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول
الله زدنى قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه
اجدر ان لا تزدرى نعمة الله تعالى عندك قلت يا رسول الله زدنى قال
صل قرابتك وان قطعوك قلت يا رسول الله زدنى قال لا تخف فى الله

تعالى لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت
يا رسول الله زدني قال يعني ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا
تجد عليهم فيما تاتي وكفى به عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك
او تجد عليهم فيما تاتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا ابا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق :. سياق الحديث
للحسن بن سفين وهو حديث حسن السياق لا اعرفه هكذا من هذا
الوجه الا من حديث ابرهيم بن هشام وهو دمشقي كان يسكن بيت
لهيا قرية هناك وليس هو بذاك القوي فاما ابوه وجده فثقتان وقد
رواه اسمعيل بن مسلمة عن ابي ادريس مختصرا ورواه عبيد بن عمير
عن ابي ذر رضي الله عنه مطولا وقال فيه انزل على ابرهيم عليه السلام
عشرين صحيفة ولم يذكر صحف موسى عليه السلام الا عند قوله
فما كان صحف موسى وروي من حديث ابي امامة وعوف بن مالك
وعبيد بن الخشخاش وابي مراوح وابي عايذ وغيرهم عن ابي ذر رضي الله
عنه مختصرا وربما يزيد بعضهم في حديثه ما ليس في هذه الرواية
وروى بعضا من آخره ابن ماجة في الزهد من سننه وروى بعضه
في الايمان والعتق والجهاد البخاري ومسلم والنسائي من حديث
ابي مراوح عن ابي ذر رضي الله عنه وروى النسائي بعضه ايضا من
حديث عبيد بن الخشخاش بالخا والشين المعجمتين وقال ابو بكر بن مردويه
وغيره هو بالحا والسين المهملتين وذكر بعض الحفاظ ان سوال ابي
ذر رضي الله عنه لما في هذا الحديث كان في سنة عشر من الهجرة مع
قدم اسلامه وكثرة صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان صاحب

الحديث حقيقة الذى كانه ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل حديث
روى عنه فى اى وقت كان وفى اى موضع وذلك انما يعرف بكثرة ممارسة
الحديث وكتبة الطرق على المعرفة لا على الغفلة واصل ذلك كله
الهام الله عز وجل وقد سمعت ان بعض حفاظ خراسان كان يدعى انه
قل حديث صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وانا اعلم متى قاله
واين كان ومن حضره او نحو ذلك وذكر الى ان ابا نصر الكلاباذى
قال كنت اعرف حلية الصحابة رضى الله عنهم وصفتهم كانى انظر
اليهم بحيث ان من استقبلنى من الناس فى الطريق عرفت الذى
يشبهه من الصحابة من هو فلما اشتغلت بالكتابة للسلطان ذهب
عنى ولابى ذر رضى الله عنه سوالات كثيرة سوى ما فى هذا الحديث
كما اخبرنا ابو القسم غانم بن ابى نصر وابو على الحداد رحمهما الله
قالا انا احمد بن عبد الله الحافظ ح واخبرنا غانم هذا قال انا
ابو عبد الله الجمال اجازة قالا انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال حدثنا
يونس بن حبيب قال نا ابو داود قال نا سفين بن عيينة عن ابن ابى
نجيح عن مجاهد عن ابى ذر رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن كل شى حتى مسح الحصا فقال واحدة قال وقال
سفين يعنى الثورى عن الاعمش عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن ابى ذر
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى الصلوة ان كان لا بد
فمرة واحدة وفى رواية اخرى قال ولئن تتركها خير لك من كذا
وكذا ٠٠ **ومن حديث حذيفة رضى الله عنه**
اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحارث المعروف

170

نجور وسنن رحمه الله قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه
في شعبان سنة ثلثين واربعمائة وانا حاضر قال انا ابو القسم سليمن بن احمد
الطبراني قراءة عليه يوم الثلثا في ذي القعدة من سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال نا محمد بن العباس المؤدب قال نا الحسن بن عرفة قال
نا يزيد ابو الحسن المفرد عن خازم بن جبلة بن ابي نضرة يكنى ابا علي
راوية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وابي الحسن المؤذن او عن
ابي الحسن المؤذن عن الاوزاعي عن سليمن بن موسى عن القسم بن
مخيمرة قال كان علي وحذيفة وابن عباس رضي الله عنهم جلوسا
فجاءهم رجل فقال اني سمعت اليوم العجب فقال حذيفة وما ذاك
قال سمعت رجالا يحدثون ان الشمس والقمر يجا بهما يوم القيمة
كانهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم فقال حذيفة ووافقه
على ذلك علي وابن عباس رضي الله عنهم كذبوا الله اجل
واكرم من ان يعذب على طاعته الم تر ان الله عز وجل قال
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وكيف يعذب عبدين يثني عليهما انهما
دائبان في طاعته فقال الرجل حدثنا رحمك الله قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سئل عن ذلك فقال ان الله تبارك
وتعالى لما ابرم خلقه احكاما فلم يبق من خلقه غير آدم عليه
السلام خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه
ان يدعها شمسا فانه خلق ضوءها ما بين مشارق الارض ومغاربها
واما ما كان في سابق علمه ان يطمسها ويحولها قمرا فانه خلقها
دون الشمس في الضوء وانما يرى الناس صغرها لشدة ارتفاع

السما من الارضين فلو تركهما شمسين كما خلقهما في بدء الامر لما ميز
الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان الاجير لا يعلم الى متى يعمل ومتى
ياخذ اجره وكان الصايم لا يدري متى يفطر ومتى يصوم وكانت المراة
لا تدري كيف تعتد وكان الديان لا يدرون متى تحل ديونهم وكان الناس
لا يدرون متى يسعون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة اجسامهم وكانت
الامة الضعيفة والعبد المقهور والبهيمة المسخرة ليس لهم وقت راحة
وكان الله عز وجل انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبريل عليه
السلام فامر بجناحه على وجه القمر ثلث مرات فمحا عنه الضو وبقى
فيه النور فذلك قوله تعالى ذكره وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فالسواد الذى ترون في القمر شبه
الخطوط هو اثر المحو وخلق الله تبارك وتعالى للشمس عجلة من نور
العرش لها ثلث مائة وستون عروة وللقمر مثل ذلك ووكل الله
تعالى بالشمس وبعجلتها ثلث مائة وستين ملكا من ملايكة اهل سما
الدنيا قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى والقمر على
مثل ذلك وخلق لهما مشارق ومغارب في قطرى الارض وكنفي
السماء ثمانين ومائة عين في المشرق ومثل ذلك في المغرب فكل
يوم وليلة من ذلك لها مطلع جديد ومغرب جديد ما بين اولها
مطلعا واولها مغربا كاطول ما يكون النهار في الصيف الى اخرها
مطلعا واخرها مغربا كاقصر ما يكون النهار في الشتا فذلك قوله
عز وجل رب المشرقين ورب المغربين يعني اخرها ها هنا واخرها
ثم ترك ما بين ذلك من عدد العيون ثم جمعها بعد فقال رب المشارق

والمغارب فذكر عدد تلك العيون كلها ثم خلق الله تبارك
وتعالى بحرا بينه وبين السماء مقدار ثلث فراسخ وهو قايم بامر الله عز وجل
في الهواء لا تقطر منه قطرة والبحار كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة
السهم وانطباقه يعني في الهوا مستوى ما بين المشرق والمغرب فتجرى
الشمس والقمر والنجوم الخنس في ذلك البحر فو الذي نفس محمد بيده
لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كل شيء على وجه الارض حتى
الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك البحر حتى يعاينه الناس
عهيبته لافتتن به اهل الارض الا من شا الله عز وجل ان يعصمه
من اوليايه قال حذيفة رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله
ذكرت مجرى الخنس مع الشمس والقمر وقد ذكرهما الله عز وجل
في القران الى ما كان من ذكر ذلك اليوم فما الخنس قال هن خمس
كواكب البرجيس وعطارد وبهرام وزحل والزهرة هذه الخمس
الكواكب الطالعات الغاديات الجاريات مثل الشمس والقمر
واما سائر الكواكب فهي معلقة بالسماء كتعليق القناديل من المساجد
وهي نجوم مع السماء دوارات بالتسبيح والتقديس فان احببتم ان
تستيقنوا ذلك فانظروا الى دوار الفلك مرة هاهنا ومرة هاهنا
والكواكب تدور معها كلها غير هذه الخمسة فاذا طلعت الشمس
فانها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها فاذا اراد الله عز وجل
ان يري العباد اية يستعتبهم رجوعا عن معصيته واقبالا على
طاعته خرت الشمس عن عجلتها فتقع في عمق ذلك البحر واذا اراد الله
عز وجل ان يعظم الاية ليشتد تخوف العباد خرت الشمس عن عجلتها

كلها حتى لا يبقى منها على العجلة شيء فذلك حين يظلم النهار وتبدوا
النجوم وذلك التمام من كسوفها واذا اراد الله تعالى ان يجعل آية
دون آية خر منها النصف او الثلث او اقل او اكثر في الما ويبقى سائر
ذلك على العجلة فاذا كان ذلك صارت الملائكة الموكلون بالعجلة
فرقتين فرقة منهم يقبلون على الشمس يجرونها نحو العجلة وفرقة
يقبلون على العجلة يجرونها نحو الشمس وهم في ذلك يقودونها على
مقدار ساعات النهار كي لا يزيد في طول النهار شيء فاذا اخرجوها
وضعوها على العجلة ثم يحمدون الله عز وجل على ما قواهم من
ذلك والهمهم علم ذلك فهم لا يقصرون يجرونها حتى يبلغوا بها الغرب
ثم يدخلونها باب العين التي تغرب فيها وتسقط من افق السما في
العين ثم ترتفع في سرعة طيران الملائكة الى السما السابعة
فتحبس تحت العرش مقدار الليل ثم تومر بالطلوع من المشرق
فتطلع من العين التي وقت الله لها فلا تزال الشمس والقمر كذلك
من طلوعها الى غروبها وقد وكل الله تعالى بالليل ملكين وخلق
الله تعالى لهما حجابا من ظلمة بالمشرق على البحر السابع عدد ليالي
الدنيا فاذا غربت الشمس قبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم
يستقبل المغرب فلا يزال يراعي الشفق وهو يرسل تلك الظلمة
من خلال اصابعه قليلا قليلا حتى يرسلها كلها ثم ينشر جناحيه
فيلتقيان بقطري الارض وكنفي السما فاذا انفجر الصبح ساق ظلمة
الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس من المشرق قليلا قليلا حتى اذا
بلغ المغرب طلعت الشمس من المشرق ثم يضم جناحيه ويضم الظلمة بعضها

الى بعض فيقبض عليها بكفه ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فاذا راى
تلك الظلمة تحولت من المشرق الى المغرب نفخ في الصور وان صرمت الدنيا
ولا تزال الشمس والقمر كذلك حتى ياتي الوقت الذي ضرب الله تعالى
لتوبة العباد فيفشوا المنكر في الارض وتكثر الفواحش ويذهب المعروف
فلا يامر به احد ويظهر المنكر فلا ينهى عنه احد ويكثر اولاد الخبث
ويلي امرهم السفها ويكثر تباعهم من السفها ويظهر فيهم الباطل
ويتعاونون على امرهم ويدرسونه بالسنتهم ويفتنون العلما من
اولي الالباب ويتخذونهم سخريا حتى يصير الباطل فيهم منزلة
ويكثر ضرب المعازف واتخاذ القينات وصار دينهم بالسنتهم
وصغت قلوبهم الى الذين يحادون الله ورسوله وسار المومن
فيهم بالتقية والكتمان واستحلوا الربوا بالبيع والخمر بالنبيذ
والسحت بالهدية والقتل بالموعظة فاذا فعلوا ذلك او كان
ذلك قلة الصدقة حتى يطوف السايل ما بين الجمعة فلا يعطى
دينارا ولا درهما ويبخل الناس حتى يظن الغني انه لا يغنيه ما عنده
وقطع كل ذي رحم رحمه فاذا اجتمعت هذه الخصال حبست
الشمس تحت العرش كلما سجدت واستاذنت ربها عز وجل بالطلوع
لم تجر اليها جوابا حتى يوافيها القمر فيحبس معها فيستاذنان
ربهما عز وجل بالطلوع فلا يجابان حتى تحبس الشمس مقدار ثلث
ليال وليلتين للقمر ولا يعلم بطول تلك الليلة الا المتهجدون
وهم يومئذ عصابة في ذلة من الناس وهوان من انفسهم وضيق من
معايشهم فيقوم احدهم بقية ليلته فيصلي قدر ورده كل ليلة

فلا يرى الصبح فينكر ثم يقول لعلي خففت قراتي او قمت قبل حيني فيخرج فينظر
الى السماء فاذا بالليل كما هو والنجوم قد استدارت مع السماء فصارت مكانها
من اول الليل ثم يدخل فياخذ مضجعه فلا يجيه النوم ثم يقوم فيصلي
فلا ورده كل ليلة فلا يرى الصبح فيزيده ذلك انكارا ثم يخرج فينظر
الى النجوم فاذا هي مكانها من اول الليل ثم يدخل فياخذ مضجعه
الثانية فلا يجيئه النوم ثم يقوم فيصلي قدر ورده فلا يرى الصبح
فيخرج فينظر الى السماء فيستخفهم البكا وينادي بعضهم بعضا فيجتمع
المتهجدون في مساجدهم بحضرتهم وهم قبل ذلك يتواصلون ويتعارفون
فلا يزالون يصرخون الى الله عز وجل بقية ليلتهم فاذا تم للشمس
ثلث ليال وللقمر ليلتان ارسل الله تعالى اليهما جبريل عليه السلام
فيقول لهما ان الرب تبارك وتعالى يامركما ان ترجعا الى المغرب
فتطلعا منه فانه لا ضوء لكما اليوم عندي ولا نور قال فيبكيان
عند ذلك وجلا من الله تبارك وتعالى وتبكي الملايكة لبكائهما
مع ما يدخلهما من الخوف فيرجعان فيطلعان من المغرب فبينا
الناس كذلك اذ نادى مناد الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب
فينظر الناس اليهما فاذا هما اسودان مكوران كهيئتهما في حال كسوفهما
قبل ذلك فذلك قوله عز وجل وخسف القمر وجمع الشمس والقمر
وقوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت قال
فيرتفعان ينازع كل واحد منهما صاحبه حتى يبلغا سرة السماء
وهي منصفهما قال فيجيئهما جبريل عليه السلام فياخذ بقرونهما
فيردهما الى المغرب فلا يغربهما في تلك العيون ولكن يغربهما في باب

التوبة فقال عمر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله وما باب التوبة قال
خلق الله عز وجل خلف المغرب مصراعين من ذهب مكللة حواشيها
بالجوهر للتوبة ولم يتب احد من ولد آدم عليه السلام توبة نصوحا
الا ولجت توبته في ذلك الباب ثم ترجع الى الله عز وجل قال حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله وما التوبة
النصوح قال ان يندم على ما فات منه فلا يعود اليه كما لا يعود
اللبن في الضرع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجب من خلق
الرحمن عز وجل وما بقي من قدرته اعجب من ذلك وعجب قول
جبريل عليه السلام لسارة اتعجبين من امر الله وذلك ان الله
تبارك وتعالى مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب لكل
مدينة منهما عشرة آلاف باب بين كل باب على كل باب من
ابواب تلك المدينتين عشرة آلاف رجل في الحراسة عليهم
السلاح ومعهم الكراع ثم لا ينوبهم تلك الحراسة الى يوم ينفخ في
الصور اسم احديهما جابرسا والاخرى جابلقا ومن ورايهما ثلث
امم تاويل وتاريس وماريس ومن دونهما ياجوج وماجوج وان
جبريل عليه السلام انطلق بي اليهم ليلة اسري بي من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى فدعوت ياجوج وماجوج فانكروا ما جيتهم به فهم
في النار ثم فانطلق بي الى الامم الثلث فدعوتهم الى دين الله عز وجل
وعبادته فانكروا ما دعوتهم اليه فهم في النار ثم انطلق بي الى اهل المدينتين
فدعوتهم الى دين الله وعبادته فاجابوا وانابوا فهم اخواننا في الدين من
احسن منهم فهو مع المحسنين منكم ومن اسا منهم فهو مع المسيئين منكم

واهل المدينة التي بالمشرق من بقايا عاد من نسل مومنيهم الذين كانوا آمنوا
بهود عليه السلام واهل المدينة التي بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مومنيهم
الذين آمنوا بصالح عليه السلام قال حذيفة رضي الله عنه يا رسول الله كيف
الشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس قال اما الشمس والقمر فانهما
يعادان فاذا اغربهما في ذلك الباب رد المصراعين فيلتيم ما بينهما
فيصير كانه لم يكن بينهما صدع قط فلا ينفع نفسا بعد ذلك ايمانها لم
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولا يقبل ممن عمل حسنة الا
من كان قبل ذلك محسنا فانه تجرى لهم عليها فتطلع الشمس عليهم
وتغرب كما كانت قبل فاما الناس فانهم لما راوا من فظيع تلك الاية
وعظمها ما راوا الحوا على الدنيا فغرسوا الاشجار وشققوا الانهار
وابتنوا البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه من لدن
طلوع الشمس من مغربها الى ان تقوم الساعة والذي نفس محمد بيده
ان الايام والليالي اسرع من مر السحاب فلا يدري الرجل متى يمسى
ومتى يصبح ثم تقوم الساعة فو الذي نفسي بيده لتاتينهم وان الرجل قد
انصرف بلبن لقحته من تحتها فما يذوقه وما يطعمه وان الرجل لفي
فيه اللقمة فما يسيغها وذلك قول الله تبارك وتعالى ولياتينهم
بغتة وهم لا يشعرون وان الشمس والقمر يعودان الى ما خلقهما الله
عزوجل منه وذلك قوله عزوجل يبدئ ويعيدان يعيدهما الى
ما خلقهما منه قال حذيفة بابي انت وامي يا رسول الله وكيف قيام الساعة
وكيف الناس في تلك الحال قال يا حذيفة بينما الناس في اسواقهم
اسر ما كانوا بدنياهم واحرصهم عليها فبين وازن يزن وكيال يكيل

وبايع يبيع اذ اتتهم الصيحة فخرت الملايكة صرعى موتى وخر الادميون صرعى موتى على خدودهم وذلك قوله عز وجل فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون لا يستطيع ان يوصي احد منهم صاحبه ولا يرجع الى اهله وتخر الوحوش على جنوبها موتى صرعى وتخر الطير من وكرها ومن جو السما موتى وتموت السباع في الغياض والاجام والفيافي وتموت الحيتان في لجج البحار والهوام في بطن الارض ولا يبقى من خلق الله الا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول الرب عز وجل لجبريل مت فيموت ثم يقول لميكائيل مت فيموت ثم يقول لاسرافيل مت فيموت ثم يقول يا ملك الموت ما من نفس الا هي ذائقة الموت مت فيصيح صيحة ثم تخر ميتا ثم ياذن الله عز وجل للارضين السبع فتنطوي على ما فيها كطي السجل ثم ياذن الله تعالى للسموات السبع فتنطوي على ما فيها كطي السجل والسموات السبع والارضون السبع وما فيهن لا تستبين مع قدرة ربنا عز وجل الا كالوا ان حبة من خردل ارسلت في رمال الارض وبحارها لم تستبين ثم يقول الرب تبارك وتعالى اين الملوك واين الجبابرة ولمن الملك اليوم قال فيرد الرب جل جلاله على نفسه لله الواحد القهار ثم يقول لها الثانية والثالثة ثم ياذن للسموات فتمتد كما كان ثم ياذن لصاحب الصور فيقوم فينفخ نفخة فتنشق الارض وتلفظ ما فيها ويسمع كل عضو ثم يمطر الله عز وجل عليهم نهر يقال له الحيوان من تحت العرش فيمطر عليهم شبه مني الرجال اربعين يوما وليلة حتى ينبت اللحم على اجسادهم كما تنبت الطراثيث

على وجه الارض ثم ياذن له في النفخة الثانية فينفخ في الصور فتخرج الارواح
الى اجسادها التي خرجت منها قال حذيفة رضي الله عنه قلت يا رسول
الله اتعرف الروح الجسد قال نعم يا حذيفة ان الروح لاعرف بالجسد
من احدكم بمنزله قال فيقوم الناس في ظلمة لا يبصر احدهم صاحبه
فيمكثون ثلثين سنة ثم تنجلي عنهم وتسجر البحار فتصير نارا وتحيط
بالدنيا فذلك قوله عز وجل واذا البحار سجرت ويحشر كل قوم فوجا
لفيفا لا يختلط المومن بالكافر وينزل صاحب الصور فيقوم على
صخرة بيت المقدس فيحشر الناس حفاة عراة مشاة غرلا ما على
احدهم طحربة ودنت الشمس فوق روسهم فبينهم وبينها مسيرة سنتين
وامدت بحر عشر سنين فيسمع لاجواف الكفار غليا فينتهون
الى ارض يقال لها الساهرة وهي بناحية بيت المقدس تسع الناس
وتحملهم باذن الله عز وجل ليسوا قياما على اقدامهم ولكنهم جثا
على ركبهم شاخصة ابصارهم الى السما لا يلتفت احد منهم يمينا
ولا شمالا ولا خلفا قد اشتغلت كل نفس بما اتاها فذلك قوله
تبارك وتعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقومون
مقدار مائة سنة والذي نفسي بيده ان تلك المائة سنة على المومن
كقيامه في صلوة واحدة فاذا تمت مائة سنة انشقت سما الدنيا
وهبط ساكنوها اكثر من اهل الارض مرتين فيحيطون بالارض
ثم السما الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة اهل
كل سما اكثر من اهل الارض والسما التي تحتها مرتين ثم تنشق السما
السابعة ويهبط ساكنها اكثر مما هبط من اهل ست سموات ومن

175

اهل الارض مرتين ثم يجي الرب جل جلاله في ظلل من الغمام فاول
شي يكلم البهايم يقول يا بهايم خلقتكم لولد ادم فكيف كانت طاعتكم
بهم وهو اعلم قال فتقول البهايم خلقتنا لهم وكلفوناما لا نطيق
فصبرنا لطلب مرضاتك يا الهنا وكانوا يذبحونا وبعضنا ينظر
الى بعض فلم تكن لنا السنة نستعفي منهم ولا التنا لهم فلم نستطع
ان ننتقم منهم وكنا نصبر لطلب مرضاتك فيقول الرب تبارك
وتعالى صدقتم يا بهايم طلبتم رضاى فانا عنكم راض ومن رضاى
عنكم ان لا اريكم اليوم اهوال ... فكونوا ترابا فعند ذلك
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم تذهب الارض السفلى والثانية
والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وتبقى هذه الارض تتكفا
باهلها كما تتكفا السفينة في لجة البحر اذا اخفقتها الرياح فيقول
الادميون ليست هذه هي الارض التي كنا نزرع عليها ونبني فيها
البنيان ونمشي عليها فما لها اليوم لا تقر فتجيبهم فتقول يا هولاء
انا الارض التي كان الرب عز وجل مهدني لكم الى ميقات يوم معلوم
فانا شاهدة عليكم بما عملتم على ظهري ثم عليكم السلام فلا اريكم
ابدا ولا تروني فتشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان
خيرا فخيرا وان شرا فشرا ثم تذهب هذه الارض وتنير ارض بيضا
لم يعمل عليها المعاصي ولم يسفك عليها الدما فعليها يحاسب الله
الخلق ثم تجي بالنار مزمومة بسبعين الف زمام بيد سبعين الف
ملك لو ان ملكا منهم اذن له لالتقم اهل الجمع فاذا كانت من الخلق
على مسيرة اربعماية سنة زفرت زفرة فتنجلي الناس سكرة وتطير

القلوب الى الحناجر فلا يستطيع احد منهم ان يتنفس الا بعد جهد
ويأخذهم من ذلك غم حتى يلجمهم العرق في مكانهم فيستاذن الرحمن
عز وجل في السجود فياذن لها فتسجد وتقول الحمد لله الذي جعلني
ان انتقم له ممن عصاه ولم يجعلني ادميا ينتقم مني ثم تبرز الجنة حتى اذا
كانت من الادميين على مسيرة خمس ماية سنة وجد المومنون
ريحها وراحتها فتسكن قلوبهم ويزدادون قوة الى قوتهم وتثبت
عقولهم ويلقنهم الله عز وجل حجج ذنوبهم ثم تنصب الموازين
وتنشر الدواوين وينادي اين فلان بن فلان قم الى الحساب فيقوم
فيشهدون للرسل انهم قد بلغوا رسالات ربهم فانتم حجة للرسل
يوم القيمة فينادى رجل رجل فيا لها سعادة لا شقوة بعدها
ويا لها شقا لا سعادة بعده فاذا قضى بين اهل الدارين وادخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تعالى ملايكته
خاصة الى امتي في مقدار يوم الجمعة معهم التحف والهدايا من
عند ربهم عز وجل يقولون سلام عليكم رب العزة يقريكم
السلام ويقول لكم ارضيتم بالجنة منزلا وقرارا فيقولون هو السلام
ومنه السلام واليه يرجع السلام فتقول ان الرب تبارك وتعالى
قد اذن لكم في الزيارة فيركبون نوقا صفرا او بيضا رحالها الذهب
وازمتها الياقوت فيخفقن في رمال الكافور انا قايدهم وبلال
على مقدمتهم ووجه بلال اشد نورا من القمر ليلة البدر والموذنون
حوله بتلك المنزلة ثم اهل الحرم ادنى الناس مني ثم الذين يليهم
اهل حرمي ثم الناس بعدي الاقصى فالاقصى فيسيرون لهم تهليل

وتكبير لا يسمع سامع في الجنة اصواتهم الا اشتاق الى النظر اليهم
فيمرون باهل الجنان في جنانهم فيقولون من هولاء الذين مروا بنا
آنفا فقد ازدادت جناننا حسنا الى حسنها ونورا الى نورها فيقولون
هذا محمد صلى الله عليه وسلم وامته يزورون رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون بالله لئن كان محمد صلى الله عليه وسلم وامته بهذه الكرامة
فيا ليتنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيسيرون حتى ينتهوا الى
شجرة في الجنة يقال لها طوبى وهي شاطئ نهر محمد صلى الله عليه
وسلم ليس في الجنة قصر من قصور امة محمد صلى الله عليه وسلم
الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة فينزلون تحتها فيكسى
احدهم مائة حلة لو انه جعلها بين اصبعيه لوسعت من نبت الجنة
ثم يقول الرب تبارك وتعالى يا جبريل عطر اهل الجنة فيسعى الولدان
بالطيب فيطيبون ثم يقول تعالى وتقدس يا جبريل فكه اهل الجنة
فيسعى الولدان بالفواكه قال ثم يقول جل كبريائه وتعالى جده
ارفعوا الحجب حتى ينظر العباد الى وجهي فانهم عبدوني ولم يروني
وعرفتني قلوبهم ولم تنظر الي ابصارهم قال فتقول الملائكة
سبحانك نحن ملائكتك وحملة عرشك لم نغمض طرفة عين قط
لا نستطيع النظر الى وجهك فكيف يستطيع الادميون النظر الى
وجهك فيقول الرب تبارك وتعالى يا ملائكتي اني طال ما رايتهم صواما
لوجهي في يوم شديد الظما ويا ملائكتي انى طال ما رايتهم يعملون
الاعمال ابتغا وجهي ورجا ثوابي ويا ملائكتي اني طال ما رايتهم
يزورون البيتي من كل فج عميق ويا ملائكتي اني طال ما رايت اعينهم

تجري بالدموع من خشيتي فحق علي اليوم ان اعطي ابصارهم من القوة
ما يستطيعون النظر الى وجهي قال فترفع الحجب فيخرون سجدا ويقولون
سبحانك لا نريد جنانا ولا ازواجا الا النظر الى وجهك قال فيقول
تبارك وتعالى ارفعوا رؤسكم عبادي فانها دار جزا وليست بدار
عبادة وهذا لكم عندي في مقدار كل جمعة كما كنتم تزورون الى
بيتي ه هذا حديث غريب جدا بهذا الاسناد والمشهور عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انقص من هذا رواه جماعة عن عكرمة
مطولا ومختصرا وهذا الاسناد فيه خلل لا اقف على صحته مع انقطاعه
وفي نسخة اخرى قال عن خازم بن جبلة بن ابي نضرة يكنى باعلي وروية
ابن سعيد الخدري وابي الحسن المؤذن عن الاوزاعي عن سليمن بن
موسى عن القسم بن مخيمرة قال كان علي بالتثنية فلعل الذي يقوله
مع القسم خازم بالخا المعجمة او ابو نضرة او ابو سعيد والله تعالى
اعلم والطراثيث واحد طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه
الارض كالفطر والطحربة بضم الطا والرا وبكسرهما ايضا وبتخفيف
اليا وتشديدها يقال في النفي ما عليه طحربة اي خرقة واما الشمس
والقمر فقد روي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش كما في هذا
الحديث وروي عن سلمن الفارسي رضي الله عنه وقال كعب
خلق القمر من نور لان الله تبارك وتعالى قال وجعل القمر فيهن
نورا وخلقت الشمس من النار الا ترى انه قال وجعل الشمس سراجا
والسراج لا يكون الا من النار وقال معوية بن صالح بلغني ان الشمس

خلقت من نار تشرب ولا تاكل ومنها خلقت الشياطين وقال
ابن شوذب الشمس جزء من ثلثة آلاف جزء من نور تحت العرش
وعن انس رضى الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
ثوران عقيران في النار وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال ان
الله عز وجل خلق الشمس والقمر ثم اخبرهما انهما في النار فلم يستطيعا
ملجأ وعن ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير قوله تعالى واذا البحار
سجرت نحو ذلك فالله اعلم بصحة ذلك وسنذكر حديث ابن عباس
رضى الله عنهما في ترجمته ان شا الله عز وجل اخبرنا ابو علي
الحداد بقراة والدى عليه رحمهما الله سنة ست وخمسماية
وجعفر بن عبد الواحد الثقفي بقراتي عليه رحمه الله بعد ذلك
قالا انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال انا عبد الله بن
محمد بن جعفر ابو الشيخ قال نا ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق
قال نا محمد بن معمر واحمد بن عمرو بن عبيدة العصفرى ح
واخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله اذنا قال نا ابو نعيم
الحافظ قراة عليه سنة خمس وعشرين وسنة تسع وعشرين
واربعماية قال نا احمد بن جعفر بن معبد قال نا ابو بكر احمد بن عمرو
البزار قال نا محمد بن معمر واحمد بن عمرو العصفرى قالا حدثنا
يحيى بن كثير العنبرى قال نا ابرهيم بن المبارك ح واخبرني
ابو الخير عبد الله بن مرزوق الهروى فيما اذن لي باسناده وحده
قال انا ابو القسم بن ابي عبد الله قال انا ابو طاهر عمر بن ابرهيم بن
الفاخر قال نا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال حدثنا

عبد الله بن محمد بن عُبيد قال حدثني ازهر بن مروان قال نا عبد الله بن
عرداة الشيباني والسياق لروايته قالا نا القسم بن مُطيب عن الاعمش
عن ابي وائل عن حُذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة كاحسن المرآي
واضوئه وانا في وسطها لمعة سودا زاد ابرهيم في روايته قلت
ما هذا يا جبريل قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها فقلت ما هذه
اللمعة التي ارى فيها قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال يوم
من ايام ربك عز وجل عظيم واخبرك بشرفه وفضله في الدنيا
وما يرجى فيه لاهله واخبرك باسمه في الآخرة فاما شرفه وفضله
في الدنيا فان الله عز وجل جمع فيه امر الخلق واما ما يرجى فيه
لاهله فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة يسئلان
الله عز وجل فيها خيرًا الا اعطاهما اياه واما شرفه وفضله
في الآخرة واسمه فان الله تبارك وتعالى اذا صير اهل الجنة الى
الجنة واهل النار الى النار جرت عليهم هذه الايام وهذه الليالي
ليس فيها ليل ولا نهار واعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته
فاذا كان يوم الجمعة حين تخرج اهل الجمعة الى جمعتهم نادى
اهل الجنة منادٍ يا اخرجوا الى واد المزيد قال وواد المزيد لا يعلم
سعة طوله وعرضه الا الله عز وجل فيه كثبان المسك رؤسها
في السماء بعني السما التي بقلت قال فيخرج غلمان الانبيا بمنابر
من نور وتخرج غلمان المومنين بكرسي من ياقوت فاذا وضعت
لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تبارك وتعالى عليهم ريحًا

تدعى المثيرة تثير المسك فتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم
واشعارهم تلك الريح اعلم كيف يصنع بذلك المسك من امراة احدكم
لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض فقيل لها الا يمنعك منه قلة
كانت تلك الريح اعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المراة لو دفع
اليها ذلك الطيب قال ثم يعرج الله عز وجل الى حملة عرشه فيكون
اول ما يسمعون منه اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني
وصدقوا رسلي واتبعوا امري سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون
على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا ويرجع الله تعالى اليهم
ان يا اهل الجنة اني لو لم ارض عنكم لم اسكنكم داري سلوني وهذا
يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك ننظر اليه
فيكشف الله عز وجل تلك الحجب فيتجلى لهم فيغشيهم من نوره
شيء لولا انه قضى ان لا تحترقوا لاحترقوا مما يغشيهم من نوره
ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون الى منازلهم وقد اعطى
كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه فيرجعون الى ازواجهم
وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فاذا رجعوا
ترادّ وترادّ حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها فتقول لهم
ازواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها
فيقولون ذلك بان الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا منه قال انه والله ما
احاط به خلق ولكنه قد اراهم من عظمته وجلاله ما شاء ان يريهم
فذلك قوله فنظرنا منه قال فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها
لهم في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزا بما كانوا يعملون . هذا حديث غريب من حديث الاعمش
لا اعرفه الا من حديث القسم بن مطيب عنه وهو بصري مستور
غير انه تفرد بغير لفظ في هذا الحديث مما لم يتابع عليه وهذا الحديث
من رواية انس بن مالك رضي الله عنه اشهر روي عنه من اوجه
عدة . وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله فنظرنا منه مما تفرد به القسم عندي لم اكتبه
الا من هذه الرواية ولعله اراد معنى قوله تبارك وتعالى ولا يحيطون
به علما فاما النظر اليه جل جلاله فحق لاهل الجنة ثابت من غير وجه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . اخبرنا الفقيه ابو سعد محمد
بن محمد بن محمد المطرز رحمه الله في اول مجلس حضرت فيه لسماع
الحديث سنة ثلث وخمسمائة قال نا ابو علي محمد بن ابرهيم بن اباز ح
واخبرنا محمد بن عبد الله بن الحارث اجازة قال انا احمد بن محمد
بن الحسين ح واخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي قال
انا محمد بن عبد الله الضبي واللفظ لروايته قالوا نا سليمن بن احمد
قال نا موسى بن هرون قال نا خلف بن هشام البزار قال نا عبد ربه
بن نافع ابو شهاب الحناط عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم تعالى
عيانا يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون في رويته فان استطعتم
ان لا تغلبوا عن صلوة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ثم قرا فسبح

بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ٥ وهذا حديث كبير اتفق
الائمة على اخراجه في كتبهم الصحاح من حديث اسمعيل بن ابي خالد الكوفي
اخرجه البخاري في ستة مواضع من صحيحه واخرجه مسلم بن الحجاج
وابو داود السجستاني وابو عيسى الترمذي وابن ماجة وغيرهم
من حديث اسمعيل هذا وحديث ابن شهاب اخرجه البخاري عن يوسف
بن موسى عن عاصم بن يوسف اليربوعي عنه كان شيخ سمعه من
صاحب البخاري ∴ وقوله عيانا يعد في افراد ابن شهاب وتابعه
عليه زيد بن ابي انيسه ورواه عن اسمعيل نيف وسبعون نفسا من
الائمة والاعلام وروى حديث الروية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسة وعشرون صحابية لا ينكره الا معاند ضال ∴ وقوله
فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلوة عقيب ذكر الروية يدل على
ان المحافظة على الصلوة تودي الى الجنة والروية ٥ اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحارث اجازة قال نا ابو الحسين بن فاذشاه
قال نا الطبراني قال نا ابو يزيد القراطيسي قال نا اسد بن موسى قال
نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه
الله تبارك وتعالى ح واخبرنا ابو بكر هذا اجازة قال انا ابو الحسين
قال انا الطبراني قال نا ابو الزنباع المصري قال نا حامد بن يحيى
البلخي قال قيل لسفين بن عيينة ان بشرا المريسي يقول ان الله عز وجل
لا يرى يوم القيمة فقال قاتله الله الدويبة الم يسمع الله عز وجل يقول

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فجعل احتجابه عنهم عقوبة لهم فاذا
احتجب عن الاوليا والاعدا فاي فضل للاولياء على الاعدا

ومن حديث الحارث بن ربعي ابي قتادة رضي الله عنه

اخبرنا القاضي ابو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندوية
المعدل الشروطي رحمه الله سنة خمس وخمسمائة قال نا ابو نعيم احمد
بن عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد قال نا الحارث
بن ابي اسامة قال نا يزيد يعني ابن هرون ح واخبرنا به نازلا هبة الله
بن الحصين الشيباني رحمه الله ببغداد قال انا ابو علي بن المذهب
الواعظ قال نا ابو بكر بن مالك القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي رحمه الله قال نا يزيد بن هرون ح واخبرنا هبة الله
بن عبد الله الواسطي بكرخ بغداد رحمه الله قال انا عبد الصمد بن علي
قال نا ابو الحسن الدارقطني الحافظ قال قرئ على عبد الله بن محمد
البغوي وانا اسمع قال نا هرون بن عبد الله قال نا يزيد بن هرون قال انا
حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه
زاد الدارقطني قال يزيد وقال حماد حدثنا حميد عن بكر عن عبد الله
بن رباح قال الدارقطني وقال البغوي حدثنا ابو الربيع قال نا حماد
بن زيد قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال انكم الا تدركوا
الما غدا تعطشوا فانطلق سرعان الناس يريدون الما ولزمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فمالت برسول الله صلى الله عليه وسلم
راحلته فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال فدعمته فادعم ثم

مال فدعمته فادّعم ثم مال حتى كاد ان ينجفل عن راحلته فدعمته فانتبه
فقال من الرجل قلت ابو قتادة قال منذ كم كان مسيرك قلت منذ
الليلة قال حفظك الله تعالى بما حفظت به رسوله وفي رواية احمد
كما حفظت رسوله ثم قال لو عرّسنا فمال الى شجرة فنزل فقال انظر هل
ترى احدا فقلت هذا راكب هذان راكبان حتى بلغ سبعة فقال احفظوا
علينا صلوتنا فنمنا فما ايقظنا الا حرّ الشمس فانتبهنا فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسار وسرنا هنية ثم نزل فقال امعكم ما قلت نعم
معي ميضاة فيها شيء من الماء فقال ايت بها فاتيته بها فقال مسوا منها
مسوا منها فتوضا القوم وبقيت في الميضاة جرعة فقال ازدهر بها
يا ابا قتادة فانه سيكون لها نبا ثم اذن بلال رضي الله عنه وصلوا الركعتين
قبل الفجر ثم صلوا الفجر ثم ركب وركبنا فقال بعضهم لبعض فرطنا في
صلوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون ان كان امر دنياكم
فشانكم وان كان امر دينكم فالي قلنا يا رسول الله فرطنا في صلوتنا
فقال لا تفريط في النوم وانما التفريط في اليقظة فاذا كان ذلك فصلوها
ومن الغد لوقتها ثم قال ظنوا بالقوم قالوا انك قلت بالامس ان لا
تدعوا الما غدا فتعطشوا فالناس بالما فقال اصبح الناس وقد فقدوا
نبيهم فقال بعضهم ان رسول الله بالما وفي القوم ابو بكر وعمر فقالا ايها
الناس ان رسول الله لم يكن ليسبقكم الى الما ويخلفكم وان يطع الناس
ابا بكر وعمر يرشدوا قالها ثلثا فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلكنا عطشنا انقطعت
الاعناق فقال عليه السلام لا هلك عليكم ثم قال يا ابا قتادة ايت بالميضاة

فاتيته بها فقال احلل لي غمري يعني قدحه فحللته فاتيته به فجعل
يصب فيه ويسقي الناس فازدحم الناس عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس احسنوا الملأ فكلكم سيصدر عن ري فشرب القوم
حتى لم يبق غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب لي فقال
اشرب يا ابا قتادة قال قلت اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي
القوم آخرهم فشربت ثم شرب بعدي وبقي في الميضاة نحو مما كان
فيها وهم يومئذ ثلث مائة قال عبد الله بن رباح فسمعني عمران بن
حصين رضي الله عنه وانا احدث هذا الحديث في المسجد الجامع
فقال من الرجل قلت انا عبد الله بن رباح الانصاري فقال القوم اعلم
بحديثهم انظر كيف تحدث فاني احد السبعة تلك الليلة فلما فرغت
قال ما كنت احسب ان احدا يحفظ هذا الحديث غيري هذا
لفظ حديث يزيد بن هرون قال احمد بن حنبل قال حماد وحدثنا
حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن
ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرس وعليه ليل توسد يمينه
واذا عرس يعني قبيل الصبح وضع راسه على كفه اليمنى واقام ساعده
قال عبد الله بن احمد حدثني ابرهيم بن الحجاج قال نا حماد بن سلمة عن
ثابت عن عبد الله بن رباح قال وحدثني ابرهيم قال نا حماد عن حميد
عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح باسناده نحوه وقال احمد حدثنا
محمد بن جعفر قال نا سعيد عن قتادة عن عبد الله بن رباح واخبرنا
ابو علي الحداد رحمه الله قال انا ابو نعيم اجازة قال نا ابو احمد محمد

بن احمد بن الغطريف قال نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال نا اسحق بن
ابرهيم الحنظلي قال انا النضر بن شميل قال نا حماد بن سلمة قال انا ثابت
البناني وقال اسحق اخبرنا ابو عامر العقدي قال نا سليمن
بن المغيرة عن ثابت البناني وقال اسحق اخبرنا عبد الرزاق
قال انا معمر ح واخبرنا اسمعيل بن الفضل السراج رحمه الله
قال انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم
بن المقرئ قال انا ابو يعلى الموصلي قال نا هدبة قال نا مبارك بن
فضالة قال اخبرني بكر بن عبد الله المزني وقال ابو يعلى حدثنا
هدبة وشيبان بن فروخ قالا نا سليمن بن المغيرة وقال ابو يعلى
حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي قال نا ابي عن سعيد
عن قتادة ح وقرات على الامام عبد الكريم بن عبد الرزاق رحمه الله
عن كتاب ابي القسم بن ابي بكر قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد القباب
قال نا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال نا هدبة قال نا مبارك
بن فضالة قال نا بكر بن عبد الله وقال ابن ابي عاصم حدثنا شيبان
بن فروخ قال نا سليمن بن المغيرة قال نا ثابت جميعا عن عبد الله
بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه بهذا الحديث الا ان الفاظهم
مختلفة وفيها زيادة ونقصان وتفاوت ∴ وهذا حديث كبير
ثابت من حديث ثابت رواه عنه سوى من ذكرناهم شعبة وغيره
واخرجه مسلم بن الحجاج وابو داود السجستاني وابو عبد الرحمن
النسائي وابو عيسى الترمذي وابن ماجة القزويني في كتبهم المعتمدة
من حديث ثابت الا ان بعضهم اختصره واخرجه ابو داود ايضا

من حديث خالد بن سمير عن عبد الله بن رباح واخرج مسلم بعضه من حديث
بكر عن ابن رباح واخرج البخاري وابو داود بعضه من حديث عبد الله بن
ابي قتادة عن ابيه وقوله سرعان الناس بوزن الغليان وهم الذين يتسارعون
الى الامر وبعضهم يقول سرعان بوزن الشبعان واصحاب الحديث يقولون
سرعان على وزن عصيان والمختار الاول عند الكسائي وغيره وقوله
فدعمته اي عدلته واقمته وجعلت يدي بمنزلة الدعامة له وادعم
مطاوع له اي اعتدل واستقام وفي رواية الحارث فاندعم وقوله
حتى كاد ان ينجفل اي انجفل مطاوع جفلته اي صرعته والتعريس
النزول في اخر الليل وهنية تصغير هن اي زمانا يسيرا والميضاة ما
يتوضأ منه وقوله مسوا منها اي خذوا الماء منها وتوضئوا والجرعة
القليل من الماء ازدهر به اي احفظه وافرح به والمزدهر الجذلان
وفرطنا قصرنا والغمر القدح الصغير: وقوله احسنوا الملأ اي الخلق
وقيل الظن اي لا تتزاحموا ولا تظنوا ان يبقى احد منكم بغير ماء وقوله
شانكم نصب على الاغراء اي اشتغلوا بشانكم والهلك الهلاك وفي رواية
فلما قال لا هلك عليكم حسن راينا وقوله رفع لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي ظهر لهم وراوه من بعيد وفي الحديث معجزات جمة للنبي
صلى الله عليه وسلم

## ومن حديث ام معبد من مسند حبيش بن خالد:

اخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيدي
وابو بكر محمد بن ابي القسم القرآني رحمهما الله قراءة عليهما معا سنة
اربع وخمسمائة في رمضان قالا انا ابو بكر بن ريذة قال انا سليمن بن احمد
الطبراني قال نا علي بن عبد العزيز وموسى بن هرون الحمال وعلي بن

سعيد الرازي وزكريا بن يحيى الساجي ح واخبرنا ابو علي الحداد
رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا سليمن بن احمد قال نا علي بن
عبد العزيز وقال ابو نعيم حدثنا ابي قال نا محمد بن محمد بن عقبة
ومحمد بن موسى الحلواني قال ابو نعيم وحدثنا ابو حامد بن
جبلة قال نا محمد بن اسحق الثقفي ح واخبرنا الشيخ الامام ابو الفتح
احمد بن محمد بن عبد العزيز القاري بقراءة والدي عليه رحمهما الله قال
نا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن قال انا جعفر بن عبد الله بن
يعقوب سنة ثمانين وثلثماية قال نا ابو بكر محمد بن هرون الروياني املا
قالوا انا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد
بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن حزام وفي رواية الطبراني ابن
ربيعة بن حبيش او ضبيس بن حزام بن حبيش وفي رواية الطبراني
ابن حبشية بن كعب بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن الازد ابو القسم
الخزاعي ثم الربعي وقال الروياني بقديد وكان يسكن قرب خيمتي
ام معبد قال اخبرني ابي انه سمع من حزام بن هشام عن ابيه هشام
بن حبيش بن خالد رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الروياني وحبيش اخو ام معبد قتيل البطحا يوم الفتح ببطن مكة وسقط
من روايته عن ابيه حبيش بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة
وقال الروياني من مكة خرج هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة
ودليلهم الليثي عبد الله بن اريقط رضي الله عنهم مروا على خيمتي ام معبد
الخزاعية رضي الله عنها وكانت برزة جلدة تحتبي بفنا القبة ثم تسقي و
تطعم فسلوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيا من ذلك

وكان القوم او الحي شتّ مكرم مرملين مسنتين وفي رواية الروياني مشتين
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه
الشاة يا ام معبد قالت شاة خلّفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من
لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين ان احلبها قالت بابي وامي
ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
بيده ضرعها وسمّى الله عز وجل ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه
ودرّت واجترّت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه
البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقا اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم
ثم اراضوا ثم حلب ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها
ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق
اعنزا عجافا تشاركن هزلى ضحى مخهن قليل فلما ان رأى اللبن عجب
وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاء عازب حيال ولا حلوب
في البيت قالت لا والله الا انه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا
قال صفيه لي يا ام معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج
الوجه وفي رواية الطبراني ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه نحلة
وفي رواية الطبراني ثجلة ولم تزر به صقلة وفي رواية الطبراني
صقلة وفي رواية الطبراني صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي
اشفاره عطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة
ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل
الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق
فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يايس

من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلثة
منظراً واحسنهم قدرا له رفقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر
تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند وفي رواية الروياني
ولا معتد قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من
امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت
الى ذلك سبيلا قال فاصبح صوت بمكة وفي رواية الروياني بمكة
عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجازى وسودد
ليهنا بني كعب مقام وفي رواية الطبراني مكان فتاتهم ... ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها واناءها ... فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت ... عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
وفي رواية الروياني فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد

زاد الروياني دون روايته

لتهنا ابا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد

زاد الطبراني بهذا الاسناد قال فلما سمع حسان بن ثابت رضي الله عنه
قال الروياني وحدثنا ابو هشام محمد بن سليمن بن الحكم بن ايوب
بن سليمن بن ثابت بن يسار الكعبي الخزاعي ببغداد قال حدثني عمي
ايوب بن الحكم عن حزام عن ابيه هشام عن جده حبيش بن خالد رضي الله

خ الروياني

عنه بمثل حديث مكرم عن ابيه ثم قال فلما سمع حسان بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه يعني بهذا الشعر شبب وفي غير هذه الروايات نشب يجاوب
الهاتف وهو يقول

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم　　وقدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم　　وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم　　وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا　　عمايتهم هاد به كل مهتد
وقد نزلت منه على اهل يثرب　　ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله　　ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب　　فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهنا ابا بكر سعادة جده　　بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهنا بني كعب مقام فتاتهم　　ومقعدها للمومنين بمرصد

وفي رواية الطبراني مكان قناتهم　　قال الطبراني زاد موسى بن هرون
في حديثه قال وحدثناه مجاهد بن موسى عن مكرم فقال لنا
لم تعبه نحلة ولم تزر به صقلة والصواب ثجلة وصعلة الثجلة كبر
البطن والصعلة صغر الراس يريد انه لم يكن كبير البطن ولا صغير
الراس قال وقال لنا مكرم في اشفاره عطف وفي صوته صهل
والصواب وطف وهو الطول وصحل وهو البحة قال وقال لنا
مكرم ولا يايس من طول والصواب لا يتشنى من طول قال وقال لنا
مكرم لا عابس ولا معتد وقال لنا مجاهد عن مكرم لا عابس ولا مفند
يعني لا عابس ولا مكذب روايات ابي نعيم مختصرة وهذا لفظ

الآخرين وزاد الروياني عن مكرم وقال املاه علينا ان ام معبد اسمها
عاتكة بنت خالد بن خليف اخي خويلد بن خليف وقال الروياني فيما تقدم
حبيش بن خالد اخو ام معبد، ورواه ابو عبد الله بن مندة الحافظ عن
هرون بن احمد عن زكريا بن يحيى الساجي عن مكرم وكاني سمعته من اصحابه
ورواه الامام ابو القسم اسمعيل بن محمد رحمه الله من حديث جعفر بن
عبد الله وغيره كما رويناه وللحديث طرق سواه نذكره فيما بعد ان
شا الله عز وجل، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد رحمه الله
قال انا ابو نعيم الحافظ قال نا الحسن بن انس بن عثمان القصري قال نا احمد
بن حمدان بن اسحق قال نا يحيى بن نضلة المديني بالمدينة قال نا حزام بن
حبيش القديدي ح واخبرنا هبة الله بن الحصين ببغداذ رحمه الله
قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال حدثني بشر بن
انس ابو الخير قال نا ابو هشام محمد بن سليمن بن الحكم بن ايوب بن سليمن
بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي الخزاعي قال حدثني عمي ايوب بن الحكم
قال الشافعي وحدثني احمد بن يوسف بن تميم البصري قال نا ابو
هشام محمد بن سليمن بقديد قال حدثني عمي ايوب بن الحكم عن حزام
بن هشام عن ابيه عن جده حبيش بن خالد رضي الله عنه صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم واللفظ لرواية الشافعي، واخبرنا ابو الرجا
احمد بن محمد القارئ رحمه الله قال انا ابو الفضل الرازي قال انا ابو القسم
بن فناكي قال نا ابو بكر الروياني قال نا سليمن بن الحكم العلاف بقديد
قال حدثني اخي ايوب بن الحكم قال الروياني وحدثنا ابو هشام
محمد بن سليمن بن الحكم قال حدثني عمي ايوب عن حزام عن ابيه عن جده

حُبيش رضي الله عنه بالحديث الذي تقدم وقال فيه ثجلة وصعلة وفي
لحيته كثاثة وقال لا يائس من طول وذكر الباقي نحواً منه ورواه علي
بن عبد العزيز عن سليمن هذا ومنهم من يسند حديث حبيش الى ام
معبد رضي الله عنها: اخبرناه ابو علي الحداد قال نا ابو نعيم
قال نا عبد الله بن محمد هو القباب قال نا ابو بكر بن ابي عاصم قال نا احمد
بن محمد قال نا عبد الرحمن بن محمد بن شعبة قال نا خزام بن هشام بن
حبيش بن خالد بن ربيعة الخزاعي قال نا ابي عن جدي عن اخت ام
معبد واسمها عاتكة بنت خالد الخزاعي رضي الله عنها قالت دخل
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن اريقط
رضي الله عنهم خيمتي وانا محتبية فقال الاهل من لحم فبعثت اليهم
بشاة ذات لبن فردها وبعثت اليه بعناق فقبلها وقال انما
رددنا الشاة لانها ذات لبن فهل عندك من تمر فقلت لا والله رواه
عبد الله بن ادريس وهاشم بن القسم وابرهيم بن الوزير عن حزام
نحوه: اخبرنا به ابو علي قال نا ابو نعيم قال نا ابرهيم بن احمد
بن ابي حصين قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا عثمن بن ابي
شيبة قال نا ابن ادريس ح واخبرنا ابو علي قال نا ابو نعيم
قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا احمد بن الجعد قال نا علي بن المديني
قال نا هاشم بن القسم قالا نا حزام بن هشام الخزاعي قال سمعت
ابي يحدث عن ام معبد نحوه ولم يذكر الجدّ وروي عن ابي معبد
زوج ام معبد وقيل اسمه حبيش المتقدم قياساً خطأ لانا ذكرنا فيما
روينا عن حبيش عن اخته ام معبد وقيل هو ابن عمها وقيل اسم ابي معبد

185

اكثم بن الجون ولا اراه ايضا يصح * اخبرنا ابو علي قال نا ابو نعيم قال
انا محمد بن يعقوب هو ابن يوسف الاصم النيسابوري فيما كتب الي قال
نا عباس بن محمد الدوري ح واخبرنا بعض مشايخي قال انا احمد بن محمد
القاضي قال انا احمد بن الحسن القاضي قال نا الاصم قال نا الحسن بن مكرم
بن حسان البزاز ببغداد ح واخبرنا ابو علي قال نا ابو نعيم قال نا
احمد بن محمد بن يوسف قال نا عبد الله بن محمد البغوي قال نا زهير
بن محمد والحسن بن محمد قالوا نا بشر بن محمد بن ابان ابو احمد السكري
قال نا عبد الملك بن وهب المذحجي عن الحر بن الصياح عن ابي معبد الخزاعي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة هاجر هو وابو بكر
وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط رضي الله عنهم وذكر
الحديث نحوه الا انه قال في روايتي الاصم فلم يجدوا عندها شيئا من
ذلك وقالت لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى قال وذكر اسم الله
تعالى وقال اللهم بارك لها في شاتها وقال فحلب فيه ثجا حتى علاه
الثمال وقال فشربوا جميعا عللا بعد نهل وقال يسوق اعنزا حيلا
عجافا تساوك هزلا لا نقي بهن وقال والشاء عازبة وقال في صوته
صحل احور اكحل في لحيته كثاثة وقال لا تشنأه من طول وقال واصبح
صوت بمكة بين السماء والارض وقال رفيقين حلا وقال
هما نزلا بالبر وارتحلا به فافلح من امسى رفيق محمد وقال
فتحلب له بصريح ضرة الشاة مزبد وقال فعادت رهنا لديها
لحالب بجرتها وفي رواية بدرتها وقال فيه فاصبح الناس قد فقدوا
نبيهم صلى الله عليه وسلم فاخذوا على خيمتي ام معبد حتى لحقوا النبي

صلى الله عليه وسلم واجابه حسان رضي الله عنه وقال فيه فزالت عقولهم
وقال وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا عمى وهداة يهتدون بمهتدي
وقال يتلوا كتاب الله في كل مشهد وقال فتصديقها في ضحوة اليوم
او غد والباقي نحوه وذكر البخاري ان حديث ام معبد مرسل لانه توفي
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلحقه الحر وهو ابن الصياح بياء
منقوطة باثنتين من تحتها وهذا حديث بشر رواه عنه ابو حاتم الرازي
والبخاري والناس ورواه عنه عمرو بن زرارة فاسنده عن ابي معبد
عن ام معبد ٭ اخبرنا به ابو علي قال نا ابو نعيم قال نا ابو عمرو
بن حمدان قال نا الحسن بن سفين قال نا عمرو بن زرارة الكلابي قال
نا بشر بن محمد بن ابان بن مسلم البصري قال نا عبد الملك بن وهب المذحجي
عن الحر بن الصياح عن ابي معبد الخزاعي عن ام معبد رضي الله عنهما
قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة وذكر
بعضا من الحديث مثله وروى هذا الحديث عن ابي سليط الانصاري
اخبرنا به هبة الله بن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا
محمد بن عبد الله بن ابرهيم قال نا محمد بن يونس القرشي قال نا عبد العزيز
بن يحيى مولى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال نا محمد بن سليمن
بن سليط الانصاري قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ابي سليط رضي الله
عنه وكان بدريا لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ومعه
ابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وابن اريقط يدلهم على الطريق
رضي الله عنهم مروا بام معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يا ام معبد
هل عندك من لبن قالت لا والله وان الغنم لعازبة قال فما هذه الشاة التي

ارا ها الشاة رآها في كفا البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال اتاذنين
في حلابها قالت لا والله ما ضربها من فحل قط فشانك بها فدعا بها فمسح
ظهرها وضرعها ثم دعاها باناء يربض الرهط فحلب فيه ملاه فسقى
اصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه آخر فغادره عندها وارتحل فلما
جاء زوجها عند المساء قال يا ام معبد ما هذا اللبن ولا حلوبة في
البيت والغنم عازبة قالت لا والله الا انه مر بنا رجل ظاهر الوضاة
متبلج الوجه في اشفاره وطف وفي عينيه دعج وفي صوته صحل غصن
بين الغصنين لا تشنوه من طول ولا تقتحمه من قصر لم تعله ثجلة
ولم تزر به صعلة كان عنقه ابريق فضة اذا صمت فعليه البها واذا
نطق فعليه وقار له كلام كخرزات النظم ازين اصحابه منظرا واحسنهم
وجها اصحابه يحفون به اذا امر ابتدروا امره واذا نهى انتهوا عند
نهايته قال هذه والله صفة صاحب قريش ولو رايته لاتبعته ولاجهدن
ان افعل قال فلم يعلموا بمكة اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه حتى سمعوا هاتفا على راس ابي قبيس وهو يقول

جزى الله خيرا والجزا بكفه — رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما رحلا بالحق وانتزلا به — قد افلح من امسى رفيق محمد
فما حملت من ناقة فوق رحلها — ابر واوفى ذمة من محمد
واكسى لبرد الخال قبل ابتذاله — واعطى براس السابح المتجرد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم — ومقعدها للمومنين بمرصد

وهذا غريب جدا من هذا الطريق وقد روي عن اسما بنت ابي بكر
رضي الله عنها ايضا نذكره مع الشرح فيما بعد ان شا الله اخبرنا

هبة الله بن الحصين الشيباني ببغداد رحمه الله قال انا ابو طالب بن غيلان قال
انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمن قال نا احمد
بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال حدثت عن
اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على باب ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر
قالت قلت لا ادري والله اين ابي قال فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا
خبيثا فلطم خدي لطمة خرج منها قرطي قالت ثم انصرفوا فمضى ثلث ليال
ما ندري اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من الجن من
اسفل مكة يغني بابيات شعر غنى بها العرب وان الناس ليتبعونه
يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج باعلا مكة

جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واغتدوا به فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد

قالت فلما سمعنا قوله عرفنا حيث توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان وجهه الى المدينة وكانوا اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنهما وعبد الله بن اريقط دليلهم
هذا حديث غريب من هذا الوجه وقوله بكة في احدى الروايات
غريبة في الحديث وهي اسم لبطن مكة لانهم يتباكون فيه اي يتدافعو
ويزدحمون وقيل بكة اسم لموضع الطواف وما حوله مكة وقيل
سميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل ان البابك من

الميم لقرب مخرجيهما ومكة سميت به لانها تمك الجبارين اى تخرج
نخوتهم وقيل لانها تمك من الحد فيها اى تهلكه وقيل لانها تمكت منها
المياه اى استخرجت ومصت فلاماء بها او لانها يمتك منها الماء بجهد
اى يستخرج وقيل هو من مكني الشئ اذا ضاق عنه فسميت به لان
الاشيا فيها ضيقة وعبد الله بن اريقط الذى كان دليلا لهم لا اعرف
اسلامه وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابابكر رضى الله عنه استاجرا رجلا من بنى الديل من بنى عبد بن
عدى هاديا خريتا قد غمس حلفا فى آل العاص بن وائل السهمى وهو
من كفار قريش والديل هو ابن بكر بن كنانة وفيما رويناه عبد الله
بن اريقط الليثى وليث ايضا هو ابن بكر من كنانة فلعله من احدى
القبيلتين ونسب الى الاخر لقرب بعضهما من بعض والبرزة
التى لا تحتجب عن الناس بل تبرز لهم وتظهر لامنها منهم اما السن اتى
عليها او لامتناع ممن يقصدها لا كالشواب الغرات اللاتى يخدعن
والجلدة الصلبة العاقلة والاحتبا جلسة الاعراب وهو ان يجلس
احدهم على اليتيه ناصبا ركبتيه واضعا عليهما يديه احديهما
فوق الاخرى وفنا القبة المتسع حولها حيث تفنى وتنقضى والقبة
هاهنا الخيمة وقوله ثم يجوز ان يكون للتراخى من حروف العطف
ويحتمل ان يكون بفتح الثاء بمعنى هناك وقد درج من كان يحفظ
مثل هذه الالفاظ لاصحاب الحديث والمرملون الذين فنيت ازوادهم
والمسنتون الذين لم يصب ارضهم مطر فلم تنبت شيا والتا التى فى
آخره بدل من حروف العلة الملقاة وصارت كالاصلية فيه واصل

المشتى الداخل في الشتاء ثم يقال لمن اجدب اشتى لفقدانه ما يحتاج اليه كما في
الشتاء سواء وكِسر الخيمة بكسر الكاف وفتحها الشقة السفلى من الخباء
ترفع وقتا وترخى وقتا قيل هي في مقدم الخيمة وقيل في موخرها
والكاف الذي في الرواية الاخرى شقة او شقتان تخاط احديهما
بالاخرى ثم تجعل في موخر الخباء فيختل بها وهو قريب من الكسر والجهد
بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وهاهنا الفتح اولى على هذا ومنهم من
يجعلهما لغتين يقال جهد الامر او المرض اذا شق عليه حتى يبلغ الطاقة
جهدا وجهدا فكان المعنيين على هذا يجتمعان ويرجعان الى شئ
واحد وخلفها الغنم اي تخلفت عنها لما بها من الجهد وبقيت بعد
ذهابها وقولها هي اجهد هو مبالغة من الجهد ايضا والحلب بفتح
اللام مصدر حلبته كالطلب لا تسكن لاماهما وتفاجت اي ابانت
احدى رجليها عن الاخرى كما تفعل التي تحلب وقوله ودرت اي
صبت اللبن من قوله تبارك وتعالى يرسل السماء عليكم مدرارا
وقوله اجترت اي اخرجت الجرة وهي ما تخرجه الابل والغنم وغيرها
من صدرها فتمضغه وانما يفعل ذلك الممتلئ علفا فصارت هذه
الشاة كذلك مع ما بها من قلة الاعتلاف وقوله يربض الرهط
اي يرويهم حتى يثقلوا ويقعوا على الارض فيربضوا والرهط من الثلثة
الى العشرة يحكى سعة الاناء وعظمه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابن ام معبد هات القرو وهو قدح كبير والثج السيلان
اي كان لبنها الذي تحلبه يسيل من خلفها كالتي امتلات سمنا
ولبنا واصل البهاء الحسن اي ظهرت رغوته وصفاؤها وبريقها

بعد امتلا الاناو الثمال في الرواية الاخرى بضم الثا الرغوة ايضا وقوله
شرب آخرهم نصب على الظرف وانما فعل ذلك لان سنته عليه السلام
ان يشرب الساقي آخر القوم وكان هو ساقيهم حينئذ ، وقوله
اراضوا اي رووا ونقعوا بالري وفي اصل هذه الكلمة واشتقاقها
كلام طويل وغادرها اي تركها والعجاف ضد السمان وقوله
تشاركن اي اشتركن في حالهن وعمهن الهزال ومن روى تساوكن
اي تمشين مشيا ضعيفا بتمايلهن فيه ووجدت في رواية ابي احمد
العسال رحمه الله يتناركن فان حفظ هذا اللفظ فمعناه قريب من
معنى الاول لين اي يترك بعضها بعضا ويتخلف بعضها عن بعض
من الضعف وقوله ضحى هذه اللفظة كانت تنبوا عن قلبي فان
وقوعها بين صفات الغنم بعيد وكان يغلب على ظني انه تصحيف
ولم اكن اقف على حقيقته ومن الرواة من رواه هكذا ومنهم من
ترك هذه اللفظة لانه ربما وقع له ما وقع لي حتى وجدت القاضي
ابا احمد العسال الحافظ رحمه الله رواه في معجمه عن يحيى بن صاعد
عن ابرهيم بن سلام مولى بني هاشم عن مروان بن معوية عن حزام
بن هشام وقال فيه يتناركن هزلى مخاخهن قليل ثم قال عقيبه
كذا قال ابن سلام فدل هذا انه ضبطه عنه هكذا ولا اظن الصحيح الا
كما رواه لان المخاخ جمع المخ كما ان الكمام جمع الكم والحباب جمع
الحب الذي يجعل فيه الما والعساس جمع العس وهو القدح العظيم
والعثاث جمع العث دويبة تقع في الاديم ومن غير المضاعف رماح
جمع رمح ودهان جمع دهن في قول بعضهم ، وفي صحة ذلك على العكس منه

رُهُن جمع رِهان على ما قيل ومما يدل على صحة ذلك ايضا انه في اكثر النسخ
مكتوب بالالف ولو كان ضحى كما رووه لكان بالياء وقد رُوِّينا في
بعض الروايات ان زوجها جاء مساءً لاضحى وايضا قول الشايع عليه
حيث قال رفيقين قالا خيمتي ام معبد في قول من قال انه من
القيلولة وهو شرب نصف النهار والنزول فيه وانما لم يقل
مخاخهن قليلة لانه اراد ان مخاخهن شيء قليل وايضا يدل على ان مخهن
لايحتمله الموضع لان لكل واحدة منها مخ فالنسبة بالجمع اليهن
اصح واحسن كما قال تبارك وتعالى لا تقتلوا انفسكم ومن رواه هزلى
بالياء فهو جمع هزيل ومن رواه هزلاً فهو بمعنى الهزال وانتصب على
التمييز اي تمايل من الضعف وقوله والشاء عازب العازب البعيد
وانما لم يقل عازبة حملا على لفظ الشاء وان كان للجمع والحيال التي لم تحمل
فلا يكون لها لبن وهي جمع شاة حائل وفي احدى الروايات التي ذكرناها
حُيَّلا وهو جمعه ايضا وقولها لا والله رد على سوال زوجها آيا ها من
اين لك هذا اللبن اي لم تحدث لنا شيء الا انه مر بنا كذا والوضاءة
الحسن والجمال والحلوبة التي لها لبن تحلب وفي بعض الروايات لا حلوب
بغير ها لعلم المخاطب ان لا تحلب الا الاناث كما يقال حائض ومرضع
وحامل ومطفل والابلج والمتبلج الحسن المشرق المضيء ولم يرد به بلج
الحاجب لانها وصفته بالقرن والثجلة عظم البطن مع استرخاء
اسفله ومن رواه بالنون والحاء المهملة فبمعنى النحول وهو الدقة
وضعف التركيب غير انهم لا يستعملون النحلة بمعنى النحول وفي
احدى الروايات التي ذكرناها لم تعله ثجلة اي لم تغلب عليه حتى

عُرِفَ بها والازراء التهاون بالشيء والاحتقار له اي لم تحقره لذلك ولم
تحدث فيه عيبا والصعلة صغر الراس ومن رواه صقلة بالقاف
فالصقل منقطع الاضلاع من الخاصرة وفرس صقل طويل الخاصرة
رقيقها وصقلت الخيل ضمرتها وقيل الصقلان عن يمين السترة
وشمالها والصقل اللاحق الصقلين اي ليس بناحل عظيم البطن ولا
بشديد لحوق الجنبين بل هو كما لا تعيبه صفة من صفاته صلى الله
عليه وسلم ∴ وقد اخبرنا الامام ابو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق
الحسناباذي رحمه الله قال انا طلحة بن عبد الرزاق سبط محمد
بن يوسف قال انا ابو بكر بن المقرى قال انا المفضل بن محمد الجندي
قال انا ابو القسم مكرم بن محرز بمثل الحديث الذي تقدم الا انه قال
لم تعبه سقلة بالسين وهذا يؤيد قول من رواه صقلة بالصاد
والقاف لان الصاد اذا كانت مع القاف في كلمة قد تبدل سينا
دون العين ونظايرها والوسيم المشهور بالحسن كانه صار
الحسن علامة له وفي تقدير الوسيم في اللغة كلام والقسيم الحسن
القسمة وهي الوجه وفي بعض الروايات وسيما قسيما بالنصب على
ان يكونا صفتين لقولها رايت رجلا قسيما وسيما والدعج شدة
سواد العين والاشفار عند العرب حروف الاجفان التي تلتقي عند
التغميض والشعر نابت عليها ويقال لهذا الشعر الاهداب واراد
في شعر اشفاره والعطف بالعين والغين الطول وهو بالغين المعجمة
اشهر ومعناه انها مع طولها متثنية منعطفة وفي بعض الروايات
وطف وهو الطول ايضا والصحل شبه البحة وهي غلظ في الصوت

كصوت الرجال دون النسا ومن رواه بالهاء فان حفظه فهو قريب
المعنى منه لان الصهيل صوت الفرس وهي تصهل بشدة وقوة والسطع
طول العنق والكثاثة والكثافة في الروايتين قريبتا المعنى وهي كثرة
في اجتماع والتفاف والازج المتقوس الحاجبين والاقرن المتصل احدى
الحاجبين بالاخرى وقد شرحنا ذلك في حديث هند بن ابي هالة ∴
وقوله ان تكلم سما اى علا براسه او بيده وفي رواية سما به اى
علا بكلامه على من حوله من جلسائه والفصل قد فسرته بقولها
لا نزر اى ليس كلامه بقليل لا يفهم ولا بكثير يمل والهذر الكثير غير
المفيد اى هو قصد بين ذلك وقد وجدته في نسخة عتيقة مكتوبة
عن الطبراني مضبوطة في غير موضع بالدال المبهمة وسكونها
فان حفظ فالهذا الكثير الكلام المنطيق وهو الثقيل ايضا وكذلك
الهذرة ورجل هذرة ساقط وقوم هذرة كذلك وقوله لا ياس وفي
رواية لا يايس من طول قال ابن الانبارى اى لا ميؤوس منه من
اجل طوله ولا يايس مطاوله ولا يوبس مبارية منه لافراط طوله
فيايس بمعنى ميؤوس كما دافق بمعنى مدفوق قال ومن رواه ولا ياس
فهو منصوب بلا على التبرية وخبر التبرية مقدر اى لا ياس فيه او
لا ياس منه من طول وروى ولا باين من طول اى لا يتجاوز الناس طولا
وفي رواية لا تشناه من طول اى ليس بالطويل المفرط الذي يبغض
لطوله وذكر ابو منصور الجبان ان الشاني في اللغة الرجل الطويل
ورجل شنان شديد الطول والمشنوء المبغض فان ابدلت الهمزة قلت
مشني ومجوز مشنو فعلى هذا من رواه لا يتشنى من طول بنا التكلف

منه وقوله لا تقتحمه اى لا تحتقره ولا تزدريه لقصره فتتركه وتجاوزه
الى غيره احتقارا له بل تقبله وتهابه والمحفود المخدوم والمحشود الذي
تجتمع الناس حواليه وفي رواية العسال وغيره محسود بالسين ولا اراه
محفوظا وان ثبت فمن اولى بان يحسد ممن تكاملت فيه مثل هذه الاخلاق
الرضية والمعاني الزكية. وقولها انضر الثلثة من النضرة بالضاد
وهي الحسن والنعمة والمنظر بالظاء موضع النظر والعابس الكالح
الوجه والمفند المنسوب الى الجهل وقلة العقل ومن رواه ولا معتد
فهو من العدا وهو الظلم وقوله قالا خيمتي ام معبد بعض الناس يقول
انه من القيلولة وهي شرب نصف النهار والنزول فيه والنوم غير انه
لا يعدا الى الموضع الآخر فيما تقول قلت بمكان كذا او فيه او عنده
ولا يقال قلته وذكر سلمان بن الفتى الاديب رحمه الله قال الرجل يوضع
عدا اي اقام به فيمكن ان يكون عن هذا غير انه عداه ايضا بالبا وذكر
بعضهم ان قالا معناه قصدا وهذا اليق به ان ساعدته اللغه وكثيرا
ما يجي في الاحاديث فقال براسه كذا وقال بيده وقال بمتاعه وهذا كله
يدل على الاشارة والقصد فالله تعالى علم ولم ار احدا شرع في الكلام
فيه وفي رواية حلا خيمتي ام معبد. وقوله ما زوى الله عنكم اي
ما قبضه عنكم ومنعه منكم وقوله ليهنا وفي الاكثر ليهن وهما سوا
يقال هنا يهنا ويهني وهني يهنا لغة وطرح الهمز منه تخفيف وتمهيد
لوزن الشعر والصريح اللبن الخالص الذي لم يمزج والضرة اصل الضرع
وقيل لحمه والمزبد الذي علاه الزبد وهو معنى قوله حتى علاه البها
والثمال وهو صفة للصريح واعرابه بخلاف اعرابه لان صريحا نصب وذكر

بعض خوتي زماننا انه جرّ على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم
قال وان شئت ابدلته من الشاة وانما لم يؤنث مزبدًا اذ لم تجعله وصفًا
للشاة لان الشاة معرفة فلا توصف بالنكرة لكنه بدل منها وابدال
المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة والمذكر من المؤنث والمؤنث
من المذكر كل ذلك جايز وقيل انما لم نقل مزبدة لانه نسبه اى ذات
زبد وفيما رواه الحر بن الصباح استغنا عن هذا التكلف لانه قال فتحلبت
له بصريح ضرة الشاة مزبد فصح لفظه وحسن معناه والمرصد موضع
الرصد وهم القوم الذين يرصدون الطرق وقوله شبّب ليس هو من
التشبيب بالنسا في اول القصايد وانما هو من تشبيب الكتب وهو الابتدا
بها والاخذ فيها اى ابتدا في جواب الهاتف وفي رواية نشب بجاوب
الهاتف اى علق فطفق بجوابه وقوله وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا
عمايتهم هادٍ به كل مهتد ذكره ابن الانباري وقال هكذا انشدناه
ابن ناجية يعني عن مكرم وهو صحيح الوزن مضطرب المعنى وفي غير
روايته وما يستوى جهال قوم تسكعوا عمى وهداة يهتدون بمهتد
قال فهذا على هذه الرواية بيت صحيح الوزن والمعنى ومعنى تسكعوا
تحيروا والركاب الابل التي تحمل القوم وما معهم لا واحد لها من
لفظها فلذلك انثها ذكره الجهانه وقوله فغادرها رهنا اى ترك
الشاة عندها لتكون معجزةً له عند من اراد حلبها وتصديقًا
لحكاية ام معبد عنه والعناق في الحديث الآخر الانثى من اولاد المعز
والقرى الضيافة وقوله ما اعوزكم القرى اى لو كان عندى شيء
ابيعكموه لم تخلوا من ضيافتي وقولها غلا لا بعد نهل اى شربا ثانيا بعد

اقل والحيال جمع الحائل والنقي المخ والاحور شديد بياض العين في شدة
سوادها والكحل ايضا سواد العين وقولها لا والله بعد قوله صلى الله
عليه وسلم اتاذنين ان احلبها ليس بنفي للاذن وانما خلف انه ما ضربها من
فحل اى ما نزا عليها ذكر فكيف لها لبن وقولها في رواية القباب فبعثت
اليهم بشاة ثم قالت بعد ذلك فبعثت اليه بعناق انما جمع الضمير في
الاول لانها ما كانت تعرفهم ومن السيد منهم فلما جا الرد من قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت انه السيد المقدم فبعثت اليه
بعناق وقولها فدعاها بشاة ودعا بانا اى امرها بان تحملهما
اليه والعارب البعيد وايتقفوا اى وقفوا وقد يقال اتقفوا وهوا
فتعلوا من الوقوف وكذا اتنزل افتعل من النزول وقوله قد افلح بوصل
الهمزة لضرورة الشعر على ان ابا مجلز لاحق بن حميد روى انه كان يقرا
هل اية وقد افلح بالتخفيف وعن نافع رواية في نقل حركة الهمزات الى
ما قبلها وترك الهمزات كقوله والارض والانهار ونحوهما وقوله
من ناقة لفظة من زايدة اى ما حملت ناقة والخال ثوب ناعم من ثياب
اليمن ذكره الجبان يصف حسان بن ثابت سخاه اى هوابذل للناس لانعم
الثياب على جدته وطرواته قبل ابتذاله وخلوقته واجودهم بالفرس
السابح وهو الذى شبه جريه بالذى يسبح في الماحسن جريه ويريد بالمتجرد
الاجرد وهو القصير الشعر من الخيل والدواب وذلك يحمد فيه ويمدح به
وكل ما يحكى عنه صلى الله عليه وسلم من كرم خيمه وجميل اخلاقه دون حقه بعد
قول الله تبارك وتعالى له وانك لعلى خلق عظيم وقد استوفينا ما قدرنا
عليه في الوقت من اسانيد حديث ام معبد وسياقة الفاظه واختلاف رواته

وشرح معانيه على قدر الوسع وحسب الطاقة والله عز وجل اسيل ان
ينفعني وجميع المسلمين به في الدارين وان يعفو عما لم يرضه من ذلك انه
وليه والقادر عليه. **قصة حارثة ابي زيد رضي
الله عنه.** اخبرنا ابو الفتح اسمعيل بن الفضل السراج قال
انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال انا عبد الله بن محمد ابو الشيخ
قال نا محمد بن عصام بن مهران الرازي ح واخبرنا به عاليا
ابو علي الحداد رحمه الله اذنا قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله اجا
قال انا محمد بن ابرهيم بن مروان الدمشقي فيما كتب الي ح واخبرنا
ببعض منه ابو علي هذا قراءة عليه قال انا محمد بن ابرهيم فيما كتب
الي وحدثني عنه غير واحد قالا وقال ابن عصام حدثنا ابو زيد
يحيى بن ايوب بن ابي عقال هلال بن زيد بن الحسن بن اسامة بن زيد
بن حارثة رضي الله عنهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدمشق
قال حدثني زيد بن ابي عقال عمي عن ابيه عن ابائه ان حارثة وفي رواية ابن
مهران عن ابيه عن زيد بن الحسن عن ابيه الحسن بن اسامة عن ابيه
اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهم ان حارثة تزوج الى طي امراة
من بني نبهان فاولدها جبلة واسما وزيدا وتوفيت امهم وبقوا
في حجر جدهم لامهم فاراد حارثة رضي الله عنه حملهم فابى جدهم
لامهم وقال بل عندنا خير لهم فتراضوا بان حمل جبلة واسما وخلف
زيدا فجاءت خيل تهامة زاد ابن عصام من فزارة فاغارت على طي
فسبت زيدا فصاروا به الى سوق عكاظ فراه النبي صلى الله عليه وسلم
من قبل ان يبعث فقال لخديجة رضي الله عنها رايت في السوق غلاما من

صفته كيت وكيت يصف عقلا وادبا وجمالا الا وان لي مالا لاشتريته
فامرت خديجة رضي الله عنها ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هبي لي هذا الغلام بطيبة
من نفسك قالت يا محمد اني ارى غلاما وضيا وفي رواية ابن عصام
رضيا واحب ان ابتناه واخاف ان تبيعه او تهبه قال يا موفقة
ما اردت الا لا تبناه زاد ابن مروان فقالت به فدتك يا محمد
فرباه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد فجاء رجل من الحي وفي روا
ابن عصام من طي فنظر الى زيد وفي رواية ابن مروان فرآ زيدا
فعرفه فقال له الست زيد بن حارثة وفي رواية ابن عصام انت
زيد بن حارثة قال لا انا زيد بن محمد قال بل انت زيد بن حارثة ان اباك
وعمومتك واهل بيتك قد اتعبوا الابدان وانفقوا الاموال فقال زيد
الكني الى قومي وان كنت نائيا فاني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة خيار معد كابرا بعد كابر
قال فمضى الرجل فاخبر حارثة ولحارثة في ذلك شعر

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادرى واني لسائل اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكراه اذا عسعس الطفل
وان هبت الارياح هيجن ذكره فيا طول احزاني عليه ويا وجل
ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ولا اسام التطواف او تسام الابل

حيوتي او اتاتي علي منيتي     فكل امرئ فان وان غرة الامل
ثم ان حارثة اقبل الى مكة في اخوته وولده وبعض عشيرته فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم في فنا الكعبة في نفر من اصحابه وزيد رضي الله عنه
فيهم فلما نظروا الى زيد عرفوه وعرفهم زاد ابن عصام فلم يتحلحل
لهم فقالوا يا زيد فلم يجبهم انتظارا منه لراي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هولاء يا زيد فقال يا رسول
الله هذا ابي وهذان عماي وهذا اخي وهولاء عشيرتي فقال لي
قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا عليه فقالوا امض
معنا يا زيد فقال ما اريد برسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا زاد ابن
مروان ولن اوثر عليه احدا فقالوا يا محمد انا معطوك بهذا الغلام
ديات فسم ما شيت فانا حاملوه اليك فقال اسيلكم ان تشهدوا ان
لا اله الا الله واني خاتم انبيايه ورسله زاد ابن عصام وارسله معكم
فابوا وتلكوا زاد ابن مروان وتلجلجوا وقالوا تقبل منا ما عرضنا
عليك يا محمد فقال لهم ها هنا خصلة غير هذه قد جعلت الامر
اليه ان شا فليقم وان شا فليرحل قالوا ما بقي شي قد قضيت ما عليك
يا محمد وظنوا انهم قد صاروا من زيد الى حاجتهم قالوا يا زيد امض
معنا وفي رواية ابن مروان يا زيد قد اذن لك الان محمد فانطلق
معنا قال هيهات هيهات ما اريد برسول الله صلى الله عليه وسلم
بدلا ولا اوثر عليه والدا ولا ولدا فادارووه والاصوه واستعطفوه
وذكروه وجدهم ورآهم فابى وحلف ان لا يلحقهم فقال حارثة اما
انا يا بني فاني موانسك بنفسي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده

ورسوله فآمن حارثة وابى الباقون ورجعوا الى البرية ثم ان اخاه جبلة
رجع فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن عصام فآمن بالله عز وجل
انتهى رواية ابن عمر وان زاد ابن عصام واول لواء عقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده الى الشام لزيد وثانية جعفر الطيار والثالث
عبد الله بن رواحة وآخر لواء عقده بيده لاسامة على اثني عشر
الفا من الناس فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم قال اسامة الى ابن
يا رسول الله قال عليك يا بني فصبحها صباحا وحرق وضع سيفك
وخذ بثار ابيك واعتل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انفذوا جيش اسامة
جهزوه انفذوه فبرزا الى الجرف واشتد علة النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم يريدك فرجع فدخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغمى عليه ثم افاق فنظر الى اسامة
فاقبل يرفع يديه الى السماء ثم يفرغها عليه فعلمنا انه يدعو له ثم قبض
صلى الله عليه وسلم وكان فيمن غسله الفضل بن العباس وعلي بن ابي
طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهم يصب عليهما الماء فلما دفن
صلى الله عليه وسلم قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما ما ترى في اسامة
فقال ما احل لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم بيده ولا نخل امر عسكره
رجلا الا ان يكون انت يا عمر ولولا حاجتي الى مشورتك ما خليت
من عسكره يا اسامة عليك بالامواه يعني البوادي فكان يهم تحبش
رسول الله صلى الله عليه وسلم على البوادي فيبيتون على اذا بهم حتى
صار الى عشيرته الى كلب فاجابته وصارت تحت لواء الى ان قدم
الشام على معوية رضي الله عنه فقال له اختر لك منزلا فاختار المزة

فاقطعوها وقد قال الشاعر

اذا ذكرت ارض لقوم بنعمة ... فبلدة قومي تزدهي وتطيب
بها الدين والاسلام والبذل للندا ... فمن ينتجعها للرشاد يصيب
ومن ينتجع ارضا سواها فانه ... سيندم يوما بعدها ويخيب
تاتي لها خالي اسامة منزلا ... وكان لخير العالمين حبيب
حبيب رسول الله وابن رديفه ... له الفة معروفة ونصيب
فاسكنها كلبا فاضحت بمنزل ... لها الصفو منه والجناب خصيب
فنصف على بر فسيح ونزهة ... ونصف على بحر اغن رطيب

ثم ان اسامة رضي الله عنه خرج الى واد القرى الى ضيعة له يقال لها نخير الميمون وتوفي بها وخلف في المزة ابنة يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة الى ان ولي عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه فدخلت عليه فقام من مجلسه واقعدها وقال حوايجك فاطمة قالت حاجتي ان تحملني الى المدينة فجهزها وحملها: هذا حديث غريب حسن لا اعرفه الا من هذا الوجه وزيد قيل اشترى بسبع مائة درهم والوجد الحزن وقد شجاكم اي احزنكم والنصل المتين الشديد وقوله الكني اي بلغ رسالتي والمالكة الرسالة والقطين الساكن ويريد بالبيت الكعبة وقوله غالك اي اهلكك وقوله بجل اي حسب والعيس الابل البيض وقوله او تسام الابل انتصب تسام باضمار الا ان وفي احدى الروايتين اذ تسام الابل وحيوتي في موضع النصب على الظرف وقوله او تاتي اي الا ان تاتي على ولم يتحلحل اي لم يزل عن مكانه ولم يقم لهم وتلكؤوا اي تباطؤوا وتلجلجوا اي لم يبينوا

الكلام وقوله فادارو اي ارادوه على ما يريدون عنه والاصوه ايضا
لمعناه واستعطفوه اي استمالوه وابني قريتها الشام والجرف منزل
قريب من المدينة والمزة ايضا من ارض الشام بكسر الميم معروف

# حديث خزيم بن اوس وخريم بن فاتك

رضي الله عنهما: اخبرنا الرئيس ابو القسم هبة الله بن الحصين
الشيباني رحمه الله ببغداذ بقراتي عليه قال انا ابو طالب بن غيلان
سنة سبع وثلثين واربعماية قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
سنة ثلث وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو شيخ محمد بن الحسين
الاصبهاني وعبد الله بن محمد ح واخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله
قال نا ابو نعيم الحافظ ح واخبرنا ابو غالب الكوشيذي ومحمد
بن ابي القسم القراني ونوشروان بن شيرزاذ الديلمي رحمهم الله
قالوا انا ابو بكر بن ريذة قالا نا سليمن بن احمد الطبراني قال حدثنا
عبدان بن احمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري قالوا نا ابو السكين
زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن
حارثة قال حدثني عم ابي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال
قال خريم بن اوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه هاجرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه منصرفه من تبوك فسمعت
العباس رضي الله عنه يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشا العباس يقول

قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السفين وقد ... الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم ... اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف عليها تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت ... الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضيا و في ... النور وسبل الرشاد نخترق

الى هنا رواية الشافعي على لفظه زاد الطبراني باسناده قال خريم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضا قد رفعت لي وهذه الشيما بنت بقيلة الازدية على بغلة شهبا معتجرة بخمار اسود فقلت يا رسول الله فان نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد احد من طي وكنا نقاتل قيسا على الاسلام وفيهم عيينة بن حصن وكنا نقاتل بني اسد وفيهم طليحة بن خويلد الفقعسي وامتدحنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان فيما قال فينا

جزى الله عنا طيئا في ديارها ... بمعترك الابطال خير جزاء
هم اهل رايات السماحة والندى ... اذا ما الصبا الوت بكل خباء
هم ضربوا قيسا على الدين بعد ما ... اجابوا منادي ظلمة وعماء

ثم سار خالد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة واصحابه اقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم ولم يكن احد اعدى للعرب من هرمز قال ابو السكين وبه يضرب المثل تقول العرب انت اكفر من هرمز فبرز له خالد ودعاه الى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد وكتب بذلك الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه

فنفله سلبه فبلغت قلنسوة هرمز مائة الف درهم وكانت الفرس
اذا شرف فيها رجل جعلوا قلنسوته بمائة الف درهم ثم سرنا على
طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان اول من تلقانا فيها شيما بنت
بقيلة الازدية على بغلة لها شهبا معتجرة بخمار اسود كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة فاتيته بها فسلمها
الي ونزل الينا اخوها عبد المسيح فقال لي بعنيها فقلت لا انقصها
والله من عشر مائة شيا فدفع الي الف درهم فقيل لي لو قلت
مائة الف لدفعها اليك فقلت ما احسب ان مالا اكثر من عشر
مائة قال الطبراني وبلغني في غير هذا الحديث ان الشاهدين
كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما .:. هذا
حديث غريب حسن عال لا اعرفه الا من هذا الوجه كان سمعته
من اصحاب ابي عبد الله بن منده وفي غير هذه الرواية ان الشاهد
محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الانصاريان .:. اخبرنا ابو غالب
الكوشيذي ومحمد بن ابي القسم الفرا اني ونوشروان الديلمي رحمهم الله
قالوا انا ابو بكر بن ريذة قال انا الطبراني قال نا الحسين بن اسحق
التستري ح واخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال انا ابو نعيم
الحافظ قال نا محمد بن عيسى الاديب قال نا محمد بن ابرهيم بن زياد
قال ابو نعيم وحدثنا ابو عمرو بن حمدان قال نا الحسن بن سفين
ح واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز
القاري رحمه الله نازلا قال انا ابو الفضل الرازي قال انا جعفر بن عبد الله

بن فناكي قال نا محمد بن هرون الروياني قال نا عبد الله بن محمد قال نا ابو اسحق
الجرجاني قالوا نا محمد بن ابرهيم بن العلاء الشامي قال الجرجاني ببغداد
قال نا عبد الله بن موسى الاسكندراني عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال خريم بن فاتك
لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يا امير المومنين الا اخبرك كيف كان
بدو اسلامي قال بلى قال بينما انا في طلب نعم لي اذ انا منها على اثر
اذ جنني الليل بابرق العزاف فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز هذا
الوادي من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف بي

ويحك بالله ذي الجلال / والمجد والنعماء والافضال
واقرا ايات من الانفال / ووحد الله ولا تبال

قال فذعرت ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسي
قلت يا ايها الهاتف ما تقول / ارشد عندك ام تضليل / بين لنا هديت ما الحويل

قال هذا رسول الله ذو الخيرات / بيثرب يدعو الى النجاة
يامر بالصوم وبالصلوة / ويزع الناس عن الهنات
قال فانبعثت راحلتي فقلت / ارشدني رشدا هديت
لا جعت يا هذا ولا عريت / ولا برحت سيدا مقيت
لا تؤثر على الخير الذي اوتيت / قال فاتبعني وهو يقول
صاحبك الله وسلم نفسكا / وبلغ الاهل وادى رحلكا
آمن به افلج ربي حقكا / وانصره اعز ربي نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج
الي ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال ادخل فانه قد بلغنا اسلامك

قلت لا احسن الطهور فعلمني فدخلت المسجد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر يخطب كانه البدر وهو يقول ما من مسلم توضا فاحسن
الوضوء ثم صلى صلوة تحفظها ويعقلها الا دخل الجنة فقال لي عمر
بن الخطاب رضي الله عنه لتاتيني على هذا ببينة اولانكلن بك قال
فشهد لي شيخ قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجاز شهادته
وهذا ايضا غريب حسن رواه ابو عمرو اللخمي الواسطي عن محمد بن
اسحق مثله و رواه الحسن بن محمد اظنه ابن الحنفية عن ابيه قال قال
عمر لابن عباس رضي الله عنهم حدثني بحديث تعجبني به قال حدثني
خريم وذكر معناه قريبا منه الا انه قال فيه انه قال للهاتف
لو كان لي من يحفظ لي نعمي ويوديها عني لاتيته فقال الهاتف
انا اوديها عنك الى اهلك فلما وقع بصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه قال له ان الشيخ قد ادى عنك نعمك الى اهلك وفيه ايضا
انه قال للهاتف من انت قال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلني الى طايفة من الجن واسمي مالك وفيه ان ابا ذر الغفاري
رضي الله عنه هو الذي استقبله على باب المسجد وقوله طبت
في الظلال يريد به تحت اشجار الجنة حين كان في صلب آدم عليه
السلام اذ كان في الجنة كما قال جل جلاله في ظلال على الارائك
متكون ويريد بالمستودع صلب آدم عليه السلام كما قالوا في تفسير
قوله تعالى فمستقر ومستودع ان المستودع اصلاب الآباء
وقوله حيث تخصف الورق يشير الى معنى قوله تبارك وتعالى
يخصفان عليهما من ورق الجنة وقوله وقد الجم نسرا الواو للحال

اى حين غرق مكذبوا قوم نوح كنت فى صلبه فى السفينة والصالب
الصلب والعالم الجماعة من الناس ومثله الطبق وكانه جمع الطبقة
والبيت هاهنا النسب والشرف والمهيمن قيل المؤتمن قال القتبى
معناه حتى احتوى بيتك يا مهيمن وهو صفة للنبى صلى الله عليه وسلم
جعله من صفة نسبه وشرفه لان نسبه له وخندف امرأة الياس
بن مضر الذى هو من آبا النبى صلى الله عليه وسلم وانما فتح الفا لانه غير
منصرف وعليا منصوب صفة لمفعول احتوى والنطق جمع النطاق
وهو ما يشد فوق الثياب على الوسط وهو هاهنا مثل ونخترق اى
نذهب ونجى والحيرة بالكوفة قريب منها وبنيسابور ايضا محلة
تدعى الحيرة وليست من هذا الحديث فى شى وانما وصفها بالبيضا لان
الغالب على الوان اهلها البياض وقيل لان غالب اموالهم الورق دون
الذهب والاعتجار لف الثوب على الراس والوت بكل خبا اى ذهبت
به واسقطته من شدة الريح وقوله ظلمة وعما يريد به العمى لان
الشاعر قد يمد المقصور والطف الموضع الذى استشهد به امير
المومنين الحسين بن على رضى الله عنهما وابرق العزاف موضع بالبادية
يكثر فيه عزيف الجن وهو صوتها وقوله اعوذ بعزيز هذا
الوادى كذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية كما اخبر الله جل جلاله
عنهم بقوله وانه كان رجال من الانس الاية وقوله واقترا اصله
واقترى بالهمز خفف للشعر وقرا واقترا بمعنى والهنات الخصال
المذمومة والمفند المفتد وفى كلا الحديثين معجزة للنبى صلى الله عليه

## حديث خزيمة بن ثابت او ابن حكيم

197

اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله سنة سبع وخمسماية قال نا ابو نعيم
الحافظ سنة ست او سبع وعشرين واربعماية قال نا سليمن بن احمد
الطبراني سنة اربع وخمسين وثلثماية قال نا محمد بن يعقوب الخطيب
الاهوازي قال نا محمد بن عبد الرحمن هو ابن عبد الصمد السلمي يكنى
ابا بكر قال نا ابو عمران الحراني يوسف بن يعقوب وفي غير هذه الرواية
قال سنة سبع ومايتين في ذي القعدة قال نا ابن جريج عن عطا عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري كان
في عير لخديجة رضي الله عنها وان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه
في تلك العير فقال له يا محمد اني ارى فيك خصالا واشهد انك النبي
الذي تخرج من تهامة وقد امنت بك فاذا سمعت بخروجك اتيتك
فابطا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة ثم اتاه
فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالمهاجر الاول قال
يا رسول الله ما منعني ان اكون من اول من اتاك وانا مومن بك غير
منكر لبيعتك ولا ناكث لعهدك وامنت بالقران وكفرت
بالوثن الا انه اصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات تركت
المخ رزاما والمطي هاما غاضت لها الدرة ونبعت لها الثرة وعا دلها
النقاد مجرنثما والعضاه مستخلفا والوشيج مستحنكا يبست الارض
الوديس واجتاحت جميع اليبيس وافنت اصول الوشيج حتى قطت
القرطة اتيتك غير ناكث لعهدي ولا منكر لبيعتي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذ عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسي النهار
ليتوب فان تاب تاب الله تعالى عليه وباسط يده بالنهار لمسي الليل ليتوب

فان تاب تاب الله تعالى عليه وان الحق ثقيل كثقله يوم القيمة وان الباطل
خفيف كخفته يوم القيمة وان الجنة محظور عليها بالمكاره وان
النار محظور عليها بالشهوات فقال يا رسول الله اخبرني عن ضوء
النهار وعن ظلمة الليل وعن حر الما في الشتا وعن برده في الصيف
وعن البلد الامين وعن منشاء السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد
والبرق وعن ما للولد من الرجل وما للمراة فقال صلى الله عليه وسلم
اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت سقطت تحت
الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضا الصبح ابتدرها سبعون الف ملك
وهي تقاعس كراهية ان تعبد من دون الله حتى تطلع فيضي يعني
النهار لذلك واما حر الما في الشتا وبرده في الصيف فان الشمس اذا
سقطت سقطت تحت الارض من قوله فيضي النهار الى هنا سقط
من نسختي قال فلطول الليل يطول مكثها فيسخن الما لذلك واذا كان
الصيف قل مكثها فبرد الما لذلك واما الجراد فانه نثرة حوت في البحر
يقال له الايراز وفيه تهلك واما منشا السحاب فانه ينشا من قبل
الخافقين ومن بين الخافقين تلجمه الصبا والجنوب وتستدبره الشمال
والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويوخر
النائية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما
ما للرجل من الولد وما للمراة فان للرجل العظام والعروق و
العصب وللمراة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فمكة
هذا حديث غريب اسنادا ومتنا رواه الطبراني هكذا وفيه من
التصحيف غير قليل وكذلك رواه القاضي ابو بكر احمد بن محمود بن

خروزاذ الاهوازي عن محمد بن يعقوب الاحمر فايسيرة خالف الطبراني
فيها واخبرناه بقطعة منه محمد بن رجا التاجر قال انا احمد بن
عبد الرحمن قال انا احمد بن موسى قال نا احمد بن محمد بن عبد الله البزاز قال
نا عبد الله بن احمد بن موسى قال نا محمد بن عبد الرحمن السلمي قال نا ابو
عمران الحراني وكان قدم من حران يريد مكة قال نا ابن جريج عن
عطا عن جابران خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب
يلم القاصية ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفعت برقت واذا
زجر رعدت واذا ضرب صعقت وفي رواية ابن خروزاذ قال ما
منعني الا اكون مزدا انا باعلاتك وفيها ونبعت لها الثرة وقال
وعاد لها اليعار مجرنثما والعضاه مستحلكا ثم ذكر البلوي نحوه
وقال السلمي في اخره سالت ابا محمد التوزي عن قوله منعني
الا اكون مزدا انا باعلاتك قال المزدان المتزين وفي روايته
قال والمطي هارا قال يهر بعضه في وجه بعض من الجهد فعلى
هذا يكون هارا بتشديد الرا قال ونبعت لها الثرة قال الضرع
لزق بالبطن حتى لم يدر وقال اليعار شجرة في الصحرا ياكلها الابل
قال والمجرنثم الذي قد ذهب اصله وقال الوشيح شجرة في الصحرا
ومستحنكا استحنكت من اصلها فذهبت الى هنا حكى تفسيره عن
التوزي غيران بعضا منه في كتب اللغة على غير ما ذكره وقوله
ترعث الخح رزاما كذا في رواية الطبراني وفي رواية غيره تركت
الحخ دارا والمطي هارا فاما الرزام فكانه من الرزام وهو المعي

المشرف على الهلاك يقال لزم رزمة مات ورزم رزوما اى خوى من الجوع
فعلى هذا يكون معنى تركت المخ اى تركت ذوى المخ كما قالوا فى قوله تبارك
وتعالى وسل القرية يعنى اهل القرية والمطى جمع المطية والهام جمع
الهائم وهو الذاهب على وجهه او جمع الهامة التى كانوا يقولون
فى الجاهلية ان عظام الموتى تصير هامة فتطير او تخرج من هامة
الميت هامة او كما كانوا يقولون فيكون معناه ان المطى من قلة
الاعتلاف ذهبت على وجهها فى طلب الخصب او انها ماتت من القحط
وقوله غاضت لها الدرة اى نقصت درة اللبن وقوله تبعت
لها الثرة ان حفظ هذا اللفظ فمعناه تبعتها فى النقصان يقال تبعته
وتبعت له والثرة كثرة اللبن وفى غير هذه الرواية ونقصت لها
الثرة واظنه كان لم يجود كتبة لفظة نقصت فصحفت بتبعت
واما ما ذكره عن التوزى فلا احقق لفظه ولا اعرف تفسيره
والنقاد جمع النقد وهو رذال الغنم وقيل هو من الضان خاصة
واليعار الذى رواه ابن خرزاذ وما ذكره من تفسيره عن التوزى
فلا اعرفه وفى رواية اخرى اليراع وهو الضعاف من الغنم وغيرها
والمتجرثم الذى سقط من علو الى سفل فيما قيل اى صارت بمنزلة
ذلك ويروى مجرنثما اى منقبضا من الجوع غير متشرف طلب
الكلأ وقيل المجرنثم والمتجرثم المتجمع والعضاه من شجر البادية
وقوله مستحلفا تصحيف هاهنا وفى غير هذه الرواية مستحلكا
وهو الصحيح اى اسود والوشيج قيل نبات له اغصان وورق
لطاف وقوله مستحنكا فى غير هذه الرواية مستحنككا اى اسود

ايضا والمستحنك قريب منه يقال اسود حالك وحانك والوديش
ما يطول من النبات واجتاحت اى استاصلت واليبيس يابس الكلا
وقوله قطت القنطة كذلك هو فى رواية ابن خرزاذ ايضا
واظنه تصحيفا والقط القطع عرضا كما ان القد هو القطع
طولا واما القنطة فلا اعرفها الا ان يكون اراد القطنة بتقديم
الطا على النون وهى هنة دون القبة ويقال اللحمة بين الوركين
ايضا قطنه وقوله عزما للولد من الرجل كذا فى الروايتين وصوابه
عزما للرجل من الولد وقوله تقاعس اصله تتقاعس تاين حذف
احديهما تخفيفا اى تتاخر وتتباطو وقوله يوجر النايية
اظنه تصحيفا ايضا وصوابه يزجر او يلجم كما فى الرواية الاخرى
اى يدنى بعضها من بعض ويلزق بعضها ببعض وصعقت اى
اصابت بصاعقه وهذا الحديث لم يورده الحافظ ابو عبد الله
بن منده ولا ابو نعيم فى معرفة الصحابة ولا الطبرانى فى المعجم
الكبير وله طرق سواه بالفاظ غير ما ذكرناها مع الاختلاف
فى نسب خزيمة نذكره فيما بعد ان شا الله تعالى ❊ ومن

## حديث زياد بن الحارث الصدائى رضى الله عنه

اخبرنا القاضى ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه وابو على
الحسن بن احمد الحداد رحمهما الله قالا نا ابو نعيم احمد بن عبد الله
قال نا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد قال نا الحارث بن ابى اسامة
ح واخبرنا ابو على ايضا قال نا ابو نعيم قال نا محمد بن احمد بن الحسن
ح واخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذى وغيره رحمهما الله

قالا انا محمد بن عبد الله بن ريذة قال انا ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني
ح وقرات على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا رحمه الله قال انا الحسن
بن علي ابو محمد الجوهري قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن
مالك قالوا انا بشر بن موسى قالا انا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا
عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال حدثني زياد بن نعيم الحضرمي
من اهل مصر قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي رضي الله
عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام واخبرت انه
بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش فانا لك باسلام
قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فردهم فقلت يا رسول الله ان
راحلتي قد كلت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فردهم
قال الصدائي وكتبت اليهم كتابا فقدم وفدهم باسلامهم فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا صدا انك لمطاع في قومك
فقلت بل الله عز وجل هو هداهم للاسلام فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلا اومرك عليهم فقلت بلى يا رسول الله
قال فكتب لي بامرتي كتابا فقلت يا رسول الله مر لي بشي من صدقاتهم
فقال نعم فكتب لي كتابا آخر بذلك فقال الصدائي وكان ذلك في
بعض اسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاتاه اهل
ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون اخذنا بشي كان بيننا وبين
قومه في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم او فعل ذلك قالوا
نعم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وانا فيهم فقال الاخير

في الامارة لرجل مومن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم اتاه آخر
فسأله فقال يا نبي الله اعطني فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم من سال
الناس عن ظهر غنى فصداع في الراس وداء في البطن فقال السائل فاعطني
من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم هو فيها فجزاها
ثمانية اجزا فان كنت من تلك الاجزا اعطيتك او اعطيناك حقك
قال الصدائي فدخل ذلك في نفسي اني سالته من الصدقات وانا غني
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل من اول الليل كذا في رواية
جماعة منهم وفي رواية الطبراني فاعرسنا من اول الليل وفي غير
هذه الروايات اعتشى من اول الليل وهو الصحيح فلزمته وكنت
قويا وكان اصحابه ينقطعون عنه ويستاخرون حتى لم يبق معه
احد غيري فلما كان اوان اذان الصبح امرني فاذنت فجعلت اقول
اقيم يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ناحية
المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فقال هل من ماء
يا اخا صدا فقلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجعله في اناء ثم ايتني به ففعلت فوضع كفه في الاناء او قال في الماء
قال الصدائي فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا صداء لولا اني استحيي من ربي
عز وجل لسقينا واستقينا ناد في اصحابي من له حاجة في الماء فناديت
فيهم فاخذ من اراد منهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة

فاراد بلال رضي الله عنه ان يقيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اخا صدا اذن ومن اذن فهو يقيم قال الصدائي فاقمت للصلوة فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة اتيته بالكتابين فقلت يا
نبي الله تقول لا خير في الامارة لرجل مومن وانا اومن بالله عز
وجل ورسوله وسمعتك تقول للسائل من سال عن ظهر غنى فهو
صداع في الراس وداء في البطن وقد سالتك وانا غني فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم هو ذاك فان شيت فاقبل وان شيت فدع فقلت
ادع فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلني على رجل اؤمره
عليكم فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فامره
عليهم او قال علينا ثم قلت يا نبي الله ان لنا بيرا اذا كان الشتا
وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا
على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله
تعالى لنا في بيرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها فلا نتفرق فدعا
بسبع حصيات فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه
الحصيات فاذا اتيتم البير فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله
عز وجل قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ان ننظر
الى قعرها يعني البير ؞ الفاظهم متقاربة غير لفظ الطبراني فانه
انقص والاختلاف فيه اكثر وهذا حديث حسن عال اخرجه ابو
داود السجستاني في سننه عن القعنبي عن عبد الله بن عمر بن
غانم عن عبد الرحمن بن زياد واخرج بعضا منه في الاذان ابو عيسى
الترمذي عن هناد عن عبدة ويعلى واخرجه ابن ماجة عن ابي بكر بن

ابي شيبة عن يعلى بن عبيد كلاهما عن عبد الرحمن بن زياد كان شيوخي
سمعوه من اصحاب ابي داود والترمذي وابن ماجة ورواه الامام
ابو عبد الله بن منده عن محمد بن محمد بن الازهر عن الحارث فكاني
سمعته من اصحابه ورواه ابنه عن ابي علي الكراعي سمعه منه
نمروى عن عبد الله بن الحسين عن الحارث فكاني سمعته منه ومشهور رواه
سيدنا واستاذنا الامام قوام السنة ابو القسم اسمعيل بن محمد
الحافظ رحمه الله عن ابي الفتح الحسناباذي عن عمر بن محمد المسوحي
عن كتاب احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس المصري عن علي بن الحسن
بن خلف عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابي عبد الرحمن
المقرئ فكاني سمعته مع الحسناباذي من شيخه ورواه عن
عبد الرحمن بن زياد سوى من ذكرنا ابو اسامة ومروان بن معوية
وسفين الثوري وعبد الله بن المبارك وابو معوية ويحيى بن العلا
وعبد الرحمن بن سليمن وعبد الله بن وهب ومحمد بن يزيد الواسطي
في آخرين وهذه القصة بعينها تروى عن حبان بن بح الصدائي وانه
صاحبها . اخبرنا بذلك ابو غالب الكوشيذي وابو بكر
محمد بن ابي القسم القرآني رحمهما الله قالا انا ابو بكر بن ريذة ح
واخبرنا ابو علي قال انا ابو نعيم قالا نا ابو القسم الطبراني قال
نا عبد الله بن الحسين المصيصي ح واخبرنا هبة الله بن
الحصين رحمه الله ببغداذ نازلا قال انا ابو علي بن المذهب قال انا
ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قالا نا
حسن بن موسى قال نا ابن لهيعة قال نا بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم

عن حبان بن بح الصدائي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كفر قومي فاخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا
فاتيته فقلت ان قومي على الاسلام قال كذلك قلت نعم فاتبعته
ليلتي الى الصباح ثم ذكر قصة الاذان ونبوع الماء من بين اصابعه
وتاميره عليهم وظلم العامل وذم الامارة والسوال نحو ما تقدم
وهذا حديث عال ايضا غريب رواه عن الحسن ابو بكر بن ابي شيبة
ورواه عن ابن لهيعة سعيد بن ابي مريم واخبرنا ابو علي ايضا
قال نا ابو نعيم قال نا ابو عمرو بن حمدان قال نا الحسن بن سفين
قال نا قتيبة قال نا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن
بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن حبان بن بح الصدائي
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فحضرت
صلوة الصبح فقال لي يا اخا صدا اذن فاذنت فجا بلال ليقيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم الا من اذن ح واخبرنا
عبد الكريم بن عبد الرزاق رحمه الله عن كتاب ابي القسم بن ابي بكر قال
نا ابو محمد بن حيان قال نا ابن راشد قال نا ابو عامر قال نا الوليد قال
نا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن حبان بن بح انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انما يقيم من اذن كذا رواه الوليد بخلاف رواية
قتيبة ورواه غير الحسن بن سفين عن قتيبة ولم يذكر بكرا ويستحيل
ان يكون زياد وحبان جميعا صاحبي هذه الاقاصيص وقد اوردنا
الترجمتين كلتاهما في الكتب ولم يتحاشوا او قلنا الوهم على احدهما بلا
شك الا ان زياد اكثر وحبان هو بكسر الحا وبالبا المعجمة بواحدة

وقد يفتح الحا منه واوردوه فيمن اسمه حيان بالياء المنقوطة باثنتين من
تحتها ولم يفرقوا . وقوله اغتشى اى سار من اول الليل كما يقال
اغتدا اذا سار من اول النهار ومن رواه اغتسل او غير ذلك بدل
اغتشى فقد صحفه به وفى الحديث معان كثيرة فقهية وغيرها
ومعجزات للنبى صلى الله عليه وسلم . ذكر ابو بكر محمد بن القسم
بن بشار الانبارى رحمه الله قال انا عبد الله بن بيان الانبارى
قال نا محمد بن يعقوب الرازى قال نا محمد بن مسلم بن عبد الرحمن
الحرانى قال نا محمد بن بكار ابو ميمونة قال نا عبد الله بن معبة
واثنى عليه خيرا قال نا ابو معشر قال ابو بكر وكتبت من كتاب
ابى برزة الحاسب وصرت اليه فلم يقرأه على ليمين لحقته فى ان لا
تحدث ما حيى قال نا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن بن المفضل قال سمعت
ابى قال نا عبيد بن حكيم كلاهما عن ابن جريج عن الزهرى رفع
الحديث ان خزيمة بن حكيم السلمى ثم البهزى رضى الله عنه كانت
بينه وبين خديجة بنت خويلد رضى الله عنها قرابة وانه قدم عليها
وكان اذا قدم عليها اصابته بخير فوجهته مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وغلاما لها يقال له ميسرة فى تجارة الى بصرى من
ارض الشام فاحب خزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا
فكان لا يفارقه فى نومه ولا فى يقظته فساروا حتى اذا كانوا
بين الشام والحجاز قام على ميسرة بعيران لخديجة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول الركب فخاف ميسرة على
نفسه وعلى البعيرين فانطلق يسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبره بذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى البعيرين فوضع يديه على اخفافهما
وعوذهما فانطلق البعيران يسعيان في اوايل الركب لهما رغا فلما راى خزيمة
ذلك علم ان له شانا عظيما فحرص على لزومه ومحافظته وساروا حتى اذا
دخلوا الشام نزلوا براهب من رهبان الشام فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة ونزل الناس متفرقين وكانت الشجرة التي نزل تحتها شجرة
يابسة محلة قد تساقط ورقها ونخر عودها فلما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واطمان تحتها انورت واشرقت واعشوشب ما حولها
واينع ثمرها وتدلت اغصانها فرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل ذلك بعين الراهب فلم يتمالك ان انحدر من صومعته فقال له
سالتك باللات والعزى ما اسمك فقال اليك عني ثكلتك امك فما
تكلمت العرب بكلمة اثقل علي من هذه الكلمة وكان ذلك مكرا
من الراهب وكان معه حين نزل من صومعته رق ابيض فجعل ينظر
فيه مرة والى النبي صلى الله عليه وسلم اخرى ثم اكب ينظر فيه مليا
فقال هو هو ومنزل الانجيل فلما سمع بذلك خزيمة ظن ان الراهب
يريد بالنبي صلى الله عليه وسلم مكرا فضرب بيده الى قايمة سيفه
فانتزعه وجعل يصيح باعلى صوته يال غالب يال غالب فاقبل الناس
يهرعون اليه من كل ناحية يقولون ما الذي دهاك ما الذي افزعك
فلما نظر الراهب الى ذلك اقبل يسعى الى صومعته فدخلها واغلق
عليه بابها ثم اشرف عليهم فقال يا قوم ما الذي دهاكم مني فو الذي
رفع السموات بغير عمد ما نزل في ركب هو احب الي منكم واني
لاجد في هذه الصحيفة ان النازل تحت هذه الشجرة واوما بيده الى

الشجرة التي تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول رب العالمين
يبعث بالسيف المسلول وبالذبح الاكبر وهو خاتم النبيين فمن اطاعه
نجا ومن عصاه غوى ثم اقبل على خزيمة فقال ما تكون من هذا الرجل ارجلا
من قومه قال لا ولكن خادم له وحدثه بحديث البعيرين فقال له
الراهب ايها الرجل انه النبي الذي يبعث في آخر الزمان واني مفوض
اليك امرا ومستكتمك خبرا وعاهدا اليك عهدا فقال ما هو فاني
سامع لقولك وكاتم لسرك ومطيع لامرك فقال اني اجد في هذه
الصحيفة انه يظهر على البلاد وينصر على العباد ولا ترد له راية
ولا تدرك له غاية وان له اعدا اكثرهم اليهود اعدا الله فاحذرهم
عليه فاستر خزيمة ذلك في نفسه ثم اقبل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اني لارى فيك شيئا ما رايته في احد من
الناس اني لاحسبك النبي الذي يذكر انه يخرج من تهامة وانك
لصريح في ميلادك ولامين في انفس قومك واني لارى عليك
من الناس محبة واني مصدقك في قولك وناصرك على عدوك
فانطلقوا يؤمون الشام فقضوا بها حوائجهم ثم انصرفوا ورجع
خزيمة الى بلاده وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت
بخروجك اتيتك فابطا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
فتح مكة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه
قال مرحبا بالمهاجر الاول ما الذي بطا بك يا خزيمة اين ما وعدتني
انك تاتيني اذا سمعت بخروجي فقال خزيمة والله يا رسول الله لقد
اتيتك وعذري عدد اصابعي هذه فما نهنهني عنك ان لا اكون

اقل من دان بدينك واجاب دعوتك واقر برسالتك لانى مقر بالقرآن
كافر بالطغيان برى من الاوثان مومن بالرحمن عز وجل ولكنها
يا رسول الله اصابتنا سنواة شداد تركت المخ رارا والمطى هالا
غاضت لها الدرة ونفصت لها الثرة وعاد لها النقاد مجرنثما والذيخ
محرنجما والفريش مستحنككا والعضاه مستحلككا ايبست الارض
الوديس وفى رواية ايبست بارض الوديس واجتاحت جميم اليبيس
وافنت اصول الوشيح حتى آل السلامى واخلف الخزامى وايتعنت
العتمة وسقطت البرمة وبضت الحلمة وتفطر اللحا وحمل الراعى
العجالة واكتفى من حمله بالفيلة ابيتك مسرعا غير مبدل القولى
ولا ناكثا لبيعتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى يعرض على عبده فى كل يوم نصيحة فان قبلها سعد وان
تركها شقى وان الله عز وجل يبسط يده لمسئ الليل بالنهار ليتوب
فان تاب تاب الله تعالى عليه ولمسئ النهار بالليل ليتوب فان تاب
تاب الله عليه وان الحق ثقيل كثقله يوم القيمة وان الباطل
خفيف كخفته يوم القيمة وان الجنة محظور عليها بالدآبيل وان
النار محظور عليها بالشهوات انعم صباحا تربت يداك فقال خزيمة
يا رسول الله حدثنى عن ظلمة الليل وعن ضوء النهار وعن حر الماء
فى الشتا وبرده فى الصيف وعن مخرج السحاب وعن موضع الماء
وعن قرار ما الرجل وما المراة وعن موضع النفس من الجسد وما
شراب المولود فى بطن امه وعن مخرج الجراد وعن البلد الامين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله

تعالى خلق خلقا من غثا الما باطنه اسود وظاهره ابيض طرف له بالمشرق
وطرف له بالمغرب تمده الملايكة فاذا اشرق الصبح طردت الملايكة
الظلمة وسلخ الجلباب حتى يجعلوه في المغرب في طرف الهواء
واذا اظلم الليل طردت الملايكة الضوء حتى يجعلوه في المشرق
في طرف الهوا وهما يتراوحان لا يبليان ولا يتغيران واما حر
الماء في الشتا وبرده في الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض
سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال ليلها في الشتا طال لبثها
تحت الارض فسخن الما لذلك واذا كان الصيف مرت مسرعة
لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فيبيت الما باردا على حاله واما
مخرج السحاب فانه ينشا من طرف الخافقين بين السما والارض
فيظل عليه الغنان الملفوف من المزاد المكفوف حوله الملايكة
الصفوف تلحمه الجنوب والصبا وتخرقه الشمال والدبور واما
موضع النفس من الجسد فان القلب معلق بالنياط والنياط عرق
يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع الدم واما قرار مني
الرجل فانه تخرج ماؤه من الاحليل وهو عرق تجري في ظهوره
حتى يستقر قراره في بيضته اليسرى واما المراة فانه يلقى ولا
تجري حتى تدنو غسيلتها واما شراب المولود في بطن امه
فانه يكون منيا اربعين ومشيجا اربعين ثم علقة اربعين ثم يكون
العظم صلصالا ثم جنينا ثم يستهل وينفخ فيه الروح فاذا اراد الله
تعالى ان يخرجه قبل تمامه اخرجه وان اراد ان يوخره في الرحم اخره
امر الله نافذ وقوله صادق تنجلب عليه عروق الرحم وفيها يكون

اللبن و اما مخرج الجراد فمن بطن حوت في البحر يقال له الايوان واما
البلد الامين فتلك مكة مهاجر الغيث والرعد والبرق لا يدخلها
الدجال وآية ذلك اذا منع الحي وفشا الربا وظهر الزنى ونقص
المكيال والميزان وقام الصغير الى الكبيرة اخبرنا الشيخ الامام
الزاهد ابو الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز القاري رحمه الله بقراتي
عليه قال انا الامام ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي
المقري قدم علينا قال سمعت ابا القسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب
بن فناكي قال سمعت ابا بكر محمد بن هرون الروياني يقول سمعت
يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي رحمة الله عليه يقول
اصحاب العربية جن الانس زاد حرملة عن الشافعي رحمة الله عليه
لانهم يبصرون ما لا يبصر غيرهم ؞ حديث خزيمة الذي امليناه طريق
ابن جريج عن الزهري مرسلا اولى به من رواية ابن جريج عن
عطا عن جابر وخزيمة بابن حكيم اشبه منه بابن ثابت وله طريق
آخر رواه احمد بن سيار المروزي قال نا احمد بن النعمن بن الوجيه بن
النعمان ابو الحسن قال حدثني ابي قال حدثني رجل من بني سليم عن
اخيه عن منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو بن اسحق الخزاعي عن
خزيمة بن حكيم السلمي البهزي رضي الله عنه وكان صهر الخديجة رضي الله
عنها وذكر الحديث بطوله ؞ وقال ابو عبد الله بن منده رحمه الله
روى حديث احمد بن النعمان عن ابيه عن جده الوجيه عن منصور عن
قبيصة بن اسحق ؞ وقال النهدي مكان البهزي المصحف لان البهزيين
من بني سليم والرغا صوت الناقة والقحلة اليابسة ايضا وتحراى تلجيء وتفنت

وانورت اى اخرجت النور واعشوشبت ماحولها اى نبت فيه العشب
واينع اى ادرك ويقال ينع ايضا فهو يانع ورفرفت من قولهم رفرف
الطائر جناحيه اذا نشرهما وحركهما ولم يتما لك اى لم يقدر على ان يملك
نفسه ويال غالب استغاثة اى اغيثونى يا آل غالب ويهرعون
اليه اى يسافون بمعنى يسرعون وقيل هو اسراع فيه رعدة والصريح
الخالص اى لست بكاذب عندهم كما اخبر الله جل جلاله بقوله
فانهم لا يكذبونك الاية ومانهنهنى اى ما دفعنى ومامنعنى ومحرار رو
اخدقيق لشدة الجدب والهزال الزبير بعناه والمطى جمع المطية
وهى الناقة التى يركب مطاها اى ظهرها وقيل لانها يمطى بها فى
السير اى يجد والهار الساقط الضعيف وهو من احد شيئين اما
ان يكون اصله هاير فترك همزه او يكون اصله هاريا فقلبت ياه من
موضع العين الى موضع اللام فيجرى مجرى قولهم عاقنى وعقانى
وعاث فى الارض وعثا وجذب وجبذ والذرة والثرة قد ذكرناهما
والنقاد جمع النقد وهى رذال الضان وفى رواية ابى برزة وعادلها
اليراع يريد به الضعاف من الغنم وساير الحيوان والاصل فى اليراع القصب
ثم يسمى به كل ضعيف واليراع الجبان ايضا الذى كانه لا جوف له
تشبيها بالقصب المجوف والمجرنثم المجتمع المتقبض وتجمع الغنم من
الجدوبة لانها لا تجد مرعى تنتشر فيه وعاد بمعنى صار يستعمل فى موضعه
وان لم يكن كذلك قبله والى هذا المعنى ذهب قوم من المفسرين فى قوله
تعالى فى قصة شعيب او لتعودن فى ملتنا اى لتصيرن لان شعيبا
عليه السلام لم يكن قط فى ملتهم وقال قوم انما الخطاب لاتباعه

فادخلوا شعيبا فيه لانهم كانوا من قبل كفارا ثم اتبعوا شعيبا والذيخ
الذكر من الضباع والانثى ذيخة وقد يقال للذكر منها ايضا ضبعان
كما يقال لذكر الثعالب ثعلبان ولذكر الافاعي افعوان والمحرنجم
المتقبض الكالح من شدة الجذب وقوله والفريش مسحنكك كما
ذكر بعضهم ان الفريش صغار الابل وانكره ابو بكر الانباري وقال
انما هي الفرش كما قال تبارك وتعالى حمولة وفرشا وذكر
القتبي ان الفريش الناقة التي ولدت حديثا كالنفساء من النساء وقيل
الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق كانه
مفروش عليها: وقال الاصمعي فرس فريش اذا حمل عليها بعد
النتاج بسبع وقال الازهري الفريش الموضع الذي يكثر فيه النبات
وقال ابو جعفر احمد بن عبيد الفريش الفرس او الاتان تشتهي الفحل
والحديث يحتمل كل ما قالوه والمسحنكك الشديد السواد من
الاحتراق وكذلك المستحلك والغضاه كل شجر له شوك وهو بالهاء
واحدتها عضة بالتاء وجمع السلامة منه عضوات والبارض
اول ما يبدو من البهمى وهو نبت ينبت في السهل وقال سليمان الاديب
رحمه الله البارض ما برض من النبت وهو ان يكسو الارض والوديس
ما اخرجته الارض من النبات فيطول قال ابن السكيت اذا طال النبات
حتى يطمع فيه الماشية يقال اودست الارض فهي مودسة والجميم
نبت يطول حتى يصير مثل الجمة وقيل اول ما يبدو من البهمى بارض
فاذا زاد وطال فهو جميم والعمم اكثر منه وآل اي عاد ورجع و
السلامى عظام الاصابع ويقال آخر ما يبقى المخ في السلامى وانشد

لبعضهم لا يشتكين عملًا ما انقين ما دام مخ في سلامى وعين
اى عاد المخ الى العظم والخزامى خيرى البر عند العرب واخلف اى اخرج نباتا
وزهرا او اطلع خلفة فصار يخلف نباتا قبله والعنم شجر له اغصان دقاق
وثمر احمر ناعم يشبه به البنان والعنمة واحدته واينعت اى ركت
ونضجت والبرمة واحدة البرم وهو ثمر الاراك لا طعم له كانوا
يضطرون اليه عند الجدب فلما جا الخصب سقط واستغنى عنه
فلذلك قال سقطت البرمة وبضت اى قطرت وسالت وتحلبت
وكذلك ضبت والحلمة نبات ينبت في السهل والحلمة ايضا راس
الثدي والحديث تحتملهما والكا قشور الاشجار وتفطر تشقق اى
تشقق الشجر عن النبات حتى خرج منها الثمر والعجالة قيل هي اللبن
تحمله الراعي من المرعى الى اصحاب الشا قبل ان تصدر الغنم وانما يفعل
ذلك اذا كثر اللبن وغزرت الشاة وفي رواية اى برزت العجالة بالكسر
وهي ما تحمل الراعي عليه زاده كالتيس والكبش وقيل انما هو
الاجا وهو اللبن تعجله الراعي وقال ابو عبيد العجالة ما يتعجله
الانسان لم تخصص لبنا ولا غيره وقال الفرا هما لغتان عجاله
وعجالة كالبشارة والعمالة والخلاصة بالضم والكسر والقيلة
شرب نصف النهار اى يكتفي بشربه نصف النهار ولا يعوض لما تحمله
من كثرة اللبن وشدة الري والدا ليل الشدائد والمكاره والدواهي
واحدها دؤلول وقوله انعم صباحا اى نعمت في صباحك دعا
وكذلك انعم ظلاما ومسا ويقال ايضا انعم صباحا وعم ظلاما
وانشد الفرا اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

اى انعموا : وقوله تربت يداك اكثر المفسرين على انه بمعنى دعاء الخير
اى لله دَرّك ان اتعظت بواعظى وكذلك فى الحديث تنكح المراة لميسمها
ولمالها وحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك اى لله ان تزوجت
ذات الدين وتركت ماسواها : ومنهم من ذهب الى ظاهر لفظه
وقال معناه ان عدلت عن ذات الدين تربت يداك : وقال الزهرى
فى حديثه صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تربت يمينك اى
احتاجت لانه رآى الحاجة لها من الغنى واستدل بعضهم فى ان معناه
لله درك لان النبى صلى الله عليه وسلم قرنه بقوله انعم صباحا ويحتمل
ان يكون تربت يدك ها هنا على ظاهره وان كان مقرونا بقوله انعم
صباحا لانه اذا تربت يمينه وافتقر وصار مع ذلك ناعم البال قرير
العين بفقره فلا درجة فوقه والعنان السحاب المتراكم والمشيج
المختلط من ما الرجل والمراة والصكيك الصلب الشديد وقوله
ثم يستهل ذهب ابن الانبارى الى انه بتشديد اللام من الاهلال وهو
رفع الصوت ويحتمل ان يكون غير صحيح لانه يصف حاله وهو بعد
فى الرحم والجنين فى الرحم لا يرفع صوته ويمكن ان يكون بتخفيف اللام
يفتعل من السهوله وقد يكون من الاستيهال اى ثم يتيسر ويتم خلقه
ويكون اهلا لان تنفخ فيه الروح ويصلح لذلك بكونه تام الخلق : و
الوشيج ما التف من الشجر ومنه واشجة الرحم وفى رواية فيحبج الحيا
اى اتسع الغيث وفى رواية ايضا ثم يكون خميسا اربعين اى مغموسا
فى الرحم وباقى الالفاظ قد فسرناه فيما اقبل :

خبرًا

## من حديث زيد بن ابى اوفى رضى الله عنه

اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ ح
واخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي ونوشروان بن
شيرزاذ الديلمي رحمهما الله قالا انا ابو بكر بن ريذة قالا انا ابو القسم
سليمن بن احمد الطبراني قال نا الحسين بن اسحق التستري ح واخبرنا
ابو علي ايضا قال نا ابو نعيم قال نا علي بن محمد بن نصر الوراق قال ثنا
خالد بن النضر القرشي قال ابو نعيم وحدثنا ابو عمرو بن حمدان
قال نا الحسن بن سفين قالوا ثنا نصر بن علي قال نا عبد المومن بن
عباد بن عمرو العبدي قال نا يزيد بن معن قال حدثني عبد الله بن
شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن ابي اوفى رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة فجعل يقول
اين فلان اين فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا
عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من
بعدكم ان الله عز وجل اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الاية الله
يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس قال خلقا يدخلهم الجنة واني
مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخ بينكم كما اخا الله
عز وجل بين الملايكة قم يا ابا بكر فقام فجثا بين يديه فقال ان لك
عندي يدا ان الله عز وجل يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا
لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك
قميصه بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديد الشغب
علينا ابا حفص فدعوت الله عز وجل ان يعز بك الدين او بابي جهل
ففعل الله عز وجل ذلك بك وكنت احبهما الي فانت معي في الجنة

ثالث ثلثة من هذه الامة ثم تنحى وآخا بينه وبين ابي بكر ثم دعا عثمن بن
عفان فقال ادن يا عثمان ادن يا عثمن فلم يزل يدنوا منه حتى الصق
ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى
السما فقال سبحان الله العظيم ثلث مرار ثم نظر الى عثمن رضى الله عنه
فاذا ازراره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال
اجمع عطفي ردائك على نحرك فان لك شانا في اهل السما انت ممن
يرد على الحوض واوداجه تشخب دما فاقول من فعل بك هذا
فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك
اذ هتف من السماء الا ان عثمن امير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن
بن عوف رضى الله عنه قال ادن يا امين الله والامين في السما
يسلطك الله تعالى على مالك بالحق اما ان لك عندي دعوة وقد
اخرتها قال خر لي يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر
الله مالك قال وجعل يحرك يده ثم تنحى وآخا بينه وبين عثمن رضى الله
عنهما ثم دخل او قال دعا طلحة والزبير رضى الله عنهما فقال
ادنوا مني فدنوا منه فقال انتما حواريي كحواري عيسى بن مريم
عليهما السلام ثم آخا بينهما ثم دعا سعد بن ابي وقاص وعمار بن
ياسر رضى الله عنهما فقال يا عمار تقتلك الفية الباغية ثم آخا
بينهما ثم دعا عويمرا ابا الدردا وسلمان الفارسي رضى الله عنهما ثم
قال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد اتاك الله تبارك وتعالى
العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر
ثم قال الا ارشدك يا ابا الدردا فقال بلى بابي انت وامي يا رسول الله

قال ان تفقدهم يفقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان تهرب منهم
يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك وفي رواية واعلم ان
الجزا امامك وآخا بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا
عينا فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة
وفي رواية ويلبس الضلالة على من احب فقال علي رضي الله عنه
يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت ما
فعلت باصحابك غيري فان كان من سخطة فلك العتبى والكرامة
فقال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت عندي
بمنزلة هرون من موسى عليهما السلام ووارثي قال يا رسول الله
ما ارث منك قال ما اورثت الانبيا قبلي قال وما اورثت الانبيا
قبلك قال كتاب الله تعالى وسنة نبيهم عليه السلام وانت معي
في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي رضي الله عنها وانت اخي ورفيقي
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر متقابلين الاخلا في الله
عز وجل ينظر بعضهم الى بعض هذا حديث غريب لا يعرف
من هذا الوجه الا بهذا الاسناد وزيد بن ابي اوفى عدوه في اهل
البصرة لا يعرف بغير هذا الحديث ولم يذكروا اخوته لعبد الله
بن ابي اوفى رواه جماعة عن نصر بن علي ورواه الحسين بن محمد
الذارع البصري عن عبد المومن ولم يذكر رجلا من قريش في
الاسناد اخبرنا به ابو علي ايضا قال نا ابو نعيم قال نا احمد
بن جعفر بن سلم قال نا محمد بن جرير قال نا حسين الذارع قال نا

عبد المومن بن عباد قال نا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد
مثله .: ورواه يحيى بن زكريا عن ابن شرجبيل مثل الاول .: اخبرناه
محمد بن رجا قال انا احمد بن عبد الرحمن قال انا احمد بن موسى قال نا عبد الله
بن اسحق بن ابرهيم قال نا محمد بن الجهم السمري قال نا عبد الرحيم
بن واقد الخراساني قال نا شعيب بن يونس الاعرابي قال نا موسى بن
صهيب عن يحيى بن زكريا عن عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش
عن زيد .: وروى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ايضا .:
اخبرنا محمد بن رجا هذا قال انا احمد بن عبد الرحمن قال انا احمد بن
موسى قال نا احمد بن محمد بن عثمن الصيدلاني الكوفي قال نا محمد بن
عبد الله الحضرمي قال نا ثابت بن يعقوب قال نا ثابت بن حماد
البصري العدوي عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبد الله
بن ابي اوفى بهذا الحديث مختصرا .: وروي ايضا عن سعيد بن عامر
الجمحي رضي الله عنه .: اخبرناه ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي
وجعفر بن عبد الواحد الثقفي رحمهما الله قالا انا ابو بكر بن ريذة قال
انا ابو القسم الطبراني قال نا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال
نا الحسن بن علي الحلواني الكوفي قال نا شبابة بن سوار قال نا ابو
عبد الله الباهلي قيل اسمه جعفر بن مرزوق عن غياث بن سقير عن
عبد الرحمن بن سابط عن سعيد بن عامر الجمحي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا ابا بكر تعال ويا عمر تعال .
وذكر حديث المواخاة الا انه خالف في اسما الاخوان بخلاف ما تقدم
وزاد ونقص في الاسامي وهذا حديث يعد في افراد شبابة غريب

ايضا: رواه عن الحسن بن علي غير واحد: وروى عن عمر بن عبد الله
بن يعلى عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم آخا بين
الناس وترك عليا رضي الله عنه وذكر قصة علي وحدها: وفي
رواية بعضهم ان ذلك كان في دار بالمدينة اظنه يعني دار النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية التي ذكرناها انه كان في المسجد والاصح
في المواخاة حديث حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه آخا بينه وبين
سعد بن الربيع رضي الله عنه وذلك بخلاف ما في هذه الروايات والله
عز وجل اعلم **من حديث زبيب بن ثعلبة رضي
الله عنه**: اخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيدي
رحمه الله قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال انا ابو القسم
سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني قال نا العباس بن الفضل الاسفاطي
قال نا موسى بن اسمعيل قال نا شعيث بن عبد الله بن زبيب بن ثعلبة
قال الطبراني وحدثنا محمد بن الوليد النرسي قال نا سعد بن
عمار بن شعيث بن ثعلبة بن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبري
قال حدثني ابي عمار عن جدي شعيث قال حدثني عبيد الله بن زبيب
ان اباه زبيب بن ثعلبة حدثه رضي الله عنه ح واخبرنا ابو علي
الحداد رحمه الله قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا احمد بن
يعقوب بن المهرجان قال نا الحسن بن علي المعمري قال ابو نعيم
وحدثنا محمد بن محمد قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ابو نعيم
وحدثنا ابو عمرو بن حمدان قال نا الحسن بن سفين ح واخبرنا

الحافظ ابو الحسين هبة الله بن الحسن الابرقوهي اجازة رحمه الله قال
انا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر
واللفظ لروايته قال نا محمد بن عبد الله بن رستة قالوا نا احمد بن
عبدة قال نا عمار بن شعيث بن عبيد الله بن الزبيب بن ثعلبة العنبري
قال حدثني ابي شعيث وكان قد بلغ سبع عشرة ومائة سنة
قال سمعت جدي الزبيب رضي الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم جيشا الى بني العنبر فادركوهم بركبة بناحية الطائف
فاستاقوهم الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذونا وقد كنا
اسلمنا قبل ذلك وخضرمنا آذان الانعام قال الزبيب فركبت
بكرة من ابلي فسبقتهم الى نبي الله صلى الله عليه وسلم بثلثة ايام فقلت
السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته اتانا جندك فاخذونا
وقد كنا اسلمنا يوم كذا وكذا وخضرمنا آذان الانعام ثم
اتيت راحلتي فجلست عندها فبعث الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغداء فقلت ما انا باكله حتى اعلم ما يصنع الله تعالى ورسوله
بالعنبر فقال الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تغد فخيرا يصنعه
الله تعالى ورسوله بالعنبر فتغديت فقال نبي الله صلى الله عليه
وسلم هل لك بينة على انكم اسلمتم قبل ان توخذوا في هذه الايام
قلت نعم قال من بينتك قلت سمرة رجل من بلعنبر وفي رواية
الطبراني سمرة بن عمرو ورجل آخر سماه فشهد الرجل وابى سمرة
ان يشهد وفي رواية الطبراني فشهد سمرة قال زبيب فقلت
لسمرة اخرعة سائر اليوم فقال يا رسول الله ينبزني عندك فقلت

يا رسول الله ان هذا اسم له فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدا ابي هذا ان
يشهد لك افتحلف مع شاهدك الآخر قلت نعم قال فاستحلفني
فحلفت بالله عز وجل لقد اسلمنا يوم كذا وكذا وخضرمنا
آذان الانعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا فقاسموهم انصاف
الاموال ولا تمسّوا ذراريهم لولا ان الله عز وجل لا يحب ضلالة
العمل ما رزيناكم عقالا قال زبيب ودعتني امي كلبة وفي
غير هذه الرواية كلثمة بنت برثن العنبرية فقالت يا بني ان هذا
اخذ زربيتي التي كنت البس وفي رواية الطبراني قال والزربية
القطيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك
يا نبي الله ورحمة الله وبركاته اعدني على رجل من جندك
ضم مني ما حرم الله تعالى ورسوله قال ما ذا ضم قلت زربية
لامي عجوز كبيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعرف صاحبك قلت
نعم وهو قائم الى جنبه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اجبسه
فاخذت بتلبيبه وقمت معه مكاننا والنبي صلى الله عليه
وسلم يفض على الناس فنظر الينا النبي صلى الله عليه وسلم قائمين
فقال يا اخا بلعنبر ما تريد باسيرك قلت ما شا الله عز وجل ورسوله
وارسلته من يدي ورفضته فقام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فمسح وجهي ثلثا وقال اللهم ارزقه العفو والعافية وقال للرجل
رد عليه زربية امه التي اخذت منها قال يا رسول الله انها
خرجت من يدي فاختلع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الرجل
بيده فاعطانيه وقال له اذهب فزده آصعا من طعام فزادني.

اصْعًا من شعير قال عمار فلم يزالوا الى يومهم هذا اهل عافية لم يسفكوا
دمًا ولم يشهدوا ابوم شر بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال
الطبراني وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا احمد بن
عبدة باسناده مثله: وقال ابو الشيخ حدثنا الحسن بن
علي الطوسي قال نا سعيد بن عمار بن شعيث وفي هذه الرواية
ورواية الطبراني قال ثم انصرف زبيب بالسيف فباعه ببكرتين
من صدقة النبي صلى الله عليه وسلم فتوالدتا حتى بلغتا مائة
ونيفًا: هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من رواية اولاد
زبيب رواه العلا وعلي ابنا شعيث عن ابيهما كما رواه اخوهما عمار
بن شعيث وروى قصة اليمين مع الشاهد احمد بن محمد بن عمر
اليمامي عن النضر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن شعيث عن آبائه
وكذلك رواه محمد بن موسى السامي عن الازور بن عزور العنبري
عن شعيث وشعيث هذا بالثا المعجمة بثلث على بنزل الطنب
من طريق مكة وزبيب بضم الزاء وثانيه بامفتوحة منقوطة
بواحدة وآخر الاسم ايضا كذلك اسم مفرد لا يعرف له ثان وعبد
الله شعيث قد يقال له عبيد الله وذكر بعض الحفاظ ان الصحيح
عبد الله وفي رواية الاكثرين عن شعيث بن عبد الله بن زبيب عن
ابيه عن جده وفي رواية احمد بن عبدة قال عن شعيث قال سمعت
جدي الزبيب: وركبة موضع والخضرمة شق آذان الانعام
كانوا يعلمون بذلك في اول الاسلام لئلا يغار عليهم واصحاب
الحديث يسمونهم المحضرمين بفتح الرا على غير قياس والبكرة الفتية

من النوق والنبز اللقب وما زرينا كم اي ما نقصنا من اموالكم والعقال الحبل الذي يشد به رجل الابل وقوله اعدني بسكون العين وكسر الدال اي انصفني وخذ حقي منه من العدوان وهو الظلم وقوله ضم مني اي اخذ مني وضمه الى ماله :: وقوله بلعنبر الرا مكسورة بواحدة لان اصله بني العنبر فركب الاسمان وجعلا اسما واحدا فبقي اعراب الرا بحاله وفي الحديث دليل على الحكم باليمين مع الشاهد الواحد ::

## حديث زرعة بن سيف ذي يزن

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد التاجر رحمه الله اذنا قال انا ابو القسم بن محمد بن اسحق قال انا والدي ابو عبد الله الحافظ قال انا ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عفير بن عبد العزيز بن السفر بن عفير بن زرعة بن سيف ذي يزن يكنى ابا يزن قال نا عمي ابو زجي احمد بن خنبش بن عبد العزيز قال حدثني عمي محمد بن عبد العزيز قال حدثني ابي عبد العزيز بن عفير قال حدثني ابي عفير بن عبد العزيز قال حدثني ابي عبد العزيز بن السفر قال حدثني ابي السفر بن عفير عن ابيه عفير عن ابيه زرعة بن سيف ذي يزن الحميري رضي الله عنه قال لما ظهر جدي سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب واشرافها وشعراها لتهنيه وتذكر ما كان من بلايه وطلبه بثار قومه واتاه وفد قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم و امية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن عبد العزى ووهب

عبد مناف وقصي بن عبد الدار فدخل عليه اذنه وهو في راس قصر
له يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت الثقفي
اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بما فعادا بعد ابوالا
قال والملك متضمخ بالعبير ينطف وبيص المسك من مفرق راسه وعليه
بردان اخضران مرتد باحدهما متزر بالاخر عن يمينه الملوك وعن
شماله الملوك وابنا الملوك والمقاول فاخبر بمكانهم فاذن لهم فدخلوا
عليه فدنا منه عبد المطلب فاستاذنه في الكلام فقال ان كنت ممن
يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال ان الله عز وجل احلك
ايها الملك محلا رفيعا باذخا شامخا منيعا وابتك نباتا طابت ارومته
وعظمت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اطيب موطن
واكرم معدن وانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها
الذي به تخصب وانت ايها الملك ملك العرب وفي رعاية راس العرب
الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه
العباد سلفك خير سلف وانت لنا منه خير خلف فلن يهلك من انت
خلفه ولن يخمل ذكر من انت سلفه نحن اهل حرم الله وسدنة
بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا لكشفك الكرب الذي فدحنا
فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية فقال له الملك من انت ايها المتكلم
قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادنه ثم اقبل عليه
وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا فارسلها مثلا وكان اول

من تكلم بها و مستنا خاسهلا و ملكا ربحا لا يعطي عطا جزلا قد سمع
الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل
والنهار لكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم انهضوا الى دار
الضيافة والوفود واجرى عليهم الانزال فاقاموا بذلك شهرا
لا يصلون اليه ولا يوذن لهم بالانصراف ثم ان الملك انتبه لهم
انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادناه ثم قال له يا عبد المطلب
اني مفوض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكن لم ابح له به ولكن
رايتك معدنه فاطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن
الله عز وجل فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون
الذي ادخرناه لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا
جسيما فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك
كافة ولوفدك خاصة فقال له عبد المطلب لقد ابت بخير ما آب
ايها الملك بمثله وافد قوم ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه
لسالته من سارّه اياي ما ازداد به سرورا فقال له الملك هذا
حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه
ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله عز وجل باعثه
جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم اهل الارض تخمد
به النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويكسر الاوثان قوله
فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله
فقال له عبد المطلب عز جارك ودام ملكك وعلا كعبك فهل

احسست بشي مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت
به معجبا وعليه رفيقا وبه شفيقا واني زوجته كريمة من كرايم قومي
امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجات بغلام سميته محمد
مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له الملك ان الذي قلت لك كما
قلت فاحفظ ابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعدا ولن يجعل الله
عز وجل لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هولا الرهط
الذين معك فاني لست امن ان تدخلهم النفاسة في ان تكون لك
الرياسة فينصبون له الحبايل ويبغون له الغوايل وهم فاعلون
ذلك او ابناوهم غير شك ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل
مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اجعل يثرب دار ملكي فاني اجد
في الكتاب الناطق والعلم السابق ان في يثرب دار استحكام امره
واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الافات واحذر عليه
العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره ولاوطات اسنان العرب
كعبه ولكني صارف ذلك اليك عن غير تقصير بمن معك ثم دعا
بالقوم فامر لكل واحد منهم بعشرة اعبد سود وعشر اما سود
وحلتين من حلل البرود وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال
فضة وكرش مملو عنبرا ومائة من الابل وامر لعبد المطلب
بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا كان الحول فانبيني بما يكون منه
منه فمات سيف ذي يزن قبل ان يحول عليه الحول قال فكان
عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني احد منكم
بجزيل عطا الملك وان جل فانه الى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى

لى ولعقبى ذكره وفخره فاذا سُئِل ما هو قال ستعلم ما اقول ولو بعد
حين وفيه يقول امية بن عبد شمس وفى مسيرهم الى سيف ذى يزن ❊

جلبنا النصح تحمله المطايا ... على اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مرافقها تعالى ... الى صنعا من فج عميق
تؤم بنا ابن ذى يزن وتفرى ... ذوات بطونها ام الطريق
وترعى من مخايله بروقا ... مواصلة الوميض الى بروق
فلما وافقت صنعا حلّت ... بدار الملك والحسب العتيق

قال ابو عبد الله هذا الاسناد متصل مشهور من حديث اولاد
قصى وعقبهم بها ❊ وهذا الحديث الذى ذكرناه يروى بغير ذلك
الاسناد ❊ اخبرنا به الاديب ابو عبد الله الحسين بن عبد
الملك الخلال رحمه الله اذنا ان ابا القسم وابا عمرو ابنى ابى عبد الله
ومحمد بن عمر صاحب ابى عثمن اجازوا له قالوا اخبرتنا ليلى بنت
احمد بن مسلم الولادية قالت انا سليمن بن احمد قال نا احمد بن
يحيى بن خالد بن حيان الرقى بمصر سنة ثمانين ومايتين قال حدثنا
عمرو بن بكر بن بكار القعنبى عن احمد بن القسم الطائى عن الكلبى
عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما ظهر سيف
ذى يزن على اليمن وظفر بالحبشة ونفاهم عنها وساق الحديث
نحو ما تقدم الا انه قال خويلد بن اسد بن بدل بن اسد بن عبد العزى
ولم يذكر قصى بن عبد الدار وتركه اصوب وقال فقدموا عليه
بصنعا وزاد فى شعر امية قوله

لا يطلب الثار الا كابن ذى يزن ... خيم فى البحر للاعدا احوالا ❊

وفي رواية يمم بدل خيم ∴

اتى هرقلا وقد شالت نعامته    فلم يجد عنده النصر الذي سالا

وفي رواية الذي قالا ∴

ثم انتحى نحو كسرى بعد تاسعة    من السنين يهين النفس والمالا

حتى اتى ببني الاحرار يحملهم    تخالهم فوق متن الارض اجبالا

من مثل كسرى شهنشاه الملوك لهم    ومثل وهرز يوم الجيش اذ صالا

لله درهم من فتية صبر    ما ان رايت لهم في الناس امثالا

بيض مرازبة غلب جحاجحة    أسد تربب في الغيضان اشبالا

يرمون عن شدق كانها خبط    في زمخر يعجل المرمي اعجالا

وفي رواية كانها غبط في زمخر

لا يضجرون وان كلت نيازكهم    ولا ترى منهم في الطعن ميالا

ارسلت أسدا على سود الكلاب فقد    اضحى شريدهم في البحر ضلالا

فاشرب هنيئا ثم ذكر الابيات الثلثة وقال عذبت جرثومته وفي رواية عزت وقال لم يهلك من انت خلفه ولم يخمل ذكر من انت سلفه وقال فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عليه ادناه وقرب مجلسه واستخلاه وقال حتى ياذن الله تعالى فيه فان الله بالغ امره وقال اخترناه وفي رواية اخترناه لانفسنا وقال بعد قوله ولك خاصة قال عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام به علامة بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة وقال انك يا عبد المطلب لجده غير كذب وقال

وكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت من علامة
وقال اشراف العرب بدل اسنان العرب وقال لاعلنت على
حلاثة سنه امره وذكر ان الشعر الاخير لامية بن ابي الصلت
ايضا وزامية بن عبد شمس وقال جلبنا النصح تحقبه المطايا
وقال نوم بها ابن ذي يزن ويفرى بطون خفافها ام الطريق
قال الطبراني حدثنا على بن عبد العزيز قال نا عبد الله بن
شبيب المدني قال نا عمرو بن بكر باسناده مثله ورواه على
بن حرب الطاى عن احمد بن عثمن بن حكيم عن عمرو بن بكر عن عمرو
بن القسم عن الكلبي محمد بن السايب ورواه عبد الواحد بن ابي
عمرو الاسدى عن الكلبي وروى باسناد مجهول عن عبد الله
بن عبد الغفار عن مستقيم عن ابن عباس عن ابيه عن جده عبد
المطلب رواه ابو على احمد بن عثمن الابهري الاصبهاني باسناده
عن عبد الله بن عبد الغفار وهو غريب جدا والطريق الذى
رواه ابو عبد الله بن منده اشتهر بروايته لا اعرفه من غير
طريقه غير ان النسب الذى ساقه لشيخه الى زرعة لا يوافق
الاسناد الذى ساقه يعرف ذلك كل من تامله وابو رحت
بضم الراء وفتح الحا المهملتين كنية مفردة لا ثاني لها والله
خنبش بفتح الخاء المعجمة وبعده نون ثم با معجمة بواحدة وشين
معجمة والقعيني بضم القاف وفتح العين ثم يا ى معجمة باثنين
من تحت تليهما ثم نون منسوب الى قعين بطن من الازد يشتبه
بالقعنبي وابو صالح هو مولى ام هانى اسمه باذان وقيل باذام وقوله

ما كان من بلايه اى من كفايته وجلادته وختم اى اقام ومن رواه بهم فمعناه
قصد وأمّ : وقوله شالت نعامتهم ذكر ابو منصور الجبان ان النعامة
جماعة القوم وشالت اى ارتفعت ومعناه تفرّقوا وفسد امرهم
وقوله انتحى اى قصد وبعد تاسعة اى تسع سنين ويريد بنى الاحرار
اهل فارس ووهرز قيل هو اسم رجل من رؤساء خيل فارس وفى رواية
وهرازو صال اى حمل على الخيل حملة والمرازبة جمع المرزبان وهو
كالبطريق للروم والغلب جمع اغلب وهو الغليظ العنق والجحاجحة
جمع الجحجاح وهو الكريم السيد وتربّب اى تربّى وهو ابلغ من
تربّت والغيضات الآجام والاشبال جمع شبل وهو جرو الاسد
والشدف ذكر الاصمعى انها جمع شدفا وهى العوجا ويريد بها
القسى الفارسية وفى اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى له
والغبط جمع غبيط وهو خشب الرحل شبه القوس فى الحناية به
والزمخر السهم والمرمى الذى يرمى واعجاله قتله سريعا ومن
رواه كانها خبط فالخبط من علف الابل ولا معنى له هاهنا والنيزك
رمح قصير وجمعه نيازك وسود الكلاب اراد بهم الحبش والشريد
المتفرق المتكى والمحلال التى يكثر الحلول بها وشيبا اى خلطا والمتضمخ
المتلطخ والعبير اخلاط من الطيب فيها الزعفران وينطف اى يسيل
والوبيض البريق والمقاول الملوك الذين يلون الملك الاكبر والادرومة
بفتح الهمزة الاصل وكذلك الجرثومة وبصق كذا وقع فى هذه الرواية
بمعنى طال والصواب بسق بالسين وقد يبدل الصاد فيه من السين
اذا كان من البصاق فاما هاهنا فلا يقال الا بالسين على ان الفرا قال

لا يجوز من البصاق إلا بالصاد ولا تبدل السين منه وقوله أبيت اللعن
دعا للملوك كما يكلم الملوك والسادة فيقال أنت أطال الله بقاك
كذا وكذا ومعنى أبيت اللعن أي لا تفعل ما تلعن فيه أو أجارك الله من
أن تفعل ما تلعن به والسدنة جمع السادن وهو الخادم ويريد بالبيت
الكعبة وأشخصنا أي أتينا وأبهجنا أي أفرحنا وقوله فدحنا
أي ثقل علينا والفادحة المصيبة والمرزئة مخففة المصيبة
والرحل الواسع العطا والحبا العطية وإذا ظعنتم أي ارتحلتم
وانتبه لهم أي ذكرهم مفاجاة وباح به أي أظهره والطلع بكسر
الطاء وسكون اللام الاسم من الاطلاع فقوله أطلعتك طلعه
أي وقفتك على حقيقة الأمر والمطوي هاهنا المستور واختزن
هو افتعل من الخزن واحتجن أي حجن ومعناهما الستر والحفظ
والشامة العلامة والزعامة بالفتح السيادة والسار الذي يسر
وقوله ولدناه مرارا أي كانت غير واحدة من جداته من
قبيلتنا من اليمن ولذلك قال لعبد المطلب ابن أختنا وقوله عن
عرض أي من اعتراض لهم من أي ناحية وجانب كان يعني إذا لم
يوافقوهم في دينهم ويدحر يطرد والنصب حجارة كانوا يذبحون
عليها للأصنام وقوله ثلج صدرك أي سررت وأحسست أي
علمت والنفاسة هاهنا الحسد والغوائل جمع الغائلة وهي الشر
والحبائل المصائد أي تحتالون له والمجتاح المهلك المستأصل
ويثرب اسم المدينة في الجاهلية وروي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سماها يثرب فليستغفر الله فإنما هي طيبة فأما

مافي القرآن فعلى حكاية قول اهل الجاهلية وانما كره ذلك لانه من التثريب
وهو اللوم والمخالفة والتخليط والافساد والتعيير وقوله اسنان
العرب اى ذوى اسنانهم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
ومعنى قوله لاوطات اسنان العرب كعبه اى لرفعته على اشرافهم
وذوى اقدارهم وجعلتهم موضع وطئ قدمه والمغلغلة بكسر الغين
الثانية المسرعة والغلغلة سرعة السير وتعالى اصله تتعالى اى
تتصاعد وتذهب وتفرى اى تقطع وأم الطريق معظمه والوميض
لمعان البرق والمخيلة خلافة السحاب للمطر وتهيئها له وجمعه
مخايل وهذا مما كان من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم قبل مولده

## قصة اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

اخبرنا ابو غالب احمد بن العباس الكوشيذي رحمه الله قال انا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ريذة قال انا ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني قال ثنا
احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي
قال ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال الطبراني وحدثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا يونس بن بكير
وحدثنا الحسن بن العباس الرازي قال ثنا سهل بن عثمن قال ثنا يحيى
بن زكريا بن ابي زائدة ح واخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين رحمه الله
ببغداذ قال انا ابو علي بن المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا يعقوب هو ابرهيم بن سعد قال ثنا ابي
واللفظ لروايته ح واخبرنا سعيد بن ابي الرجا ابو الفرج رحمه الله
فيما اذن قال انا احمد بن محمد بن النعمان قال انا ابو بكر بن المقرئ قال ثنا اسحق

بن احمد بن نافع الخزاعي بمكة قال نا محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني قال حدثنا
رجل قال نا يحيى بن آدم قال نا ابن ابي زائدة ح واخبرنا ببعضه ابو علي
الحداد رحمه الله قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال
نا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال نا مسروق بن المرزبان قال نا يحيى بن
زكريا بن ابي زائدة قال ابو نعيم وحدثنا ابو محمد بن حيان قال
نا محمد بن احمد بن معدان قال نا حجاج بن قتيبة قال نا زفر بن قرة بن
خالد ستتهم عن محمد بن اسحق بن يسار عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود
بن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه
حديثه من فيه قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية
منها يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته وكنت احب خلق الله
تعالى اليه لم يزل به حبه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية
واجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها
تخبوا ساعة قال وكانت لابي ضيعة عظيمة قال فشغل في بنيان
له يوما فقال لي يا بني اني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي
فاذهب فاطلعها فامرني فيها ببعض ما يريد فخرجت وفي غير رواية
احمد قال ثم قال لي لا تحتبس علي فانك ان احتبست علي كنت اهم
الي من ضيعتي وشغلتني عن كل شي من امري فخرجت اريد ضيعته
فمررت بكنيسة من كنايس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون
وكنت لا ادري ما امر الناس بحبس ابي اياي في بيته فلما مررت بهم
وسمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون قال فلما رايتهم
اعجبتني صلواتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الدين

الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي ولم
آتها فقلت لهم اين اصل هذا الدين فقالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابي
وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال اي بني
اين كنت الم اكن عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابه مررت
بناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت
عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك الدين خير دينك
ودين آبائك خير منه قال قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال
فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى
فقلت لهم اذا قدم عليكم راكب من الشام تاجر من النصارى فاخبروني
بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فاخبروني
بهم قال فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجعة الى بلدهم
فاذنوني بهم قال فلما ارادوا الرجعة الى بلادهم اخبروني بهم
فالقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما
قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين قالوا الاسقف في الكنيسة
قال فجئته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون معك
اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال فادخل
فدخلت معه قال فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم
فيها فاذا جمعوا اليه منها شيئا اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين
حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال فابغضته بغضا شديدا لما
رايته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى لتدفنه فقلت لهم ان هذا
كان رجل سوء يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها

لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا فقالوا وما علمك بذلك قال قلت انا
ادلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه قال فاريتهم موضعه قال فاستخرجوا
منه سبع قلال مملوة ذهبا وورقا قال فلما راوها قالوا والله لا ندفنه
ابدا فصلبوه ثم رموه بالحجارة ثم جاؤا برجل اخر فجعلوه بمكانه قال
يقول سلمان رضي الله عنه فما رايت رجلا يعني لا يصلي الخمس ارى انه
افضل منه ازهد في الدنيا ولا ارغب في الاخرة ولا اداب ليلا
ونهارا منه قال فاحببته حبا لم احبه من قبله فاقمت معه زمانا
ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان اني قد كنت معك واحببتك
حبا لم احبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله عز وجل فالى
من توصيني وما تامرني قال اي بني والله ما اعلم احدا اليوم على
ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا
عليه الا رجل بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به قال
فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا
اوصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره قال فقال لي
اقم عندي قال فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه
فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت يا فلان ان فلانا اوصى
بي اليك وامرني باللحوق بك وقد حضرك من امر الله عز وجل ما ترى
فالى من توصي بي وما تامرني قال اي بني والله ما اعلم رجلا على مثل
ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به قال فلما مات
وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فاخبرته خبري وما امرني به
صاحبي قال فاقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبه فاقمت

مع خير رجل فوالله ما لبثت ان نزل به الموت فلما حضر قلت يا فلان
انى فلانا كان اوصى بى الى فلان ثم اوصى بى فلان يعنى الى فلان وفلان
اليك فالى من توصى بى وما تامرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا
بقى على امرنا امرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن
عليه فان احببت فاته فانه على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت
بصاحب عمورية واخبرته خبرى فقال اقم عندى فاقمت عند خير
رجل على هدى اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت لى بقرات
وغنيمة قال ثم نزل به امر الله تعالى فلما حضر قلت له يا فلان انى
كنت مع فلان فاوصى بى فلان الى فلان واوصى بى فلان الى فلان
ثم اوصى بى فلان اليك فالى من توصى بى وما تامرنى قال اى بنى
والله ما اعلمه اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه
ولكن اظلك زمان نبى هو مبعوث بدين ابرهيم عليه السلام يخرج
بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات
لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة
فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فمكثت
بعمورية ما شاء الله عز وجل ان امكث ثم مر بى نفر من كلب تجارا فقلت
لهم احملونى الى ارض العرب واعطيكم بقراتى هذه وغنيمتى قالوا نعم
فاعطيتهموها وحملونى حتى اذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى
فباعونى من رجل من يهود عبدا فكنت عنده ورايت النخل ورجوت ان
يكون البلد الذى وصف لى صاحبى ولم يحق لى فى نفسى فبينما انا عنده
قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعنى منه فاحتملنى

الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبي فاقمت بها
وبعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام
لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله
اني لفي راس عذق لسيدي اعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس اذ
اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله
انهم الان لمجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون
انه نبي قال فلما سمعتها اخذتني العروا حتى ظننت اني ساسقط
على سيدي قال ونزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ماذا
تقول ماذا تقول قال فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال
مالك ولهذا اقبل على عملك قال قلت لا شي انما اردت ان استثبته
عما قال وقد كان عندي شي قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم
ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فدخلت عليه
فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غربا ذو
حاجة وهذا شي كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من
غيركم قال فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
كلوا وامسك يده فلم ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة قال
ثم انصرفت عنه فجمعت شيا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ثم جيته به فقلت اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه
هدية اكرمتك بها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
وامر اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان قال
ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد قال وقد تبع

جنازةً يعني رجل من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت
عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي
فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في
شيء وصف لي فالقى رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت
عليه اقبله وابكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت
فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد قال ثم قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة
احييها له بالفقير وباربعين وقيةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية والرجل
بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر يعني الرجل بقدر ما عنده
حتى اجتمعت لي ثلثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب يا سلمان ففقره لها فاذا فرغت فايتني اكون انا اضعها بيدي
ففقرت لها واعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها جيته فاخبرته فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت
منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال ما فعل
الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فاد بها ما عليك
يا سلمان قال قلت واين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها

فان الله عز وجل سيودي بها عنك قال فاخذتها فوزنت لهم
منها والذى نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وعتقت
فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرا ثم لم يفتني
معه مشهد زاد احمد فى روايته باسناده عن ابن اسحق عن يزيد
بن ابي حبيب عن رجل من عبد القيس عن سلمان رضى الله عنه قال لما قلت
واين تقع هذه من الذى علي يا رسول الله اخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلبها على لسانه ثم قال خذها فاوفهم منها فاخذتها
فاوفيتهم منها حقهم كله اربعين اوقية زاد العدني فى روايته
باسناده عن ابن اسحق قال وحدثني عاصم بن عمر عن رجل من
عبد القيس انه سمع عمر بن عبد العزيز يقول حدثني من حدثه سلمان
رضى الله عنه انه كان فى حديثه حين ساقه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صاحب عمورية قال له اذا رايت رجلا بكذا وكذا من
ارض الشام بين غيضتين تخرج من هذه الغيضة الى هذه الغيضة
فى كل سنة مرة ثم تخرج مثلها من العام القابل ليلة من السنة
معلومة يتعرضه الناس ويداوى الاسقام يدعوا لهم فيشفو
فاته فسله عن هذا الدين الذى تلتمس قال فجيت حتى اقمت مع
الناس بين تينك الغيضتين فلما كانت الليلة التى تخرج فيها من
الغيضة الى الغيضة خرج وغلبني الناس عليه حتى دخل الغيضة
الاخرى وتوارى مني الا منكبيه فتناولته فاخذت بمنكبيه فلم
يلتفت الي وقال ما لك قلت اسيلك عن دين ابرهيم الحنيفية فقال انك
لتسال عن شيء ما يسال عنه الناس اليوم وقد اظلك نبي تخرج من عند

هذا البيت الذي بمكة ياتي بهذا الدين الذي تسال عنه فالحق به ثم انصرف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حدثته هذا الحديث لئن كنت
صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم عليهما السلام .: قال
الامام حرسه الله هذا حديث غريب من هذا الوجه ثابت
الاسناد تفرد به محمد بن اسحق وقاطن النار ملازمها الذي لا يفارقها
والدولج الكناس والسرب المواضع التي يستتر فيها شبه داخل
منزله في قلة وصول الاخبار اليه بذلك والعذق النخلة وقوله
فلان اي يا فلان ويريد بيثرب قبلة الانصار والعرواء الرعدة
واللكم الضرب باليد وقوله هذه واحدة اي هذه خصلة من
علاماته التي وصفها لي صاحبي والفقيرة والفقرة بضم الفاء
الحفرة يريد به الموضع الذي يحفر لغراس النخل وفقرت اي حفرت
فقر الغرس .: وقوله احييها له بالفقير اي كاتبته على ثلثمائة
نخلة وعلى ان افقر مواضعها والوقية والاوقية وزن اربعين
درهما والودي صغار النخل ولهذا الحديث طرق سواه نذكر
بعضها فيما بعد ان شا الله عز وجل .: وقوله لقد لقيت عيسى بن
مريم كذا في هذه الرواية واظن الصحيح لقيت وصي عيسى بن مريم
عليهما السلام .: اخبرناه ايضا قال انا الشيخ ابو بكر احمد بن
علي الحبال رحمه الله بقراءة والدي عليه رحمهما الله سنة سبع
وخمسمائة وجعفر بن عبد الواحد الثقفي بعده رحمه الله قالا انا
ابو القسم بن ابي بكر بن ابي علي ح قال واخبرنا ابو علي الحداد بقراءة
والدي ايضا رحمهما الله سنة ثمان وخمسمائة قالا انا ابو نعيم الحافظ

قالا نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا القسم بن فورك ح قال واخبرنا
ابو علي ايضا قال نا ابو نعيم ح قال واخبرنا ايضا بعد ذلك ابو
علي قال نا ابرهيم بن محمد بن سليمن قالا نا عبيد الله بن يعقوب بن
اسحق بن جميل قال نا جدي اسحق بن ابرهيم ح قال واخبرنا
الاستاذ الامام قوام السنة ابو القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل
الحافظ رحمه الله بقراتي عليه قال نا محمد بن احمد بن هرون قال حدثنا
احمد بن موسى قال نا احمد بن كامل قال نا ابو اسمعيل الترمذي
قالوا نا ابو عبد الرحمن عبد الله بن ابي زياد القطواني واللفظ
لرواية ابن جميل ولفظ الاخر بن مختصر قال نا سيار بن حاتم
العنزي قال نا موسى بن سعيد الراسبي قال نا ابو معاذ عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اني
كنت ممن ولد برامهرمز وبها نشات واما ابي فمن اهل
اصبهان وكانت امي لها غنى وعيش فاسلمتني امي الى الكتاب
وكنت انطلق مع غلمان من اهل قريتنا الى ان دنا مني فراغ
من كتاب الفارسية ولم يكن في الغلمان اكبر مني ولا اطول
وكان ثم جبل فيه كهف في طريقنا فمررت ذات يوم وحدي
فاذا انا برجل طويل عليه ثياب شعر ونعلاه شعر فاشار الي
فدنوت منه فقال يا غلام تعرف عيسى بن مريم فقلت لا ولا
سمعت به فقال اتدري من عيسى بن مريم هو رسول الله امن
بعيسى انه رسول الله وبرسول ياتي من بعد اسمه احمد اخرجه
الله تعالى من غم الدنيا الى روح الاخرة ونعيمها قلت ما نعيم الاخرة

قال نعيمها لا يفنى وهوانها لا يفنى فرايت الحلاوة والنور تخرج من شفتيه
فعلقه فوادى و فارقت اصحابى وجعلت لا اذهب ولا اجى الا
وجدى وكانت امى ترسلنى الى الكتاب فانقطع دونه وكان اول
ما علمنى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى بن مريم
رسول الله ومحمد بعده رسول الله والايمان بالبعث بعد الموت فاعطيته
ذلك وعلمنى القيام فى الصلوة فكان يقول لى اذا قمت فى الصلوة
فاستقبلت القبلة فان احتوشتك النار فلا تلتفت وان دعتك امك
وابوك وانت فى الصلوة الفريضة فلا تلتفت الا ان يدعوك رسول
من رسول الله وان دعاك وانت فى فريضة فاقطعها فانه لا يدعوك
الا بوحى من الله عز وجل وامرنى بطول القنوت وزعم ان عيسى بن
مريم عليهما السلام قال طول القنوت الامان على الصراط وامرنى
بطول السجود وزعم ان ثواب طول السجود الامان من عذاب القبر
وقال لا تكذبن مازحا ولا جادا حتى يسلم عليك ملايكة الله اجمعين
وقال لا تعصين الله فى طمع ولا غضب لا تحجب عنها الجنة طرفة عين
ثم قال لى ان ادركت محمد بن عبد الله الذى يخرج من جبال تهامة فامن
به واقرا عليه السلام منى فانه بلغنى ان عيسى عليه السلام قال من
سلم على محمد بن عبد الله راه او لم يره كان له محمد عليه السلام شافعا
ومصافحا فدخل حلاوة الانجيل فى صدرى وجعلت ازداد قوة فاقام
فى مقامه حولا ثم قال اى بنى انك قد احببتنى واحببتك وانما قدمت
بلادكم هذه انه كان لى بها قريب فمات فاحببت ان اكون قريبا من قبره
اصلى عليه واسلم عليه لما عظم الله علينا فى الانجيل من حق القرابة قال

قلت فما حق القرابة فى الانجيل قال يقول الله عز وجل من وصل قرابته فقد
وصلنى ومن قطع قرابته فقد قطعنى وانه قد بدا لى الشخوص من هذا
المكان فان كنت تريد صحبتى فانا طوع يديك قال قلت عظمت حق
وهاهنا والدتى وقرابتى قال ان كنت تريد ان تهاجر مهاجر ابرهيم عليه
السلام فدع الوالدة والقرابة ثم قال ان الله عز وجل يصلح بينكم وبينهم
حتى لا تدعو عليك الوالدة ولا يغضب عليك ذو رحم فخرجت
معه حتى قدمنا بلاد نصيبين فاستقبله اثنا عشر رجلا من الرهبان
يبتدرونه ويبسطون له ارديتهم وقالوا مرحبا بسيدنا وواعى
كتاب ربنا قال فحمد الله تعالى واثنى عليه ودمعت عيناه
وقال ان كنتم تعظمونى لتعظيم جلال الله تعالى فابشروا بالنظر
الى الله عز وجل يوم القيمة ثم قال لهم انى اريد ان اتعبد فى محرابكم
هذا شهرا فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فانى رايته رفيقا سريع الاجابة
فمكث فى محرابهم شهرا لا يلتفت الى وتجتمع الرهبان خلفه يرجون ان
ينصرف ولا ينصرف فقالوا لو تعرضت له فقلت انتم اعظم عليه
حقا منى قالوا انت ضعيف غريب ابن سبيل وهو نازل علينا فلا نقطع
عليه صلوته مخافة ان يرى انا نستثقله قال سلمان رضى الله عنه فعرضت
له فارتعد الراهب ثم جثا على ركبتيه ثم قال مالك يا بنى جايع
انت عطشان انت مقرور انت اشتقت الى اهلك اردت الرجوع اليهم
قال قلت بل اطعت هولاء العلما قال اى بنى اتدرى ما يقول الانجيل
قال قلت وما يقول الانجيل قال يقول من اطاع العلما فاسدا كان او
مصليا فمات فهو صديقا اى بنى حين تعرضت لى فى ساعتى هذه بدا لى

ان اتوجه الى بيت المقدس قال فجا العلما فقالوا يا سيدنا امكث يومكم هذا تجيئنا
وتكلمنا قال ان الانجيل حدثني انه من همّ بخير فلا يوخره فقام فجاه العلما
يقبلون كفيه وثيابه ويتمسحون به كل ذلك يقول اوصيكم ان لا تحتقروا
معصية الله ولا تعجبوا الحسنة تعملونها فان بين الخصلتين الهلاك ورد
الصيام والفسلا للدين وان دعاكم غني وفقير فاجابوا الغني والفقير
سوا لا يفار فكم رحمة الله عز وجل طرفة عين فمشى ما بين نصيبين
والارض المقدسة شهرا يمشي نهاره ويقوم ليله حتى دخل بيت المقدس
فطلبوا الى ان تعرض له كما طلب الاخرون ففعلت فانصرف
الي فقال لي كما قال في المرة الاولى فلما تكلم اجتمع حوله علما
بيت المقدس فخلوا بيني وبينه يومهم وليلتهم فملوا وتفرقوا فقال
لي اي بني اني اريد ان اضع راسي قليلا فاذا بلغت الشمس قدمي فايقظني
قال وبينه وبين الشمس ذراعين فبلغته الشمس فرحمته لطول عنايه
وتعبه في العبادة فلما بلغت الشمس سرته استيقظ بحر الشمس فقال
اي بني ما لك لم توقظني اذا بلغت الشمس قدمي قلت اني رحمتك
لطول دابك وتعبك قال اي بني اني لا احب ان تاتي علي ساعة لا
اذكر الله عز وجل فيها ولا اعبده افلا رحمتني من طول الموقف بين
يدي ربي عز وجل يوم القيمة اي بني اني اريد الشخوص من هنا الى جبل
فيه خمسون ومائة رجل اشرهم خير مني اتريد ان تصحبني قلت نعم قال
فقام فتعلق به اعمى على الباب فقال يا ابا الفضل تخرج ولم اصب منك
خيرا فمسح يده على وجهه فصار بصيرا فوثب مقعد الى جنب الاعمى فتعلق
به فقال ابا الفضل من علي من الله تعالى عليك بالجنة فمسح يده عليه فقام

فمضى فقمت انظر يمينا وشمالا لا ارى احدا فرجعت فدخلت بيت المقدس
فاذا انا برجل في زاوية من زوايا بيت المقدس عليه المسوح فجلست حتى
انصرف قلت يا عبد الله ما اسمك فذكر اسمه قلت اتعرف ابا الفضل
قال اني لا اعرفه ووددت اني لا اموت حتى اراه اما انه هو الذي من
على بهذا الدين فانا انتظر نبي الرحمة الذي وصفه لي قلت وكيف وصفه
لك قال فانه وصفه لي وقال ان نبيا يقال له نبي الرحمة محمد بن عبد الله يخرج
من جبال تهامة يركب الجمل والحمار والفرس والبغل والبغلة ويكون
الحر والمملوك عنده سوا وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه لو
قسمت بين الدنيا كلها لم يكن لها مكان بين كتفيه بيضة كبيضة
الحمامة عليها مكتوب بطنها الله وحده لا شريك له محمد رسول الله
وظاهرها توجه حيث شيت فانك المنصور ياكل الهدية ولا ياكل
الصدقة ليس بحقود ولا حسود ولا يظلم معاهدا ولا مسلما فمن
صدق به ونصره كان معه يوم القيمة في النور الذي يعطاه
والروح الذي يعطاه والامن الذي يعطاه فقمت من عنده فقلت
لعلي اقدر على صاحبي واسيل عنه فخرجت من بيت المقدس فمشيت
غير بعيد فالتفت يمينا وشمالا لا ارى شيا فمرت بي اعراب من كلب
فاحتملوني حتى اتوا بي يثرب وسموني مكيسرة فجعلت اناشدهم
فلا يفقهون كلامي فاشترتني امراة يقال لها خليسة بنت فلان
حليف بني النجار بثلثماية درهم فقالت لي ما تحسن قلت اصلي
لربي اعبد ربي واسف الخوص قالت ومن ربك الذي تعبده قلت رب
محمد بن عبد الله قالت ويحك ذاك بمكة ولكن عليك هذه النخلة

وصل لربك لا امنعك واسق الحوض واشع على بناتي فان دبك يعنى ان
تناصحه في العبادة يعطك سولك في الدنيا والاخرة فمكثت عندها
ستة عشر شهرا حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فبلغني ذلك بعد خمسة ايام وانا في اقصى المدينة في زمن الخلال
فالتقطت شيئا من الخلال فجعلت في ثوبي واقبلت اسيل عنه صلى الله
عليه وسلم حتى دخلت عليه وهو في منزل ابي ايوب الانصاري وقد رسول
الله صلى الله عليه وسلم داخل وابو ايوب وامراته رضي الله عنها فوق
البيت وقد وقع جب لهم فانكسر وانصب الما فقام ابو ايوب وامراته
يلتقطان الما بقطيفة لهم لا يكف على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنع يا با ايوب قال وقع جبنا فانكسر
وانصب الما فخشيت ان تكون نايما او في الصلوة فيكف عليك فيوذيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب لك ولزوجتك الجنة قال
سلمان رضي الله عنه فقلت هذا والله محمد رسول الرحمة فدنوت منه
فسلمت عليه ثم اخذت ذلك الخلال فوضعته بين يديه فقال ما هذا
يا بني قلت صدقة قال انا لا ناكل الصدقة فاخذته من بين يديه
وتناولت ازاري وفيه شي اخر فقلت هذه هدية فاكل واطعم
من حوله ثم نظر الي فقال احر انت ام مملوك فقلت لا يا رسول الله
بل مملوك قال ولم وصلتني بهذه الهدية قلت كان لي صاحب من
من امره كذا وصاحب من امره كذا فاخبرته بامرهما فقال اما ان صاحبيك
من الذين قال الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون
واذا يتلى عليهم الاية ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت

فيما اخبرك قلت نعم الا شيئا بين كتفيك فالقى ثوبه قال فاذا الخاتم
فانطلقت حتى قبلته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال يا بني انت سلمان ودعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
اذهب الى خليسة فقل لها يقول لك محمد اما ان تعتقي هذا واما
ان اعتقه فان الحكمة تحرم عليك خدمته قلت يا رسول الله انها
لم تسلم قال يا سلمان اولا تدري ما حدث بعدك دخل عليها
ابن عمها فعرض عليها الاسلام فاسلمت قال سلمان فانطلق علي
وانطلقت معه فاذا هي تذكر محمد رسول الله فاخبرها علي رضي الله
عنه برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انطلق الى اخي تعني
النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ان شئت فاعتقه وان شئت فهو لك
فاتاه علي رضي الله عنه فابلغه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
اعتقيه انت قال سلمان فقلت يا رسول الله اعتقني انت قال يا سلمان
اليس تعتقتك بامري فانا اعتقتك قال فكنت اغدوا واروح الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعولني خليسة قال فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلق بنا نكافي خليسة كما اطاعتني
فيك قلت يا رسول الله اني اظنها ارادت الله تعالى به قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان ثوابها على الله تعالى ولكني اريد ان اكافيها قال
فكنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر يوما في حايط خليسة
يعلمني واعينه حتى غرسنا لها ثلثماية فسيلة فلا والله ما غادرت
منها فسيلة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد عليه حر
الشمس وضع على راسه مظلة لي من صوف فعرق فيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم مرارا فما وضعتها على راسى بعد ما وضعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابقا على
ريحه وما زلت اخبأها وبنجاب منها حتى بقى منها اربع اصابع فغزوت
في غزوة لنا فسقطت منى. قال الامام حرسه الله هذا حديث
غريب على هذا الوجه لا اعرفه هكذا الا من هذا الطريق وابو معا
الراوى له مجهول لا يعرف اسمه وخليسة المذكورة في هذا الحديث
لم يوردوها في معرفة الصحابة وقوله عليك هذه النخلة نصب
على الاغرا او الخلال يفتح الخا البسر ولا يكف لا يفطر وتعولني اى
تكفيني مؤنتى والفسيلة مثل الودى التى ذكرناه والمظلة بكسر
الميم ما يظلل به وينجاب اى تخرق وينقطع والمقرور الذى اصابه
البرد. اخبرنا الامام ابو الحسن على بن عبيد الله بن نصر الزاغونى
امام الحنابلة فيما كتب الى من بغداد رحمه الله قال انا ابو القسم
على بن احمد بن محمد بن على بن البسرى ح وقرات على الشيخ ابى
طاهر محمد بن محمد التاجر عن كتاب ابى القسم بن البسرى قال انا
ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة في كتابه
قال حدثنى ابو صالح محمد بن احمد قال نا الحسن بن على القطان قال نا
اسمعيل بن عيسى العطار قال نا اسحق بن بشر قال حدثنى ابو عبيد الله
اليتمى عن ابن لهيعة عن ابى قبيل قال قيل لسلمان رضى الله عنه
اخبرنا عن اسلامك قال فقال سلمان اما اولى فانى كنت مجوسى
بن مجوسى بن مجوسية فرايت فيما يرى النايم ان القيمة قد قامت
فحشر الناس على صورهم وحشر المجوس على صور الكلاب ففزعت

فرايت من القابلة ان الناس ايضا حشروا على صورهم وان المجوس حشروا
على صور الخنازير قالت فتركت ديني وهربت من قومي وخرجت من
بلدي واتيت الشام فوجدت يهود فدخلت في دينهم وقرات
كتبهم ورضيت بدينهم وكنت عندهم حججا فرايت فيما يرى النايم ان
الناس حشروا وان القيمة قد قامت وان اليهود اتي بهم فسلخوا
ثم القوا في النار فشووا ثم اخرجوا فبدلت جلودهم ثم اعادوهم
في النار قال فلما انتبهت هربت من اليهودية ورفضت دينهم
وخرجت من تلك الارض فاتيت قوما نصارى بالشام فدخلت
في دينهم وكنت معهم في شركهم فكنت عندهم حججا انا على
النصرانية ادين الله تعالى بها فرايت فيما يرى النايم كان ملكا
جاني فاخذني فجاء بي الى الصراط ممدود على النار فقال اعبر هذا
قال فقال صاحب الصراط انظروا فان كان دينه النصرانية فالقوه
في النار قال ثم انتبهت وفزعت ثم استعبرت راهبا كان صديقا
لي فقال ان الذي انت عليه دين الملك ولكن عليك باليعقوبية
قال فرفضت ذلك الدين ولحقت بالجزيرة واتيت نصيبين فلزمت
راهبا بها يرى راي اليعقوبية فدخلت في دينهم فمكثت عندهم
حججا فرايت فيما يرى النايم ان ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام
قايم عند العرش يميز من كان على ملته فيدخله الجنة ومن كان
على غير ملته ذهبوا به الى النار قال فهربت من ذلك الراهب الذي
كنت عنده واتيت راهبا قد اتت عليه خمسون ومائة سنة فاخبرته
بامري وقصتي فقال لي يا ايها الرجل ان الذي تطلبه ليس هو اليوم حي

ظهر الارض ذلك دين الحنيفية وهو دين ابرهيم الخليل عليه السلام وهو
دين اهل الجنة وقد اقترب واظلك واوشك ان نخرج من قريب ويظهر
نبي يثرب يدعوا الى هذا الدين الذي تريد قال قلت له ما اسم هذا الرجل
وما هو وما صفته قال اسمه خمسة اسما هو مكتوب في العرش محمد
ومكتوب في الانجيل احمد ومكتوب يوم القيمة محمود ومكتوب على
الصراط حماد ومكتوب على باب الجنة او قال على الصراط حامد
والاسم الذي يدعى به اذا ظهر محمد واحمد قال قلت له صفه لي
وانسبه لي قال هو محمد من ولد اسمعيل بن ابرهيم عليهم السلام وهو
قرشي واصله مكي تهامي وهو افصح العرب واحسنه وجها و
احسنه خلقا واسخاه كفا واوسعه صدرا واعظم الناس حلما
وارحمه رحمة وفيه من رحمة ابرهيم مخلوطة بقلبه لا يقول للسايل
لا ومن ساله اعطاه لا يجور في حكم ولا يرتشي في قضية ولدنه والناس
عنده في الحق سوا ياتي بالدين السمح ومن اتبعه دخل الجنة ياتي الناس
دليلا فيدعوهم الى لين من دينهم فان اتبعوه دخلوا الجنة وان
عصوه دخلوا النار يبعثه الله تعالى بالذبح لمن كفر ولم يصدق به
ينزل عليه كتاب اسمه قران واسمه فرقان فاما القران فتفسير
الحق واما الفرقان ففصل بين الحق والباطل كتابه مصدق
للتورية والانجيل والزبور وهو من النبيين الذين قبله وهو خاتم
كل نبي ولا نبي بعده قال فقلت صف لي وجهه وخلقه وملبسه
قال هو ابيض مشرب حمرة ادعج العينين ازج براق الثنايا سايل الخدين
ممدود الحاجبين رقيق الوجه وضي الجبين حسن الانف دقيق الشفة

225

غضيض الطرف شديد الحيا ليس بالطويل الفاحش ولا بالقصير ممدود
العنق ليس بالقصير ولا بالطويل جعد الشعر كث اللحية حسن
الشيبة بشر الوجه سمح الخلق شثن الكفين والرجلين شديد التواضع
ليس في قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل يحبه من امنه من راه ومن لم
يره قد وهب الله عز وجل له شفاعة يوم القيمة بين كتفيه خاتم
النبوة يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة يسوى نفسه بالناس لا يستحي
ان يدعو الى الاسلام الصغير والكبير والاسود والاحمر والمراة
والرجل اصدق الناس لسانا واوفاه عهدا لا يغدر ولا يخون اذا
سلم على الرجل عرف انه رسول الله نصر بالرعب شهرا وجعل رزقه
تحت رمحه اذا خرج كذب به قومه ثم يهاجر الى يثرب فيذبح
من خالفه يضع الجزية ويكسر الصليب وتفتح له البلاد ويدين له
الخلق وهو النبي حقا وهذا اوان خروجه واوشك ان يكون قد خرج
او قد هاجر قال فلما سمعت مقالته خرجت وسرت في البرية
فسبتني العرب فاستخدمتني واستعبدتني سنين فهربت منهم
فاخذت طريق الحجاز فلقيت قوما جمالين غربا فقلت لهم يا هولاء اني
اخاف ان اسبى فاخفروني واعطيكم مثاقيل ذهبا معي فسرت معهم
فاغار عليهم قوم من العرب فسبوهم وسبوني معهم وجاوا بي الى
المدينة وكانوا تجارا فلما نزلوها سالت عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرت انه بها فخرجت في طلبه فلما كنت في بعض ازقة المدينة
جلست فنمت فرايت فيما يرى النايم اني في دار قد كسيت وحليت
واجلست على سرير ووضع على راسي تاج وقيل لي نجوت من النار ودفع

الى كتاب فقيل لى هذا رحمة لك وسوف تريك محمدا الذى جيت فى طلبه
فاروني محمدا صلى الله عليه وسلم فاتبته فعرفته وكان ملكا نحمله
على جناحه وينادى بصوت على هذا محمد رسول الله خاتم النبيين
من تبعه دخل الجنة قال سلمان فاستنبهت فقمت من منامى فاتيته
فاذا هو صلى الله عليه وسلم جالس فى المسجد من قبل ان يبنى المسجد فلما
رايته عرفت انه الذى رايت فى المنام وما خرج من صفة الراهب
لى برهته ونعته فرجعت فاخذت ثو بالى فبعته بتمرات فرفعت
نصف التمر يعنى فجيته به فقال ما هو قلت صدقة عليك فقال
ان النبى لا ياكل الصدقة ولكن اذهب فتصدق به على الفلان
قال سلمان ففعلت ثم ذهبت الى الرجل فجيته بالتمر الباقى
فسلمت عليه فرد على السلام واوسع لى وقربنى ووضعت
التمر بين يديه فقال لى ما هذا فقلت هدية اهديته لك فقال
لاصحابه كلوا بسم الله قال سلمان وهم كان عنده عشرين رجلا
واهديت له خمسا وعشرين تمرة قال سلمان فعددت الف نواة
قال فقمت فدرت فرايت بين كتفيه خاتم النبوة فحولت وجهى
اليه فقلت اشهد انك رسول الله فقام الى على بن ابى طالب رضى الله
عنه فقبل راسى وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكسى فكسانى
ابو بكر الصديق رضى الله عنه ما كان عليه من الثياب ودعا بكسوة
غيرها فلبسها فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى عبد وقصصت
عليه قصتى من اولها الى ان جيته فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مولاى فقال تبيعنى عبدك هذا قال وكان الرجل بالمدينة نخل وارض

فقال يا محمد ابيعك عبدي هذا بوزن هذا الحجر الموضوع عندك ذهبا
وان تغرس لي مائة نخلة تحمل من عامها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اخذته ورضيت وقال مولاي قد بعتك فجاءت الانصار
بالقرطة نسايهم ودمالجتهم وخلاخيلهم حتى اوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزن الصخرة ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه وانا
معهم معه الى ارضه فقال هات بيلك فقال ليس لي بيل فبعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته من ذلك النوى الذي اهديت له مائة
نواة فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفه اليسرى ثم وضعها
في حجره واقبل يغرس نواة نواة ويقول بسم الله انبتي باذن الله
قال سلمان فلا والذي بعثه بالحق ما تمت السنة حتى نبت النخل
وحمل ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت حر يا سلمان
انت مولى الله ومولى رسوله ∴ هذا الحديث من اغرب الطريق
في اسلام سلمان لا اعرفه الا من هذا الوجه ∴ اخبرنا الشيخ
الصالح ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا بن ابي منصور بقراة والدي عليه
رحمهما الله سنة احدى عشرة وخمسماية قال انا ابو نصر ابرهيم
بن محمد بن علي الوراق المعروف بالكسائي قال نا ابو بكر محمد بن
احمد بن محمد عيسى التاجر قال نا ابو بشر اسمعيل بن عبد الله العبدي
المعروف بسمويه قال نا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال حدثني
اسباط بن نصر الهمداني عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدي يرويه عن
ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود
وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اوعن بعض هولا

قال قوله تبارك وتعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين
من آمن بالله واليوم الاخر الاية قال نزلت هذه الاية في اصحاب سلمان
الفارسي رضي الله عنهم وكان سلمان رجلا من اهل جندنيسابور وكان
من اشرافهم وكان ابن الملك صديقا له مواخيا لا يقضي واحد منهما
امرا دون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد جميعا فبينما هما في الصيد
اذ رفع لهما بيت من عبا فاتياه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرا
فيه وهو يبكي فسالاه ما هذا فقال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما
فان كنتما تريدان ان تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما
هذا كتاب جاء من عند الله عز وجل امر فيه بطاعته ونهى عن معصيته
فيه ان لا نزني ولا نسرق ولا ناخذ اموال الناس بالباطل فقص عليهما
ما فيه وهو الانجيل الذي انزل على عيسى بن مريم عليهما السلام فوقع
في قلوبهما وتابعاه فاسلما وقال ان ذبيحة قومكما عليكما حرام
ولم يزل معهم كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملوك فجعل
طعاما ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك فدعاه الى صنيعه
لياكل مع الناس فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك
فلما اكثر عليه الرسل اخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فارسل
الملك الى ابنه فدعاه فقال ما امرك هذا قال انا لا ناكل من ذبائحكم
انكم كفار ليس تحل لنا ذبائحكم فقال له الملك من اخبرك بهذا
فاخبره ان الراهب امره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال
صدق ابنك فقال لولا ان الدم فينا عظيم لقتلتك ولكن اخرج من
ارضنا فاجله اجلا قال سلمان فقمنا نبكي عليه فقال ان كنتما صادقين

227

فانا في بيعة في الموصل مع ستين رجلاً نعبد الله تعالى فيها فاتونا فيها
فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق
بنا وابن الملك يقول نعم فجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهاز فلما
ابطأ على سلمان خرج سلمان حتى اتبعهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة
وكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة من الرهبان فكان سلمان معه
تجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له الشيخ انك غلام حدث تكلف
من العبادة ما لا تطيق وانا خائف ان تفتر وتعجز فارفق بنفسك
وخفف عنها فقال له سلمان ارايت الذي تامرني به افضل او الذي
اصنع قال بل الذي تصنع قال فخل عني ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال
اتعلم ان هذه البيعة لي وانا احق الناس بها ولو شئت ان اخرج هولاء
منها لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هولاء وانا اريد ان اتحول
من هذه البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من هولاء فان شئت
ان تقيم هاهنا فاقم وان شئت ان تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان
اي البيعتين افضل قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان
بها واوصى صاحب البيعة عالم البيعة بسلمان فكان سلمان يتعبد
معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي بيت المقدس ودعا سلمان وقال
اني اريد ان اتي بيت المقدس فان شئت ان تنطلق معي فانطلق وان
شئت ان تقيم فاقم فقال سلمان ايهما افضل انطلق معك او اقيم
قال لا بل تنطلق معي فانطلق معه فمروا بمقعد على ظهر الطريق
ملقا فلما راهما ناداه ياسيد الرهبان ارحمني رحمك الله فلم يكلمه ولم
ينظر اليه حتى اتى بيت المقدس فقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم فانه

تحضر المسجد علما اهل الارض فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما حزينا فقال
له الشيخ ما لك يا سلمان قال لا ارى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا
من الانبياء واتباعهم فقال له الشيخ اجل لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس
من نبي بافضل تبعا منه وهذا زمانه الذي تخرج فيه ولا اراني
ادركه واما انت فشاب ولعلك تدركه وهو تخرج في ارض العرب
فان ادركته فامن به واتبعه فقال له سلمان فاخبرني عن علامته
فقال نعم هو مختوم في ظهره بخاتم النبوة صلى الله عليه وسلم وهو ياكل
الهدية ولا ياكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما
فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فعطف اليه حمارَه فاخذ
بيده ثم رفعه فضرب به الارض ودعا له فقال قم باذن الله فقام
صحيحا يشتد فجعل سلمان يتعجب منه وهو ينظر اليه ويشتد وسار
الراهب فتغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع فطلب الراهب
فلقيه رجلان من العرب من كلب فسالهما هل رايتما الراهب فاناخ
احدهما راحلته وقال نعم راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق به الى
المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شي لم يصبني مثله قط فاشترته
امراة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم
هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد فبينا
هو يرعى اذ اتاه صاحبه الذي كان يعقبه فقال اشعرت انه قدم
اليوم المدينة رجل يزعم انه نبي فقال سلمان اقم في الغنم حتى آتيك
فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما
رآه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فلما

رآه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار بنصفه شاة فشواها وبنصفه
خبزا ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال سلمان هذه صدقة
قال لا حاجة لي بها اخرجها فليأكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار
آخر خبزا ولحما فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه
هدية قال فاقعد فكل فاكلا جميعا منها فبينما هو يحدثه اذ ذكر
سلمان اصحابه فاخبره خبرهم فقال كانوا يصومون ويصلون ويشهد
ون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان
قال له سلمان لو ادركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله عز وجل
هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين الى آخر
الآية :. اخبرنا الشيخ المقرئ والدي رحمه الله فيما اذن
لي ان رويه عنه قال انا احمد بن علي الشيرازي فيما كتب الي قال انا
محمد بن عبد الله النيسابوري سماعا او اجازة قال نا ابو الفضل
الحسن بن يعقوب العدل قال نا يحيى بن ابي طالب قال نا علي
بن عاصم قال نا حاتم بن ابي صغيرة عن سماك بن حرب عن زيد بن
صوحان ان رجلين من اهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان
اتياه ليكلم لهما سلمان رضي الله عنه ان يحدثهما حديثه كيف كان
اسلامه فاقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمداين اميرا عليها واذا
هو على كرسي قاعد واذا خوص بين يديه وهو يرتقه قال
فسلمنا وقعدنا فقال له زيد يا با عبد الله ان هذين لي صديقان
ولهما اخا وقد احبا ان يسمعا حديثك كيف كان بدو اسلامك

قال سلمان رضي الله عنه كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز
يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان له اخ اكبر منه
وكان مستغنيا بنفسه وكنت غلاما وكان اذا قام من مجلسه
تفرق من يحفظهم فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل
وكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت له انك تفعل كذا وكذا
فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام وانا اخاف ان يظهر منك
شيء قال قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيل لهم
عبادة ولهم صلاح يذكرون الله تعالى ويذكرون الاخرة ويزعمون
انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قال قلت فاذهب
بي معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى استامرهم انا اخاف ان يظهر
منك شيء فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي قلت
لن يظهر مني ذلك فاستامرهم فاتاهم فقال غلام عندي يتيم فاحب
ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به قال ارجوا ان لا يجي
منه الا ما احب قال فجيء به فقال لي قد استاذنت القوم في ان
تجيء معي فاذا كانت الساعة التي رايتني اخرج فيها فائتني ولا يعلم
بك احد فان ابي ان علم بهم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي
يخرج تبعته فصعدنا الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال
علي بن عاصم واراه قال وهم ستة او سبعة قال وكان الروح قد
خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل وياكلون عند
الشجر ما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى ابن الدهقان على خير فتكلموا
فحمدوا الله تعالى واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبيا حتى

خلصوا الى ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام فقالوا بعث الله تعالى عيسى
رسولا وسخر لهما كان يفعل من احيا الموتى وخلق الطير وابرأ الاكمه
والابرص والاعمى فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ورسوله
ابتلا به خلقه قالو وقال اقبل ذلك يا غلام ان لك لربا وان لك
معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين
يعبدون النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله تعالى ما يصنعون
وليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام
انصرف وانصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن
ولزمتهم فقالوا الي يا سلمان انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع
كما نصنع فصل ونم وكل واشرب قال فاطلع الملك على صنيع
ابنه فركب في الخيل حتى اتيهم في برطيلهم فقال يا هولا قد
جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوا فعمدتم الى ابني
فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلثا فان قدرت عليكم بعد ثلث احرقت
عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني اكره ان يكون مني
اليكم سوء قالوا نعم ما تعمدنا مساتك ولا اردنا الا الخير وكف
ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين
الله وان اباك ونحن على غير دين انما هم عبدة النيران لا يعبدون الله
تعالى فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما قال يا سلمان
هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم طلبني ابي في الجبل وقد
خرج في اتياني اياهم وقد اعرف ان الحق في ايديهم فاتيتهم في اليوم الذي
ارادوا ان يرحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر ما رايت فاتق الله عز وجل

واعلم ان الدين ما اوصيناك به وان هولاء عبدة النيران لا يعرفون الله تعالى
ولا يذكرونه فلا تخدعنك احد عن دينك قلت ما انا بمفارقكم قالوا
انت لا تقدر ان تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل وناكل الشجر
وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال فقلت لا افارقكم قالوا انت اعلم
قد اعلمناك حالنا فاذا بيت خذ شيئا تاكله فانك لا تستطيع ما نستطيع
نحن قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فاتيتهم يمشون وامشي
معهم فرزق الله تعالى السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل
فلما دخلوا احفوا بهم وقالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون
الله تعالى بها عبدة النيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد
قالوا يا سلمان ان هاهنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاءهم
فكن انت هاهنا مع هؤلاء فانهم اهل دين وسترى منهم ما تحب واوصوا
بي اهل البيعة فقالوا اقم معنا يا غلام فانه لا يعجز كل شيء قلت لهم ما انا
بمفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحوا بين جبال واذا ماء كثير وخبز
كثير واذا صخرة فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من
بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الارواح قد انتزعت
منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم نركم
قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى فيها عبدة نيران فكنا
نعبد الله تعالى فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي
وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال سلمان رضي الله عنه
فوالله انهم لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف قال فجا حتى سلم وجلس
فحفوا به وعظمه اصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به فقال اين كنتم

فاخبروه فقال ماهذا الغلام معكم فاثنوا على خيرا واخبروه باتباعي
اياهم ولم ارمثل اعظامهم اياه فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم ذكر من ارسل
من رسله وانبيايه وما لقوا وما صنع بهم وذكر مولد عيسى بن مريم
عليهما السلام وانه ولد بغير ذلك فبعثه الله عز وجل رسولا واجرى
على يديه احيا الموتى وانه تخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التورية وبعثه
رسولا الى بني اسرائيل فكفر به قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي
عيسى بن مريم وانه كان عبد الله انعم عليه فشكر ذلك له ورضي الله
عنه حتى قبضه الله تعالى فهو يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جا
به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيا
فلياخذ فجعل الرجل يقوم فياخذ الجرة من الما والطعام والشي
فقام اليه اصحابي الذين جيت معهم فسلموا عليه وعظموه وقال لهم
الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرا
وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه الكفر
قال قلت ما انا بمفارقك قال انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج
من كهفي هذا الا كل يوم احد ولا تقدر على الكينونة معي قلت ما انا
بمفارقك قال له اصحابه يا با فلان ان هذا غلام ونخاف عليه فقال لي
انت اعلم قلت فاني لا افارقك فبكى اصحابي الذين كنت معهم عند فراقهم
اياي فقال يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الاحد
الاخر وخذ من الما ما تكتفي به ففعلت فما رايته نايما ولا طاعما الا
راكعا وساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا قال لي خذ جرتك هذه

وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهينا الى الصخرة واذا هم قد خرجوا من
تلك الجبال ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الاولى
فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واذكروا الله تعالى واعلموا ان عيسى
بن مريم عليهما السلام كان عبد الله انعم الله عليه ثم ذكره فقالوا
له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي وقال خيرا فحمدوا الله
تعالى واذا خبز كثير وماء كثير فاخذوا وجعل الرجل ياخذ ما يكفي
به وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى كهفه ورجعت معه
فلبثنا ما شاء الله تعالى تخرج في كل يوم احد وتخرجون معه ويحفون
به ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج في يوم احد فلما اجتمعوا حمد الله
تعالى ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم اخر ذلك يا
هولاء انه قد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا
البيت منذ كذا وكذا ولا بد من اتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا
فاني رايته لا باس به قال فجزع القوم فما رايت مثل جزعهم وقالوا يا ابا
فلان انت كبير وانت وحدك فلا نامن ان يصيبك الشيء ولسنا
عندك احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني لا بد من اتيانه ولكن
استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا قال فقلت ما انا بمفارقك
قال يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انا امشي
اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا ولا غيره وانت
لا تقدر على هذا قلت فما انا بمفارقك قال انت اعلم فقالوا يا ابا فلان فانا
نخاف على هذا الغلام قال فهو اعلم قد اعلمته الحال وقد راى ما كان
قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه وقال لهم اتقوا الله وكونوا

على ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع اليكم وان مت فان الله عز وجل
حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه يمشي واتبعته يذكر الله
تعالى ولا يلتفت ولا يقف على شي حتى اذا امسينا قال يا سلمان صل انت
ونم وكل واشرب ثم قام وهو يصلي حتى اذا انتهينا الى بيت المقدس وكان
لا يرفع طرفه الى السما حتى اذا انتهينا الى باب المسجد اذا على الباب مقعد
فقال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشي فلم يلتفت اليه ودخل
المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع امكنة من المسجد يصلي فيها ثم
قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا ولم اجد طعم النوم فان انت
جعلت ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فاني احب ان انام
في هذا المسجد والا لم انم قال قلت فاني افعل قال فاذا بلغ الظل
مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فقام فقلت في نفسي هذا لم
ينم منذ كذا وكذا لادعنه ينام وكان فيما يمشي وانا معه يقبل
علي فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يدي جنة ونارا وحسابا
ويعلمني ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما
يقول يا سلمان ان الله تبارك وتعالى سوف يبعث رسولا اسمه احمد
يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا لا يحسن ان يقول محمد علامته انه
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه
الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه
فان انت ادركته فصدقه واتبعه قال قلت وان امرني بترك دينك
وما انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يامر به ورضى الرحمن فيما قال فلم
يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا يذكر الله تعالى فقال لي يا سلمان مضى

الفى من هذا المكان ولم اذكر الله تعالى اين ما كنت جعلت على نفسك قلت
اخبرني نفسي انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك فاحببت ان
تستوفى من النوم فحمد الله تعالى وقام فخرج فتبعته فمر بالمقعد
فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسالتك فلم تعطني وخرجت فسالتك
فلم تعطني فقام ينظر هل يرى احدا فلم يره فدنا منه فقال له ناولني
يدك فناوله فقال بسم الله فقام كانه نشط من عقال صحيحا لا عيب به
وخلا عن يده فانطلق ذاهبا فكان لا يلوي على احد ولا يقوم عليه فقال
لي المقعد يا غلام احمل على ثيابي حتى انطلق فابشر اهلي فحملت عليه ثيابه
وانطلق لا يلوي على فخرجت في اثره اطلبه فكلما سالت عنه قالوا
امامك حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا اللغة اناخ رجل
منهم بعيره فحملني خلفه حتى اتوا بي بلادهم فباعوني فاشترتني
امراة من الانصار فجعلتني في حايط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرت به واخذت شيا من تمر حايطي فجعلته على شيء ثم اتيته
فوجدت عنده ناسا واذا ابو بكر رضي الله عنه اقرب الناس اليه فوضعته
بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال للقوم كلوا ولم ياكل
هو ثم لبثت ما شا الله ثم اخذت مثل ذلك فجعلته على شيء ثم اتيته
به فوجدت عنده ناسا واذا ابو بكر رضي الله عنه اقرب القوم منه
فوضعته بين يديه فقال لي ما هذا قلت هدية فقال بسم الله واكل
واكل القوم فقلت في نفسي هذه من اياته كان صاحبي رجلا اعجميا لم
يحسن ان يقول تهامة قال تهمة وقال احمد فدرت خلفه ففطن لي
فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى

جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال من انت
قلت مملوك قال فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه
وما امرني به قال لمن انت قلت لامرأة من الانصار جعلتني في حايط
لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره فاشتراني ابو بكر رضي الله عنه
فاعتقني فلبثت ما شا الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت
بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير
فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت
معه ورايت ما رايته ثم رايته اخذ بيد المقعد فاقامه الله تعالى
على يديه لا خير في هولاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شا
الله وانزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتاني الرسول وانا خايف فجيت
حتى قعدت بين يديه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية يا سلمان ان
الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين
فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو الذي امرني باتباعك
فقلت له وان امرتك بترك دينك وما انت عليه اتركه قال
نعم فاتركه فان الحق وما تحب فيما يامرك ⁖ هذا حديث
غريب غير ان الحاكم ابا عبد الله النيسابوري حكم بصحته ولا
اعرفه هكذا الا من هذا الطريق ⁖ اخبرنا ابو غالب احمد بن
العباس الكوشيذي رحمه الله في شوال سنة اربع وخمسماية قال اخبرنا

ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال انا ابو القسم سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني
قال ثنا احمد بن القسم بن مساور الجوهري قال ثنا سعيد بن سليمن الواسطي
ح واخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد قال ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله
قال ثنا حبيب بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي قال ثنا
احمد بن حاتم ح واخبرنا ابو علي ايضا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفين قال قرات على محمد بن
حميد الرازي ح واخبرنا ابو شكر حمد بن علي الحبال وجعفر
بن عبد الواحد المحمودي رحمهما الله قالا انا ابو القسم بن ابي بكر
الذكواني قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن محمد
بن مالك القطان قال ثنا ابن حميد ح واخبرنا به نازلا الامام ابو
الطيب حبيب بن محمد الفقيه قال انا الفضل بن محمد قال ثنا محمد بن
اسحق الحافظ قال ثنا احمد بن عبيد الصفار بحمص قال ثنا احمد بن علي بن
سعيد قال ثنا ابو موسى اسحق بن ابرهيم ح وقراته على استاذنا الامام
قوام السنة ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ رحمه الله
اخبركم محمد بن احمد الامام قال انا احمد بن موسى الحافظ قال ثنا محمد
بن احمد بن ابرهيم قال ثنا ابرهيم بن محمد بن مالك القطان قال ثنا ابن حميد
قالوا اربعتهم ثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازي والسياق لرواية
سعيد بن سليمن واحمد بن حاتم والاخرون ساقوا بعض الحديث قال ثنا
عبيد المكتب قال حدثني ابو الطفيل عامر بن واثلة قال حدثني سلمان
الفارسي رضي الله عنهما قال كنت رجلا من اهل جي وكان اهل قريتي
يعبدون الخيل البلق فكنت اعرف انهم ليسوا على شيء وفي رواية حمد

احمد بن

وجعفر وكنت اطلب الدين ثم اتفقوا فقيل لي ان الدين الذي تطلب
انما هو بالمغرب فجيت حتى اتيت الموصل فسالت عن افضل رجل فيها
فدللت على رجل في صومعة فاتيته فقلت له اني رجل من اهل جي
واني جيت اطلب العلم واتعلم فضمني اليك اخدمك واصحبك
وتعلمني شيا مما علمك الله قال نعم فاجرى علي مثل ما كان
تجرى عليه وكان تجرى عليه الخل والزيت والحبوب فلم ازل
معه حتى نزل به الموت فجلست عند راسه ابكيه فقال ما يبكيك
قلت يبكيني اني خرجت من بلادي اطلب الخير فرزقني الله عز وجل
فصحبتك فعلمتني واحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا ادري
اين اذهب فقال لي اخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا فهو على الحق
فاته فاقرئه مني السلام واخبره اني اوصيت اليه واوصيتك بصحبته
قال فلما ان قبض الرجل خرجت حتى اتيت الرجل الذي وصف لي
فاخبرته بالخبر واقراته السلام من صاحبه واخبرته انه هلك
وامرني بصحبته فضمني اليه واجرى علي كما كان يجرى علي مع
الاخر فصحبته ما شا الله تعالى ثم نزل به الموت فلما ان نزل به
الموت جلست عند راسه ابكي فقال ما يبكيك قلت خرجت من بلادي
اطلب الخير فرزقني الله تعالى صحبة فلان فاحسن صحبتي وعلمني فلما
نزل به الموت اوصى بي اليك فضممتني واحسنت صحبتي وعلمتني
وقد نزل بك الموت فلا ادري اين اتوجه قال تاتي اخا لي على درب
الروم فهو الحق فاته واقريه مني السلام واصحبه فانه على الحق فلما
قبض الرجل خرجت حتى اتيته فاخبرته خبري وبوصيته الاخر قبله

قال فضمني اليه واجرى علي ما كان يجري علي فلما نزل به الموت جلست
ابكي عند راسه فقال ما يبكيك فقصصت قصتي قلت له ان الله عز وجل
رزقني صحبتك فاحسنت صحبتي وقد نزل بك الموت ولا ادري
اين اتوجه قال لا اين ما بقي احد اعلمه على دين عيسى عليه السلام
في الارض ولكن هذا اوان تخرج فيه نبي او قد خرج بتهامة فانت
على الطريق لا يمر بك احد الا سالته عنه فاذا بلغك انه قد خرج
فانه النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام واية ذلك ان بين كتفيه
خاتم النبوة وانه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة قال فكان لا يمر
بي احد الا سالته عنه فمر بي ناس من اهل مكة فسالتهم فقالوا نعم
قد ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت لبعضهم هل لكم الى ان اكون
عبد البعضكم على ان تحملوني عقبة وتطعموني من الكسر فاذا بلغتم
الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستعبد يعني استعبد فقال
رجل منهم انا فصرت عبد له حتى قدم بي مكة فجعلني في بستان له
مع حبشان كانوا فيه فخرجت وسالت فلقيت امراة من اهل بلادي
فسالتها فاذا اهل بيتها قد اسلموا وقالت لي ان النبي صلى الله عليه وسلم
يجلس في الحجر هو واصحابه اذا اصاح عصفور مكة حتى اذا اضا لهم الفجر
تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت اختلف ليلتي فقال لي الحبشان ما لك
فقلت اشتكي بطني قال وانما صنعت ذلك لان لا يفقدوني اذا ذهبت
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت الساعة التي اخبرتني المراة التي
يجلس فيها هو واصحابه خرجت امشي حتى رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو محتبي واذا اصحابه حوله فاتيته من ورايه فعرف نبي الله صلى الله

عليه وسلم الذى اريد فارسل حبوته فنظرت الى خاتم النبوة بين فقلت الله
اكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما ان كانت الليلة المقبلة لقطت
تمرا جيدا ثم انطلقت حتى اتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فوضعته
بين يديه زاد فى رواية ابن حاتم فقال ما هذا قلت صدقة فقال
لاصحابه كلوا ولم يمد يده فقلت فى نفسى الله اكبر هذه ثنتان
فلما كانت الليلة الثالثة جمعت شيئا من تمر ثم جيت فى
الساعة التى يجلس فيها فوضعته بين يديه وفى رواية حبيب
وجعفر وحملت معى تمرا رديا رجعنا الى رواية سعيد بن سليمن
فقال ما هذا قلت هدية فاكل منها وقال القوم كلوا قال
قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فسالنى عن امرى
فاخبرته قال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت الى صاحبى فقلت
بعنى نفسى قال نعم على ان تنبت لى مائة نخلة فاذا انبتت جيتنى
بوزن نواة من ذهب فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتر نفسك بالذى سالك
وايتنى بدلو من ماء البير الذى كنت تسقى منها ذلك فقال
فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم سقيتها فوالله لقد
غرست مائة نخلة فما غدرت منها نخلة الا نبتت فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان النخل قد نبتت فاعطانى
قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها فى كفة الميزان
ووضع فى الجانب الاخر نواة قال فوالله ما استقلت القطعة
الذهب من الارض قال وجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته

فاعتقني زاد ابن حاتم في روايته قال فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لو
كنت شرطت له وزن كذا وكذا لوجب تلك القطعة عليه
هذا الحديث من هذا الوجه تفرد به عبد الله بن عبد القدوس
بهذا السياق وهو يتكلم فيه وقد تابعه سفين وشريك على
بعض الحديث وعن ابي الطفيل رواية اخرى تخالف هذه الرواية
في بعض الالفاظ وقد حكم الحاكم ابو عبد الله النيسابوري بصحة
حديث ابي الطفيل عن سلمان في اسلامه فلا ادري اراد به هذا
الطريق او الطريق الاخر وهذا الذي امليناه لفظ رواية سعيد
الا ما بينته . اخبرنا ابو علي الحداد رحمه الله غير مرة
قال نا ابو نعيم الحافظ في غير كتاب ح واخبرنا ابو غالب
الكوشيذي رحمه الله قال انا ابو بكر بن ريذة قالا نا سليمن بن احمد
ابو القسم الطبراني قال نا ابو حبيب يحيى بن نافع المصري ح
واخبرنا به نازلا حبيب بن محمد الفقيه قال انا احمد بن الفضل
بن محمد قال نا محمد بن اسحق الحافظ قال انا محمد بن احمد بن كامل
المصري قال نا يحيى بن نافع ابو حبيب ح واخبرنا استاذنا
الامام قوام السنة ابو القسم اسمعيل بن محمد الحافظ رحمه الله
قراته عليه قال انا محمد بن احمد الفقيه قال انا احمد بن موسى قال
نا عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الاسدي قال نا ابرهيم بن الحسين
بن علي الكسائي قالا نا سعيد بن ابي مريم قال نا ابن لهيعة قال حدثني
يزيد بن ابي حبيب قال حدثني السلم بن الصلت العبدي عن ابي الطفيل
البكري رضي الله عنه ان سلمان الخير رضي الله عنه حدثه قال كنت رجلا

235

من اهل جي مدينة اصبهان فبينا انا اذ القى الله تبارك وتعالى في قلبي من
خلق السموات والارض فانطلقت الى رجل لم يكن يكلم الناس وفي
رواية غير الطبراني التي لم يكن يكلم الناس يتحرج فسالته اي الدين
افضل قال مالك ولهذا الحديث اتريد دينا غير دين ابيك قلت
لا ولكن احب ان اعلم من رب السموات والارض واي دين افضل
قال ما اعلم احدا على هذا غير راهب بالموصل قال فذهبت اليه
فكنت عنده فاذا هو قد اقتر عليه في الدنيا فكان يصوم النهار
ويقوم الليل فكنت اعبد كعبادته فلبثت عنده ثلث سنين ثم
توفي فقلت الى من توصي بي فقال ما اعلم احدا من اهل المشرق
على ما انا عليه فعليك براهب وراء الجزيرة فاقرئه مني السلام
قال فجئته واقرأته منه السلام واخبرته انه قد توفي فكنت عنده
ايضا ثلث سنين ثم توفي فقلت الى من تامرني ان اذهب قال
ما اعلم احدا من اهل الارض على ما انا عليه غير راهب بعمورية
شيخ كبير وما ارى تلحقه ام لا فذهبت اليه فكنت عنده فاذا
رجل موسع عليه فلما حضرته الوفاة قلت له اين تامرني ان اذهب
قال ما اعلم احدا من اهل الارض على ما انا عليه ولكن ادركت
زمانا نستمع برجل يخرج من بيت ابرهيم عليهما السلام وما
اراك تدركه وقد كنت ارجوا ان ادركه فان استطعت ان
تكون معه فافعل فانه الدين وامارة ذلك ان قومه يقولون
ساحر مجنون كاهن وانه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وان
عند غرضوف كتفه خاتم النبوة قال فبينا انا كذلك حتى اتت عير من

نحو المدينة فقلت من انتم فقالوا نحن من اهل المدينة ونحن قوم تجار
نعيش بتجارتنا ولكنه قد خرج رجل من اهل بيت ابرهيم فقدم علينا
وقومه يقاتلونه وقد خشينا ان يحول بيننا وبين تجارتنا ولكنه قد
ملك المدينة قال فقلت ما يقولون فيه قال يقولون ساحر مجنون
كاهن فقلت هذه الامارة دلوني على صاحبكم فجيته فقلت
تحملني الى المدينة فقال ما تعطيني فقلت ما اجد شيا اعطيك غير
انى لك عبد فحملني فلما قدمت جعلني في نخله فكنت استقي كما يستقي
البعير حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ولا اجد احدا يفقه كلامي
حتى جات عجوز فارسية تستقي فكلمتها ففهمت كلامي فقلت
لها اين هذا الرجل الذي خرج دليني عليه قالت سيمر عليك بكرة
اذا صلى الصبح من اول النهار فخرجت فجمعت تمرا فلما اصبحت
جيت ثم قربت اليه التمر فقال ما هذا اصدقة ام هدية فاشرت
انه صدقة فقال انطلق الى هولاء واصحابه عنده فاكلوا ولم ياكل
فقلت هذه الامارة فلما كان من الغد جيت بتمر فقال ما هذا
فقلت هذه هدية فاكل ودعا اصحابه فاكلوا ثم رانى اتعرض لانظر
الى الخاتم فعرف فالقى رداه فاخذت اقبله والتزمه فقال ما شانك
فسالني فاخبرته خبري فقال اشترطت لهم انك عبد فاشتر نفسك
منهم فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحيي له ثلثمائة نخلة واربعين
اوقية ذهب ثم هو حر قال النبي صلى الله عليه وسلم اغرس فغرس ثم قال
انطلق فالق الدلو على البير ثم لا ترفعه حتى يرتفع فانه اذا امتلا ارفع
ثم رش في اصولها ففعل فنبتت النخل اسرع النبات فقالوا سبحان الله

ما راينا مثل هذا العبد ان لهذا العبد لشانا فاجتمع عليه الناس فاعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم تبوافانا فيه اربعون اوقية :: قال الامام
حرسه قد ذكرنا هذا الحديث من رواية عبد الله بن عبد القدوس عن
عبيد المكتب عن ابي الطفيل عن سلمان : وان سفين الثوري وشريكا
روى بعضه عن عبيد عن ابي الطفيل ورواه ابو احمد الزبيري عن سفين
عن العلاء عن عامر وهو ابو الطفيل : ورواه المبارك بن سعيد اخو
سفين عن ابيه عن عبيد المكتب عن ابي البختري عن سلمان وفي جميع
هذه الروايات قال كنت رجلا من اهل جي ورواه الفريابي وغيره
عن سفين عن عوف عن ابي عثمان عن سلمان قال كنت من اهل رامهرمز
والمراة الفارسية التي لقيها سلمان سماها ابو عبد الله بن منده امة الله
وفي رواية قال فرايت امراة تغزل غزلا قد اسلمت اصلها من اصبهان
وهذا الطريق الذي امليناه عال كاني سمعته من اصحاب ابي عبد الله
وابي بكر بن مردويه رحمهما الله :: اخبرنا ابو غالب احمد بن
العباس بن محمد الكوشيذي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الضبي المدني
قال انا ابو القسم سليمن بن احمد الطبراني قال نا احمد بن داود المكي
قال نا قيس بن حفص الدارمي قال نا مسلمة بن علقمة المازني قال
نا داود بن ابي هند عن سماك بن حرب عن سلامة العجلي قال جا
ابن اخت لي من البادية يقال له قدامة فقال لي ابن اختي احب ان القى
سلمان الفارسي رضي الله عنه فاسلم عليه فخرجنا اليه فوجدناه بالمداين
وهو يوميذ على عشرين الفا ووجدناه على سرير يسف خوصا فسلمنا
عليه قلت يا ابا عبد الله هذا ابن اخت لي قدم علي من البادية فاحب

ان نسلم عليك قال وعليه السلام ورحمة الله قلت نزعم انه يحبك قال
احبه الله قال فحدثنا وقلنا له يا ابا عبد الله الا تحدثنا عن اصلك وممن انت
قال اما اصلي وممن انا فانا من اهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فاتانا
رجل نصراني من اهل الجزيرة كانت امه منا فنزل فينا واتخذ فينا
ديرا وكنت في كتاب الفارسية فكان لا يزال غلام معي في
الكتاب يجي مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال
يضربني ابواي قلت ولم يضربانك قال اتي هذا الدير فاذا علما ذاك
ضرباني وانت لو اتيته سمعت منه حديثا عجبا قلت فاذهب
بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدو الخلق وعن بدو خلق السما والارض
وعن الجنة والنار قال فحدثنا باحاديث عجب فكنت اختلف اليه
معه ففطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما راى ذلك
اهل القرية اتوه فقالوا له يا هناه انك قد جاورتنا فلم تر من جوارنا
الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم
علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج
معي قال لا استطيع ذاك قد علمت شدة ابوي علي قلت لكني انا اخرج
معك وكنت يتيما لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز
فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة
فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان هاهنا قوما هم عباد
اهل الارض وانا احب ان القاهم قال فجينا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا
فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا اين كانت غيبتك قال كنت
في اخوان لي من قبل فارس فحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق

قلت لا تدعني مع هولاء قال انك لا تطيق ما يطيق هولاء هولاء يصومون
الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم رجل من ابنا الملوك وترك
الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا يذهبون
واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذاك الرجل
الذي من ابنا الملوك هذا الغلام فلا تضيعوه لياخذه رجل منكم
فقالوا خذه انت فقال الي هلم يا سلمان فذهب بي حتى اتى غاره
الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا خبز وهذا ادم فكل اذا
غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في
صلوته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك السبعة
الايام لا يتكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبنا الى
مكانهم الذي كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل احد يفطرون
فيه فيلقي بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على بعض لا يلتقون الى مثله
قال فرجعنا الى منزلنا فقال لي مثل ما قال لي اول مرة هذا خبز
وهذا ادم فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك
ونم اذا كسلت ثم دخل في صلوته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى
الاحد فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلثة
فلما كان يوم الاحد رجعنا اليهم وافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد
الخروج الى بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي به
فلما سمعته يذكر ذاك فرحت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني
الغم الذي كنت اجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد الى
الاحد ويصلي الليل كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذاك

دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس
فقال اعطني فقال مامعي شئ فدخلنا بيت المقدس فلما راه اهل
بيت المقدس بشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا
به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلوة فلم ينصرف
الي حتى كان يوم الاحد الاخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني
اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني
فوضع راسه فنام فبلغ الظل الذي قاله فلم اوقظه ماواة مما
داب من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال لي يا سلمان
الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني
قلت بلى ولكن انما منعني ماواة لك من جهد دابك قال ويحك يا سلمن
اني اكره ان يفوتني شئ من الدهر لم اعمل لله عز وجل فيه خيرا
ثم قال لي يا سلمن اعلم ان افضل دين اليوم النصرانية قلت ويكون
بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني قال
نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين
كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان
امرني ان ادع النصرانية قال نعم فانه نبي لا يامر الا بحق ولا يقول
الا حقا والله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعت فيها
ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت
فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال
فاعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله تعالى فقام صحيحا سويا
فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري تعجبا مما رايت وخرج صاحبي

فاسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب اعراب فسبوني فحملوني
على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة
واشتراني رجل من الانصار فجعلني في حائط من نخل فكنت فيه قال
ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشترى خوصا بدرهم فاعمله فابيعه
بدرهمين فارد درهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان اكل
من عمل يدي وهو يومئذ امير على عشرين الفا فبلغنا ونحن بالمدينة
ان رجلا قد خرج بمكة يزعم ان الله عز وجل ارسله فمكثنا ما شاء الله
ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت
الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت قصعة
من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين
يديه فقال ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه
كلوا بسم الله وامسك ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت
لحما بدرهم جزورا فاصنع مثلها فاحتملتها حتى اتيته بها فوضعتها
بين يديه فقال ما هذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية قال
لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت والله ياكل الهدية
ولا ياكل الصدقة فنظرت فرايت بين كتفيه خاتم النبوة
مثل بيضة الحمام فاسلمت ثم قلت له ذات يوم يا رسول الله
اي قوم النصارى قال لا خير فيهم وكنت احبهم حبا شديدا
لما رايت من اجتهادهم ثم اني سالته ايضا بعد ايام يا رسول الله
اي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي فانا
والله احبهم قال وذاك والله حين بعث السرايا وجرد السيف

فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت تحدث بى الآن انى احبهم
فيبعث الى فيضرب عنقى فقعدت فى البيت فجانى الرسول ذات
يوم فقال ياسلمان اجب قلت من قال رسول الله قلت هذا والله
الذى كنت احذر قلت نعم اذهب حتى الحقك قال لا والله حتى
تجئ وانا احدث نفسى ان لو ذهب ان افر فانطلق بى فانتهيت
اليه فلما رآنى تبسم وقال لى ياسلمان ابشر فقد فرج الله تعالى
عنك ثم تلا على هولا الايات الذين آتيناهم الكتاب من قبله
هم به يومنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا الى
قوله سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين قلت والذى بعثك بالحق لقد
سمعته يقول لو ادركته فامرنى ان اقع فى النار لوقعت فيها
انه نبى لا يقول الا حقا ولا يامر الا بحق ⁂ هذا طريق حريز لهذا
الحديث وسلامة العجلى لا يعرف الا فى هذا الاسناد اخبرنا
ابو غالب الكوشيذى انا ابو بكر بن ريذة انا ابو القسم الطبرانى حدثنا
ابو القسم بن محمد الدلال الكوفى نا مخول بن ابرهيم ح واخبرنا
هبة الله بن الحصين رحمه الله ببغداذ قال انا ابو على بن المذهب
قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى
قال نا ابو عامر ح واخبرنا ابو على الحداد قال نا ابو نعيم
الحافظ قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان هو ابن
ابى شيبة قال نا القسم بن خليفة قال نا عمرو بن محمد العنقزى ح
واخبرنا ابو على قراة او اجازة قال نا ابو نعيم قال نا ابو احمد
الغطريفى قال نا عبد الله بن شيرويه قال نا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا

عمرو بن محمد القرشي وقال اسحق اخبرنا المصعب بن المقدام
الخثعمي واثنى اسحق عليه خيرا ح واخبرنا الامام قوام
السنة ابو القسم اسمعيل بن محمد الحافظ رحمه الله قال انا محمد بن
احمد قال انا احمد بن موسى قال نا عبد الله بن اسحق بن ابرهيم قال نا
ابو قلابة الرقاشي قال نا عبد الله بن رجا قالوا نا اسرائيل عن ابي
اسحق وفي رواية احمد قال نا ابو اسحق عن ابي قرة الكندي عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه :: وفي رواية عبد الله بن رجا قال قال
لي سلمان كان ابي من ابنا الاساورة فاسلمني الى الكتاب فكنت اختلف
ويختلف غلامان معي وكنا اذا رجعنا مررنا على راهب او قس
فدخلنا عليه فقال الراهب لهما الم انهكما ان تدخلا علي احدا
او تخبرا بي احدا فكنت اختلف اليه معهما حتى كنت احب اليه
منهما فقال لي يا سلمان اذا سالك اهلك ما حبسك فقل معلمي واذا
سالك معلمك ما حبسك فقل اهلي ثم قال يا سلمان اني اريد ان
اخرج من هذه الارض قال قلت فانا اخرج معك قال فخرج
فاتى قرية فنزلها وكانت امراة تختلف اليه فلما حضر قال
يا سلمان احفر تحت راسي فحفرت فاستخرجت جرة من دراهم
فقال صبها على صدري فصببتها على صدره فجعل يضرب بيده
على صدره ويقول ويل لكذا وكذا ثم مات فنفخت بوقهم فاجتمع
القسيسون والرهبان وكنت هممت ان احتمل المال ثم صدني الله
تعالى عنها فلما اجتمع القسيسون والرهبان قلت لهم مات هذا وترك
هذا المال فوثب شباب في القرية فقالوا هذا مال ابينا كانت سريته

تختلف اليهم فلما دفن قلت لهم يا معشر القسيسين والرهبان دلوني
على عالم اكون معه فقالوا ما نعلم احدا اعلم في الارض من راهب يكون
بحمص فانطلقت اليه فوجدته فقصصت عليه القصة فقال ما جا
بك الا طلب العلم فقلت نعم فقال فاني لا اعلم احدا في الارض اعلم
من رجل ياتي بيت المقدس في هذا الشهر وان انطلقت الان وافقته
وحماره على باب بيت المقدس فانطلقت فوجدت حماره عنده
فجلست حتى خرج الي فقصصت عليه القصة فقال لي اجلس حتى
ارجع اليك قال فجلست فلم ياتني الى العام المقبل وكان لا ياتي
بيت المقدس الا في كل سنة في هذا الشهر فلما رجع قلت له
حبستني حتى الان فقال وانك لها هنا قلت نعم قال فاني لا اعلم
احدا في الارض اعلم من رجل خرج في ارض تهامة وهو نبي وفيه
علامات ثلاث لا ياكل الصدقة وياكل الهدية وعند غضروف
كتفه خاتم النبوة كانها بيضة حمامة لونها لون جلده فخرجت
فانطلقت اليه فاصابني قوم من الاعراب فاستعبدوني
فباعوني فخرجت حتى وقعت بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي
صلى الله عليه وسلم فسالت اهلي ان يهبوا لي يوما ففعلوا فخرجت
فاحتطبت فبعته بشيء يسير ثم جيت بطعام اشتريته
فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلت
صدقة فابى ان ياكل منها وامر اصحابه فاكلوا وكان العيش يومئذ
عزيزا فقلت هذه واحدة ثم مكثت ما شا الله ان امكث ثم قلت لاهلي
هبوا لي يوما فوهبوا لي يوما فخرجت فاحتطبت فبعته بافضل

240

مما كنت بعث به يعني الاول فاشتريت به طعاما ثم جيت فوضعته
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلت هدية فقال
كلوا بسم الله فوضع يده فاكل هو واكلوا فقلت هذه اخرى
ثم قمت خلفه فوضع رداه فرايت عند غضروف كتفه خاتم النبوة
كانها بيضة حمامة لونها لون جلده فقلت اشهد انك رسول الله
فقال ما هذا قال فحدثته فقلت يا رسول الله هذا الراهب افي الجنة
هو وهو يزعم انك نبي الله فقال انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
فقلت يا رسول الله انه اخبرني انك نبي فقال انه لا يدخل الجنة الا
نفس مسلمة ∴ هذا سياق رواية اسحق عن المصعب ورواية
الآخرين مختصرة ولا يعرف هذا الطريق الا من رواية اسرائيل
بن يونس عن ابي اسحق وابو قرة لا يسمى ولا يعرف الا في هذا الاسناد
ولعله الذي كان عرض على سلمان ان يزوجه اخته فابى والد عمرو
بن قرة ∴ اخبرنا ابو علي الحداد قال نا ابو نعيم قال حدثنا
القاضي ابو احمد هو العسال قال نا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا
عبد الله بن العباس البختري قال نا خالد بن الحباب قال نا سليمن
التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه
قال تداولني بضعة عشر من رب الى رب ∴ هذا صحيح اخرجه
البخاري من حديث معتمر بن سليمان عن ابيه ∴ واخبرنا ابو علي
قال نا ابو نعيم ح واخبرنا احمد الحبال وغيره قالا انا عبد الرحمن
بن محمد قالا نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت جعفر بن فارس
يقول سمعت العباس بن يزيد هو البحراني يقول لمحمد بن النعمن يعني ابن

عبد السلام يقول اهل العلم عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة فاما
مايتين وخمسين فلا يشكون فيه . قال ابو نعيم سلمان يقال ان اسمه
ماهوية وقيل مابه وقيل بهبوذ بن بذخشان بن آذرجشنس من
ولد منوجهر الملك . وقيل ابن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان
بن فيروز بن شهرك من ولد آب الملك قيل توفي سنة ثلاث وثلثين
بالمداين . وتاريخ كتاب عتقه الذي روي يوم الاثنين في جمادى
الاولى مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مولاه الذي باعه
عثمان بن الاشهل اليهودي القرظي . وقيل انه عاد الى اصبهان في
زمن عمر رضي الله عنه . وقيل كان له ابن يقال له كثير . ويروى
اسلام سلمان رضي الله عنه من طريق ابي عثمان النهدي وغيره
تركناه خشية الاملال والاطالة .

## قصة مائدة عيسى عليه السلام

اخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ببغداد قال
انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابرهيم بن غيلان قال انا ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي قال حدثني احمد بن يوسف هو ابن تميم البصري
قال نا يحيى بن نصر الخولاني قال نا عافية بن ايوب عن سعيد بن عبد
العزيز ح واخبرنا ابو علي الحداد سنة ست وخمسماية
قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا احمد بن السندي ابو بكر الحداد ببغداد
قال نا الحسن بن علي ابو محمد القطان قال نا اسمعيل بن عيسى العطار
قال نا اسحق بن بشر قال انا محمد بن الفضل عن ابان بن ابي عياش ح واخبرنا
ابو الفتح محمد بن عبد الله بن احمد الخرقي العطار رحمه الله اذنا ان ابا

ابو الفتح محمد بن عبد الرزاق اذن لهم قال انا جدي ابو الشيخ قال نا الوليد بن
ابان قال نا الحسن بن احمد بن الليث قال نا جعفر بن علي الحنفي وكان من
المصلين قال نا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابو عبد الله عبد القدوس
بن ابرهيم مولى بني عبد الدار الصنعاني عن ابرهيم بن عمر عن وهب بن
منبه ثلثتهم عن ابي عثمن النهدي عن سلمان الخير رضي الله عنه
انه قال لما سال الحواريون عيسى عليه السلام المائدة كره ذلك
جدا وقال يا قوم اتقوا الله اقنعوا بما رزقكم الله تعالى في الارض ولا تسالوا
المائدة من السماء فانها ان نزلت عليكم كانت اية من ربكم
عز وجل وانما هلكت ثمود حين سالوا نبيهم عليه السلام اية
فابتلوا بها حتى كان بوارهم يعني هلاكهم فيها فابوا الا ان ياتيهم
فلذلك قالوا نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا الاية فلما راى
عيسى عليه السلام انهم قد ابوا الا ان يدعو لهم بها قام فالقى عنه
الصوف ولبس الشعر الاسود جبة من شعر وعباة من شعر
ثم توضا واغتسل ودخل مصلاه وصلى ما شا الله تعالى فلما قضى
صلوته قام قايما مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا
فالصق الكعب بالكعب وحاذى الاصابع بالاصابع ووضع يده اليمنى
على يده اليسرى فوق صدره واغضى بصره وطاطا راسه خشوعا
ثم ارسل عينيه بالبكا فما زال دموعه تسيل على خديه وتنقطر
من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما
راى ذلك دعا الله عز وجل فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من
السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك اي علامة منك تكون

بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما ناكله وانت خير الرازقين قال
فانزل عليهم سفرة حمرا بين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم
ينظرون اليها في الهوا تنقض من ظلل السما تهوى اليهم وعيسى
عليه السلام يبكي خوفا للشروط التي اتخذ الله عز وجل عليهم
فيها انه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لم يعذبه
احدا من العالمين وهو يدعو الله تعالى في مكانه ويقول
الهي اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا الهي كم من عجيبة سالتك
فاعطيتني الهي اجعلنا لك شاكرين الهي اعوذ بك ان تكون
انزلتها غضبا ورجزا الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها
فتنة ومثلة فما زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين
يدي عيسى والحواريين واصحابه حوله يجدون رائحة
طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى ساجدا
شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه اية
عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود ينظرون فراوا
امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل
عيسى بن مريم عليهما السلام والحواريون واصحابه حتى جلسوا
حول السفرة فاذا عليها منديل مغطى قال عيسى من اجرانا
على كشف المنديل عن هذه السفرة واوثقنا بنفسه واحسننا
بلا عند ربه عز وجل فيكشف عن هذه الاية حتى نراها ونحمد
ربنا عز وجل ونذكر اسمه وناكل من رزقه الذي رزقنا
قال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا

بالكشف عنه فقام عيسى فاستانف وضوءًا جديدًا ثم دخل مصلاه فصلّى
كذلك اربع ركعات ثم بكا طويلًا ودعا الله تعالى ان ياذن له في
الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقًا ثم انصرف
وجلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين
وكشف عن السفرة فاذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية ليس
عليها فلوس ولا في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلًا قد
نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها خل
وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحد منها
زيتون وعلى الاخرى تمرات وعلى الاخر خمس رمانات وفي رواية
غير وهب على كل واحد منها زيتون وخمس رمانات وخمس
تمرات فقال شمعون راس الحواريين لعيسى يا روح الله من طعام
الدنيا هذا ام من طعام الجنة فقال اما آن لكم ان تعتبروا بما
ترون من الايات وتنتهوا عن المسائل ما اخوفني عليكم يعني
ان تعاقبوا في سبب هذه الاية فقال شمعون لا واله بني اسرائيل
ما اردت بهذا سوءًا يا ابن الصديقة فقال عيسى ليس شي مما ترون
عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شي ابتدعه الله
تعالى في الهوا بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان
اسرع من طرفة عين فكلوا ما سالتم بسم الله عز وجل
واحمدوا عليه ربكم تعالى يمددكم منه ويزدكم فانه بديع
قادر شاكر قالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان يرينا الله
في هذه آية فقال عيسى سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من عجبه

الاية حتى تسالوا اليها اية اخرى ثم اقبل على السمكة فقال يا سمكة عودي
باذن الله تعالى حية كما كنت فاحياها الله تعالى بقدرته فاضطربت
وعادت باذن الله تعالى حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور
عيناها لها بصيص وعادت عليها فلوسها ففزع القوم منها
فانحاشوا فلما راى عيسى بن مريم ذلك منهم قال ما لكم تسالون الاية فاذا
اراكموها ربكم عز وجل كرهتموها ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا بما
تصنعون يا سمكة عودي باذن الله تعالى كما كنت فعادت
باذن الله عز وجل مشوية كما كانت في خلقها الاول فقالوا
لعيسى كن انت يا روح الله وكلمته الذي يبدا بالاكل يعني قال
عيسى معاذ الله بل يأكل منها من طلبها فلما راى الحواريين واصحابهم
دعا لها الفقرا يعني واصحاب العاهات وقال كلوا من رزق ربكم
ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها ليكون مهناها لكم وعقوبتها
على غيركم وافتتحوا اكلكم باسم الله واختموه بحمد الله ففعلوا
فاكل منها الف وثلثماية انسان بين رجل وامراة يصدرون عنها
كل واحد منهم شبعان يتجشا ونظر عيسى والحواريون فاذا ما عليها
كهيئتها اذ نزلت من السماء لم ينتقص منه شيء ثم انها رفعت الى السماء
وهم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرا كل زمن اكل منها
فلم يزالوا اغنيا صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابه
الذين ابوا ان ياكلوا منها ندامة شابت منها اشفارهم وبقيت حسرتها
في قلوبهم الى يوم الممات قال وكانت المائدة اذا نزلت بعد ذلك اقبلت
بنو اسرائيل اليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضا الاغنيا والفقرا والنسا

والصغار والكبار من الاصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما راى
ذلك جعلها يعني نوبا بينهم وكانت تنزل غبا تنزل يوما ولا تنزل يوما
كناقة ثمود ترد ماءهم يوما وتغيب عنهم في رعيها يوما فلبثوا في ذلك
اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يوكل
منها حتى اذا قاموا ارتفعت عنهم باذن الله تعالى الى جو السما وهم ينظرون
الى ظلها في الارض حتى توارى عنهم فاوحى الله تعالى الى نبيه عليه السلام
ان اجعل رزقي في المايدة لليتامى والمساكين والزمنى دون الاغنيا
من الناس فلما فعل ذلك ارتاب بها الاغنيا وغمصوا ذلك حتى
شكوا فيها وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر
وادرك الشيطان منهم حاجته وقذف وساوسه في قلوب
المرتابين حتى قالوا لعيسى عليه السلام اخبرنا عن المايدة ونزولها
من السما حق فانه قد ارتاب بها بشر منا كثير قال عيسى هلكتم
واله المسيح طلبتم المايدة الى نبيكم ان يطلبها لكم الى ربكم عز وجل
فلما ان فعل كذبتم بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب فانه نازل
بكم الا ان يرحم الله عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى عيسى اني
اخذ المكذبين بشرطي فاني معذب منهم من كفر بالمايدة بعد
نزولها عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فقال عيسى عليه السلام
مشتكيا الى ربه الهي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فلما امسى المرتابون بها اخذوا مضاجعهم في
احسن صورة مع نسايهم امنين فلما كان في اخر الليلة مسخهم الله
تعالى خنازير واصبحوا يتبعون الاقذار في الكناسات وامسى سائر بني

اسرائيل يطيفون بعيسى خوفا ورعبا مما لقي اصحابهم فلما خرج عيسى
اقبلت الخنازير تسعى اليه وتلوذ به فلما اجتمعت اليه خرت له سجدا
ودموعها تسيل فجعل عيسى عليه السلام يسمي رجالا منهم يدعوهم
باسمائهم يا فلان يا فلان فيومي كل واحد منهم براسه لا يستطيعون
الكلام فقال قد كنت احذركم عقاب الله تعالى وانذركم عذابه
وكاني كنت انظر اليكم ممسوخين مثلة من المثلات فاخبر عنهم
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وامته ذلك حين استعجل كفار قريش
بالعذاب وقال يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت
من قبلهم المثلات وقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى بن مريم الاية فاقاموا بذلك ثلثة ايام واهلوهم
يبكون حولهم وقد راق لهم الناس وخافوا ما نزل بهم فلما راى
ذلك عيسى عليه السلام دعا الله تعالى ان يميتهم فاماتهم يوم
الرابع فلم تر لهم جيفة في الارض فالله عز وجل اعلم اين كانت جيفتهم
غير انها كانت عقوبة استاصلت اهلها حتى لم يبق لهم اثر في الارض
هذا لفظ رواية وهب ورواية الاخرين قريب بعضها من بعض
وسياق وهب اتم وقد رواه ابن جريج عن عطاء عن سلمان مختصرا
اخبرنا به السيد ابو القسم عباد بن محمد الجعفري اذنا قال انا
ابو احمد المكفوف قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو بكر احمد بن هرون
بن روح قال نا العباس بن الوليد قال اخبرني ابي عن ابن جريج عن عطا عن
سلمان انزل علينا مائدة من السما وذكر بعض هذا الحديث وفيه قال
وحوليها خمسة ارغفة على ثلثة ارغفة منها رمان وعلى الرغيفين

ثم مروذكرنا فيه نحوه :. وقوله ينفض اى تنحدر والفلوس ما على
ظهر السمك من التدويرات ويريد بالشوك العظم والتلمظ اخراج
اللسان وتحريكه والبصيص البريق :. وفي رواية ابن جريج قال
تتلمظ بلسانها وتمصع بذنبها اى تحركه :. وقوله فانحاشوا
اى تاخروا عنها والغمص العيب :. وفي غير هذه الرواية قال
فامروا ان لا يتخذوا خبنا اى لا ياخذون في يومهم لغدهم وفي
رواية اسحق بن بشير عن مشايخ سماهم قال فصدر عنها سبعة
آلاف شيباً :. قال اسحق وقال بعض هؤلاء المسمين باسنادهم
اثنا عشر الفا قال فلما كان وجه الصبح بعث الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام فصاح عليهم صيحة فزعوا منها فتحولوا عن
صورهم خنازير :. قال ابو الشيخ حدثنا ابو بكر البزاز
وزكريا الساجي قالا نا الحسن بن قزعة قال نا سفين بن حبيب قال
نا سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن عمار بن ياسر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء
خبزاً ولحماً وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا ولا يخبؤا الغد فخانوا
وادخروا وخبؤا الغد فرفعت :. وفي غير حديث ابن قزعة
رحمة الله عليه فمسخوا قردة وخنازير :.

## ومن مسند ابي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان

رضي الله عنه :. اخبرنا ابو علي الحداد قال انا ابو نعيم احمد بن
عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر عبد الله بن يحيى بن معوية الطلحي قال نا
عبيد بن غنام والسياق لروايته ح واخبرنا محمود بن اسمعيل الصيرفي

قال انا ابو بكر بن شاذان الاديب قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد القباب
قال نا ابو بكر بن ابي عاصم قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا جعفر بن عون
قال نا هشام بن سعد ح وقرات على الحسين بن عبد الملك الاديب
رحمه الله قال انا مطيار بن احمد وشيبان بن عبد الله ورجا الدليلي
وغير واحد قالوا انا على بن يحيى بن جعفر قال انا سليمن بن احمد
قال نا بكر بن سهل الدمياطي قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث
بن سعد قال حدثني هشام بن سعد قال نا زيد بن اسلم عن عطا
بن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا
عز وجل يوم القيمة قال هل تضارون في روية الشمس بالظهيرة
صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال هل تضارون في
روية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في رويته يوم القيمة الا كما تضارون في روية
احدهما اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ الا ليلحق كل امة بما
كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة
الا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله تعالى
وحده من بر او فاجر وغبارات اهل الكتاب ثم تعرض جهنم
كانها سراب يحطم بعضها بعضا ثم يدعا اليهود فيقال ما كنتم
تعبدون فيقولون عزيرا ابن الله فيقول كذبتم ما اتخذ الله تعالى
صاحبة ولا ولدا فما تريدون قال فيقولون اي ربنا اظمينا فيقول
الا تردون فيذهبون حتى يتساقطون في النار قال ثم يدعا النصارى
فيقول ماذا كنتم تعبدون فيقولون المسيح ابن الله فيقول كذبتم

ما اتخذ الله تعالى من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون فيقولون ربنا
ظمئنا فاسقنا فيقول افلا تريدون فيذهبون حتى يتساقطون في
النار فيبقى من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر ثم يتبدا الله
تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي رايناه فيها اول مرة
فيقول يا ايها الناس لحقت كل امة بما كانت تعبد وبقيتم فلا
يكلمه يومئذ الا الانبيا فيقول فارقنا الناس في الدنيا وكنا الى
صحبتهم احوج لحقت كل امة بما كانت تعبد ونحن ننتظر
ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
فيقول هل بينكم وبين الله تعالى من اية تعرفونها فيقولون
نعم فيكشف عن ساق فيخرون سجدا اجمعون ولا يبقى احد كان
يسجد في الدنيا سمعة ولا ريا ولا نفاقا الا على ظهره طبقا
واحدا كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم نرفع برنا ومسيئنا
وقد عاد لنا في صورته التي رايناه في اول مرة فيقول انا ربكم
فيقولون انت ربنا ثلث مرات ويضرب الجسر على جهنم قال
قلنا وما الجسر يا رسول الله بابينا انت وامنا قال دحض مزلة
له كلاليب وخطاطيف وحسك تكون بنجد عقيفا يقال
لها السعدان فيمر المومنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح
وكاجود الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل
ومكردوس في نار جهنم والذي نفسي بيده ما احدكم باشد
مناشدة في الحق يراه يعني من مناشدة المومنين في اخوانهم اذا
راوا ان قد خلصوا من النار يقولون اي ربنا اخواننا اخواننا كانوا

يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا ويجاهدون معنا قد
اخذتهم النار فيقول اذهبوا فمن عرفتم صورته فاخرجوه وتحرم
صورهم على النار فيجدون الرجل قد اخذته النار الى قدميه والى
انصاف ساقيه والى ركبتيه والى حقويه فيخرجون منها بشرا
كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في
قلبه نصف قيراط خير فاخرجوه فيخرجون منها بشرا كثيرا
ثم يعودون فيتكلمون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال ذرة فاخرجوه قال فكان ابو سعيد رضي الله عنه اذا
حدث بهذا الحديث قال ان لم تصدقوني فاقروا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا
عظيما فيقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول قد شفعت الملايكة
والانبيا وشفع المومنون فهل بقي الا ارحم الراحمين قال فياخذ
قبضة من النار فيخرج قوما قد عادوا حمما لم يعملوا خيرا قط
فيطرحون في نهر الجنة يقال له نهر الحيوة فينبتون فيه والذي
نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروها وما يليها
من الظل اصيفر وما يليها من الشمس اخضر قال قلنا يا رسول الله
كانك كنت في الماشية قال فينبتون كذلك قال فيخرجون
امثال اللولو فيجعل في رقابهم الخواتيم ثم يرسلون في الجنة
فيقال هولاء الجهنميون هولاء الذين اخرجهم الله من النار بغير
عمل عملوه ولا خير قدموه فيقول الله عز وجل يعني ما وجدتم فلكم
فاخذونه حتى ينتهون ثم يقولون لو يعطينا الله تعالى ما اخذنا فيقول

الله عز وجل فاني اعطيكم افضل مما اخذتم فيقولون يا ربنا وما افضل
مما اخذنا فيقول رضواني فلا اسخط ⁘ هذا حديث كبير صحيح من
اصول الدين عما يتميز به المرتاب من المومنين مخرج في الصحاح و
الدواوين ثابت باتفاق ايمة النقد المميزين لكل لفظ منه شاهد
عدل من نص الكتاب المبين او صحاح احاديث خاتم النبيين اخرجه
الامام ابو عبد الله البخاري في غير موضع من كتابه من التوحيد
والتفسير وغيرهما ومسلم ايضا اخرجه في اول كتابه من طرق
عن هشام بن سعيد واخرج بعضا منه ابو عبد الرحمن النسائي
وابو عبد الله بن ماجة وابو عيسى الترمذي وتصحيح بعض الحديث
تصحيح لجملته هذا مع تركهم جملة من صحاح الاحاديث لاستغنائهم
بغيرها عنها ذا الذي بذكر ان هذا الحديث وما يشبهه مما يحتاج
الى معرفته والايمان به ولا يسع احدا جهله سبيله الايمان به والتسليم
له اذ لا اشكال للصحابة رضي الله عنهم كانوا احوج الى كشف ما يجب
الكشف عنه وتحقيق ما يمكن الاحاطة به ليعرفوا ذلك ويبينوا
لمن بعدهم اذ هم القدوة في الدين وبهم اسوة الخايفين فلما
ان نبينا صلى الله عليه وسلم صادق فيما حكى وان صفات الرب سبحانه
وتعالى مما لا تدركه عقولهم ولا يحيطون به علما وان سبيلها
الايمان والتسليم سمعوه وصدقوا به ولم يتكلموا فيه ولم يعترضوا
عليه فلما آل كلامه الى ما عسى ان يفهموه سالوه الا تريهم كيف
قالوا وما جسر جهنم وكذلك في آخر الحديث حين صار الى ما عرفوه
قالوا كانك كنت في الماشية وكذلك التابعون فمن بعدهم من ايمة

المسلمين كاحمد بن حنبل واسحق بن راهوية وغيرهما دونوه في كتبهم
ورووه ولم ينكروه ولا تكلموا فيه بتاويل ولا تكييف لانه كما لا يسع
احدًا ان يتكلم في الله عز وجل لا يجوز لاحد ان يتكلم في صفاته ولنا فيهم
اسوة حسنة جعلنا الله تعالى من المتبعين لا المنكرين المبتدعين
والغبرات البقايا والسراب ما يلمع من البقاع المستوى عند الظهيرة
في الحر فيحسبه الرائي ماء كما قال تبارك وتعالى كسراب بقيعة
الاية :. وقوله يحطم بعضها بعضا اي من شدة الاتقاد في النار
يتخيل له انه تلاطم امواج الماء :. وقوله فيذهبون حتى يتساقطون
انما لم تحذف النون بحتى لانه جعلها بمنزلة ساير العاطفات ولم يعملها
وقولهم نعوذ بالله منك ليس مما يضرهم شيئا وانما هو كما قال
صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك اي نعوذ بالله منك وانت الله
وقوله فيكشف عن ساق في كتاب البخاري عن ساقه وهذا ايضا
في الحديث الاولى مما يجب امراره على ظاهره من غير خوض فيه :.
والطبق فقار الظهر اي صار ظهره كانه فقارة واحدة لا عطف
فيها ولا انثنا والدحض والمزلة الذي يزلق عنده القدم ولا تثبت
عليه والخطاطيف جمع الخطاف والكلاليب جمع الكلوب والمكدوس
المجموع الملقى في النار ومرسل اي من الكلاليب والمناشدة الطلب
منه والالحاح عليه في تخليص المومنين والعقيفا تصغير تانيث الاعقف
وهو المنحني المعوج والوقت لا يحتمل اكثر من ذلك :. وقوله
ولا وثنا ولا صورة في اول الحديث تفرد بهذه اللفظة في ذكر الصورة
به وقد رواه غير واحد عن هشام لم يذكروا

247

هذه اللفظة فيه: وقد اورد مسلم اسناد هذا الطريق من دون
لفظه لكون هذه اللفظة الشاذة فيه وقد نقضت هذه اللفظة
بما بعد في الحديث من ذكر الصورة لله عز وجل وهذا يروى
ويسلم ولا يتفكر فيه والله اعلم

تم النصف الاول من كتاب طوال الاحاديث والاخبار
وغرر القصص والآثار ويتلوه ان شا الله تعالى فيما يليه
من المجلد الاخير حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق واول اسناده

اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله
واصحابه اجمعين ورضي الله عنا وعن والدينا وعن استاذينا وعن
المسلمين جميعا واثابنا وايانا الجنة برحمته وهو ارحم الراحمين

اسمع منه العبد الضعيف الراجي
لعفو ربه محمد بن [illegible]
من اوله الى الاخر [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] رحمهما الله



آه من قلب بقادمل ومن دموعي على طول

منعب وشقي لخاب الذي امل يا ايم المنف

حمل

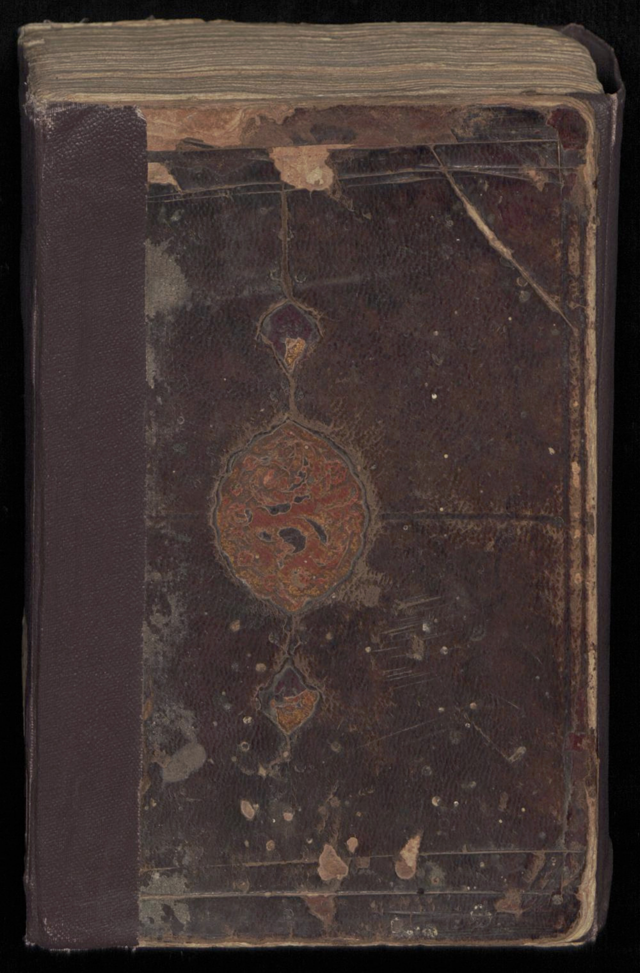
رحمن الرحيم وبستعين عليه

الاله هو الحي الذي السهل الذاكر المتفضل العليم



Ex
Bibl. Regia
Berolinensi

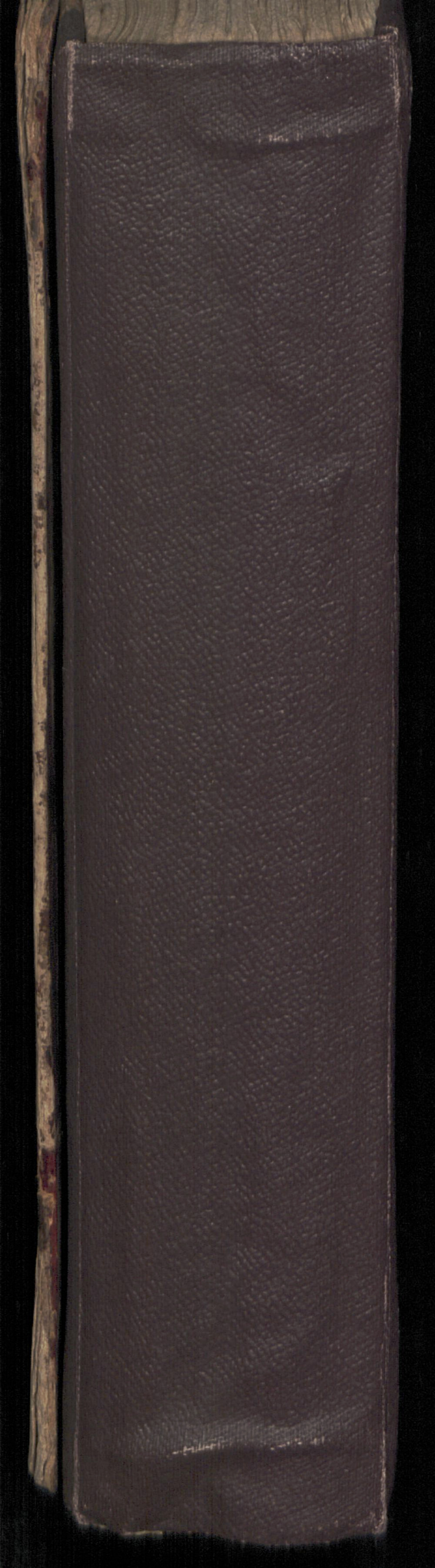












Arab.

النصف الاول من كتاب الاحاديث

الطوال المروية عن رب العزة .

